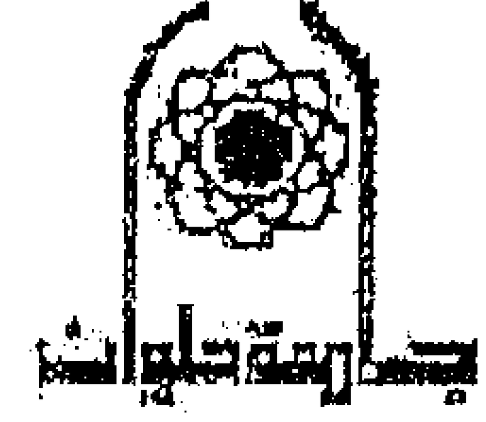


كلية التربية الفنية

قسم التعبير المجسم

الشريحة الخزفية كتقنية لإثراء تعبيرات الطلاب في المرحلة الإعدادية

The Technique Of Ceramic Slices Can Be Used To Enrich The Preparatory Stage Students In Their Artistic Expression

إعـــداد

رانيا محمد محمد السيد

الدارسة بقسم التعبير المجسم

كلية التربية الفنية

استكمالا للحصول على درجة الماجستير في التربية الفنية

إشـــراف

أ.د / السيد محمد السيد

أستاذ ورئيس قسم التعبير المجسم (سابقاً)

كلية التربية الفنية جامعة حلوان

م.د / نادية هريدي أحمد

مدرس بقسم التعبير المجسم

كلية التربية الفنية– جامعة حلوان

٢٠٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ
شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا
لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً﴾

صدق الله العظيم

(النساء:١١٣)

جامعة حلوان

كلية التربية الفنية

الدراسات العليا

قرار لجنة المناقشة والحكم

انــه في تمام الساعة ١٢ يوم الثلاثاء الموافق ٢٩/ ٦ /٢٠٠٤ اجتمعت فى كلــية التربــية الفنــية بالزمالك – لجنة المناقشة والحكم بناء على قرار السيد الأستاذ الدكتور نائب رئيس جامعة حلوان فى ٢٩/ ٦ /٢٠٠٤ والمشكلة من السادة :

أ.د.السيد محمد السيد مشرفا ومقررا

أســتاذ ورئــيس قســم التعبير المجسم (سابقاً) كلية التربية الفنية

جامعة حلوان

أ.م.د. فتحيه محمد طريف عضواً داخلياً

أستاذ الخزف بقسم التعبير المجسم

أ.م.د. وجيه عبده عبد النبي عضواً خارجياً

وكيل كلية الفنون الجميلة – جامعة المنيا

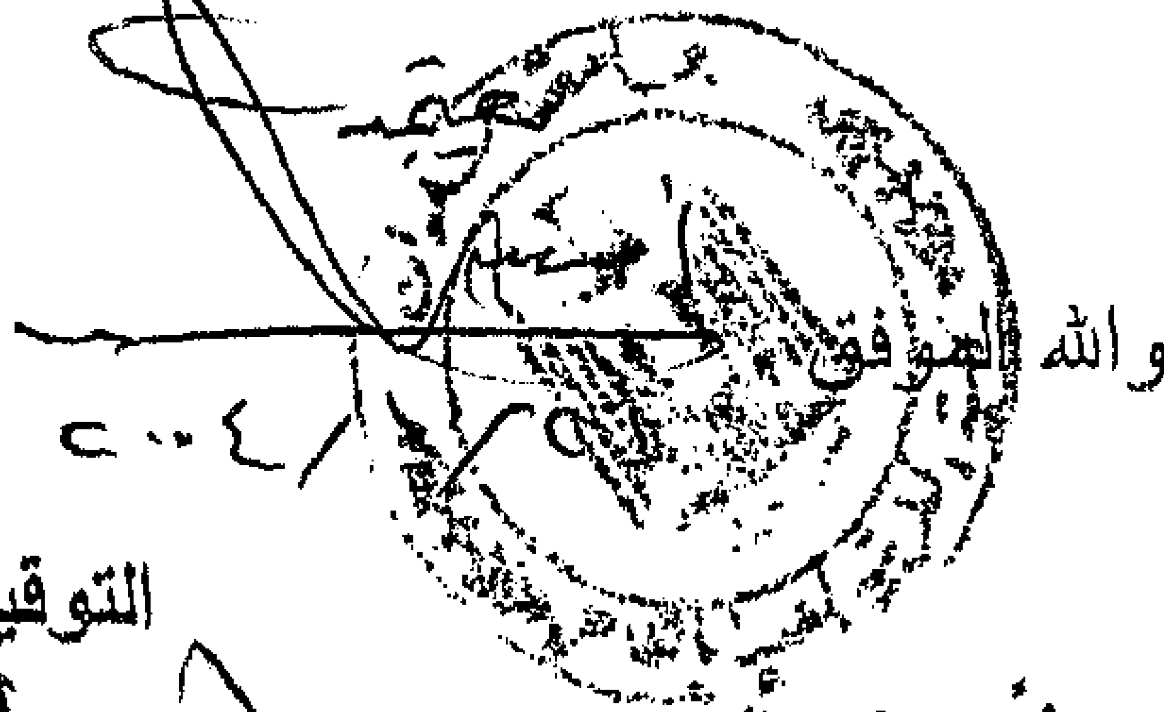
وذلــك لمناقشــة رسالة الماجستير المقدمة من الدارسة/ **رانيا محمد محمد السيد** لنيل درجة الماجستير فى التربية الفنية قسم التعبير المجسم.

وموضوعها :" الشريحة الخزفية كتقنية لإثراء تعبيرات الطلاب

في المرحلة الإعدادية

وبعــد مناقشة الدارسة فى موضوع الرسالة مناقشة علنية قررت اللجنة قبول الرســالة ومــنح الدارسة / **رانيا محمد محمد السيد** درجة الماجستير فى التربية الفنية قسم التعبير المجسم.

والله الموفق



أعضاء اللجنة		**التوقيع**
أ.د. السيد محمد السيد	**(مشرفاً ومقرراً)**	
أ.م.د. فتحيه محمد طريف	**(عضواً داخلياً)**	
أ.م.د. وجيه عبده عبد النبي	**(عضواً خارجياً)**	

شكر وتقدير

أحمــد الله تعالـــي حمـــداً يليق بجلاله وأشكر فضله وعونه لي على إتمام هذا البحـــث علـــى هـــذا النحو ويسرني أن أتقدم بخالص آيات الشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضـــل الأستاذ الدكتور / **السـيد محمد السيد** على كل ما أولاني به من رعاية علمية وفنـــية ومعـــنوية مخلصة – ساعدتني على إتمام هذا البحث فهو بحق نعم الأستاذ ونعم الوالد .

وكذلـــك أتقـــدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة / **نادية هـــريدي أحمـــد** لما قدمته لي من وقت وجهد ومتابعة دائمة مما كان له أفضل الأثر في إتمام هذا البحث .

كما أتقدم بأسمى معاني الشكر لكل من

الأســـتاذة الدكتورة / **فتحية محمد طريف** أستاذ الخزف بقسم التعبير المجسم ، والأســـتاذ الدكـــتور / **وجـــيه عبده عبد النبي** ، وكيل كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا لتفضلهم بقبول مناقشة الرسالة .

وأخـــص بالشكر الدكتورة / **ميرفت حسن السويفي** على معاونتها الصادقة لي في بداية إجراء هذا البحث .

وبكـــل الوفاء والتقدير أتقدم إلى جدي بأصدق معاني الشكر والعرفان لمشاركته مع أساتذتي في مراجعة هذا البحث .

كمـــا أتوجه بعظيم الاحترام والحب والتقدير وأسمي آيات الولاء إلى من تعجز كلماتـــي عـــن التعبـــير عمـــا أكنه لهما أبي وأمي لما أغمروني به من رعاية وتشجيع ومساندة ودعاء حتى أصل إلى ما أنا عليه اليوم فجعل الله كل ذلك في موازين حسناتهم وجزاهم الله عني خير الجزاء .

وبكـــل الحب والعرفان بالجميل لزوجي العزيز أقدم له كل الشكر لما قدمه لي مـــن عـــون ووقـــت وجهد وتحمل الكثير من الأعباء لإتمام هذا البحث على هذا النحو وأدعـــو الله أن يجعلـــه خـــير سنداً لي وكذلك أولادي الأعزاء الذين شاركوا في تحمل الكثير من الأعباء وأدعو الله أن يكون هذا البحث عوناً لهم في المستقبل.

وكذلك أخوتي الأعزاء الذين ساهموا بالعون والجهد في إتمام هذا البحث.

كمـــا أوجـــه شكر خاص إلى أسرة مكتبة كلية التربية الفنية والمكتبة المركزية بجامعة حلوان لما قدموه من مساعدة وعون في إتمام هذا البحث .

وأخيراً أتقدم بالعرفان والامتنان إلى كل من ساهم في هذا البحث

والله ولي التوفيق

الباحثة

الفهــرس

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

الفصل الأول

مدخل البحث

خلفية المشكلة :

لقـــد خلق الله الإنسان من الطين (الطمي) ومنذ بدء الخليقة صنع الإنسان احتـــياجاته مـــن الطيـــن أيضاً ، وأخذ يطور فيها وفي تقنيات تشكيلها وحرقها حتى وصلت إلى ما نشاهده في المتاحف الآن ، ومازال هذا التطور قائماً حتى الآن ، وما نشاهده في المعارض الدولية والمحلية لخير دليل علي ذلك .

ولقـــد ذكر الطين في القرآن الكريم علي أنه مادة الخلقة ، وهناك العديد من الآيات الدالة علي ذلك ومنها

:(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ) (المؤمنون:١٢)
:(فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ)(الصافات:١١)

"ويؤكـــد الـــتاريخ أن الفخار والخزف كانا موضع اهتمام الشعوب كلِّها خلالَ الحقـــبات العديدة التي عاشتها البشرية ، وفي معظم الأحيان كانت بقايا تلك العصور والحقـــب مفتاحاً لمعرفة الحضارات المختلفة ، ولم تتوقف عجلة الخزاف بل نشطت نشاطاً واضحاً في القرن العشرين في كل بقاع العالم حتى في تلك البقاع التي تتوافر بها مادة الطين الصالحة للإنتاج الخزفي"[١] .

ولذلـــك يعد الطين من أقرب الخامات وأحبها إلى الإنسان ، وأكثرها انتماءاً له، يضفي عليها من روحه وإنسانيته ، فهي قرينة مدنيته وتقدمه ، "فبداية الاستقرار في عرف علماء الحضارة هي بداية المدنية إذ أنه مع الاستقرار لم يعد الإنسان بريّاً يـــتجول باحـــثاً عـــن الطعام ، بل أصبح متمديناً يسكن القرى الثابتة ويزرع الأرض ويربي الحيوان ويصنع الآنية الخزفية"[٢].

([١]) ف . هـــ نورتن ترجمة وتقديم سعيد حامد الصدر : الخزفيات للفنان الخزاف ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ ، ص٣ .

([٢]) إبراهيم رزقانة :"نظرة معاصرة علي الإنسان المصري القديم"،جريدة الأهرام،١٩٦٩، ص ٩.

ومــن ملاحظات الباحثة تبين أن استخدام الخزف كجانب من جوانب التربية الفنــية لا يــنال الأهمــية التــي يجب أن ينالها في مجال التعليم مما دعا إلى دراسة المــناهج المقــررة علــي المــدارس وخاصة المدارس الإعدادية التي تتيح مناهجها الفرصــة للخــزف كمنهج من مناهج التربية الفنية ، هذا بالإضافة إلى دراسة طبيعة المرحلة دراسة مستفيضة .

فالتشــكيل بالطيــن يعتــبر وســيلة من وسائل التربية ، فالتلميذ يبني قطعته الخزفية بنفسه واحساساته وبإمكانه أن يعيد تشكيلها من جديد بعكس أي خامة أخرى مثل الخشب أو المعادن يصعب إعادة تشكيلها .

فالتشــكيل بالطيــن أيضاً يعتبر من العوامل التي تساعد علي النمو والتربية والخــبرات التي يحتويها التشكيل بالطين غنية ومتعددة حيث تقود كل خبرة منها إلى خبرة جديدة مثيرة .

"وقــد لاحــظ المسئولون عن التربية أهمية هذا الفرع من الفنون فوضع في جمــيع مــراحل التعلــيم لما يمكن أن يحدثه من فوائد للمتعلم ، كما يمكن أن يكون الخزف مادة مرتبطة بمواد الدراسة الأخرى كالتاريخ والطبيعة وغيرها فتتكامل مواد الدراســة بالخــبرات المتعددة كما يمكن أن يكون الخزف عنصراً أساسيا في تطبيق المشــروعات الــتربوية ، حيــث يتعاون طالب وآخر أو أكثر في عمل مشروعات جماعية ولا يخفي علي أحد نتائج ذلك تربوياً"[١].

ومناهج التعليم الإعدادي تنص ضمن بنودها علي :

١- الــتعرف علــي أنواع الطينات ومصادرها ، وكيفية تنقيتها من الشوائب وكيفية معالجتها ومدي تحملها الدرجات الحرارة المختلفة .

٢- يقــوم التلامــيذ بعمــل ألــواح وبلاطات خزفية بمقاسات مختلفة ذات موضوعات متعددة وحرقها وطلائها بالطلاءات الزجاجية.

([١]) عبد الغني النبوي الشال : فن الخزف ، مركز النشر ، جامعة حلوان ، ١٩٩٨ ، ص٥٦.

٣- يقوم التلاميذ بالتشكيل الفني اليدوي للأواني والأطباق وغيرها ، ويتمرسون علي عمل الهيئات المتنوعة علي قوالب بسيطة من الجص"(١).

فعندما يمارس الطالب تشكيلاته الفنية بخامة الطين ومروره أثناء عمله المباشر بعدد من المحاور من تحضير للخامة وإعدادها والأدوات المستخدمة حيث يجب أن يكتسب الطالب بعض المعلومات العامة المرتبطة بمجال الخزف والتعرف علي بعض المفاهيم المرتبطة بعناصر ومكونات العمل الفني وقيمه التشكيلية والتعرف علي خامة الطين وبدائلها من الخامات البيئية المتوفرة والمتاحة وتنمية القدرة علي استخدام الطينة واكتشاف أساليب مبتكرة في طرق التشكيل.

ومن المؤكد أن أسلوب التشكيل بواسطة الشريحة الخزفية يتناسب مع قدرات معظم طلاب المرحلة الإعدادية ، من حيث سهولة تشكيلها ، وإمكانية التحكم فيها ، يمكن تكملة مزايا التشكيل بالشريحة الطينية وارتباطها بمراحل النمو .

ولقد لعبت الشريحة دوراً هاماً في الحضارات المختلفة ، فقد حفل التراث الإنساني بالإنتاج الخزفي في هذا الميدان ولا سيما في مصر ، مما يشجع طلاب المدارس المختلفة علي الاستمرار في الإنتاج الخزفي مثل أجدادهم ، خصوصاً بعد أن لعبت الشريحة الخزفية دوراً هاماً في أعمال الخزافين المعاصرين ، والتي توضح مجموعة من الاتجاهات الابتكارية المعاصرة والتي يمكننا اجمالها في ثلاث مجموعات.

المجموعة الأولي :

وهي الأعمال التي أعتمد الفنانون في تشكيلها علي شريحة طينية واحدة ، شكل رقم (١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧).

---

(١) محمود النبوي الشال وآخرون : "التربية الفنية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي" ، المطابع الأميرية ، ١٩٩٦ ، ص٣٦.

المجموعة الثانية :

وفــيها أعــتمد الفنانين في بناءها علي عدد من الشرائح الخزفية ، شكل رقم (٨) ، (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣).

المجموعة الثالثة :

مجموعــة مــن الأعمال أعتمدت علي الدمج بين الشريح والشكل الخزفي ، شكل رقم (١٤) ، (١٥) ، (١٦) ، (١٧) ، (١٨) ، (١٩) ، (٢٠).

ونظــراً للأهمــية التــي تتمتع بها معالجات السطح الخزفي من قيم تعبيرية وجمالــية وهي تعد مشكلة تقع أمام الطلاب أو الدارسين والفنانين فمعالجات السطح أحياناً لا تتلاءم مع الشكل الخزفي فكل شكل يحتاج لمعالجات خاصة به لإثراء قيمته الجمالــية والتعبــيرية ن ولذلــك الاهتمام أثناء خطة البحث بمعالجة السطح للشكل الخزفي حيث ان هناك طرقا متعددة لمعالجة سطوح الأشكال الخزفية فمنها .

١- معالجة السطح للشكل الخزفي وهو في الحالة الرطبة .

٢- معالجة السطح للشكل الخزفي وهو في الحالة الجافة .

٣- معالجة السطح للشكل الخزفي وهو محروق حريقاً أولياً .

فمــن المؤكد أن أسلوب التشكيل بالشريحة الخزفية ومعالجات السطح للشكل الخزفــي يتناســب مع قدرات معظم طلاب المرحلة الإعدادية وهذا ما سوف نخصه بالدراســة والتحلــيل والنقد وعمل تقييم لما يمكن أن يتحقق من نتائج مع طلاب هذه المرحلة تحديداً .

مشكلة البحث :

ينص منهج التربية الفنية في بعض جوانبه علي أن :

"يتدرب التلاميذ علي حسن الإنتاج الفني التطبيقي المتداول في الأسواق المحلية عن طرق الموازنة ، وذلك لرفع مستوي الذوق العام بين أبناء الشعب"[١] ، وسعياً وراء ذلك فإن أغلب معلمي التربية الفنية للمرحلة الإعدادية يحاولون تعليم تلاميذهم طرق التشكيل الواردة بمنهج هذه المرحلة ، كالتشكيل بالضغط والتفريغ ، والحبال ، والشرائح ، وبالقالب،وغالباً ما يطلب المعلم من تلاميذه أعمالاً خزفية تتسم بالنفعية –دون استغلال قدرات الطلاب التخيلية والابتكارية –ولذلك يتجه جهدهم الي محاكاة نماذج خزفية كتلك المعروضة في الأسواق مثل أطقم المائدة المختلفة،وأواني الزهور وهو ما قد يصيب بعض التلاميذ بالإحباط والعزوف عن مادة الخزف لعدم نجاحهم في بناء بعض الأشكال المعروف هيئاتها مسبقاً بسبب صعوبة بعض تقنيات التشكيل غالباً مما يعوق العملية التربوية التي ينبغي أن ينميها المدرس.

لذا فإن هذا البحث يحاول معالجة هذه المشكلة عن طريق التشكيل بالشرائح الطينية بتقنياتها المختلفة ، وذلك لإثراء التعبيرات الفنية لتلاميذ المرحلة الإعدادية وبالأخص (الصف الثالث الإعدادي) ليس من الوجهة التطبيقية فحسب ولكن تأكيداً علي بعض الجوانب التربوية ، والتي يؤكد عليها منهج المرحلة الإعدادية أيضاً مثل "تبصير التلاميذ بقيمة الإبداع الذي ينجزه الفنان تعبيراً عن انفعالاته"[٢].

وبذلك فإن مشكلة البحث تتحدد في التساؤل الآتي :

- هل يمكن إثراء تعبيرات الطلاب في المرحلة الإعدادية من خلال استخدام تقنيات الشريحة الخزفية في التشكيل ؟

---

(١)،(٢) مصطفي الرزاز وآخرون : "التذوق الفني والجمالي وتاريخ الفن للحلقة الثانية من التعليم الأساسي" ، ١٩٩١ ، ص ٧ .

- هـل يمكـن الاسـتفادة من التجارب الإيجابية للفنانين المعاصرين الذين استخدموا الشريحة في أعمالهم الخزفية ؟

فرض البحث :

يمكـن إثـراء تعبيرات طلاب المرحلة الإعدادية من خلال تقنيات الشريحة الخزفية.

أهداف البحث :

- إثراء قدرات الطلاب التشكيلية .
- تنمية قدرات الطلاب التخيلية والإبداعية .
- إبداع خزفيات معاصرة باستخدام الشريحة الطينية .
- إثراء خبرات الطلاب من خلال التقنيات المختلفة للشريحة الطينية.

أهمية البحث :

١- الجمع بين كل من الجوانب التطبيقية والتربوية وعدم إهمال إحداها أثناء التعبير الفني لطلاب المرحلة الإعدادية في مجال الخزف .

٢- تبصـير طلاب المرحلة الإعدادية بإمكانية التشكيل بالشريحة الخزفية ، لعمـل تشـكيلات خزفـية مبتكرة سوء باستخدام شريحة واحدة أو عدة شرائح.

٣- التعرف علي التقنيات المختلفة لاستخدام الشريحة الطينية.

حدود البحث :

١- اقتصرت الدراسة علي الشريحة كأساس للتشكيل الخزفي.

٢- يـتم معالجـة سـطح الشريحة الخزفية عن طريق الملامس المختلفة ، والبطانات الملونة والعجائن الطينية الملونة ، وذلك لتوافر تلك الإمكانات بالمدارس .

٣- طبق هذا البحث علي طلاب الصف الثالث من المرحلة الإعدادية من التعليم العام.

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي والتطبيقي من خلال

أولاً : الإطار النظري :

- تقوم الباحثة بعمل دراسات علي الشريحة الخزفية من خلال مختارات من التراث والأعمال المعاصرة ، التي فيها استخدامات متنوعة للشريحة الطينية.
- تقوم الباحثة بتحليل هذه الأعمال ، للوقوف علي أهم الجوانب التعبيرية والتشكيلية .
- تتعرض الباحثة للتقنيات المختلفة سواء من حيث التشكيل أو معالجات الأسطح.
- تقوم الباحثة بدراسة تفصيلية لطبيعة المرحلة (المرحلة الإعدادية).
- التعرض لمناهج هذه المرحلة .
- التعرض لتقنيات التشكيل الخزفي في المرحلة الإعدادية .
- دور الخزف كمجال من مجالات التربية عن طريق الفن .
- إعداد خطة تعليمية للتلاميذ باستخدام الشريحة بحيث تتدرج من السهل الي الصعب.

ثانياً : الإطار العملي :

من خلال عمل الباحثة كمعلمة للتربية الفنية للمرحلة الإعدادية في التعليم العام تقوم بتعليم بعض التلاميذ التقنيات المختلفة للشريحة الخزفية وذلك لإنتاج

مجموعــة أشــكال تتسم بالطلاقة التعبيرية والتشكيلية من خلال الموازنة بين الجانب التربوي والجانب التطبيقي وذلك من خلال :

١- الشريحة المنفردة .

٢- استخدام عدد من الشرائح .

٣- استخدام شريحة مع الشكل والدمج بينهما .

٤- معالجة سطوح الأشكال بالملامس والبطانات والعجائن الطينية الملونة .

ويــتم اختــيار عيــنة عشــوائية من طلاب الصف الثالث الإعدادي لإجراء التجربة معهم .

وسوف تعد الباحثة مجموعة من الدروس تعتمد فيها علي التشكيل بالشريحة علي أن تعرض هذه الدروس علي لجنة تحكيم قبل تطبيق التجربة للتأكد من ملاءمة هذه الدروس لقدرات الطلاب.

وبعــد تطبــيق الــتجربة علي مجموعة عشوائية من الطلاب والانتهاء منها تعــرض النــتائج علــي لجــنة تحكيم أيضاً ، وذلك لبيان مدي ما استفاده الطلاب ، بالإضافة الي تعليق الباحثة علي نتائج الدراسة .

الدراسات المرتبطة :

١-دراسة السيد محمد السيد[1] : قام فيها بإجراء تجارب علي الطينات المحلية وعمــل الخلطــات الطينية المختلفة ، ومحاولة تجربة كل خلطة ومدي إمكانياتها في التشــكيل والطــرق المخــتلفة من ضغط وحبال وشرائح وكذلك التشكيل بالكبس في القوالــب الجصــية ، وخلصــت الدراســة الي أن طرق التشكيل اليدوية تستخدم لها خلطــات طينــية خاصة بها ، وأخرى في التشكيل بالكبس في القوالب ، كما تناولت أحــد الطــرق التشــكيل اليدوي التي تفيد الباحثة في الدراسة الحالية وهي التشكيل

---

(١) السيد محمد السيد:"الخامات والطينات المصرية في الخزف واستغلالها في مجال التعليم العام"، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧١.

بالشـــرائح الطينـــية وأفضـــل الطرق لإعداد الطينات المحلية في التشكيل بالشريحة الخزفية.

٢- دراسة أحمد السيد علي أحمد[١]: تناولـــت هذه الدراسة تاريخ الأشكال الهندســـية ومـــدي أهميتها والاستفادة منها ، والعلاقة المرتبطة بين الجانب الوظيفي والجانـــب الجمالـــي كمـــا تعرضت الدراسة لعمل المسطحات الخزفية وخصائصها وطرق تشكيلها وعمليات التجفيف والحريق والطلائات الزجاجية .

وتفـــيد هـــذه الدراســـة في النظر للشريحة الخزفية من الوجهة الهندسية مما يثري الدراسة الحالية .

٣- دراسة طه يوسف طه[٢]: تناولت هذه الدراسة التقنية كعنصر من عناصر بـــناء العمـــل الفني الخزفي من خلال المفاهيم المتغيرة لمعني الفن، مستنداً في ذلك علـــي بعض النظريات الفلسفية والآراء النقدية ، كما تناولت الدور الجمالي للتقنيات الـــيدوية الخزفـــية في مصر عبر العصور والحضارات المختلفة ، والتشكيل والبناء ومعالجـــة الأســـطح والحـــريق وتحليلها من الجانب الأدائي والجانب الجمالي ، كما تناولـــت أيضاً الدور الجمالي للتقنيات اليدوية الخزفية في العصر الحديث ، من خلال تحلـــل بعـــض أعمال الفنانين الخزافين المصريين والعرب المعاصريين ، وتفيد هذه الدراســـة البحـــث الحالي في إطاره التجريبي في تناول التقنيات اليدوية الخزفية في معالجة سطح الشرائح الخزفية.

---

(١) أحمد السيد علي أحمد : "الأشكال الهندسية والاستفادة منها في المسطحات الخزفية" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٩.

(٢) طه يوسف طه : التأثير الجمالي لتغيرات التقنيات اليدوية علي الشكل الخزفي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩.

٤- دراسة عبلة حنفي عثمان[1] : قامت الدراسة علي معرفة الخصائص التي تميز رسوم كل من التلاميذ والتلميذات المصريين في المرحلة الإعدادية مما يساعد علي فاعلية توجيه هؤلاء التلاميذ فنيا وتربوياً بناء علي دراسة احتياجات الجنسين . بالإضافة الي الحصول علي بعض المعلومات الخاصة بالمشكلات الفنية التي يعاني منها المراهق والمراهقة بالمرحلة الإعدادية بمصر والتي قد تكون لها صلة بمرحلة المراهقة وما يحدث فيها من تغيرات جسمية ونفسية وتشترك الدراسة في تناول الخصائص الفنية لتلاميذ المرحلة الإعدادية وأثر ذلك فنيا وتربوياً .

٥- دراسة مها الشال[2]: تتناول هذه الدراسة التقنيات المختلفة للتشكيل الخزفي في التعليم الأساسي بمصر ومنها "التشكيل بالضغط ، التشكيل بالحبال ، التشكيل بالشرائح ، التشكيل بالقالب ، التشكيل علي الدولاب" والملاحظ أن الدراسة تعرضت للجانب التقني وهو ما يفيد في بحثنا هذا من حيث الإلمام بجميع الجوانب التقنية التي تفيد في تشكيل الشريحة.

٦- دراسة ميرفت حسن السويفي[3]: ويتناول البحث الجماليات والتقنيات والأساليب الحديثة في القرن العشرين وذلك لإبتكار مجموعة من الخزفيات تتحقق منها رؤية تعبيرية معاصرة ، ويعرض البحث تاريخ تطور جماليات فن الخزف الحديث ويوضح تطور تقنياته من خلال عمليات التجريب التي جاء بها فنانوا القرن العشرين مما أحدث ثورة فنية وطفرة صناعية ، والتي تؤكد بعض الجماليات والتأثيرات التي استخدمها عن قصد لتعبر أو تحدث أو تكمل جماليات يراها .

---

(١) عبلة حنفي عثمان : الدلالات التقنية للفروق بين رسوم البنين والبنات في المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٩.

(٢) مها الشال : "الجوانب التقنية للخزف وملاءمتها للتعليم الأساسي في مصر" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٣.

(٣) ميرفت حسن السويفي : "استخدام جماليات وتقنيات الخزف الحديث لإبتكار أشكال خزفية" ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، [illegible]

وتفـيد هـذه الدراسـة البحث الحالي من تلك الدراسة في تنمية الاتجاهات الابتكارية لدي طلاب المرحلة الإعدادية وكذلك مساعدتهم علي تذوق الأعمال الفنية المعاصرة.

٧- دراسة نادية هريدي أحمد(١): تناولت هذه الدراسة الوضع الحالي لحرفة الفخـار والخـزف الشعبي في مصر وتحليل بعض التجارب الإيجابية فنياً واقتصادياً لحـرفة الفخـار والخزف الشعبي ودراسة أنسب أساليب تطبيق هذه الإيجابيات على مراكز الحرفة ومحاولة الارتقاء بها من خلال نظم مقترحة .

وتفـيد هذه الدراسة البحث الحالي في إطاره التجريبي في كيفية عمل تجربة ميدانية مع طلبة المرحلة الإعدادية.

مصطلحات البحث :

الشريحة الخزفية : Ceramic's Slice

"هـي ذلك الشكل الناتج عن فرد قطعة من الطين بواسطة النشابة أو غيرها للحصـول علي شكل مستوي ذو مستوي واحد تقريبا وبتشكيلها منفردة أو عن طريق عدد من الشرائح يمكننا الحصول علي شكل حتى تصبح منتج خزفي"(١).

الخزف : Pottry

هـو "تلك الأشكال التي تصنع من الطين حيث تشكل ثم تحرق ثم يتم تطبيق الطلاءات الزجاجية علي سطوحها ، إلا أنه مع توسع مجالات الخزف في الأغراض الأخرى غير التقليدية والنفعية دفع الفنان الي استخدام مواد وطرق جديدة في تصنيع

---

(١) نادية هريدي أحمد : دراسة ميدانية لتجربة مركز الفيوم لتدريب الأطفال علي أعمال الفخار والخزف الشعبي وأثرها علي تنمية الحرفة الفنية في مصر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، ١٩٩٧.

، (٢) هند نور الدين : "السمات التعبيرية والتقنية في الخزف المعاصر والاستفادة منها في مجال تدريس الخزف" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٠ ، ص ١٨٣.

منـــتجاته الخزفية لإضفاء القيم الجمالية والتعبيرية للعمل ، علي أن تظل هذه الطرق الجديـــدة والخامات المستحدثة متفقة في النهاية مع الطينات سواء من ناحية التركيب الكيميائـــي أو مـــن ناحـــية الخواص الطبيعية ، وذلك لأن الطينة هي العمود الفقري لفنون الخزف ، تبعا لخصائصها"(١).

التقنية : Technique

هي "مجموعات العمليات والمهارات التطبيقية والمعرفية اللازمة لإبداع عمل فني خزفي بداية من اختيار الخامة المناسبة وانتهاء بأخر عمليات الإحراق ، ويصبح العمل متكاملا ذا كيان"(٢).

الإثراء : Enriching

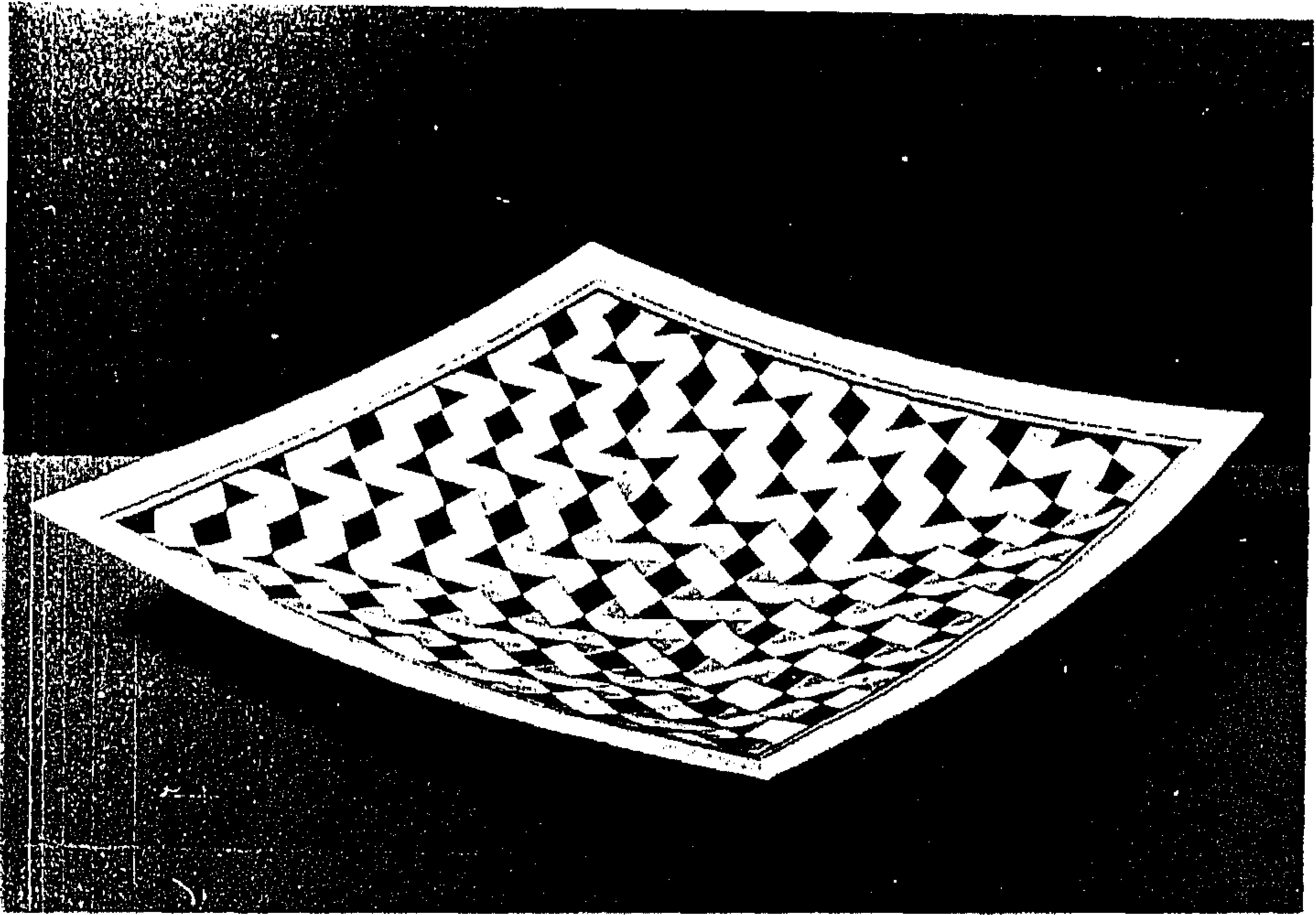
"تنمـــية المفاهيم والربط بينها ، وتنمية التفكير الناقد من خلال تقويم الحقائق ومناقشـــتها وتنمية القدرة علي حل المشكلات وتنمية القدرة علي التعامل مع المواقف المركـــبة وفهمهـــا وابتكار أفكار جديدة وبذلك فإن الإثراء يعتمد علي التوسع الأفقي وليس الرأسي حيث أنه لا يهدف الي تطوير مهارات الموهوب الي أعلى مستوي في الســـلم التعليمـــي فقـــط ، ولكن يهدف إعطاءه معرفة وخبرة أوسع وأعمق تسمح له بإنـــتاج أفكار أكثر تجردا وشمولا ، كما يتيح له الفرصة للتعبير عن أفكاره في صرة إنتاج إبداعي بدلا من قبول أفكار الآخر"(٣).

---

(١) هند نور الدين مرجع سابق ،ص ١٨٣.

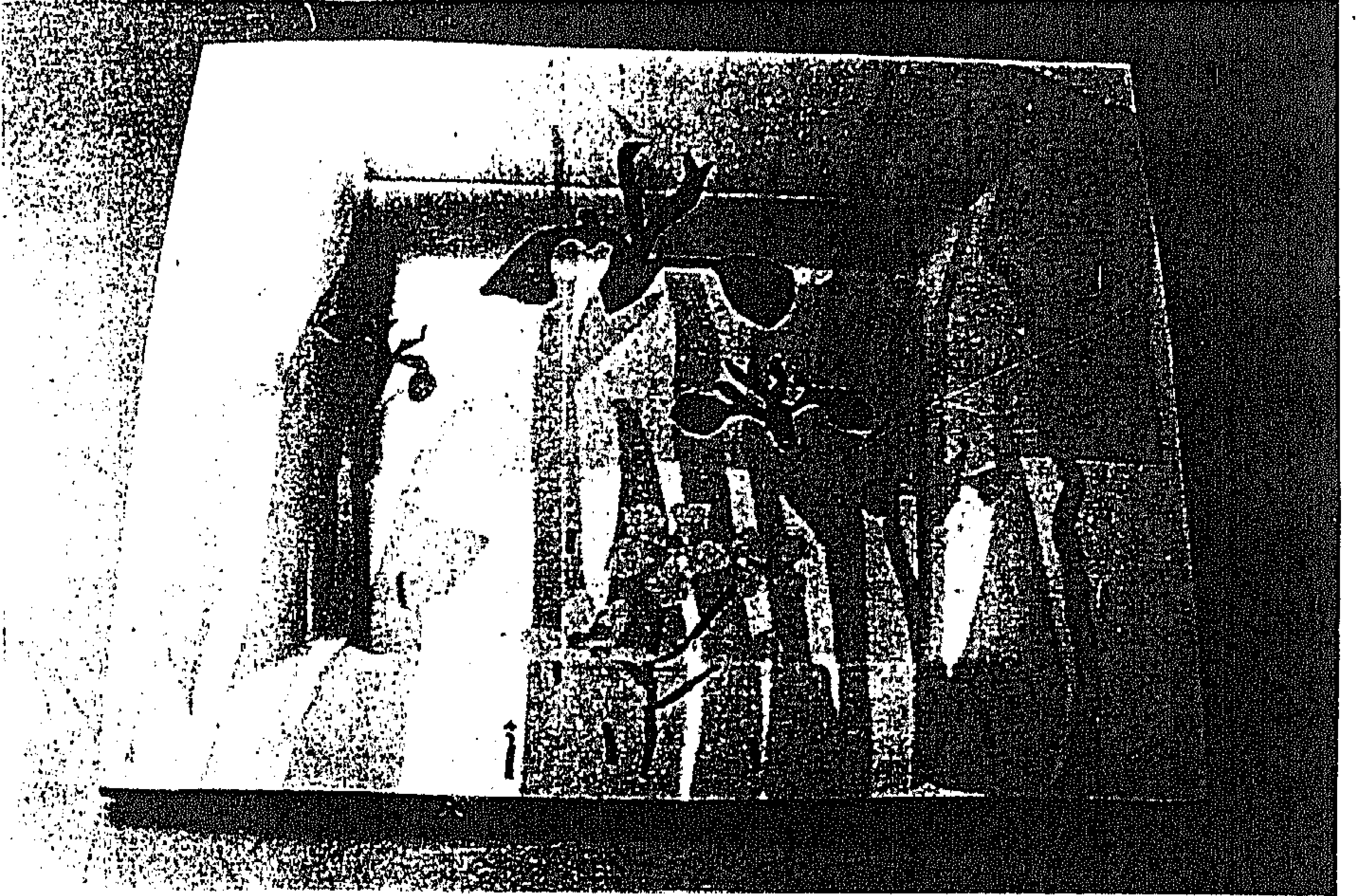
(٢) محروس أبو بكر عثمان : "سمات الخزف الحديث والإفادة منها في تدريس الخزف لمعلم التربية الفنية" ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٨ ، ص ٢٤ ، ص ١١٠.

(٣) مني عبد المنعم عطا الله نور:"برنامج مقترح اكتشاف ورعاية الموهوبين في الفنون البحرية في مصر"،رسالة دكتوراه،غير منشورة،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان،٢٠٠١،ص ١٨.



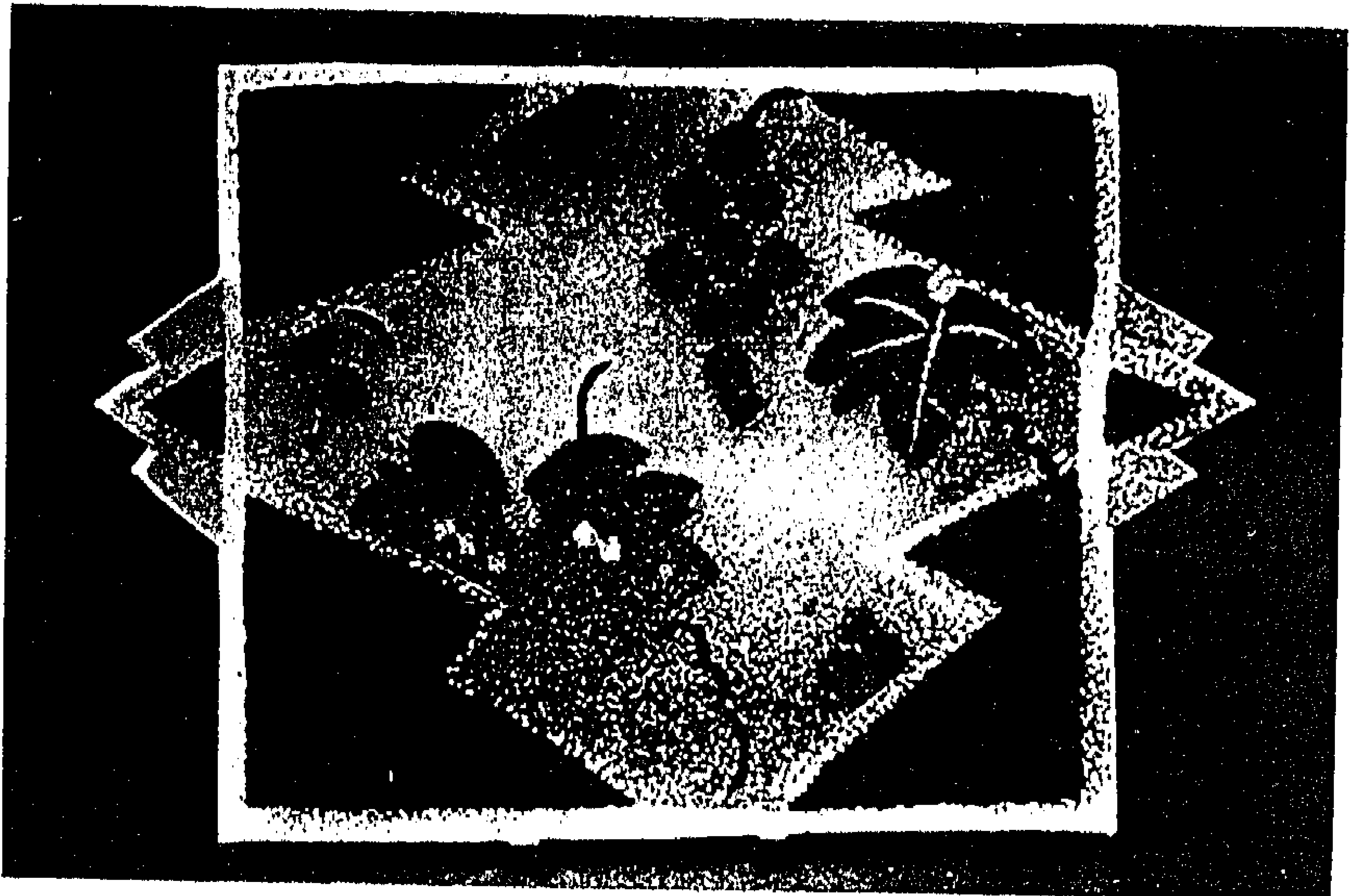
شكل (١) للفنانة الإنجليزية "ماريان جانيس" اعتمدت في تشكيلها
على الشريحة المنفردة النصف قائمة شكل متساوي الاضلاع ابعادة ٣٤

Peter Lane: Ceramic Form. London, 1995. P. 101



شكل (٢) للفنان "آن مارسر" يعتمد في تشكيلة على الشريحة المنفردة النصف قائمة
وهو استرالي طول أطول ضلع للشكل ٣٥,٥سم

Peter Lane "Ceramic Form", Ibid, P. 183.

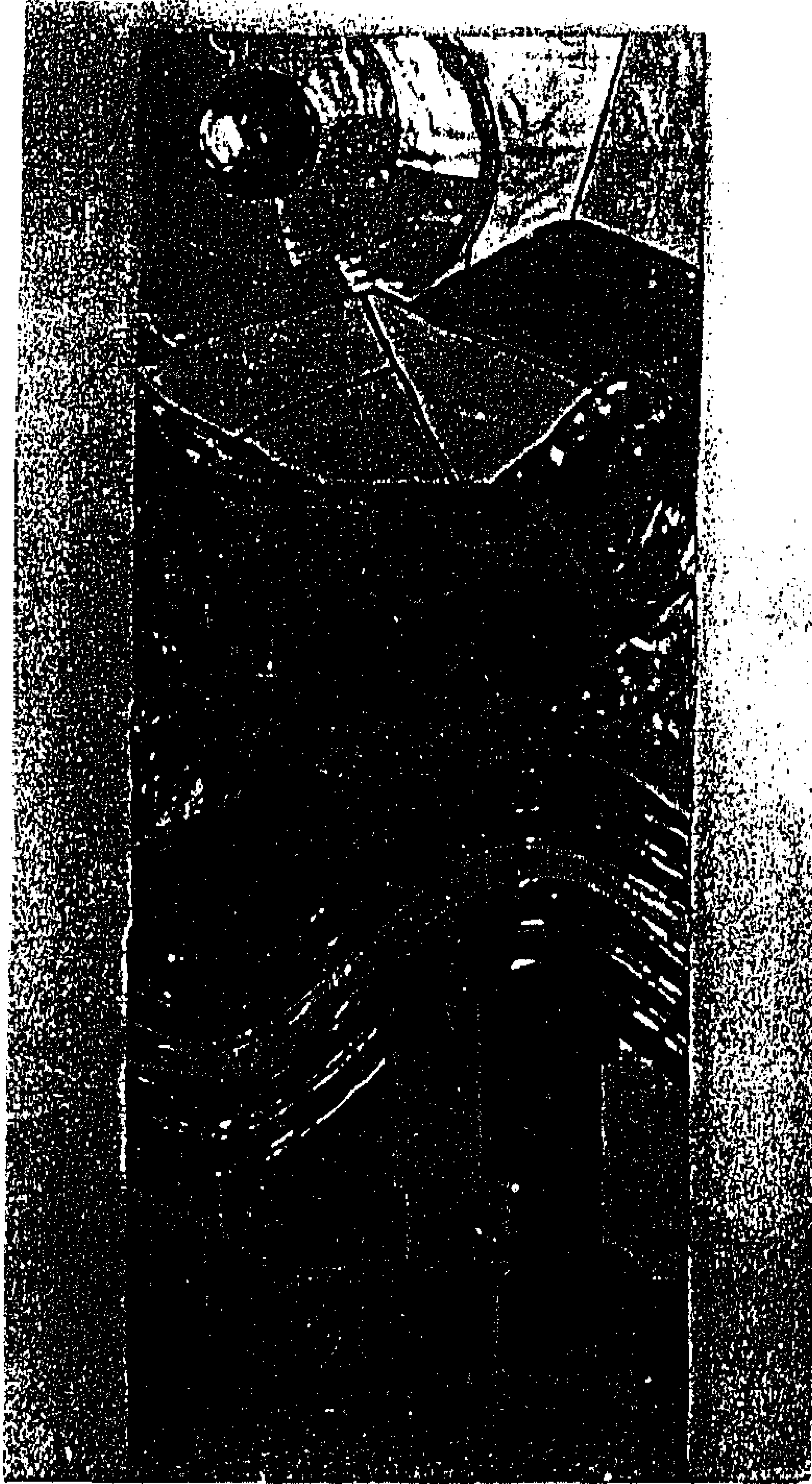


شكل (٣) للفنانة "الين جريندير" يعتمد في تشكيله على الشريحة المفردة

Leon I "Clay work", USA, 1995, P.150.

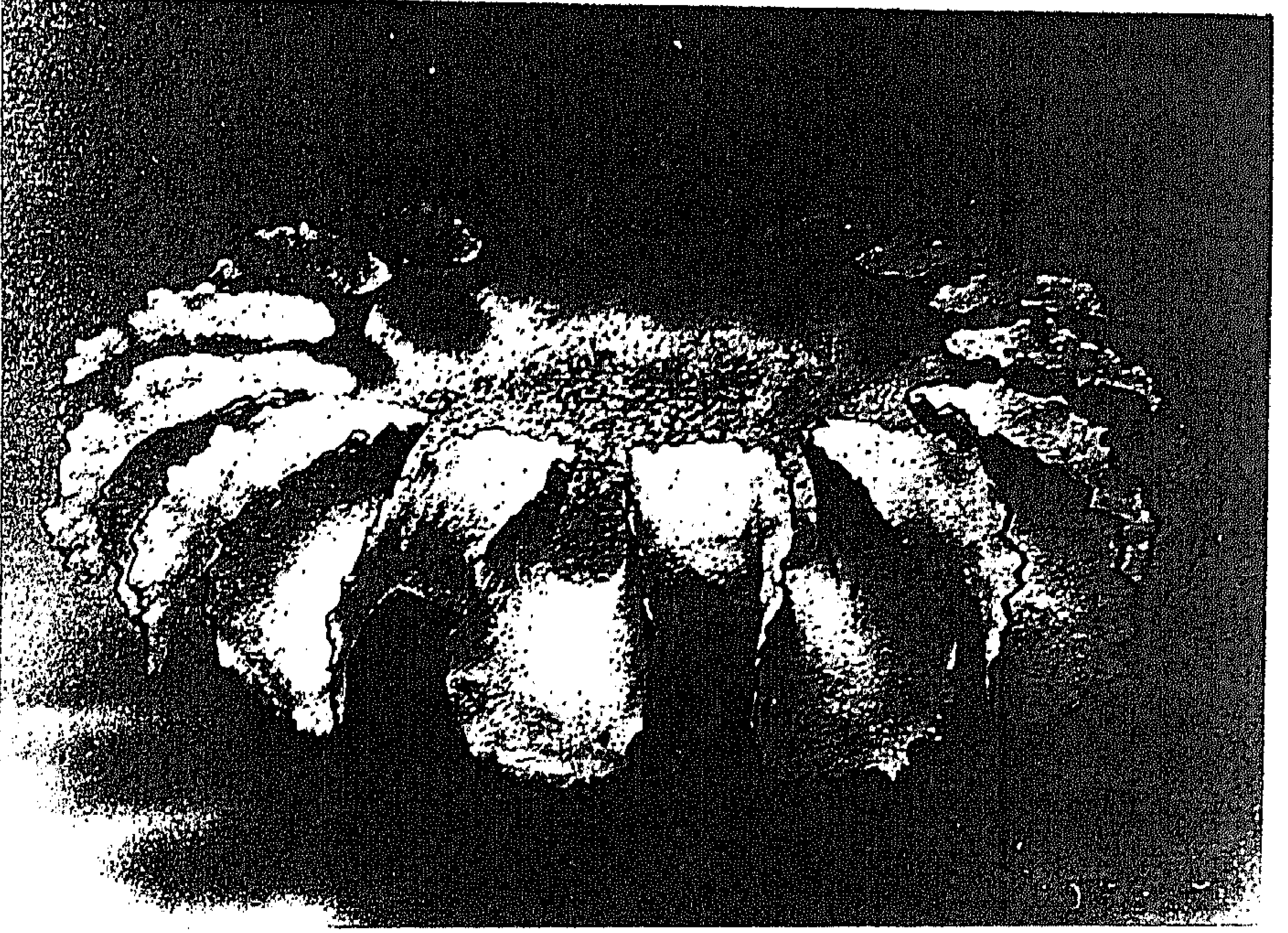


شكل (٤) للفنان "السيد محمد السيد" مبني بالشريحة منفردة مظهراً طبيعة الخامة الحية.



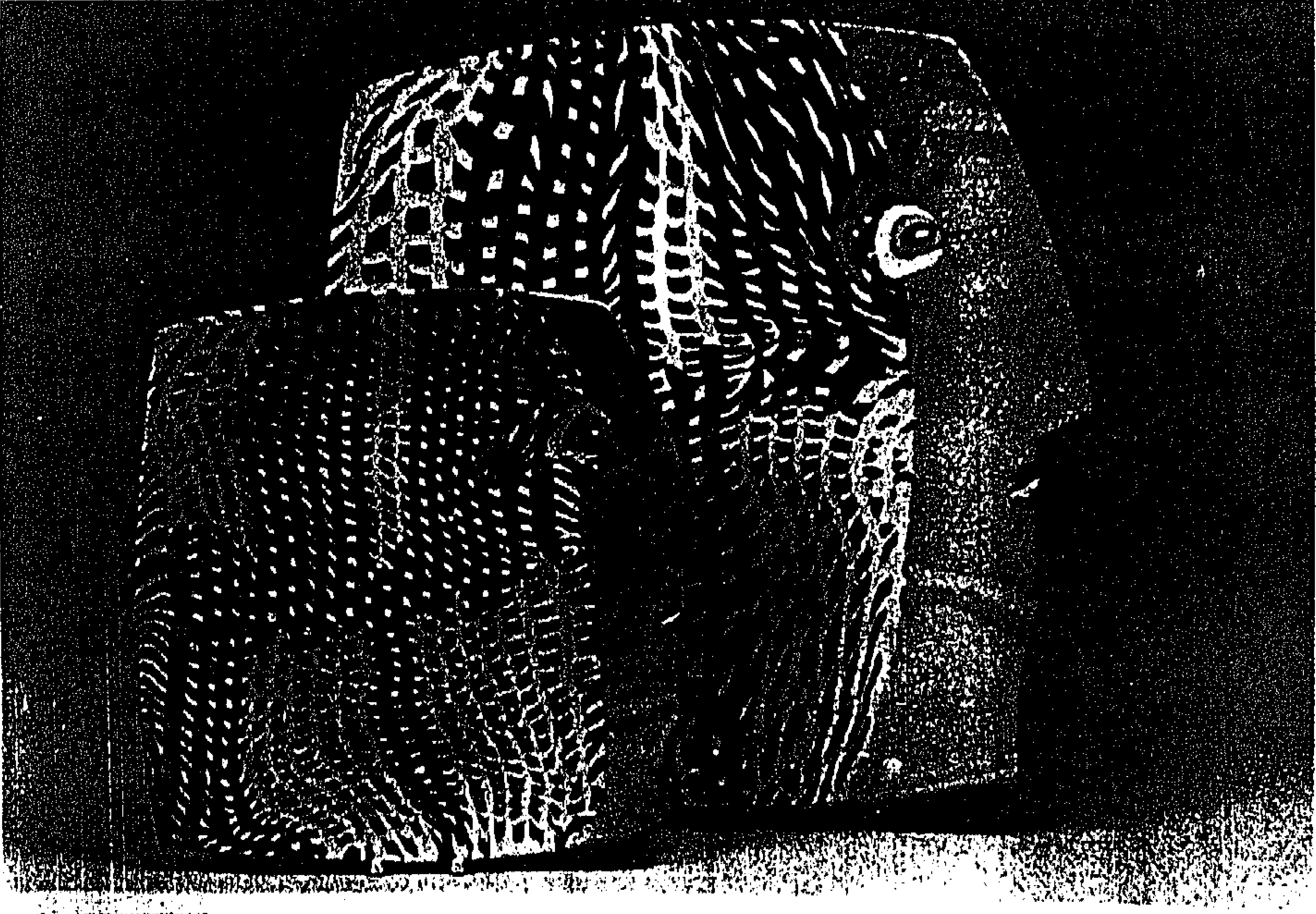
شكل (٥) للفنان الأمريكي "جوزيف ابسيتني" مبني باستخدام الشريحة المنفردة

Leon I "Clay work", USA, 1995, P.



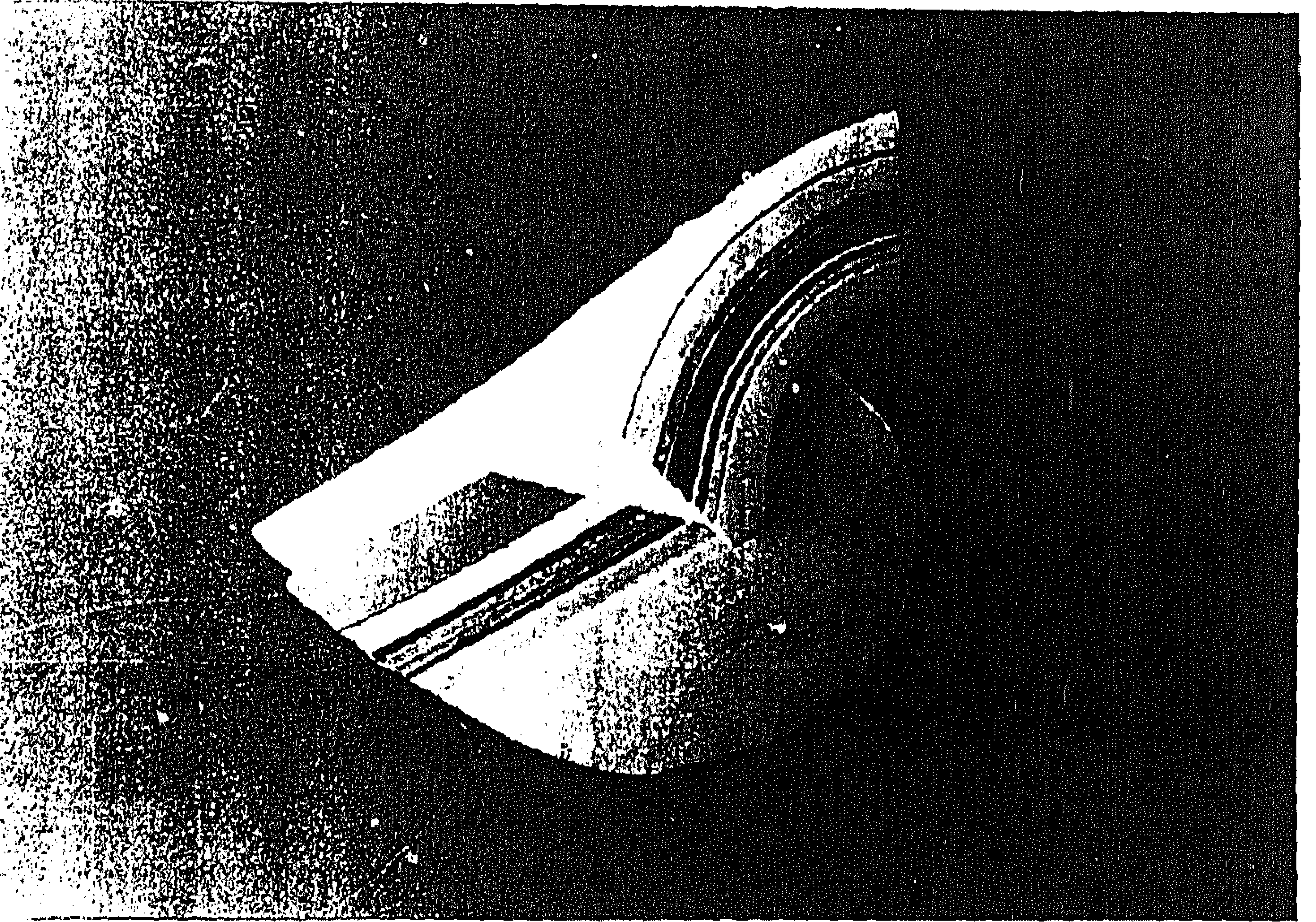
شكل (٦) للفنان الفرنسي "برسيلا مورلي" اعتمد في تشكيلة
على الشريحة المنفردة ومحيطة ٣٥,٥سم

Peter Lane "Ceramic Form", Ibid, P. 107.



شكل (٧) للفنانة الأمريكية "سوزي سيجل" اعتمدت في تشكيلة على الشريحة المنفردة وابعاده ٢٨× ٢٨سم، ١١× ١١سم

Leon I "Clay work", USA, 1995, P.150.



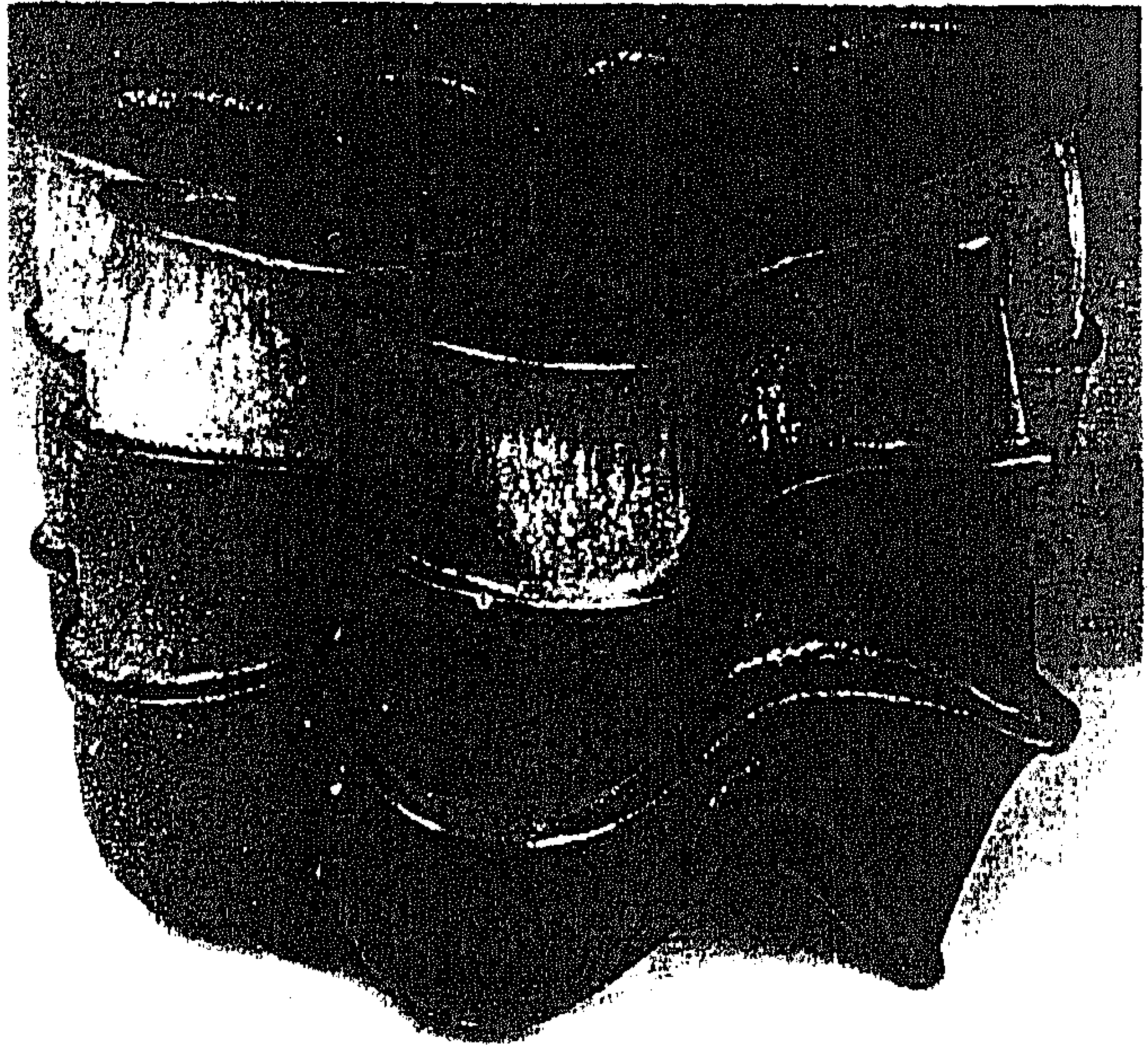
شكل (٨) للفنانة "الين نسبيت" اعتمدت في تشكيلة على عدد
من الشرائح عام ١٩٧٩، والابعاد ١٩× ٢٢,٩سم

ter Lane "Ceramic Form". Ibid. P 195



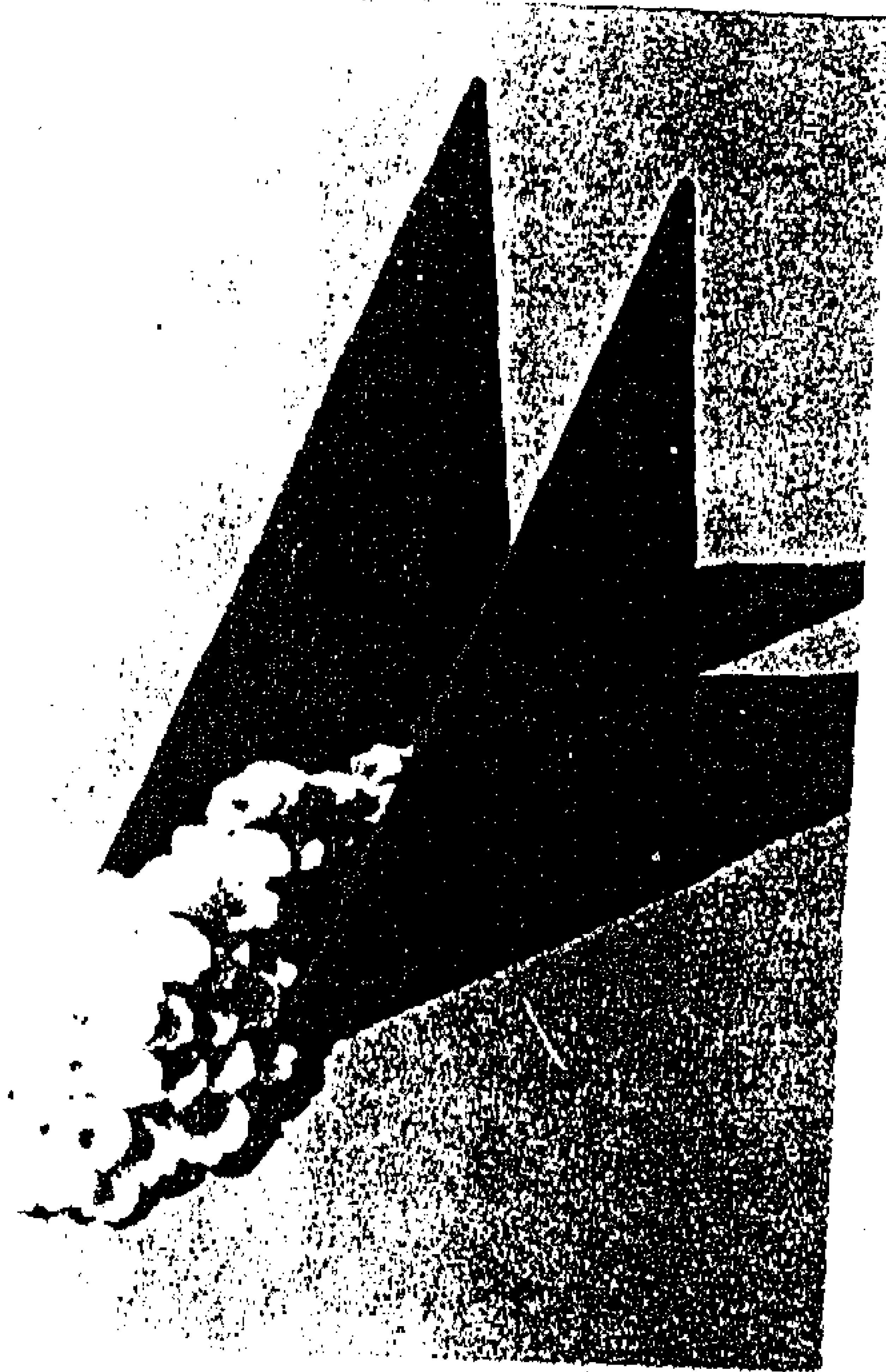
شكل (٩) للفنان "ايريك بلون" باسم "شكل البحر" يعتمد في تشكيله على عدة شرائح

Peter Lane "Ceramic Form", Ibid, P. 103.



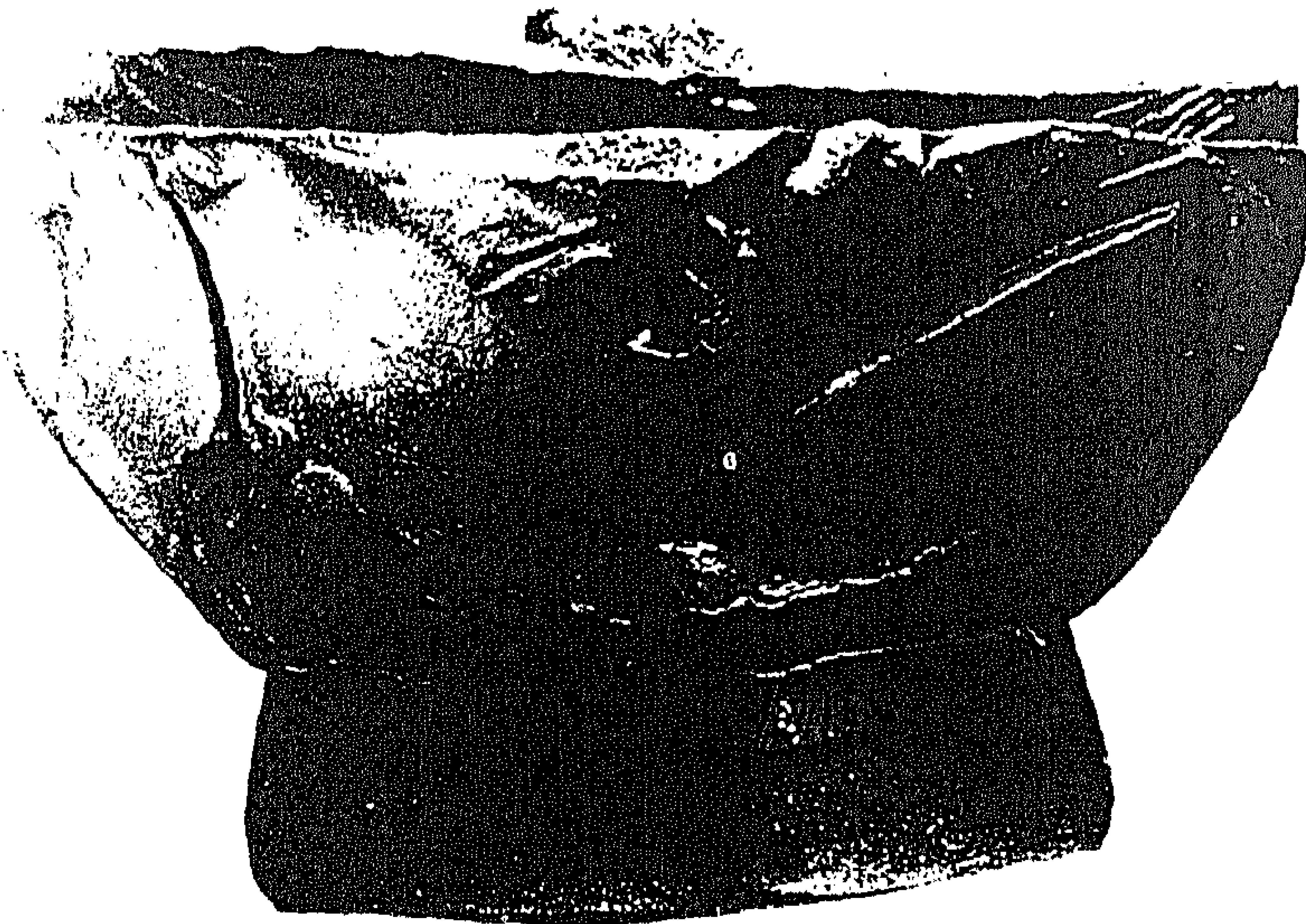
شكل (١٠) للفنان "بيت كوهان" اعتمد في تشكيلة على عدد
من الشرائح عام ١٩٨٤ والارتفاع ٢٢سم

Peter Lane "Ceramic Form", Ibid, P. 59.



شكل (١ ١) للفنان "بيتر بيرد" الأمريكي اعتمد في تشكيلة
على عدد من الشرائح ارتفاع الشكل ٢٢,٩سم من البورسلين

Peter lane "Ceramic Form", Ibid, P. 45.



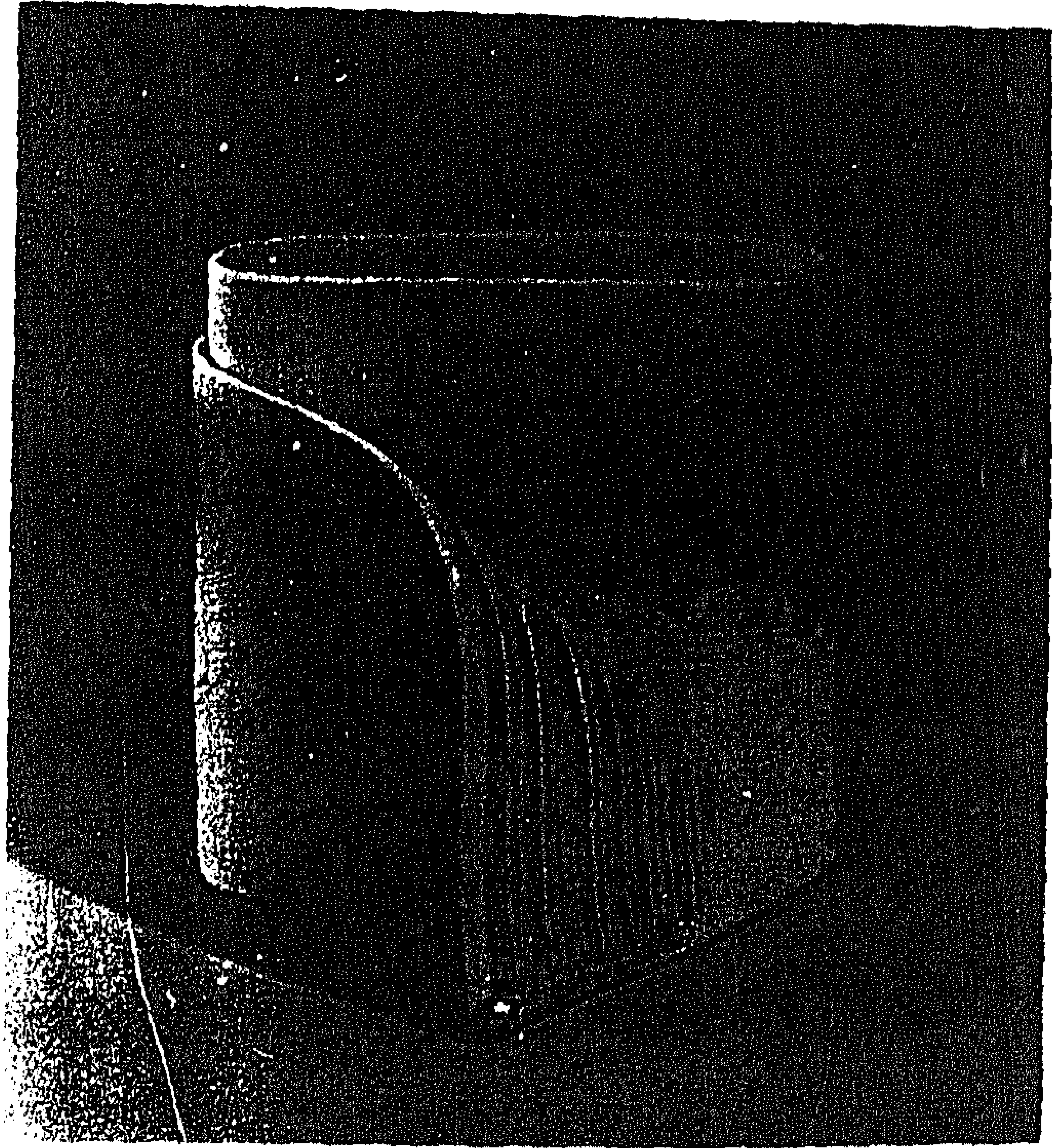
شكل (١٢) للفنان الأمريكي "برادسا شوبجر" اعتمد في تشكيلة
على عدد من الشرائح ابعادة ٤٦٥ × ٣٨ × ١٨سم

Jonathan F. “The pest of pottery” USA, 1997, P. 106.



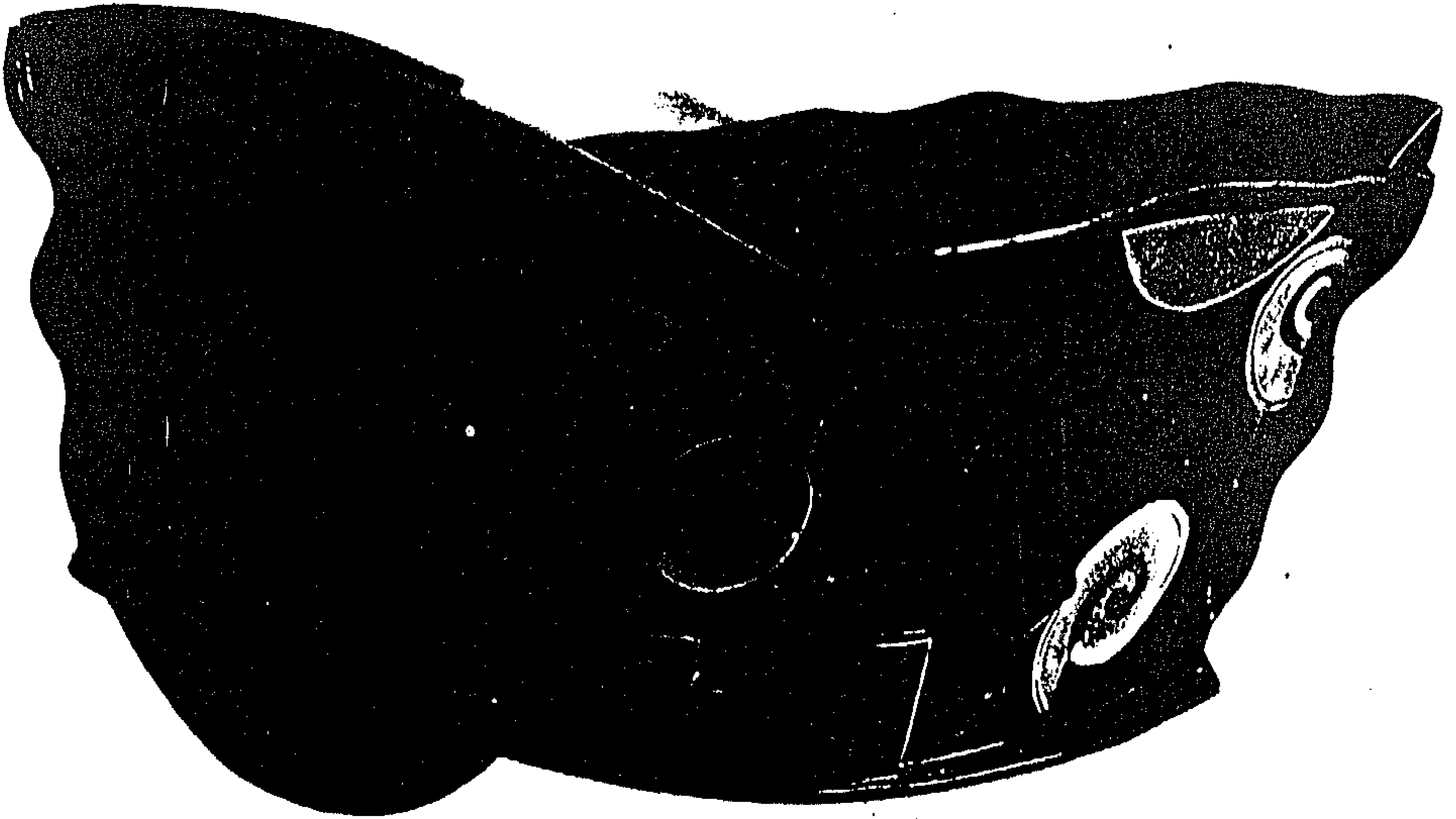
شكل(١٣) للفنانة الأمريكية "دورثي هافز" مبني بعدد من الشرائح ،
الأبعاد ٢١,٦ × ٣٣× ٣٣سم عام ١٩٨٤

Leon I "Clay work", Ibid.



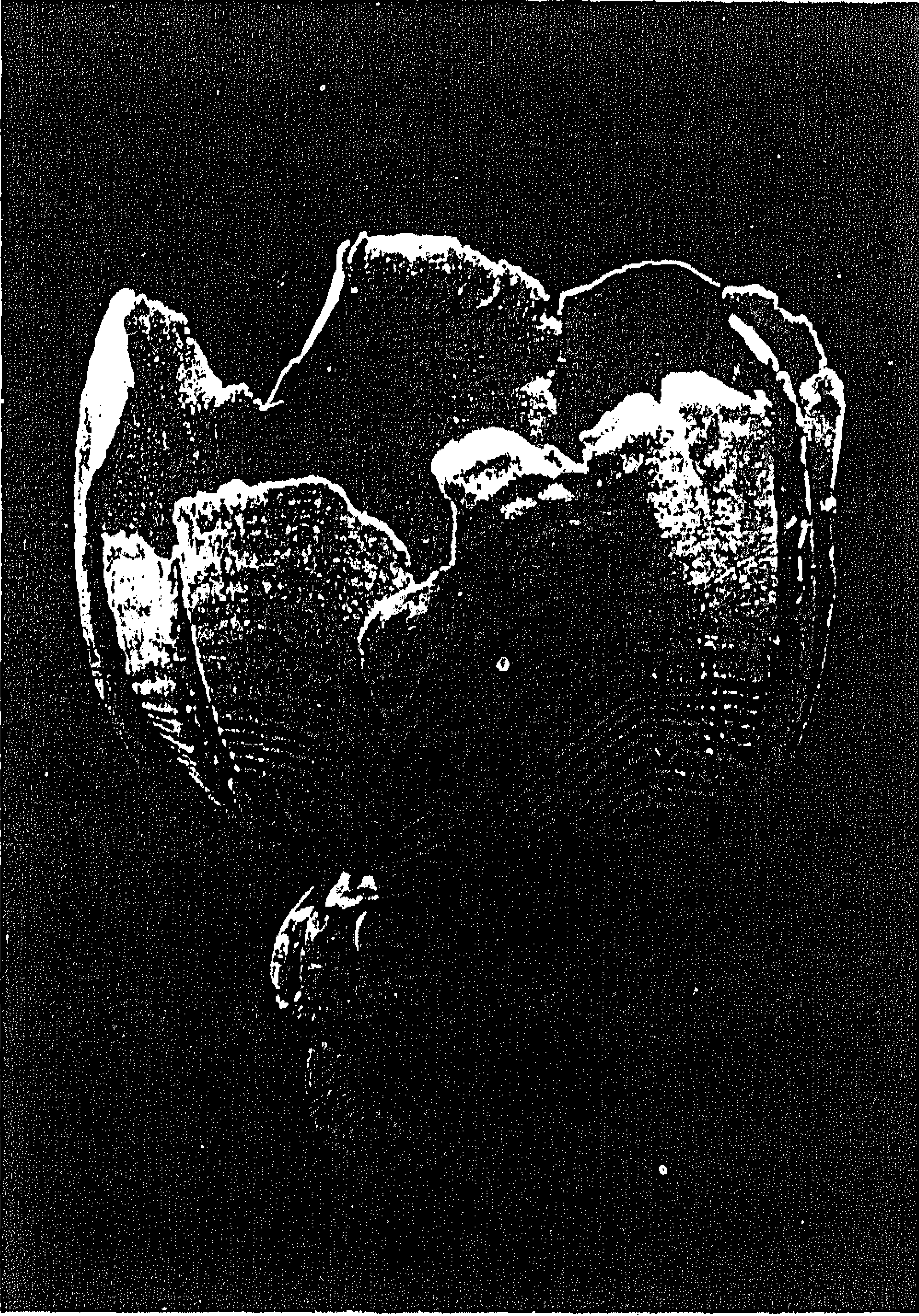
شكل (٤ أ)   للفنان الألماني : "جوتلنت ويجل" يعتمد فى تشكيله على الدمج بين الشريحة و الشكل الخزفى

RICHARD ZAKIN :" CERAMICS ", RICHARD ZAKIN , 1990 .



شكل (١٥)   للفنان الأمريكي "جوديث - سالمون" اعتمد في تشكيلية
على عدد من الشرائح ابعاده ١٦× ٣٣× ٨سم

Jonathan F. "The pest of pottery" USA, 1997, P. 35.



شكل (١٦) "جوهانيس جبهارت" اعتمد في تشكيلة على الدمج بين الشريحة والشكل الخزفي

Peter Lane "Ceramic Form", Ibid, P.110.



شكل(١٧) للفنانة الأمريكية "الين جرنيدير" اعتمدت في
تشكيلة على الشريحة المنفردة والابعاد ٣٣ × ٤٣سم

Jon Axel "Porcelin" New York 1981 P 114



شكل (١٨) للفنان الأمريكي "جورج وثين" اعتمد في تشكيلة
على الدمج بين الشريحة والشكل ابعادة ٨١,٣ × ٦١× ٢٠,٣سم

Leon I. "Clay Work", Ibid, 1995.



شكل (١٩) للفنانة الأمريكية "تشارليس مالين" اعتمد في تشكيلة على الدمج بين الشريحة والشكل
الأبعاد ٧٦× ٤١× ١٥سم

53- Leon I: Clay work, Nigrosh, 1995. P. 151.



شكل (٢٠) للفنانة الأمريكي "إلينا كارينا" اعتمدت في تشكيلة
على الدمج بين الشريحة والشكل وابعاده ٢٥,٤ × ٣٨,١سم

الفصل الثاني

طبيعة المرحلة الإعدادية

طبيعة المرحلة الإعدادية

إذا كان الطفل يحتاج إلى التعبير الفني فإن المراهق في حاجة لا تقل قوة عـن الطفـل حيث يكون في أشد الحاجة إلى التعبير عن المشاكل التي يشعر بها أثناء نموه والتي تنتج عن التغيرات المتعددة التي يجتازها .

فالمـراهق فـي رحلة حساسة بمثابة ميلاد جديد له تحدث له عديدا من التغـيرات والـتوترات والمشاكل ، مما يجعل التعبير الفني بجميع مجالاته ذات أهمية للمراهق .

"أن الفن أعرق نشاط زاوله الإنسان وكشف عنه واستفاد منه وما يزال الصـورة المشـرقة التـي تضـئ للإنسانية جوانب الخير والإحساس بالجمال ، والاسـتمتاع بـه ، واصبح الفن في عالم اليوم وفي دنياالغد أمل الملايين من بني الإنسان لتهيئة اللحاق بالركب البشري المتقدم"[1] .

وتـري الباحثة أن هناك تساؤلا وهو : ما الذي نحاول تحقيقه من تدريس الفن بصفة عامة للمراهقين،وبصفة خاصة تدريس الخزف وهل نحاول أن نصنع فنانيـن صـغارا أم نستخدم الفن لمساعدة المراهقين كي يكونوا ذوي شخصيات تتميز بالاتزان النفسي عن طريق تنمية قدراتهم علي التعبير فنياً عن أحاسيسهم؟

وللإجابة علي هذه التساؤلات يجب أن نقر أننا من المحتمل أن نتفق علي أن الفـن بما فيه الرسم والتصوير والنحت والخزف واستخدام الخامات المختلفة هام لهذه المرحلة وهي مرحلة المراهقة ولكن لا يظهر أثره أو ينمو نمواً صحيحاً أو يتطور إلا إذا وجدت العوامل المساعدة علي ظهور المواهب .

فبالرغم من أهمية التعبير الفني للمراهق إلا أن المؤلفات والأبحاث لفنون المـراهق تعتبر أقل بجانب مؤلفات وأبحاث فنون الطفل وسوف نحاول من خلال

---

(١) السـيد محمـد السيد : "الخامات والطينات المصرية المستخدمة في الخزف واستغلاله في مجال التعليم العام" ، ماجستير ، ١٩٧١م، ص ١٦٢.

هــذه الصفحات أن نلقي الضوء علي القضايا الخاصة بالمراهق سواء من الناحية النفسية أو الفنية .

لذلـك كـان مـن الطبيعـي للوصول إلى هدفنا المنشود الوقوف علي الخصـائص والسمات العامة والفنية التي سوف نجري عليها البحث وهي مرحلة الصـف الثالث الإعدادي سواء من الناحية النفسية والبيولوجية وكذلك من الناحية الفنية والتي تبدأ من سن ١٢ و ١٤سنة تقريباً .

فالمـرحلة الإعداديـة : هـي المرحلة الوسطي بالنسبة للتعليم الابتدائي والـثانوي مـن التعلـيم العام وتقابل في النمو فترة المراهقة المبكرة "حيث تقسم مـرحلة المـراهقة إلى ثلاث فترات لكل فترة ما يقابلها من العمر الزمني وهذه الفترات كما يلي :

١- "مـرحلة المـراهقة المبكرة سن ١٢-١٣-١٤سنة وتقابل المرحلة الإعدادية .

٢- مـرحلة المـراهقة الوسطي سن ١٥-١٦-١٧سنة وتقابل المرحلة الثانوية .

٣- مـرحلة المـراهقة المـتأخرة سن ١٨-١٩-٢٠سنة وتقابل مرحلة التعليم الجامعي"[١].

"والمـراهقة مـن الناحية البيولوجية هي تلك المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ أي بداية النضج الجنسي ، وحتى اكتمال نمو العظام"[٢].

---

(١) حامد زهران : علم نفس النمو ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧١ ، ص ١٨٧.

(٢) محمـد عمـاد الدين إسماعيل : دليل الوالدين إلى تنشئة الطفل ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ١٩٩٩ ، ص ٣١٧.

"ولكـــن كلمـــة مراهقة Adolescence في علم النفس تعني التدرج نحو النضـــج الجســـمي والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ، ويختلف عن كلمة بلـــوغ Puberty التـــي تقتصـــر علـــي معني واحد من نواحي النمو هو الناحية الجنسية أي نضوج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من فترة الطفولة إلى فترة الإنسان الراشد الناضج"[١] .

"وكلمـــة بلوغ Puberty تقتصر معناه علي النمو الفيسولوجي والجنسي وهي مرحلة تسبق المراهقة مباشرة ، وفيها تنضج الغدد التناسلية ، ويصبح الفرد قادراً علي التناسل ، والمحافظة علي نوعه واستمرار سلالته"[٢] .

ونســـتنتج مـــن ذلـــك أن البلوغ هو الممر الذي يصل الطفولة المتأخرة بالمراهقة وهي الأعداد للرشد .

"وكلمة مراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolencere ومعناها التدرج نحو النضج الجنسي والانفعالي والعقلي"[٣].

والمـــراهقون إذ يقـــبلون علي هذه الفترة من حياتهم .. إنما يقبلون علي فترة جديدة تختلف عما سبقتها .

ومـــن هـــنا تأتي أهمية معاونة المراهق معاونة مبنية علي الفهم الكامل لطبيعة المرحلة التي يمر بها ومتطلباتها وحاجات الشاب وآماله .

ويعنـــي مصطلح المراهقة كما يستخدم في علم النفس الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج .

---

(١) فينـــيس عياد يوسف : العلاقة بين القدرة علي التفكير الابتكاري والقدرة علي التعبير الفني لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية،ماجستير،كلية التربية الفنية،١٩٨١،ص١٤١.

(٢) خليل ميخائيل معوض : سيكلوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣ ، ص٢٨٨.

(٣) خليل ميخائيل معوض : المرجع السابق ، ص ٢٨٧.

وقــد وصــف بعض العلماء مرحلة المراهقة بأنها فترة عواصف وتوتر وشــدة حيــث تدخلهــا بعــض الأزمــات النفسية وبعض المعاناة والاحباطات والصراعات والقلق وصعوبات في التوافق .

"أمــا فــي أبحــاث كــل مــن مارجريــت ميد Mead وروث بنيدكت Benedict وغيرهما أوضحت أن ما يصادفه الفرد من عواصف وتوترات وشدة إنما يرجع إلى عوامل الاحباط والصراع المختلفة التي يتعرض لها في حياته في الأسرة وفــي المدرسة والمجتمع ويقول صلاح مخيمر أن المراهقة هي الميلاد الوجــودي للعالم الجنسي وهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فردية وهي مزاج من شــئ في سبيله إلى الخلع والانتهاء هو الطفولة ، ونقيض في سبيله إلى الارتداء والنحاء وهو الرشد"(١).

وكنتيجة لأغلب الأبحاث وجد أنه من السهل تحديد بداية مرحلة المراهقة ولكــن من الصعب تحديد نهايتها وذلك للأسباب الاجتماعية والاقتصادية المختلفة فهــناك مجــتمعات يعذي للأطفال بعض أدوار الراشدين (الأرياف) وفيها يتحدد الرشد بالبلوغ الجنسي مباشرة بعكس المجتمعات الصناعية وهكذا .

وبالنســبة لنظرة علم النفس قديماً للمراهقة كانت نظرة استسلام وتشاؤم أمــا في علم النفس الحديث فينظر إليها علي أنها مرحلة نمو مستقلة وأنها متصلة بالمراحل السابقة واللاحقة وتتدرج في النمو البدني والجنسي والعقلي .

وســوف نقتصر في هذا البحث علي مرحلة المراهقة المبكرة هذه الفترة التــي تلــي الطفولة ، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد وفيها يحدث تغيرات ســواء للفتي أو الفتاة تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي ، وسوف نأخذ كل جانب علي حدة .

---

(١) حامد زهران – علم نفس النمو – القاهرة – عالم الكتب – ١٩٧١ ، ص ٢٩١-٢٩٢.

وسـوف نحـاول فـي بحثنا هذا الاستفادة من رحلة المراهقة لأنها هي المـرحلة التـي يـتحول خلالها الفرد من طفل غير كامل النمو إلى بالغ ناضج والتغـيرات التي تحدث للمراهق أثناء هذه الفترة لا تقتصر علي جانب أو بعض جوانـب شخصـية وإنما تشملها جميعها وتظهر القدرات المختلفة بالإضافة إلى ظهور الميول الفنية حيث .

"أن القـدرة الفنـية موجودة لدي الأفراد جميعاً ولكن بقدر غير متساوي وتدريب الأفراد جميعاً علي الأسلوب الفني في الأداء هو مهمة المعلم"(١).

والموهـبة الفنية والاستعداد الفني لا يظهر أثرها أو تنمو النمو الصحيح أو تتطور إلى الاتجاهات الصحيحة إلا إذا وجدت العوامل المساعدة علي ظهورها

ولقـد لوحظ أن استخدام الخزف كجانب من جوانب الفن لا ينال الأهمية التـي يجـب أن ينالها خاصة مع هؤلاء الطلبة ، فالتشكيل بخامة الطين هو أحد فروع التربية الفنية في مجال التعليم خصوصاً المرحلة الإعدادية محل الدراسة.

وتتعرض فيما يلي لأهم خصائص مرحلة المراهقة المبكرة (المرحلة الإعدادية) :

ـ النمو الفسيولوجي :

وفيها تتغير وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم بدرجة معينة وأهم تغير هو حدوث البلوغ الجنسي وبالنسبة للتغيرات التي تحدث داخل أجهزة الجسم .

١- تغيرات في غدد الجنس :

حيـث تنشـط غـدد الجنس وهي المبيضان عند الأنثى والخصيتان عند الذكر عند البلوغ حيث تفرز البويضات عند الإناث وتفرز الحيوانات المنوية عند الذكور مما يصاحبه من نمو في الأعضاء الجنسية .

---

(١) مصطفي محمد عبد العزيز حسن : سيكلوجية فنون المراهق ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٦ ، ص٣٥.

ويختلف المدى الزمني لمرحلة البلوغ تبعاً لعدد من الأشياء منها اختلاف البنية والعوامل الوراثية والنوع (ذكر وأنثي) .

"ومهما يكن من أمر هذه النواحي ، فالفتاة تبلغ مثل الفتي وتمتد بها مرحلة البلوغ من حوالي سن العاشرة إلى أن يصل عمر الفتاة ١٣سنة ويختلف الفتي عنها فلا يبلغ حتى يصل عمره إلى ١٢سنة وتمتد به هذه المرحلة إلى أن يصبح عمره مساوياً ١٤سنة"(١).

كل هذا تقريباً حيث يصعب أن نحدد تحديداً دقيقاً سن البلوغ الجنسي أو بلوغ الحلم لأنه كما ذكرنا يختلف من فرد لآخر وبيئة إلى أخرى ومن جنس إلى جنس.

"ويعتبر بلوغ الحلم أو البلوغ الجنسي حدثاً هاماً في حياة الإنسان حين يتغير الفرد من كائن غير جنسي إلى كائن جنسي وهو فترة قصيرة تتداخل مع نهاية الطفولة وتمتد إلى بداية المراهقة ، ويسمي بعض العلماء بداية البلوغ فترة "قبيل المراهقة" وحيث أنه من المعتاد الفصل بين الطفولة والمراهقة بوصول الطفل إلى النضج الجنسي فإن فترة البلوغ هي فترة تداخل ، وفيها لا يعتبر الطفل نفسه طفلاً بعد بسبب ما يطرأ علي جسمه من تغيرات جسمية وفسيولوجية سريعة ومع ذلك ينظر إليه علي أنه لا يزال طفلاً وخاصة من جانب الوالدين والمعلمين ن وعادة ما يؤدي ذلك للتناقض إلى الاضطراب إلى الشعور بعدم الأمن وفي كثير من الأحيان إلى سلوك غير مرغوب فيه"(٢).

---

(١) فـؤاد البهـي السيد:الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة،دار الفكر، ١٩٩٧، ص٢٧٠.

(٢) فـؤاد أبو حطب : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٥ ، ص ٣٥٩.

وهـــذا مـــا يجـــب أن يراعـــيه كل من الآباء والأمهات والمعلمين الذي يـــتعاملون مـــع هذه المرحلة العمرية حتى لا تحدث اضطرابات وحتى يصل كل مـــنهم إلـــى ما يبغيه من هذا المراهق ، وتوجد محكات عديدة تستخدم في تحديد بداية البلوغ ومرحلة النمو التي يصل إليها الطفل عنده ، وهذه عند البنات الطمث (الحيض) لأول مرة وعند الذكور فيتحدد بإفراز السائل المنوي لأول مرة .

"وبلـــوغ الحلم عند البنين مثله مثل الطمث الأول عند البنات تسبقه بعض التغـــيرات الجســـمية الهامة ن وبالتالي لا يعد في ذاته محكاً دقيقاً لبداية البلوغ ، وإذا ظهـــرت هذه التغيرات علي الطفل سواء كان ذكراً أو أنثي فإنه يكون قد بلغ مرحلة النمو التي يسميها القرآن الكريم "بلوغ الحلم" "[١] .

٣- تغيرات في إفراز الغدد الصماء[٢] :

يكون لبعض الغدد الصماء أهمية ذات قيمة في إحداث التغيرات المختلفة التي تطرأ علي المراهق فنجد أن هرمونات الغدد النخامية له أثر قوي علي النمو عامة وعلي هرمونات الغدد الجنسية ونمو العظام خلال مرحلة المراهقة ونجد أن كـــل مـــن الغدة الصنوبرية والغدة التيموسية تضمران في مرحلة المراهقة وذلك عـــند بـــدء نشـــاط الغـــدد الجنسية وتتأثر أيضاً هرمونات الغدة الدرقية بالنضج الجنسي فتزداد في بدء المراهقة ثم تقل بعد ذلك قرب نهايتها .

وتؤثـــر الغـــدة الكظرية (فوق الكلي) خاصة القشرة بهرموناتها في النمو الجنسي بوجه عام إذ يسبب إفرازها زيادة في إسراع النمو الجنسي .

"هـــذا ويعـــتمد البلوغ علي مدي تحكم القشرة المخية في النضج الجنسي للفـــرد وتسيطر القشرة المخية علي النشاط الجنسي عن طريق ما يسمي بما دون الجـــذر العصـــبي Hypothalamus وقـــد دلـــت الـــتجربة التي قام بها شريتر

(١) فؤاد أبو حطب : المرجع السابق ، ص ٣٦٠.

(٢) فؤاد البيهي السيد : مرجع سابق ، ص ٢٧١.

Sehreiner وكليــنج Kling علـــي أن إزالة بعض الأجزاء من مخ قطة يجعلها في حالة تهيج جنسي مستمر"[١].

٣- تغيرات عضوية في الأجهزة الداخلية[٢]:

"عــند الــبلوغ تحدث تغيرات في الأجهزة الداخلية للجسم إذ ينمو القلب أكــبر من نمو الشرايين ، فيزداد لهذا ضغط الدم من ٨٠مليمتر في سن ٦سنوات إلى ١٢٠مليمتر في بداية المراهقة"

ونجد المعدة تطول وتتسع ، وبالتالي تزداد الشهية لتناول الطعام لا سيما عــند الذكور ، أم الإناث فقد يحدث العكس فيعرض عن الطعام الأمر الذي يعبر عن نواح انفعالية سالبة بعدم الراحة والقلق ، عدم الشعور بالأمن والاستقرار.

٤- التغيرات الجنسية الثانوية :

أهــم التغــيرات هـــي خشونة الصوت عند الذكور ، وبروز الثديين عن الإنـــاث ويظهـــر عـــند الذكور شعر الذقن والشارب وتحت الابط وفوق العانة ، بالإضـــافة إلى نمو قامته ، وبالنسبة للفتاة نمو الأرداف فجأة وظهور الشعر تحت الابـــط وفـــوق العانة وكذلك شعر خفيف علي الذراعين أحياناً ، والنمو الجسمي السريع لكلاهما.

"ويحتاج المراهق إلى فترة ٣سنوات في المتوسط حتى يكتمل لديه النضج الجنســـي وهـــي الفـــترة التي يحدده نظام التعليم الحديث بالمرحلة الإعدادية أو المتوسطة ، ولهذا فإن هذا التنظيم أكثر اتفاقاً مع الحقائق السيكلوجية من أي نظام بديل يعتبر هذه المرحلة جزءاً من المرحلة التالية (المراهقة المتأخرة أو الشباب) بدمـــج المرحلة الإعدادية (المتوسطة) في المرحلة الثانوية ، أو جزء من المرحلة

---

(١) خلـــيل ميخائـــيل معوض : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣ ، ص ٢٩٤ .

(٢) خليل ميخائيل معوض ، مرجع سابق ، ص ٢٩٥.

السابقة (الطفولة المتأخرة) بدمج المرحلة الإعدادية في المرحلة الابتدائية ، وهو البديل الذي طرأ علي التعليم المصري (وبعض نظم التعليم الأخرى في العالم العربي) في السنوات الأخيرة فيما يسمي التعليم الأساسي ، وهو نظام كان فيه من التسرع والغفلة عن حقائق النمو الإنساني مما يدعو إلى تعديله والعودة إلى البديل الصحيح"(١).

ملاحظات حول التوافق مع سن البلوغ الجنسي أهمها :

البنات اللاتي يبلغن مبكراً يملن إلى

- الخجل ، مع الميل إلى الاستعراض
- الانعزال عن جماعة رفاق السن وسوء التوافق الاجتماعي (علي الأقل تلحق المتأخرات بهن)
- الحاجة إلى إشراف خاص من الكبار بخصوص نشاطهن الجنسي.
- التقدم من الناحية الاجتماعية عن البنات الأخريات عندما ينضجن جميعاً .
- المستوي العام للتوافق أفضل من المتأخرات خاصة التوافق الشخصي والتوافق الأسرى .
- عدم استطاعة الحياة في مستوي النضج الذي يتوقعه منهن الكبار.
- تكوين مفهوم أفضل للذات .

البنات اللاتي يبلغن متأخراً يملن إلى :

- الانعزال عن النشاط الاجتماعي ،والشعور بالوحدة ،وحسد قريناتهن.

(١) فؤاد أبو حطب : مرجع سابق ، ص ٣٦١- ٣٦٢ .

- الخجل والقلق بسبب تأخر البلوغ .
- سـيطرة الوالديـن عليهـن ممـا يؤخر انتقالهن عن الاعتمادية إلى الاستقلال وقد يصاحب ذلك ضعف العلاقة مع الوالدين.
- نمو مفهوم الذات بدرجة أقل كفاية .
- الحاجة إلى خبرات النجاح في أي ناحية يستطعن إنجاز نجاح فيها .
- الحاجة إلى الاعتراف والتقدير .

البنـون الذي يبلغون مبكراً يميلون إلى :

- السعادة لاتجاه الأنظار إليهم وتوليهم أدوار القيادية .
- التعرض للرفض إذا حاولوا الانضمام إلى جماعات أكبر منهم سناً.
- عدم استطاعة الحياة في مستوي النضج الذي توقعه منهم الكبار .
- الشعور بالثقة في النفس والكفاية والميل إلى الاستقلال وتكون مفهوم موجب للذات والتوافق الاجتماعي والانفعالي .

البنـون الذي يبلغون متأخراً يميلون إلى :

- التأخر اجتماعياً ورياضياً عن رفاق سنهم .
- الخجـل والقلـق والوعـي بـالذات اللجوء إلى طرق سلوكية طفلية والسعي لجذب انتباه الآخرين .
- الحاجـة إلـى خـبرات النجاح في أي ناحية يستطيعون إنجاز نجاح فيها.
- الشعور بالنقص وعدم الكفاية والاعتماد علي الآخرين وتكوين مفهوم سالب للذات وسوء التوافق الاجتماعي والانفعالي .

لذلك يجب علي كل من الوالدين والمربين مراعاة كل ما سبق

- النمو الجسمي :

أن جســـم الإنسان أساسي في تكوين شخصيته حيث تأثيره غير المباشر علي شخصيته وقدراته وسلوكه فجسم المراهق وعقله وعواطفه مرتبطة لا يمكن فصـــل إحداهـــا عـــن الأخـــرى "وتبدو مظاهر النمو الجسمي في النمو الغددي الوظيفـــي ، وفـــي نمـــو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة ، وفي نمو الجهاز العظمي والقوة العضلية ، وفي أثر هذه النواحي علي النمو الطولي والوزني"[١].

وتأتـــي التغـــيرات في حجم الجسم من التغيرات في الطول حيث يحدث زيـــادة فـــي الطول وزيادة في الوزن ويكون نمو الطول يسبق الزيادة في الوزن وتنمو الأجزاء العليا من الجسم قبل الأجزاء السفلي ويزداد نمو العضلات والقوة العضـــلية بصـــفة عامة ويزداد وزن الجسم تبعاً لنمو العضلات والعظام "ويتأخر الـــنمو العضـــلي فـــي بعـــض نواحيه عن النمو العظمي الطولي ، ولذلك يشعر المراهق بآلام النمو الجسمي ، لتوتر العضلات المتصلة بالعظام النامية المتطورة هـــذا ويتفوق البنين علي البنات في القوة العضلية ، وذلك لامتياز الفني عن الفتاة في اتساع منكبيه وطول ذراعيه وكبر يديه"[٢].

---

(١) فـــؤاد البيهـــي الســـيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة الي الشيخوخة ، دار الفكر ، ١٩٩٧ ، ص ٢٧٥.

(٢) فؤاد البيهي السيد : مرجع سابق ، ص ٢٨٠.

ويختلف السنمو العظمي تبعاً لاختلاف الجنسين فيسع عظم الحوض في الإناث وزيادة سمك الطبقة الدهنية تحت الجلد وينمو الصدر ويزداد كبر واستدارة وفي المقابل اتساع المنكبين عند الفتي ويزداد نشاط الغدد الدهنية عموماً ، لذلك جاءت أهمية الفن في توجيه نشاط المراهق بحيث يكون موجها التوجيه السليم الذي يتناسب مع نموه العظمي ، وفي اعتقادي أن التشكيل الخزفي سوف يساعد طلبة المرحلة علي اكتمال نموهم بالشكل اللائق حيث أن التجهيز للطينة والبناء الخزفي يأخذ بعض المجهود العضلي الذي يساعد علي اكتمال نمو العضلات بطريقة سليمة وشكل أسرع بعكس المراهق الذي لا يمارس أي نشاط حركي مثلاً بالإضافة إلى أن التشكيل بالطين يركز تفكيره علي التشكيل فقط دون أن يفكر في تكوينه الجسمي والخجل الذي يحدث لديه في هذه الفترة تحديداً ويتحكم في سلوكه.

حيث أن "السلوك خاصة في مجال الفن يتصف بالتنوع والمرونة بمعني أنه يظهر في صور متعددة ومتنوعة لكي يتواءم مع المواقف التي يعيشها ممارس الفن (المراهق) وإذا كان السلوك عامة هو عبارة عن أنشطة الإنسان في حياته فإن عمله في مجال الفن هو جزء من هذه الأنشطة أو جزء من سلوكه العام ونابع من طبيعته كإنسان ، كما أن فهم ودراسة السلوك الفني لممارس الفن عامل مهم في فهم أسلوبه في تأدية أعماله وهذا يساعد علي توجيه سلوكه الوجهة الصحيحة لتحقيق أهداف تدريس الفن"[1].

واستكمالا لباقي مظاهر النمو الجسمي لدي المراهق نجد أن الشكل العام للوجه يتغير حيث تبدأ ملامحه الطفولية في الزوال فنجد أن الأنف تبدو كبيرة وتتسع حيث تصبح ضخامتها مصدر قلق شديد للمراهق والمراهقات بالإضافة

---

(١) مصطفي محمد عبد العزيز :سيكولوجية فنون المراهق،الطبعة الثالثة،١٩٩٦،ص٣٠.

إلـــى اتســـاع الفـــم وتتصلب الأسنان وينمو الفك العلوي قبل الفك السفلي فيشعر المراهق أن وجهه مشوه ويظل هذا الإحساس إلى أن يكتمل النضج .

وكمـــا لاحظـــنا أن هناك فروقا بين الجنسين في التكوين الجسماني وفي تركيـــبات العظام وطريقة نمو كل منهما فهناك أيضاً فروق في التعبير الفني لدي كل منهما .

"فلاشـــك أن لكل جنس من الجنسين استعداداته المشتركة الموروثة التي تؤكـــد نوع جنسه ، وأن هذه الاستعدادات تقابل بظروف بيئية معينة ، كالعوامل الثقافـــية والاجتماعية ، والاقتصادية ، تعمل علي تشكيل هذه الاستعدادات وتحديد صـــفاتها ، فهـــي أما أن تعمل علي تأكيدها وإبرازها وإما أن تعمل علي إذابتها وتضـــييق هويـــتها وسواء كان هذا أو ذاك فإن خصائص كل جنس الموروثة أو المكتســـبة ، لابد وأن تنعكس بصورة طبيعية داخل رسوم كل من الجنسين ، لأن العمـــل الفنـــي الصادق ما هو إلا انعكاساً لشخصية منتجة من خلال تعاملها مع البيئة المحيطة لها"[1].

فالفـــروق فـــي التعبير الفني لدي كل منهم تظهر في منتجاتهم المسطحة والمجســـمة أيضـــاً ، "فيهتم البنين برسم الآلات والعربات والأشكال الهندسية أما البـــنات ، فيزداد اهتمامهم برسم الوحدات الزخرفية والملمسية في منتجاتهم ، أو تتمـــيز لكـــل منهم شخصيته المستقلة وعند التشكيل بالطينات يزداد إدراك علاقة التناسب في الحجوم والكتلة"[2].

---

(١) عبلة حنفي عثمان :لدلالات النفسية للفروق بين رسوم البنين والبنات في المرحلة الإعدادية في مصر ،رسالة دكتوراه،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان،١٩٧٩،ص٣٨٢.

(٢) فتحـــية إبراهـــيم محمد طريف : دراسة مقارنة بين مراحل نمو التشكيل الخزفي المجسم ورسوم الأطفال ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، ١٩٩١ ، ص١١٣.

ومـــن الملاحـــظ أيضـــاً أن رسوم البنات تميل إلى إظهار التفاصيل هذا ينطــبق علـــي التشكيل حيث الاهتمام بوضع ملامس مثلاً أو تفاصيل صغيرة في أعمالهم الخزفية .

أما البنين فرسومهم تميل على الإيجاز والتسرع وعدم الاهتمام بالتفاصيل وهذا ينطبق أيضا على التشكيل الخزفي

"وحقــيقة الأمر أن الاختلاف في وجهات نظر العاملين في مجال التربية الفنية حول الفروق بين رسوم الجنسين تعكس نفس الاختلافات في وجهات النظر حــول الفــروق بين الجنسين بصفة عامة ، فبعض الكتاب يري أن الفروق بين الجنســين تظهر كرد فعل طبيعي للاختلافات الموروثة بين الجنسين ومن هؤلاء دارون ، فرويد ، يونج"(١).

وفـــي النهاية نجد أن البنين بصفة عامة يبرز اهتمامهم بالكليات في كافة الموضـــوعات أما البنات فيبرز اهتمامهن في الاهتمام بالتفاصيل ودقائق النواحي الزخرفية وهذا ينطبق علي جميع مجالات الفن والتربية الفنية .

بعض مشكلات النمو الجسمي :

"نتــيجة لعـــدم الانـــتظام في أجزاء الجسم المختلفة ، فالأنف يبدو كبيراً والوجـــه غـــير متناســـق والجســـم لا يتناسب طولاً وعرضاً مما يقلق المراهق بخصوص شكله ويفقده الاتزان الحركي ، ويزيد من حرجه وتعثره وقلقه"(٢).

وهـــذا قـــد يفقـــد المـــراهق الـــثقة بنفسه عند ممارسة أي عمل يقوم به وبـــالأخص عند ممارسته الفنية وعدم اتزانه الحركي أيضاً يجعل هناك اضطرابا عـــند الممارســـة الفنـــية وخاصـــة التي تحتاج إلى حركة ومجهود مثل التشكيل

---

(١) عـــبلة حنفي عثمان ، الدلالات النفسية بين رسوم البنين والبنات في المرحلة الإعدادية في مصر ، رسالة دكتوراه ، ١٩٧٩ ، ص٥.

(٢) حامد زهران : علم نفس النمو ، عالم الكتب ،القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ٣١٠.

بالخامات المختلفة والتشكيل الخزفي أو التشكيل بالطينات عموماً لذلك وجب علي المعلـم الفنـي أن يعطـي الثقة لهؤلاء المراهقين لتفادي هذه المشكلة ، فعمليات التوجـيه هـذه والتقويم التي يجب أن يقوم بها معلم الفن يجب أن تقوم علي فهم والوعي بطبيعة المراهق وفنه ومدي صلتها بعمليات النمو بتغيراتها المختلفة .

فمـن المشكلات التي يواجهها المراهق أيضاً أن بعض الفتيات يتم نموها الجسـمي قبل نموها العقلي والانفعالي مما يخدع الكبار ويجعلهم يتعاملون معها كفـتاة ناضـجة وهـذا يسبب صدمة حيث أن سلوكها الناتج لا يتوافق مع نموها الجسمي وأحياناً يحدث العكس وهذا وذاك يؤثر تأثيراً سيئاً علي النمو النفسي في هذه المرحلة.

"لاشـك أن ظهور الشباب(*) أو ما يسمي حب الشباب ، والبشرة الدهنية عـند المراهقيـن من أهم ما يشغل بالهم ويسبب لهم متاعب نفسية"(١)،هذه البثور تظهر نتيجة للنشاط الزائد للغدد الدهنية في الجلد وخاصة الوجه والذراعين.

و"الاعوجاج في الجسم عند البعض أو عدم نماء العضلات يقلق المراهق ويشـعره بـنقص كبير عندما يقارن نفسه بزملائه ، وهو لا ينجو من سخرية أو استهزاء يزيد مشكلته تعقيداً وحالته النفسية قلقاً"(٢).

يصـاحب النمو السريع والتغيرات الجسمية في هذه الفترة أعراض غير ملائمة كالتعب والكسل وقد يؤدي ذلك به إلى العصبية والتوتر والانفعالية العامة.

(*) سـميت كذلـك لأنـه نادراً ما يعاني منها الأطفال ولكنها تظهر عادة لدي الشباب في مرحلة المراهقة.

(١) حامد زهران : مرجع سابق ، ص ٣١١.

(٢) خلـيل ميخائيل معوض : سيكلوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣ ، ص ٣٩٢.

ومـن المؤكد أن هذا سوف يؤثر تأثيراً كبيراً علي الناحية الفنية للمراهق إذا لـم يحفز علي العمل حيث يكون غير قادراً علي بذل أي مجهود في أي عمل فنـي و حيث أن الخزف أو التشكيل المجسم بأي خامة يحتاج إلى مجهود ونشاط فإذا لم يكن الموضوع يجذب المراهق لن يستطيع معلم الفن أن يصل إلى النتائج التي يريدها .

كما يعاني المراهق في بعض الأحيان من آلام الصداع وآلام في الظهر والهـزال والتعب وهذه الأعراض أكثر شيوعاً في الإناث وخاصة في فترة العادة الشهرية.

وبذلـك تكـون تأثيرات البلوغ علي السلوك إلى حد كبير سيئة ومن هذه التأثيرات ما يلي :

" - الرغبة في التفرد والانعزال ٨- رفض الجنس الأخر

- النفور من العمل والنشاط
- الانفعالية الشديدة
- عدم التآزر
- نقص الثقة بالنفس
- عدم الاستقرار
- الاهتمام بمسائل الجنس
- أحلام اليقظة
- الرفض والعناد
- شدة الحياء
- مقاومة السلطة"[١].

"ولهـذا يجـب علي المراهق أن يلم بالعادات الصحية وأن يمارسها في غذائـه ونومه وعمله حتى لا يعوق نموه ، وعليه أن يتجنب التخمة والأنميا،وأن ينام ما يقرب من تسع ساعات حتى يوفر جسمه الطاقة الضرورية له،وأن يتجنب

---

(١) فؤاد أبو حطب : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٥ ، ص ٣٦٥ ، ص ٣٦٩.

الأعمـــال القاسية المرهقة التي قد تجهد قلبه وجهازه الدموي ، وعلي المدرسة أن ترعـــي هـــذه النواحـــي المختلفة في برامجها وفي نشاطها ، وأن ييسر للمراهق الهوايات التي تساير مظاهر نموه"[١].

لأنـــه إذا أتيحت الفرصة للمراهق أن يقتنع بنفسه وأن يندمج مع الآخرين يمكـــن تجنـــب رغبته في التفرد والانعزال مثلاً وأغلب التأثيرات السلبية سوف تـــذوب مـــن خلال المجال الفني فهو يعد أنسب مجال لأنه هو الذي سوف يوجه سلوك المراهق التوجيه السليم وخاصة إذا كان مجال جذب للمراهق.

فـــإذ نظـــرنا إلـــى مجال التشكيل الخزفي مثلاً فهو تشكيل بخامة يحبها وبإمكـــان هـــذه الخامة أن تخرج جميع انفعالاته وصحبته بتجهيزها وتحضيرها وتشـــكيلها بطريقة يحبها فهي تُعد بمثابة علاج لسلبيات المراهقة وهذا ما ســـوف نـــتأكد منه من خلال البحث الحالي وسوف نري ما سوف تثبته التجربة العملية مع هؤلاء الطلبة.

ـ النمو الحركي :

تنمو القدرة والقوة الحركية بصفة عامة

"وتكـــون حـــركات المراهق غير دقيقة ، وذلك يطلق علي هذه المرحلة (ســـن الارتـــباك) The awkward age فقـــد يكثر تعثر المراهق واصطدامه بالإنـــاث وســـقوط الأشياء من يديه وشعوره بذاته ، والسبب هو طفرة النمو في المراهقة التي تجعل النمو الجسمي يتصف بانعدام الاتساق واختلاف أبعاد الجسم وضرورة تعلم حسن استخدام أعضاء الجسم بأبعادها الجديدة"[٢].

([١]) فؤاد البيهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة،دار الفكر العربي ، ١٩٩٧ ، ص ٢٨٠.

([٢]) حامد زهران : علم نفس النمو ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧١ ، ص ٣١٢ .

"ويساعد على عدم استقراره الحركي التغيرات الجسمية الواضحة والخصائص الجنسية الثانوية التي طرأت عليه ، وتعرضه لنقد الكبار وتعليقاتهم وتحمله العديد من المسئوليات الاجتماعية ، مما قد يسبب له الارتباك وفقدان الاتزان"[١].

هذا يدلنا أن النمو الحركي مرتبط بالنمو الجسمي ارتباطاً وثيقاً والنمو الجسمي يكون المسبب في أن تكون حركة المراهق والمراهقة يميل نحو الخمول والكسل والتراخي إلى حد كبير ولكن هناك بعض البحوث وجد فيها أن المراهقين الأكبر سناً والأطوال والأقل وزناً أكثر نشاطاً حركياً بعكس الأصغر سناً والأقصر والأخف وزناً.

"وعندما يصل المراهق قدر من النضج تصبح حركاته أكثر توافقاً وانسجاماً ، فيزداد نشاطه ويمارس المراهقون تدريبات رياضية محاولين إتقان بعض المهارات الحركية التي تحتاج إلى دقة وتآزر حركي مثل العزف علي الآلات الموسيقية وبعض الألعاب الرياضية"[٢].

ولاشك أن الأعمال الفنية التي تحتاج إلى الحركة والإتقان أكثر المجالات الفنية التي تجذب انتباه المراهق ،حيث تقوم بإشباع نموه الحركي وأنسب هذه المجالات مجال التشكيل المجسم سواء بالخامات المختلفة أو بالطينة وهذا ما يجب أن يراعيه كل من معلمي الفن والمربين حيث يمكن إضافة هذه الأعمال إلى جميع المواد الدراسية كعامل مساعد ومحفز لهؤلاء الطلاب.

---

(١)(٢) خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣ ، ص ٣٠٠ .

ـ النمو العقلي :

"تشهد مرحلة المراهقة الطفرة النهائية في النمو العقلي ، حيث تتميز بأنها فترة تميز ونضج في القدرات وفي النمو العقلي عموماً ومن ثم فإن تعليم المراهق "كله" يشمل تزويده بقوة عقلية عظيمة تساعده في نموه المتكامل"[١].

ويطرد نمو الذكاء ويكون الذكاء العام أكثر وضوحاً من تمايز القدرات الخاصة وتصبح القدرات العقلية أكثر دقة في التعبير مثل القدرة العددية والقدرة اللفظية وتزداد سرعة التحصيل وإمكانياته وتزداد القدرة علي التجريد وفهم الرموز أكثر من ذي قبل.

"تنضج في المراهقة الميول العقلية للرد ، وتبدو في اهتمامه العميق بأوجه النشاط المختلفة التي يصل بها من قريب أو من بعيد ، وتتأثر هذه الميول بمستوي الذكاء وبقدراته العقلية الطائفية وتنشأ في جوهرها من تمايز هذه القدرات، وتهدف به إلى الأنماط التي يسلكها في حياته العقلية والمهنية المقبلة"[٢].

وأهم القدرات الطائفية هي :

١- القدرة اللفظية : وتبدو في مقدرة الفرد في فهم الألفاظ والتعبيرات اللغوية المختلفة .

٢- القدرة العددية : وتبدو في سهولة إجراء العمليات الحسابية خاصة الجمع والطرح .

---

(١) حامد زهران : علم نفس النمو ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧١ ، ص ٣١٣.

(٢) فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة الي الشيخوخة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧ ، ص ٢٨٦-٢٨٧.

٣- القـــدرة المكانية : وتبدو في مقدرة الفرد علي فهم الأشكال الهندسية المختلفة وإدراك العلاقات المكانية في سهولة ويسر وتصور حركات المجسمات والأشكال.

٤- القـــدرة علـــي التذكر المباشر : وتبدو في مقدرة الفرد علي استدعاء الأرقـــام والألفاظ استدعاء مباشر وهذا ما يسمي بقدرة التذكر الآلي السريع.

٥- القدرة الاستقرائية: وتبدو في سهولة اكتشاف القاعدة من جزئياتها .

٦- القـــدرة الاســـتنباطية : وتبدو في سهولة معرفة الجزئيات التي وراء قاعدة معروفة .

٧- السرعة الإدراكية : وتبدو في الإدراك السريع للأمور البسيطة .

"يســـتمر الـــنمو العقلي في المراهقة سواء من الوجهة الكمية أو الكيفية ، فالتغير يكون كميا بمعني أن المراهق يصبح أكثر قدرة علي إنجاز المهام العقلية علي نحو أكثر سهولة وسرعة وكفاءة من الطفل"[1].

"كذلك تتسم فترة المراهقة ببعض الايغال في الخيال الذي يرتبط بالتفكير فـــي مـــراحل العمر المختلفة ويتمتع المراهق بخيال خصب والإغراق في أحلام اليقظة والقلق والاهتمام ببعض الفنون من الرسم أو الكتابة"[2].

لذلـــك يجب علي المربين أن يجذبو المراهقين إلى ما هو واقعي أوإلى ما هو فني ينمي طموحاتهم لأنهم أكثر قدرة علي الفهم من ذي قبل .

---

(١) د. فؤاد أبو حطب : نمو الإنسان من مرحلة الجنين الي مرحلة المسنين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٥ ، ص ٣٦٩.

(٢) مصطفي محمد عبد العزيز ، سيكلوجية فنون المراهق ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٦ ، ص١٨.

وحيث أن مرحلة المراهقة تبدأ فيها القدرات العقلية المختلفة والخاصة فيجب أن نعرض هؤلاء المراهقين إلى أنواع مختلفة من الخبرات والمهارات حتى يمكننا التعرف علي المجالات التربوية والمهنية والفنية التي يمكن توجيه المراهق إليها ويكون الفرد المناسب في المكان المناسب حيث يمكن من خلال إحدى المهارات مثل المهارة الفنية أن نصل إلى مبدعين في عالم الفن .

ومع نضج المراهق العقلي وتفاعله مع المجتمع يكون لنفسه اتجاها أو فلسفة عامة فيتفاعل مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه فينمو ويتطور إدراك المراهق من المستوي الحسي المباشر إلى المدركات المعنوية البعيدة ويصبح إدراك المراهق أكثر استقراراً وشمولاً للمستقبل وتنمو قدرته علي التذكر فيستطيع المراهق أن يستوعب المعلومات استيعاباً يقوم علي الفهم وبذلك نجده قد بذل مجهوداً أقل في حفظه للمادة .

التفكير :

بالنسبة للتفكير لدي المراهق فقد اختلف كثيراً عن الطفل ويتسم بالآتي[1]:

١- قدرة المراهق علي التجريد والإحلال والاستنتاج ، وقدرته علي التحليل والتركيب .

٢- تزداد القدرة علي الفهم ونمو التفكير الابتكاري .

٣- تزداد قدرة المراهق علي فرض الفروض لحل المشكلات المعقدة .

٤- يتجه تفكير المراهق نحو التعميم .

٥- يدرك المراهق الاتجاهات المعنوية مثل إدراكه الخير والشر والجمال والقبح والعدالة والظلم.

---

(١) خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣ ، ص ٣٠٤.

ويـــتأثر المـــراهق بالخبرات التي يمر بها ، فكلما تنوعت وإزدادت هذه الخبرات كلما نمت واتسعت مجالات تفكيره .

وهـــذه الجزئـــية هامة للبحث الحالي حيث سوف تستغل هذه النقطة في عمل أعمال فنية يستطيع الطالب أو المراهق استغلال كل إمكانيات تفكيره وإبداع أشـــكال خزفـــية حيث أن موضوع البحث يمكن أن يطلق العنان لتفكير المراهق وتوســـيع معرفته بالخامة المستخدمة لكي يلم بجميع جوانبها وخصائصها وطرق تشكيلها حيث أن الطينات أكثر ملاءمة مع هذه المرحلة .

التخيل :

"تـــزداد القـــدرة علـــي التخـــيل المجرد المبني علي الألفاظ ، ويتجه من المحســـوس إلـــى المجـــرد ، ويتضح ذلك في الميل إلى الرسم والموسيقي ونظم الشعر والكتابات الأدبية ، ويظهر كذلك في أحلام اليقظة[١]".

بالإضـــافة إلـــى كتابة قصة وفي كل هذه الاتجاهات الفنية يتميز أسلوب المـــراهق بطابع جمالي فني لم يكن متوفراً لدي الطفل لذلك وجب مراعاة إفساح المجال للمراهق لإعطائه الفرصة للإبداع في المجال الفني وخاصة في موضوع هـــذا البحـــث الذي يمكن من خلاله استغلال قدرة المراهق علي التخيل حيث أن الشريحة الخزفية من خلال طيها أو لويها يمكن عمل أشكال خزفية تتسم بالتجديد عمـــا هو معروف بالنسبة للمراهق حيث أن الطينة أو الأشكال الخزفية لديه تعني أوانـــي الـــزهور أو أطقـــم الشاي والمائدة ولكن عن طريق الشريحة الخزفية قد نعطـــي للمراهق فكرا حديثاً عن الخزف بالنسبة له وهذا ما سوف يفيد المراهق فنياً ومعلم الفن في إبداع خزفيات معاصرة.

---

(١) حامد زهران علي نفس النمو ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧١ ، ص ٣١٥.

الميول :

"ويعــرف المــيل بأنه شعور يصاحب انتباه الفرد واهتمامه بموضوع ما وهــو فــي جوهره اتجاه نفسي(*) يتميز بتركيز الانتباه في موضوع معين أو في مــيدان خاص فالانتباه بهذا المعني أهم عنصر من عناصر الميل ، فغالباً ما ينتبه الفرد إلى يميل ويصل إلى ما ينتبه له"[١].

وتــتأثر المــيول في تطورها بمراحل النمو المختلفة التي يمر بها الفرد خلال حياته فتخضع للعمر الزمني ولنسبة الذكاء وجنسه والمستويات الاجتماعية الاقتصادية وأنماط الشخصية وسماتها .

وتختلف أنواع الميول فهناك ميول دينية واجتماعية وعقلية وفنية ويمكن أن تقســم علــي أساس التوجيه التربوي أو المهني مما يطلق عليه ميول تعليمية وميول مهنية .

"وتتضح الميول وتتميز في مرحلة المراهقة تبعاً لنمو الفرد ، ففي بواكر مــرحلة المراهقة يميل المراهق للألعاب الرياضية المختلفة ، ثم تتجه الميول فيما بعد لتشمل ميولا أدبية وفنية وموسيقية"[٢].

(*) الاتجــاه النفســي ميل عام مكتسب ، نسبي في ثبوته ، عاطفي في أعماقه يوجه سلوك الفــرد ، وهو إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي والعضبي التي تنظمها الخبرة ، وما يكاد يثبت الاتجاه حتي يمضي مؤثرا وموجها لاستجابه الفرد للأشياء والمواقف المختلفة.

(١) فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة الي الشيخوخة ، دار الفكر ، ١٩٩٧ ، ص ٩٤.

(٢) خليل ميخائيل معوض ، سيكلوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعي ١٩٨٣ ، ص ٣٠٥.

"وتـدل الدراسـات التـي قام بها بوروجيا A. Porugia علي عينة من الأفـراد تـتراوح أعمارهم فيما بين ١١-٣٢سنة علي أن الميول الأدبية والدينية تـزداد تبعاً لزيادة العمر الزمني وأن الميول الخلقية والاجتماعية والمهنية تزداد بسرعة بعد ١٥سنة وأن الميول الفنية إلى حين عندما يبلغ عمر الفرد ١٣سنة ثم تظـل بعد ذلك زيادتها يبلغ العمر ١٦سنة وأن الميل للمخاطرة يهبط بعد ١٥سنة وتقل بذلك سرعة نموه"[١].

مـن هـنا جـاء دور معلـم الفن في اكتشاف ميول المراهق الفنية حتي يساعده علي ممارسة الفن والقيام بالإنتاج الفني في مجالات التربية الفنية جميعها واستغلال المتميزين في إبداع أعمال فنية معاصرة في جميع المجالات وفي بحثنا يجب استغلال الميول الفنية في التشكيل الخزفي لكي يهتم المراهقون الذين لديهم المـيل الفنـي و نحو الأعمال الفنية بالجمال وحب التعرف علي الخامات الجديدة المختلفة ونجد أن لديهم الميل الأكبر إلى كل ما هو جديد في الفن وهذا في صالح البحث.

- النمو الانفعالي :

"ترتـبط الانفعـالات ارتـباطاً وثيقاً بالعالم الخارجي المحيط بالفرد عبر مثيراتها واستجاباتها وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الفسـيولوجية الكيميائية ويخضع ارتباطها الخارجي خضوعاً مباشراً لنمو الفرد ، فتتغـير المثـيرات تـبعاً لتغـير العمر الزمني ، وتتغير الاستجابات تبعاً لتطور مـراحل النمو ، وتبقي مظاهرها الداخلية أقرب إلى الثبات والاستقرار منها إلى التطور والتغير كما تدل علي ذلك دراسات كول L. Cole"[٢].

---

(١) خليل مخائيل معوض : المرجع السابق ، ص٣٠٥.

(٢) فؤاد البهي السيد : مرجع سابق ، ص ٣٠١ .

"وتتصــف الانفعــالات فــي هــذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في المظاهر الخارجية لها"(١).

ومرحلة المراهقة هي المرحلة الذي يظهر فيها التذبذب الانفعالي والتقلب فــي ســلوك المــراهق بين سلوك الأطفال تصرفات الكبار ، ويلاحظ التناقض الانفعالــي حيــث يتذبذب الحب والكره والشجاعة والخوف والانشراح والاكتئاب والدين والإلحاد والانعزالية والاجتماعية والحماس واللامبالاة ... الخ .

ويسعى المراهق نحو تحقيق الاستقلال الانفعالي وتكوين شخصية مستقلة ويلاحــظ الخجــل والمــيول الانطوائــية والتمركز حول الذات نتيجة للتغيرات الجســمية المفاجــئة ، ويلاحظ الإحساس بالذنب خاصة ما يتعلق بالنواحي التي تخــص الجــنس يلاحظ التردد نتيجة عدم الثقة بالنفس في بداية المرحلة ويكون الخيال خصباً ، وفي الخيال يحل مشكلاته ويحقق رغباته

"ويســاعد الخيال المراهق كذلك في قيامه بدوره الاجتماعي في المستقبل فهــو يســتطيع أن يتخيل دوره كطبيب أو كمدرس أو كضابط في شكل واقي أو درامي ن وهذا نوع من التفكير يطلق عليه التفكير التخيلي".

ويظهــر لدي المراهق ما يسمي حلم اليقظة day dreaming حيث يحتل فــيها المــراهق دور البطل ويشعر بأهميته ويجد فيها مهرباً من المواقف التي لا تعجبه وهذه الأحلام تقوم بوظيفة التنفيس الانفعالي وتحقيق الأمن له .

أما عن الأحلام فهو بطل الحلم دائما ومؤلف الحلم ومخرجه وممثله ويتم هذا أثناء ما يسمي "النوم الحالم" وهو مختلف عن النوم العادي المستغرق.

---

(١) حامد زهران : مرجع سابق ، ص ٣١٨-٣١٩.

"ويعتبر الحب من أهم مظاهر الحياة الانفعالية للمراهق ، فهو يحب الآخرين ويحتاج إلى حب الآخرين له ، ولا جدال في أن إشباع الحاجة إلى الحب والمحبة من الزم ما يكون لتحقيق الصحة النفسية للمراهق"[١].

العوامل المؤثرة في الانفعالات في مرحلة المراهقة :

١- التغيرات الجسمية الداخلية والخارجية .

٢- العمليات والقدرات العقلية وتأثير هذا علي تغير انفعالات المراهق واستجاباته.

٣- التآلف الجنسي حسب التوتر والحرج الذي يصيب المراهق عند اختلاطه بالجنس الآخر .

٤- العلاقات العائلية حيث نوع العلاقة بين أفراد الأسرة الأب والأم والأبناء .

٥- الشعور الديني .

٦- معايير الجماعة.

لقد أدت الدراسات إلى استخلاص السمات المزاجية الرئيسية للمراهق

١- الرصانة الانفعالية : وتبدو في الاتزان الانفعالي والتعاون مع البشر والطلاقة والتحرر من الكآبة .

٢- الاندفاع : ويبدو في التحرر ، والسلوك الاجتماعي المنبسط ، والمبادئ ، والسيطرة .

٣- العنف : ويبدو في الصفات المميزة للرجولة والنشاط العنيف.

---

(١) حامد زهران : مرجع سابق ، ص ٣٢١.

٤- الرهافة :وتبدو في الشعور المرهف بالمثيرات الانفعالية المختلفة وفي سرعة التأثر بالنقد واللوم،وسرعة التحول من الحزن إلى الفرح[١].

الآثار الحسنة للانفعالات :

"تتلخص أهمية الانفعالات في أنها منبع خصب للأعمال البنائية الإنشائية وأنها تدفع الفرد نحو العمل الطموح ، فهي لذلك ضرورة من ضرورات الحياة ، ومصدر قوي من مصادر استمتاع الفرد في آمالها وآلامها واحزانها ومسراتها"[٢].

لذلك نري الناس عندما يشعرون بالملل في حياتهم الرتيبة وحينما تخلو حياتهم من الاستمتاع الانفعالي الفياض يبدءون في البحث عن خبرات انفعالية بقراءة القصص المثيرة أو التردد بكثرة علي دور الملاهي وكأنهم يبتاعون لأنفسهم مثيرات انفعالية جديدة .

لذلك يمكن أن نستغل الانفعالات لدي المراهق في عمل أعمال فنية للاستفادة من انفعالاتهم واستغلالها الاستغلال الجيد وفي نفس الوقت إحداث نوع من الانتعاش والتغيير والتجديد للحياة الرتيبة وبما أن هذه الانفعالات منبع خصب للأعمال البنائية الإنشائية فإنه من الممكن استغلالها في فن الخزف حيث أنه مبني علي الإنشاء والبناء وهذا ما يمكن أن نستغله في بحثنا حيث يمكن أن نطوع هؤلاء الطلاب في عمل أعمال خزفية يستمتعون بها ويرفهون بها عن أنفسهم.

هذا وتؤثر الانفعالات تأثيراً حسناً علي مستوي النشاط الذي يؤهل الفرد للقيام بعمل يفوق نشاطه أو طاقته العادية في شدتها ومداها برغم أي شئ وهو هام في بناء الأشكال الخزفية في برنامج البحث .

---

(١) فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، دار الفكر ، ١٩٩٧ ، ص ٣١٧.

(٢) فؤاد البهي السيد : مرجع سابق ، ص ٣١٩.

الآثار السيئة للانفعالات :

"تؤثــر الانفعــالات الحادة القوية علي صحة الفرد وعلي نشاطه العقلي وعلي اتجاهاته النفسية وعاداته المختلفة تأثيراً قد يعوق نموه وتطوره"[١].

- الآثار البدنية تبدو في التعب المزمن والصداع والأرق واضطرابات الهضم.
- النشاط العقلي يتأثر العمليات المختلفة تأثيراً ضاراً بالانفعالات الحادة ومــثال ذلــك تعرض الطالب في المدرسة لإلقاء خطبة علي طلاب المدرســة لأول مــرة فينســي كل ما حفظه وذلك لخوفه الشديد من الموقف.
- الاتجاهــات النفســية يؤثر الغضب الشديد علي مدي تماسك وتناسق الاتجاهات المختلفة.
- العــادات الانفعالــية : حدة الانفعال وكثرة تكراره تجعل الفرد غير قادر علي ضبط نفسه .

"ومــن الخطأ أن نحول بالكسب أو بالقمع بين المراهق وانفعالاته ، وخير لــنا أن نعوده ضبط النفس حتى يروضها علي رؤية الجوانب السارة لكل موقف مؤلم وأن يخفف من غلوائه ولا يندفع وراء نوازعه"[٢].

الخوف في مرحلة المراهقة :

في بداية مرحلة المراهقة يكون الخوف لديه شبيها بمخاوف الأطفال مثل الخوف مــن الأشــباح والثعابيــن والظــلام ثم تتطور مخاوفه في موضوعها ومظاهرها فمن أهم موضوعات الخوف

---

(١) فؤاد البهي السيد : مرجع سابق ، ص ٣١٩.

(٢) فؤاد البهي السيد: مرجع سابق ، ص ٣٢٠.

- **المخاوف المدرسية** : وهـي الخـوف من الامتحانات والخوف من التقصـير في الواجبات المدرسية والسخرية من المدرسين والزملاء والخوف من الفشل الدراسي .
- **المخاوف الصحية** : الخوف من المرض والإصابة بالحوادث والموت والعاهات.
- **مخاوف عائلية** : وتبـدو فـي القلـق من الأهل حينما يمرضون أو يتشـاجرون أو حـدوث بعـض الـتفككات الأسـرية مثل الطلاق والصراعات العائلية المختلفة.
- **مخاوف اقتصادية** : وهـو الخـوف من الفقر وعدم وجود عمل أو هبوط في المستوي الاقتصادي .
- **مخاوف خلقية** : عـندما يرتكـب المـراهق ذنبا أو يرتكب خطيئة وخشيته في أن يقع أو يهوي فيما هو فيه رفاقه .
- **مخاوف تتصل بالعلاقات الاجتماعية** : وتبدو من خوف المراهق من آثار التعصب الذي يلحق به لانتمائه لجماعة الأقليات.
- **مخاوف جنسية** : وتظهر في علاقة المراهق بالجنس الآخر وخاصة فـي بداية المرحلة وخوفه من نقد الآخرين نظراً لعدم تناسق جسمه في هذه الفترة

وهناك مظاهر لهذا الخوف منها القلق والخجل والارتباك والكآبة

"هكـذا يرتبط القلق بالخوف من المستقبل والخجل بالهروب من الحاضر والارتباك بالصراع والتردد في الحاضر والكآبة بآثار الماضي"[1].

([1]) فؤاد البهي السيد : مرجع سابق ، ص ٣٠٩.

الغضب في مرحلة المراهقة :

يختلف الغضب عند الأطفال عن غضب المراهقين فمن المعروف أن غضب الأطفال لا يستمر أكثر من خمس دقائق بعدها يصفو الطفل ويعود للحالة الطبيعية بينما تطول فترة غضب المراهق قياساً بغضب الطفل.

"ويغضب عندما يحس بالظلم وعندما يحال بينه وبين تطلعه للاستقلال والحرية فهو يتوق لأن يفهمه الآباء والمربون ويقدرون حقوقه وما طرأ عليه من نضج ونمو ، ويغضب عندما يعامل المراهق كطفل ، ويثور ويتمرد عندما يجرح كبرياؤه ، وتمس كرامته لا سيما أمام الآخرين"(١).

ويعبر المراهق عن غضبه بنشاط حركي بالضرب بالهجوم أو الاعتداء أو بمظاهر لغوية أو لفظية أو بتعبيرات الوجه يكظم غيظه أو باللوم والنقد اللاذع للخصم أو أن يظل صامتاً يبيت النية حتى تأتي له فرصة الانتقام.

ولعلنا في هذا الجزء نتساءل ما علاقة بحثنا في الخزف بمخاوف المراهق أو غضبه ولكنه يعد من المهم جداً لمعلم الفن أيا كانت نوعية هذا الفن أن يتعرف علي جميع جوانب شخصية المراهق الذي أمامه وخاصة أن هذه المرحلة خاصة جداً ويجب تفهمها جيداً للوصول بهؤلاء الطلاب أو المراهقين إلى ما نرجوه حيث أنهم في حاجة إلى معاملة خاصة جداً لجذب انتباههم ونيل رضاهم وتطويع انفعالاتهم وكل حواسهم في الفن هذا ما يساعد في استخراج فنانين وأعمال فنية مبهرة .

وعلي سبيل المثال فالمراهق يوجه غضبه بنشاط حركي وهو الضرب والهجوم فيمكن استغلاله في تجهيز الطينة وبناء الأشكال الخزفية وترك حرية التعبير تنطلق.

---

(١) خليل ميخائيل معوض : سيكلوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣ ، ص ٣١٣.

- النمو الاجتماعي :

"لعـــل أهم مطالب النمو في مرحلة المراهقة تحقيق التكيف الاجتماعي ، ولاشـــك أن المـــراهق الذي تتكون لديه قاعدة هذا التكيف خلال مرحلة الطفولة سوف يواجه المطالب الاجتماعية الجديدة بتكيف ناجح"(١).

تســتمر عملــية التنشئة الاجتماعية وما يسمي بالتطبيع الاجتماعي حيث يســتمر تعلــم القيم والمعايير الاجتماعية ويؤدي الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أعلى إلى توسيع الأفق الاجتماعي والنشاط الاجتماعي ويتصف النمو الاجتماعي فــي مرحلة المراهقة بمظاهر رئيسية وخصائص أساسية تميزه إلى حد كبير عن مرحلة الطفولة والرشد.

يشع نطاق الاتصال الشخصي خاصة في حالة الشخصية المنبسطة حيث يســعد المــراهق بمشاركة الآخرين في الخبرات والمشاعر والأفكار والاتجاهات أمــا في حالة الشخصية المنطوية فإن المراهق يظل مشغولاً بنفسه حيث استغرقه لوقت طويل للاندماج مع الآخرين.

"ويلاحظ أن الاتصال الشخصي ينمي قدرة المراهق علي الحديث وينمي ميوــله واتجاهاته وبوسع وجهات نظره ويزيد معلوماته العامة ويثري شخصيته بصفة عامة"(٢).

يلاحــظ الــنزعة إلى الاستقلال الاجتماعي والتمرد علي سلطان الأسرة ليشــعر بفرديــته والتوحد مع شخصيات خارج نطاق الأسرة مثل أبطال السينما وأبطــال الأســاطير والخضــوع لجماعة النظائر وزيادة التعصب لآرائه ويؤكد المــراهق مكانــته بمنافســة زملائه في جميع المجالات ، ويكون لدي المراهق

---

(١) فؤاد أبو حطب: نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٥ ، ص ٣٧٩.

(٢) حامد زهران : علم نفس النمو ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧١ ، ص ٣٢٣.

مظاهـــر الثقة بالنفس وتأكيد الذات لذا نجد أن المراهقين يميلون لتكوين صداقات والبعد عن العزلة والانطواء.

"والمـــيل إلـــى الزعامة عندما تبرز الشخصية ، وتتميز بالقوة والتماسك ويحـــتار عامة الأفراد الزعيم من بينهم الذي يتصف بميزات عقلية أو جسمية أو اجتماعية ويكون عادة الزعماء أكثر ذكاء"(١).

والمـــيل لجنس الأخر وهو يكون في بداية المرحلة خفياً وغير واضح ثم تبدأ في الظهور عندما نجد المراهق يحاول أن يجذب انتباه الجنس الأخر إليه .

وهذا ما يجب أن يراعيه المعلم في جميع المواد وبالأخص مدرسي الفن الذيـــن علـــي علـــم بهذه الميول لديهم فلا يجب إحراج أحد الجنسين أمام الأخر ومحاولة تشجيع الأعمال الجماعية المشتركة وعمل لوحات جدارية مثلاً وأعمال خزفـــية يقوم الذكور فيها بالبناء الخزفي وتقوم الإناث بالتشطيب وعمل الملامس واللمســـات الأخـــيرة فهذا يتيح الفرص الأكبر للتشجيع علي العمل بالإضافة إلى مـــراعاة الميول الفنية للجنسين حيث يميل الذكور إلى التعميم ويتركون التفاصيل في الفن أما الفتيات يملن إلى الأمور الصغيرة والدقيقة من زخارف وملامس وما إلـــى ذلـــك فـــبهذا يكون لدينا أعمال فنية تتسم بالجمال وفي نفس الوقت أحدثنا التعاون المشترك بين الجنسين .

تطور مرحلة التقليد :

تخـــتلف مـــرحلة التقليد عند المراهقين عن المراهقات مما لاشك فيه أن التقلـــيد ظاهرة موجودة ومنتشرة في الحياة عموماً ومن خصائص جميع الكائنات الحـــية الراقـــية ، فالطفل مثلاً يكتسب أغلب تصرفاته واتجاهاته من الأسرة التي ينشأ فيها وهذا ينطبق علي جميع أفراد المجتمع .

---

(١) خليل مخيائيل معوض : سيكلوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣ ، ص ٣١٦.

"ويعتبر التقليد بذلك وسيلة هامة لتعلم المرء واكتسابه أكبر قدر من العادات وأساليب السلوك ويعقب علي هذا القول ويؤكده أحد العلماء بالمثال الآتي: أن لدي الإنسان استعداد فطريا للتعبير اللغوي ، ولديه كذلك الاستعداد فطرياً للتقليد ، وبهذين الاستعدادين يتوافر شروط أخرى عليه أن يكتسب اللغة المحلية التي ينشأ في بيئتها وبهذا يتحدث منذ الصغر الألمانية أو الإنجليزية أو العربية ويتحدث في كل حالة من هذه الحالات باللهجة المحلية الخاصة"(١).

وتبدأ مرحلة التقليد عند الفتيان "عندما يبلغ الفرد ١٢سنة وتوشك أن تنتهي في الخامسة عشرة من عمره ، وتتميز بفرط إعجاب المراهق بزملائه الشجعان الأقوياء الأذكياء الذين يتفوقون في ألعابهم ودراستهم وهكذا"(٢).

بينما الفتيات يبدأن في الخامسة عشر وتمتد إلى السادسة عشر أو السابعة عشرة وتتجهن نحو تقليد الفتيان في جميع الأمور مثل الملبس والتصرفات

أما بالنسبة لمظاهر التقليد في الفن والتربية الفنية(٣)

١- أن كل تلميذ يحاول استدعاء بعض الصور والأشكال المحفوظة والشائع انتشارها في الرسم ، مما يؤثر في إيجاد سمة التقليد في تعبير المراهقين.

٢- أن الركود الشائع في جو الحصص ، وعدم توفر الإثارة الجيدة والتوجيه والإرشاد السليم لأصول التكوين علي أسس فنية يؤدي إلى

---

(١) عبد العزيز القوصي : علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية ، ط١.

(٢) فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة،دار الفكر، ١٩٩٧، ص ٣٣٢.

(٣) سهير اسحق : الدلالات النفسية ونزعة التقليد في رسوم المراهقين ، ماجستير ، جامعة حلوان ، ١٩٧٣، ص ١٥٠-١٥١.

اضـــمحلال التعبـــير وظهـــور التقليد في رسوم التلاميذ من تكرار للأساليب والاتجاهات التقليدية.

٣- تشـــير نـــتائج إحدى الدراسات إلى حقيقة هامة ، وهي وجود صلة وثـــيقة بين التقليد كمظهر سلبي والشخصية الغير إيجابية ، حيث أن الاســـتمرار فـــي التقلـــيد دون إضافة جديدة ، تؤدي لوقف النمو ، وجمود التفكير لدي التلميذ ، مما يقتل روح الخلق والابتكار .

٤- يمكـــن إضافة حقيقة أخرى واقعية وهي وجود مظهر الازدواج في أســـاليب التعبـــير عند بعض التلاميذ ، حيث يتجه البعض إلى إبدال تعبيرهم الذاتي بأسلوب المدرس ، أو بأساليب بعض الفنانين .

هـــذا يدلـــنا أن التقليد في الفن له تأثير سلبي أحياناً وتأثير إيجابي ويجب اســـتغلال التأثير الإيجابي في الفن واختيار الموضوعات والخامات التي لا تسمح بالتقلـــيد الســـلبي والوصول بالمراهق إلى الإبداع الفني وبروز شخصية المراهق الفنية.

ثانياً : مرحلة الاعتزاز بالشخصية :

وتتضـــح فـــي الفتـــيان عـــن الفتـــيات حيث تظهر في محاولة المراهق الانتصـــار علـــي زملائـــه فـــي الألعاب وبميله للسلوك العدواني أحياناً وتحدي المخاوف ليؤكد شخصيته وكيانه .

ثالثاً : الاتزان الاجتماعي :

وتـــبدأ فـــي أواخـــر المراهقة وقبيل الرشد وتبدو في الفتيان تخفيفه من عصـــيان الوالدين والمدرسين والتخفيف من الاندفاع والتهور وفي نظرته الجديدة لهـــذه الأمـــور علي أنها أعمال صبيانية وفي الإناث تبدو في استجابتها للمعايير الأنثوية الصحية في السلوك ن وفي زيها وحديثها وأنماط حياتها .

العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي :

١- أثر الأسرة في النمو الاجتماعي :

لا يســتوي الطفل الذي ترعرع في أحضان أسرته والعلاقة التي تربطه بأهلــه جـيدة والطفل الذي ينشأ مع أسرة مفككة أو العلاقات بين أهله تكون غير ســوية فــالطفل الــذي يعيش في جو جيد ينشأ عنه أفراد نافعة ومراهقتهم تكو مطمئنة والعكس صحيح .

أيضاً الفرد المدلل في طفولته يظل طفلاً في مراهقته فيعجز عن الاعتماد علــي نفســه ويحــدث تكيف اجتماعي خاطئ ، وأهم هذه العوامل التي تؤثر في تكويــن طفل مدلل يحظى بالمغالاة في العناية بحاجاته الفسيولوجية والمغالاة في مدحه والتبذير في الإنفاق عليه ومعاونته في كل صغيرة وكبيرة .

"أيضاً الطفل المنبوذ في طفولته يثور في مراهقته ، ويميل إلى المشاجرة والمعاداة والخصومة ، ويحاول جذب انتباه الأخرين بفرط نشاطه وحركته ، وهو يسعى بذلك كله عن تكيف اجتماعي مريض"[١].

"فالأسرة المستنيرة هي التي تعرف طريقها السليم في التربية تمهد السبيل للتخفــيف مــن ســيطرة الأسرة علي المراهق،وتساعد وتدفع الفتي نحو التحرر والنمو الاجتماعي ويجب أن تنهج الأسرة نهجاً عملياً لدفع هذا النمو إلى الأمام"[٢]

٣- أثر المدرسة في النمو الاجتماعي :

---

(١) فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة،دار الفكر، ١٩٩٧، ص ٣٣٤ - ٣٣٥.

(٢) خليل ميخائيل معوض : سيكلوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣ ، ص ٣١٩.

البيئة الاجتماعية المدرسية أكثر تعقيداً وتبايناً واتساعاً من البيئة المنزلية فالمدرســة تعد بيئة جديدة تطلب من الطالب تحمل المسئوليات وهي التي تزودهم بالخبرات الاجتماعية وتساعد علي تنمية المهارات المختلفة وهي السبب في تلقين الطــلاب قواعــد الســلوك الاجتماعي والأخلاقي وهي حلقة وصل بين المجتمع والمــنزل ، حيــث يتأثر المراهق في نموه الاجتماعي بعلاقته بالمدرسين ومدي حــبه لهم أو نفوره منهم وترجع العلاقات بين المراهقين والمدرسين إلى شخصية المدرس ومدي إيمانه بعمله ومدي فهمه للمراهقة وطرق رعايتها .

٣- أثر جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي :

تــتكون جماعــة الرفاق في المعتاد من أفراد مراهقين تتقارب أعمارهم الزمنــية والعقلــية وفي كثير من الأحيان في ميولهم ، ويتأثر نشاط المراهق في جماعــته بالتفاهم القائم بينه وبين أفراد الجماعة الآخرين وبالقانون الذي ترتضيه الجماعــة نفســها وبالعــادات والتقاليد التي تفرضها الجماعة وبالجو الاجتماعي الســائد فــيها ن لذا يحاول المراهق أن يقلد زملاءه في لغتهم ولهجتهم وألفاظهم وأسلوبهم وحتى في زيهم وأن يقوم بعمل كل ما يقومون بعمله.

"فعــندنا تتكون هذه الجماعة من أفراد ينتمون إلى بيئات اجتماعية ثقافية مــتفاوتة ، فإنهــا تؤثــر فــي تطــور المجتمع ، فقد تعمل علي تآلف الطبقات الاجتماعية المختلفة فتحفز أفراد الطبقات الدنيا علي الطموح العلمي والاجتماعي ليصــلوا إلــى مستوي نظائرهما وقد تنقلب الأوضاع ويهبط مستوي الطموح في الجماعــة،لهذا كــان لازماً علي الدولة والقائمين بالتربية في البيت والمدرسة أن يرعيا هذه الجماعات رعاية بعيدة غير مباشرة،حتى يوجهوها وجهتها السوية"[1].

ولاشك أن جماعة الرفاق تتيح للمراهق الفرص للعديد من الأشياء منها

([1]) فؤاد البهي السيد : مرجع سابق ، ص ٣٤١.

- إتاحة جو مناسب من المنافسة والحوار والمهارات وتنمية الانتماء للجماعة وتبرز المواهب الاجتماعية مثل القيادة أو التبعية .
- عندما يتفاعل المراهق مع جماعته أو رفاقه فإن هؤلاء الرفاق متساوون معه في الميول والانفعالات والنمو فيشبعون بذلك حاجاته العقلية والاجتماعية ويكملون أيضاً أوجه النقص لديه وهذا مالا يتوفر في الأسرة .
- يكتسب المراهق الكثير من المعلومات الجنسية التي لا يستطيع أن يعرفها عن طريق الأسرة وقد يكون هذا فيه بعض الضرر لأنها قد تكون معلومات خاطئة

"ومن أنواع السلوك الاجتماعي الهامة التي تطرأ علي حياة المراهقين الصغار العلاقات بين الجنسين فالمراهق يتحول من النفور من الجنس الآخر في مرحلة الطفولة المتأخرة إلى الشغف والاهتمام به في مرحلة المراهقة"(١).

- النمو الخلقي والاهتمامات الدينية :

يرتبط النمو الخلقي ارتباطاً وثيقاً بالنمو الاجتماعي ومن ناحية أخرى بالنمو الديني .

والمراهق لا يكون كما كان الحال عليه أثناء الطفولة في تقبله للمفاهيم الخلقية دون مناقشة وإنما يحاول بناء نظامه الأخلاقي والذي يكون معتمداً في ذلك علي المبادئ التي كانت متكونة لديه أثناء الطفولة والتي يجب أن تعدل وتتغير لتلائم المستوي الأكثر نضجاً .

---

(١) - فؤاد أبو حطب : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٥ ، ص ٣٨٣.

"ويعـــرف الخلق بأنه تكامل للعادات والاتجاهات والعواطف والمثل العليا بصورة تميل إلى الاستقرار والثبات وتصلح للتنبؤ بالسلوك المقبل"(١).

"ونحـــن نجـــد أن المراهقين يصنعون لأنفسهم وللآخرين معايير أخلاقية مـــرتفعة يصـــعب أحياناً الوصول إليها ، وحين يعجز عن تحقيق نموذج (الكمال الأخلاقـــي) الـــذي حدده يشعر المراهق بالذنب ويعاني من اضطراب الضمير ، ولهذا نجد المراهق أكثر استعداداً من الطفل في تقبل اللوم .

وتتمـــيز فـــترة المـــراهقة أيضاً بالاهتمامات الدينية أو ما يسمي باليقظة الدينـــية حيـــث توضع المعتقدات الدينية التي قد كونها الفرد في طفولته موضوع اهتمام وفحص ومناقشة حتى تتفق مع حاجاته الجديدة الأكثر نضجاً .

وخلاصـــة القـــول أن المـــراهق لا يكـــون مستعداً لتقبل المفاهيم الدينية والخلقية دون مناقشة ، ويحاول المراهق بناء أخلاقه معتمدا علي مبادئه الأساسية التي تكونت منذ الصغر حيث أنه إذا كان المراهق ذا أساسي أخلاقي وديني قوي منذ الصغر فإنه يستطيع أن يتخطى ضغوط المراهقة بنجاح دون مشاكل،ويختلف الاهتمام الديني لدي المراهق باختلاف طبيعة التربية الدينية من فرد إلى آخر.

"وفـــي المـــراهقة أيضاً علي امتدادها يميل المراهق إلى التحرر الفكري ويعود فيتفحص كل ما كان قد شب عليه من قيم ومفاهيم وعادات وتقاليد لا يعود ينـــبهر بشخصية أمه وأبيه كما كان يفعل من قبل ، ويميل إلى المجادلة ويمحص بـــنظره مـــا يســـود مجـــتمعه من معتقدات دينية وتقاليد أخلاقية ومبادئ أساسية وعلاقات إنسانية ويبحث لنفسه عن مثل عليا جديدة يحتويها ويتوحد معها ويرسم شخصيته علي منوالها"(٢).

---

(١) Havigharst .R. J. and Tales H. Adolescent Character and Personality, 1950 . P. 4.

(٢) ـ مصطفي محمد عبد العزيز : سيكولوجية فنون المراهق ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصري ، [illegible] ، ص ٣٠.

النمو الجنسي :

الجـــنس له أهميـــته بلا جدال في حياة الفرد ويرتبط بسائر جوانب النمو النفســـي جســـمياً وفســـيولوجيا واجتماعياً وانفعالياً ، ويلون الجنس معظم سلوك المراهق"(١).

في أوائل هذه المرحلة يبدأ شعور المراهق بالدافع الجنسي وهو في بادئ الأمـــر يعبر عنه في شكل إخلاص وولاء وإعجاب وحب لشخص أكبر وغالباً ما يكـــون مـــن نفس جنسه ثم يظل يتطور الشعور و الدافع إلى الجنس الآخر ولكن تمـــتاز العلاقات الجنسية بين الجنسين في هذه المرحلة بالحب العذري الخالي من أي إثـــارة جنســـية جانحـــة حيـــث تمـــتزج التأثيرات الجنسية بالتأثيرات الدينية وبالتحريم الجنسي في المجتمع.

"ويحـــتاج المـــراهق إلـــى فترة ٣ سنوات في المتوسط حتى يكتمل لديه النضـــج الجنسي وهي الفترة التي يحددها نظام التعليم الحديث بالمرحلة الإعدادية أو المتوسطة"(٢).

ويلاحظ أن الظروف المثيرة جنسياً من وجهة نظر الراشدين مختلفة عند المـــراهق فنادراً ما يدركها البنون والبنات ، ويكون الاهتمام الجنسي عند البنين مـــتجهاً نحـــو الاتصال الجسمي وعند البنات نحو الاتصال الانفعالي ، ودائماً ما يكون هناك فضول جنسي حيث يتلهف المراهقون إلى التعرف علي حقيقة الحياة الجنســـية حيـــث تكـــثر الأســـئلة للكبار ، لذلك كان من الواجب وجود ما يسمي بالتربية الجنسية حتى نتفادى أي آثار سيئة في هذه المرحلة .

---

(١) حامد زهران : علم نفس النمو ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧١ ، ص ٣٣٠.

(٢) فؤاد أبو حطب : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٥، ص ٣٦١.

التربية الجنسية :

ما هي التربية الجنسية :

"التربيـــية الجنســـية نـــوع من التربية يتيح إمداد الفرد بمعلومات صادقة وصـــريحة وسليمة ، وتكوين شعور واتجاهات سليمة تجاه الجنس بما يتوافق مع الـــنمو الجنســـي والفســـيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للفرد في إطار المعايير الأخلاقية والدينية والاجتماعية السائدة في المجتمع"[١].

والتربـــية الجنســـية في مصر لها بعض المشاكل يجب تجنبها للوصول بالفـــرد إلـــى الغاية المرجوة وهو إخراج مجتمع صحي نافع في المستقبل ، فإن التربـــية الصـــحيحة تعـــد الفرد لمواجهة الحياة فحاجة الفرد إلى معرفة المفاهيم الجنســـية كحاجته إلى تعلم الكتابة والقراءة ورعاية وتوجيه نموه بجميع جوانبه ، فالكثـــير من الأباء والأمهات في مجتمعنا يحملون كثيرا من الأفكار الخاطئة تجاه التربية الجنسية ، لذا يلجأ الأطفال المراهقون إلى مصادر أخرى قد تكون خاطئة أو مشوشـــة فتؤتي بآثار عكسية ، فالأساس للتربية الجنسية هو أن تتثقف الأسرة بالـــثقافة الجنســـية اللازمة لأن الأسرة هي أول من سينقلها للأبناء دون خجل أو حرج وبالتدريج ، فليس هناك فائدة من أن تقوم المدرسة بإعطاء التربية الجنسية دون معاونة الأسرة .

هناك مراحل للتربية الجنسية :

حيث ترتبط التربية الجنسية بتطور مظاهر التهيئ الجنسي عند الفرد في الطفولـــة والمـــراهقة باختلاط الطفل مع الأطفال الآخرين من جنسه ومن الجنس الأخر له فائدة كبيرة في معرفة الفروق بين الجنسين بهذا يبدأ وضع النواة الأولي لفهم الطفل للجنس .

---

(١) خليل ميخائيل معوض : سيكلوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣ ، ص ٣٢٩.

"كـــان من الضروري أن يلم الأطفال بأسماء الأعضاء التناسلية ووظيفة هـــذه الأعضـــاء،ويمكن أيضـــاً للطفل أن يتعرف علي الفروق الفردية بينه وبين البنـــت وذلـــك كـــان يتاح له فرصة الاستحمام أو تغير ملابسه في حجرة واحدة تضمه وأخوته البنات"(١).

كذلـــك فـــي جـــو الأسرة السوي يدرك الطفل والفرد دور الرجل ودور المرأة ويدرك اختلاف القدرات لدي كل منهم والتدرج في تفسير الأشياء الجنسية أو الحـــياة الجنســـية التي تبدأ في المراهق بالبلوغ وأسبابه وما هو وما إلى ذلك حـــتى يكـــون لـــدي المـــراهق المعلومات اللازمة التي تجنبه الوقوع في براثن المعلومات الخطأ.

- إتاحـــة جو مناسب من المنافسة والحوار والمهارات وتنمية الانتماء للجماعة وتبرز المواهب الاجتماعية مثل القيادة أو التبعية .
- عـــندما يـــتفاعل المـــراهق مع جماعته أو رفاقه فإن هؤلاء الرفاق متســـاوون معه في الميول والانفعالات والنمو فيشبعون بذلك حاجاته العقلية والاجتماعية ويكملون أيضاً أوجه النقص لديه وهذا مالا يتوفر في الأسرة.
- يكتســـب المراهق الكثير من المعلومات الجنسية التي لا يستطيع أن يعـــرفها عن طريق الأسرة وقد يكون هذا فيه بعض الضرر لأنها قد تكون معلومات خطأ .

---

(١) خليل ميخائيل معوض : مرجع سابق ، ص ٣٣٣.

"ومــن أنــواع السلوك الاجتماعي الهامة التي تطرأ علي حياة المراهقين الصــغار العلاقات بين الجنسين ، فالمراهق يتحول من النفور من الجنس الآخر في مرحلة الطفولة المتأخرة إلى الشغف والاهتمام به في مرحلة المراهقة"(١).

(١) فؤاد أبو حطب : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٥ ، ص ٣٨٣.

خصائص التعبير الفني عند المراهق في سنوات المراهقة المبكرة من ١٣-١٤سنة

علي الرغم من أن الأبحاث في مجال دراسات فنون المراهق تعد أقل نسبياً بالنسبة لأبحاث فنون الطفل برغم أهمية التعبير الفني للمراهق وحاجة المراهق إلى التعبير الفني لا تقل قوة عن حاجة الطفل وعلي الرغم من اقتصار أغلب الدراسات الخاصة بفنون المراهق تتجه حول الرسم دون مجالات التربية الفنية الأخرى سواء مجالات التعبير الفني المجسم أو المسطح .

إلا أننا سوف نبذل قصارى جهدنا في التعرف علي القضايا الخاصة بفنون المراهق بوجه عام والتشكيل المجسم أو الخزف بوجه خاص وعلاقته بمراحل نموه السابقة وأفضل الطرق لإنتاج من جيد للمراهق.

"فالفن أعرق نشاط زاوله الإنسان وكشف عنه واستفاد منه وما يزال الصورة المشرقة التي تضيء للإنسانية جوانب الخير ، والإحساس بالجمال والاستمتاع به"[١].

فالفن جزء مهم وأساسي في كل عمليةتربويةوهو مادة ضرورية لكل طالب وأساس لإنتاج مواطن ناجح لذا من الواجب أن يعطي لكل طالب في مراحل التعليم المختلفة القسط الكافي من تعلم الفن بجوار المواد الأخرى لأنه جزء لا يتجزأ منها فالفن لم يعد نشاطاً هامشياً .

"إن علماء التاريخ والاجتماع لم يهتدوا إلى معرفة التاريخ البشري وأطواره ألا عن طريق فن الإنسان الأول ونشاطه الإبداعي وإنتاجه اليدوي"[٢].

---

(١) السيد محمد السيد : الخامات والطينات المصرية المستخدمة في الخزف واستغلالها في مجال التعليم العام ، ماجستير ، كلية التربية الفنية ، ١٩٧١ ، جامعة حلوان . ص ١٦٢ .

(٢) محمود النبوي الشال : المفهوم الثوري للفن والتربية الفنية ، مقال بصحيفة التربية ، عدد يناير ١٩٦٨ ص ٢١

و التشكيل بخامة الطين يمكن أن يحقق معظم الأهداف التي تبغيها عملية التربية عن طريقة الفن ، فمادة الطينة تتميز بأنها مادة طيعة ، سهلة التشكيل وهي أيضاً لا تحتاج لمجهود عضلي كبير في تشكيلها وهذا ما يفيدنا مع طلاب هذه المرحلة حيث أن من خصائص النمو الجسمي النمو السريع الذي لا يحتاج إلى القوة العضلية التي يمكن أن تعوق نموهم أو تصيبهم بالإجهاد كما أن الطينة تمتاز بلدونتها العالية وتشكل باليد ولا تحتاج إلى آلات أو أدوات معقدة في تشكيلها والطينة أيضاً من السهل الحصول عليها وبأسعار رخيصة حيث يمكن شراء كمية من الطين تكفي جميع طلبة المدرسة بثمن زهيد .

"إن الطينة تلعب دوراً هاماً كعلاج سيكولوجي في حياة التلميذ ، وفقاً للأشكال التي تستخدم فيها هذه الخامة فالتلميذ حيث يشكل طينة في شئ من الحماس والاندماج فهو يصارع للتغلب علي كثير من الانفعالات النفسية التي تتخذ أسلوباً من التفكير يكمن وراء الفكرة التي تتضح في الشيء المشكل وقد يرمز التلميذ للمبالغة في عناصر الكتلة ، إلى قوة يريد أن ينسبها إلى نفسه ويعكسها في الطين"[1] ، ويجب مراعاة الخصائص الفنية للمراهق وميوله للوصول إلى إنتاج خزفي إبداعي .

مميزات فن المراهق :

تتميز هذه المرحلة بقلة الإنتاج الفني وفتور في مظاهر التعبير الفني واضمحلاله وقلة الحماس له بالنسبة للمراحل السابقة واللاحقة لها .

"ويطلق هربرت ريد علي هذه المرحلة "الكبت" ويري أنها تبدأ من سن ١٢سنة وفيها يحاول الطفل إنتاج صور طبيعية ، ويصاب بخيبة الأمل نتيجة

---

(١) السيد محمد السيد : الخامات والطينات المصرية المستخدمة في الخزف واستغلالها في مجال التعليم العام ، ماجستير ، كلية التربية الفنية ، ١٩٧١ ، جامعة حلوان . .

لمعرفته بحقيقة قدراته فيتحول إلى التعبير عن طريق اللغة ولو استمر في الرسم تغلب فيه تفضيل التصميمات التقليدية ويصبح الشكل الإنساني نادراً"(١).

"أمـــا د. البسيوني فيؤكد أنه بالرغم من أن العالم قد اعترف بأن هناك فناً للطفـــل له ممـــيزاته الخاصـــة وطـــرق توجيه معروفة لم تعد موضع جدل بين المشـــتغلين بالتربية الفنية ألا أن هناك مشكلة ما زالت تثير جدلاً كثيراً وهي كما يقول . مشكلة التعبير الفني في دور المراهقة الذي يتجه إلى المحاكاة"(٢).

حيـــث تعاني أعمال المراهق الفنية الكثير من المقارنات سواء بالأعمال الواقعـــية أو بالأعمـــال الموجودة في الإعلانات أو في التصوير الفوتوغرافي أو أعمال الأكبر سناً أو أعمال المحيطين وهذا ما يحدث في الفترة المبكرة للمراهقة وهـــذا مـــا دعانا في بحثنا باختيار هذا الموضوع بالتحديد وهو الشريحة الخزفية حيث يتجه نشاطهم الفني إلى محاكاة نماذج خزفية كذلك المعروضة في الأسواق مـــثل أطقـــم المائدة المختلفة ، وأواني الزهور وهو ما قد يصيب بعض التلاميذ بالإحـــباط والعـــزوف عن مادة الخزف لعدم نجاحهم في بناء الأشكال المعروف هيـــئاتها مسبقاً لذا فإن هذا البحث يحاول معالجة هذه المشكلة عن طريق التشكيل بالشـــرائح الطينـــية بتقنياتها المختلفة ، وذلك لإثراء التعبيرات الفنية لتلاميذ هذه المـــرحلة وهذا الهدف أيضاً دعانا إلى الدراسة التفصيلية لفن المراهق والجوانب السلبية والإيجابية لفنه ومحاولة استغلال كل منهما في صالح البحث وهذه بعض الدراسات الخاصة بفن المراهق .

"يقـــدم لونفـــيلد سنة ١٩٥٥ تصوره لمراحل وأطوار النمو الإبداعي في التعبـــير الفنـــي فـــيري أنه حتى سن ١١سنة يتجلى عنصر الأصالة في الاختيار المســـتقل للموضـــوع ، وتتمـــثل المـــرونة فـــي المعالجات المتعددة للمواد التي

---

(١) هربرد ريد – ترجمة عبد العزيز جاويد : التربية عن طريق الفن ، الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية ، الألف كتاب ، مطبعة جامعة القاهرة ، دار المعارف،١٩٧٠،ص١٦٥.

(٢) محمود البسيوني : الثقافة والتربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ١٩١-١٩٢.

يستخدمها الطفل في إنجازه للموضوعات ثم تأتي بعد ذلك في بدء المراهقة مرحلة التفكير والاستدلال المنطقي (من ١١ إلى ١٣سنة) والتي تتميز بالانفتاح العقلي البصري ، تصبح كثير من الأعمال الفنية لدي التلاميذ جافة وتتسم بالميل إلى التعبير بطريقة درامية"[١].

ولقد كثر الحديث عن اضمحلال فن الطفل عندما يصل إلى مرحلة المراهقة لأن فنه يمر بعدد من التغيرات بعضها جيد والبعض الآخر غير جيد حيث أنه كان في أثناء طفولته يعتمد علي تخيله وتصوره للأشياء حتى لو كانت مخالفة للطبيعة وكان يطلق خياله في جميع أعماله الفنية كما كان بإمكانه استخدام الخامات مثل الطين والخشب والورق الملون والألوان المختلفة وهذا في صنع أشكال خرافية ليس لها علاقة بالطبيعة حيث يعتمد الطفل علي تخيله وتصوره بدلاً من الأشياء التي يعرفها ويتعايش معها بعكس المراهق فالطفل ينشئ لنفسه أسلوب يسير عليه في فنه وبعد ذلك تبدأ مرحلة المراهقة فيجد العالم من حوله ملئ بالأشكال والألوان والمساحات التي تتغير طوال الوقت وأفكاره السابقة أصبحت لها عدة اتجاهات ورموزه السابقة التي كان يستخدمها من قبل أصبحت غير مناسبة له.

"يبدأ المراهق في البحث عن ترجمات جديدة لما سوف يقوم برسمه أو يقوم بإنتاجه وغالباً ما يكون في هذه الفترة واقعاً تحت تأثير ترجمات غيره من الأفراد وبالممارسة وقليلا قليلاً يصبح المراهق قادراً علي الاعتماد علي رموزه الخاصة مبدية نقده للآخرين ... وفي نفس الوقت تأخذ بعض التغيرات مكانها

---

(١) فينيس عياد يوسف : العلاقة بين القدرة علي التفيكر الابتكاري والقدرة علي التعبير الفني لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ماجستير ، ١٩٨١ ، ص٦٧ .

فبينما كانت أقلام الشمع الملونة تعطي المراهق أثناء طفولته عن طريق إبراز كل أحداثه ظهرت بعض الوسائل الأخرى كي تساعده علي التعبير"[١].

وإذا تتبعنا فن المراهق نجد أن تجاربه اختلفت وأصبحت متنوعة في التفكير فهي أما تكون تكرار لفترة طفولته خاصة في مجال الرسم أو تتحول إلى صنع بعض الزخارف وهذا غالباً ما يكون أيضاً في مجال الرسم أو أنه يترك العمل بدون تشطيب وهذا في أغلب أنواع الفنون ،ولكن "إذا أتيحت الفرصة للمراهق كي يقتنع بنفسه أو يحاول الآخرون إقناعه بأن الرموز التي كان يبدعها عندما كان في صغره أصبحت الآن طفولية Infantile ولم تعد تلائم هذه الفترة الجديدة فمن المحتمل أن يصبح المراهق غير متكلف ، وأكثر رغبة في التحسن عن طريق عمليات التحريف في الرسم بحيث لا يتشابه مع غيره من زملائه فإن المقلد Mine ضيق الأفق يصعب عليه إخراج ما بداخله لكي يظهر علي السطح حتى وأن توافر لديه الوقت وتوافرت لديه الخامات المتنوعة والأدوات"[٢].

فإذا استعرضنا مثلاً كراسات رسم التلاميذ في هذه المرحلة بحيث لا يكون التلميذ خاضعاً لتوجيه من مدرس التربية الفنية سوف نجد هذه المفارقات في النتائج حيث كما ذكرنا عدم اكتمال الرسوم أو الاكتفاء ببعض الرموز فقط دون العناية ببقية العناصر والتفاصيل أو تلوين جزء من الموضوع وترك باقي الموضوع بدون ألوان ومن هنا جاءت أهمية الموجة أو مدرس التربية الفنية .

"أن التلميذ يكون في موقف الباحث الذي ليس لديه حلول جاهزة ، وإنما يبحث عن الحلول المناسبة من خلال الإمكانات المتاحة ، والاحتمالات المتوقعة والمدرس يوافق أولاً علي ما يصل إليه تلميذه من حلول علي أساس أن نجاح التلميذ في إيجاد الحل الموفق معناه أن العمل الفني قد اكتمل ، وعدم نجاح التلميذ

---

(١) مصطفي محمد عبد العزيز : سيكولوجية فنون المراهق ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلوا المصرية ، ١٩٩٦ ، ص ١٣٤.

(٢) مصطفي محمد عبد العزيز : المرجع السابق ، ص ١٣٦.

فـــي إيجـــاد الحـــل الموفـــق معناه أن الأمر يحتاج إلى مزيد من البحث لمحاولة الوصول إلى تحقيق هذا التكامل"[١].

هـــذا يدل علي أن دور مدرس الفن هام جداً بالنسبة لتوجيه هذه المرحلة لكـــي تـــتحقق الأهداف الفنية المطلوبة من هؤلاء الطلبة حيث أن معلم الفن عليه اختـــيار الموضوعات والتجارب التي تفسح المجال لهؤلاء الطلاب للإبداع وأبعاد موضـــوعاتهم وتجـــاربهم الفنية عن أي مجال يسمح لهم بالتقليد وهذا ما يحاول بحثنا الوصول إليه فمن أهم المشكلات التي تواجه المراهق في هذه المرحلة هي التقلـــيد لذلـــك اتجـــه البحث نحو الشريحة الخزفية حيث أن أغلب معلمي التربية الفنية للمرحلة يحاولون تعليم تلاميذهم طرق التشكيل الواردة بمنهج هذه المرحلة، كالتشـــكيل بالضـــغط والتفريغ والحبال والشرائح وبالقالب وغالباً ما يطلب المعلم مـــن تلاميذه أعمالاً خزفية تتسم بالنفعية – دون استغلال قدرات الطلاب التخيلية والابتكارية –ولذلك يتجه جهدهم إلى التقليد والمحاكاة للنماذج الخزفية المعروضة فـــي الأسواق وهو ما قد يصيب الطلاب أو بعضهم بالإحباط والعزوف عن مادة الخـــزف لعدم نجاحهم في بناء بعض الأشكال المعروف هيئاتها مسبقاً وهذا ما قد وصـــلنا إلـــيه من القراءات والدراسات والأبحاث التي تناولت فن المراهق لذلك بحثنا تناول الشريحة الخزفية بتقنياتها المختلفة لإثراء تعبيراتهم الفنية.

وبوصـــول المراهق إلى هذة السن يصبح لديه الاستعداد لملاحظة المزيد من الأشكال والألوان التي حوله .

"ومظاهـــر التعبير عن الشكل الإنساني متنوعة في هذة السن فمنها التقليد الجـــامد للأوضـــاع أو التقلـــيد البدائـــي الذي يشبه تلك التخطيطات في مرحلة المدركـــات الشكلية في سنوات المراهق المبكرة ، وعندما يلجأ المراهق إلى هذه

---

(١) محمود البسيوني : التوجيه في التربية الفنية ، دار المعارف ، ١٩٩٣ ، القاهرة ، ص٨٥.

التخطـيطات البدائية فإنها لا تشبع دوافعه في الفن لأنها لا تشبه الأشكال الواقعية برفض المراهق إذا استمرت حالة التعبير كما هي"[١].

لذلك نجد المراهق يرفض الشكل الإنساني ويحذفه من تعبيراته ورسومه ولكـن الأبحـاث أثبتـت أنه لكي نعالج هذه الحالة يمكن إحضار موديل يرسمه الطلاب حتى يتدربوا علي رسمه أو نحته وهكذا

بالمثل فالخزف أو التشكيل بالطين يحتاج إلى موضوعات وطرق تشكيل لا تسمح له بالتقليد الذي لا يستطيع أن يقوم به الطالب حيث عندما يشرع الطالب في تنفيذ عمل خزفي من المعروف هيئاتها مسبقاً ولا يستطيع أن يبدأ الطالب في هـدم شكله ويظهر عدم رغبته في البدء من جديد لشعوره بعدم قدرته علي تنفيذ الشـكل لـذا اتجـه هذا البحث إلى التشكيل بالشريحة الخزفية التي لا تسمح له بالتقليد نهائياً وتسمح لأفكاره بالخروج وفي مجال الخزف استبدل الشكل التقليدي بالشكل الخزفي المبني بالشريحة الخزفية .

"كمـا دلـت نتائج الأبحاث في تطور مراحل التعبير الفني لدي الأطفال ووجـود مرحلة يزدهر فيها الرسم مرة أخرى ويصبح نشاطاً فنياً أصيلاً ويظهر الاخـتلاف بين الجنسين ولا يصل هذا الازدهار إلا ذوي القدرات الخاصة وهي مرحلة الإدراك والتيقظ لدي تملنسون"[٢].

---

(١) مصطفي محمد عبد العزيز : سيكلوجية فنون المراهق ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٦ ، ص ١٤٥.

(٢) فينيس عياد يوسف : العلاقة بين القدرة علي التفكير الابتكاري والقدرة علي التعبير الفني لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية،ماجستير،كلية التربية الفنية،١٩٨١، ص ٧٣.

وذلك يدل علي أن هناك جدلا حول الفروق بين رسوم الجنسين فهناك ما تتمـيز به الأنثى عن الذكر وهناك خصائص لكل منهما وهي ناجحة عن "طرق معاملة المجتمع ونظرته لكل جنس من الجنسين ودوره الاجتماعي في الحياة"(١)

وهـناك آراء أخرى في أن الفروق بين الجنسين تكون مكتسبة ، وتظهر كرد فعل غير طبيعي وغير متأصل

"بعـض الكـتاب يـري أن الفروق بين الجنسين تظهر كرد فعل طبيعي للاخـتلافات فـي وجهات النظر حول قضية الفروق بين الجنسين بصفة عامة ، فـبعض الكتاب يري أن الفروق بين الجنسين تظهر كرد فعل طبيعي للاختلافات الموروثة بين الجنسين ومن هؤلاء دارون ، فرويد ، ويونج ، اولسون ن وهناك للـبعض الآخـر الذي يري أن الفروق بين الجنسين وبخاصة الفروق العقلية ن السـلوكية والانفعالـية لا تـرجع إلـى الاستعدادات الطبيعية لكل جنس ن وإنما مـرجعها المـران والأسـلوب الذي يتلقاه كل جنس في المجتمع ، وأن الجانب الفطري ضئيل جداً ولا يشكل أي أهمية ومن أصحاب هذا الرأي مارجريت ميد، وجون ستبوارت مل ومعظم الباحثين التجريبيين"(٢).

وتـري الباحثة أن الطبيعة الجنسية والنفسية والعقلية لهذه المرحلة يترتب علـيها تغـير فـي جمـيع الاتجاهـات حتى في الوظائف الجسمية وهذا نتيجة لخصـائص السـابق التحدث عنها في الجزء النفسي لمرحلة المراهقة وبالإضافة إلـى أن معظـم المـدارس تقوم بفصل الجنسين عن بعضهما في بداية المرحلة الإعداديـة والثانوية بعد فترة التعليم الابتدائي هذا ما يترتب عليه أيضاً الاختلاف والفـروق حيث أيضا أن التدريس للبنات والتوجيهات المصاحبة لهم مختلفة عن

---

(١) عبلة حنفي عثمان : الدلالات النفسية للفروق بين رسوم البنين والبنات في المرحلة الإعدادية في مصر ، دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٩ ، ص٣.

(٢) عبلة حنفي عثمان : المرجع السابق ، ص٥.

الذكور في جميع المواد الدراسية وفي اعتقادي أنه يؤدي إلى تأكيد للفروق بينهما ولكن بالتأكيد هناك أساسيات ثابتة في كلاهما .

فإذا تأملنا بعض نتائج النظريات مثل

"نـــتائج نظرية الجشتالت (١٩٥٤-١٩٦٩) نجد القوانين التي تحكم الرسم هي قوانين البنية والشكل في المجال المنبه ، فالرسم يحتاج إلى عملية سيكولوجية علـــي الأقـــل ، العملية الإدراكية (الحسية البصرية) والعملية التعبيرية (الحركية) وهـــناك عملـــية ثالثة تتوسط فيها بين الإدراك والتعبير ويتم التحكم فيها بواسطة نشاطات عصبية مفترضة في المخ وهي المعرفة"[١].

"أمـــا كايـــث جنتل T.Gentle(١٩٥٨)وهو أحد خبراء سيكولوجية الفن والتربـــية مـــن خلال الفن فيعتقد أن هناك ثلاث نقاط أساسية خاصة بالتغير في ارتقـــاء العقـــل الإنســـاني يجب وضعها في الاعتبار هي:التمركز حول الذات، والوعـــي بـــالذات والشـــعور بـــالذات ن وهو يعتبر هذه النقاط بمثابة الخطوات الحاســـمة فـــي طريق النضج،وأن كل خطوة منها تنعكس بشكل واضح في نوع الفـــن الـــذي ينـــتجه الأطفال والوعي بهذه التغيرات أمر ضروري إذا كان علي المعلميـــن أن يفهمـــوا كـــيف يمكـــن أن يســـاعدوا تلاميذهم في مراحل نموهم المختلفة"[٢]

وهـــذه الدراسات والنظريات كلها تؤكد أنه من الضروري جداً أن يتفهم معلـــم الفن طبيعة التلاميذ الذي يقوم بتدريس الفن لهم وهذا ليصل معلم الفن إلى ما يرجوه من هؤلاء التلاميذ ويجب التعرف علي جميع الخصائص الفنية لهؤلاء التلامـــيذ ســـواء خصائص رسوم أو خصائص أعمال فنية بشتى جوانب الفنون

---

(١) شاكر عبد الحميد : العملية الإبداعية في فن التصوير ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، سلسلة المعرفة ، ١٩٨٧ ، ص٤٩.

(٢) Gentle,k. Children and Art Education, London: Groom Hel 1985, PP. 13-21.

ومـــدي ارتفاع وانخفاض القدرة الفنية لديهم وتأثير الوسائل الجديدة عليهم وتأثير الخامـــات المتـــنوعة علـــيهم كـــل هذا في صالح كل من معلم الفن ومتلقي الفن وخاصة في هذه المرحلة الحرجة .

بالنسبة لارتفاع وانخفاض القدرة High and Low Alulity:(١)

يلاحظ المعلم من وقت لأخر أن فصله يحتوي علي مجموعة من التلاميذ تظهـــر قدراتهم الابتكارية بوضوح بينما توجد مجموعة أخرى لا تظهر أي قدرة ابـــتكارية علـــي الإطلاق وبالنسبة للمجموعة الأولي فهم يحتاجون إلى مساعدات بسيطة كي يواصلوا بأنفسهم وبسرعة استخدام بطريقة معقدة ولكن علي المعلم ألا يـــتركهم مـــدة طويلـــة يعملـــون وحدهم أو يقضي وقتاً كبيراً معهم فعليه تركهم يواصـــلون العمـــل قـــدر استطاعتهم علي أن يكون مستعداً للتدخل في أي وقت لمناقشة مظاهر نمو العمل الفني في كل نقطة من نقاطه .

أمـــا بخصـــوص المجموعة الأخرى فيحتاجون إلى مساعدة خاصة عن طريق تقديم التجارب البسيطة التي يسهل نجاح المراهق فيها وتستمر عملية تقديم الـــتجارب حتى يصبح قادراً علي عمل تنظيمات جذابة من وحدات مختلفة ، وفي كثير من الأحيان نجد أن القدرة الإبداعية المنخفضة ترجع أسبابها إلى صعوبات قابلت المراهق في الماضي .

وهـــذا ما يجب مراعاته أثناء تطبيق برامجنا الفنية في المدارس ومع هذة الســـن بالتحديد ، وبخاصة برنامج البحث هذا الخاص بالخزف حيث أن التشكيل بالطيـــن يتـــيح للمـــراهق فرصاً متعدد للتطبيق والتنفيذ لأشكال ذات أبعاد ثلاثة ومعالجة جميع أوجه الشكل حيث تتميز الطينات بتعدد إمكانات تشكيلها وأساليبها والتعبير بها من خلال أبسط اللمسات .

---

(١) مصطفي محمد عبد العزيز : سيكلوجية فنون المراهق ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٦ ، ١٥٠.

وتعـد الطيـنة إحدى الخامات المحببة لدي هؤلاء الطلاب وخاصة هذه المرحلة ويجب استغلال ذلك في مدارسنا .

ومـن خـلال البحـث الحالـي سيتم التعرف علي إمكانات المراهق في استخدام الطينات وتشكيلها واستخدام البطانات الخزفية الملونة وكيفية تطوير هذه الإمكانـات مـع قدراتهـم الحركـية والجسمانية والبصرية والحواس الأخرى ، بالإضـافة إلـى اسـتخدام التقنيات الخاصة بالشريحة الخزفية والتقنيات الأخرى للوصـول إلـى أهـم سـمات خزف المراهق ومدي ما يتحقق من ثراء لقدرات الطـلاب التشـكيلية ، ومن تنمية لقدرات الطلاب التخيلية والإبداعية كل هذا من خلال الشريحة الخزفية والتشكيل بخامة الطين .

الفصل الثالث

تحليل أعمال الفنانين المصريين والأجانب

الفصل الثالث

تحليل أعمال الفنانين المصريين والأجانب

المقدمة :

يحصل الخزافون على مصادر إلهامهم من أي مصدر يشعرون انه الانسب، حيث يلاحظ أن جانباً كبيراً من دوافعهم الأساسية مصدره دراسة لمجموعات كبيرة من الأعمال الخزفية من مختلف أنحاء العالم.

ولاشك أن التقنيات المستخدمة في بناء الأشكال الطينية والتقنيات المستخدمة في علاج سطحها يمكن أن توفر الأفكار وذلك بالنسبة للكثير من الخزافين. وفي واقع الأمر أعمالهم تتوقف بدرجة كبيرة على التقنيات التى يستخدمونها سواء في البناء أو المعالجات السطحية المختلفة.

أن موضوع التشكيل بالشريحة الطينية من المواضيع التى اتصلت بجوانب كثيرة ومتنوعة نظراً لاتساع المجال إلى استخدام التقنيات المختلفة عليها ونظراً لان الشريحة في حد ذاتها يمكن أن تفسح المجال إلى بناء العديد الذى شكل قطعته وقد وضع في الحسبان تقنية علاج السطح للتوافق مع الشكل الذى شكله منذ الوهلة الأولى الذى طرأت إليه الفكرة فيها فقد يستند أسلوبه إلى بعض المؤثرات المختلفة منها مؤثرات تاريخية تخضع لثقافة الفنان المعاصرة، أو مؤثرات جغرافية تشتمل العوامل البيئية الطبيعية التى تحيط بهذا الفنان لتؤثر في جميع الخطوات التى يمر بها الشكل الخزفي ابتداء من التشكيل وانتهاء باخر تقنية معالج من خلالها الشكل.

ومن المؤثرات التى تؤثر بعمق على الشكل أي مؤثرات شخصية ونفسية خاصة بحياة كل فنان على حدة وهناك مؤثرات لا يمكن الفرار منها وهي مؤثرات العصر نفسه وتشمل التقدم التكنولوجي وما يحمله من تقنيات حديثة

يمكـــن أن توظـــف في مجال فن الخزف سواء تقنيات تتصل بمرحلة التصميم ثم التشكيل وعلاج السطح.

وقـــد قامـــت الباحثة بدراسة مختارات من أعمال الخزافين المعاصرين المصـــريين والأجانب في فترة الخمسين سنة الأخيرة وذلك لدراسة اكبر قدر من الأشـــكال المبنـــية بواسطة الشريحة الخزفية. وعلاج سطحي بالتقنيات المختلفة وهذا ما يساعد التلاميذ على تذوق الخزف بأسلوب مختلف.

"كـــل هـــذا يساهم المساهمة الفعالة في تحقيق هدف التذوق، ويدعم ذلك الـــراى الـــذى يـــرى تقديم نماذج من الفنون كوسائل تعليمية ويؤكد المنهج مرة أخـــرى تحت عنوان "الأشغال الفنيةمن يتولىيحب أن يلحق بحجرة التربية الفنية مـــتحف فنـــي يضـــم نماذج من أعمال الفنانين للاستفادة بها عند توجيه التلاميذ وتنمية قدرتهم على التذوق"(١).

فتذوق الأشياء يساعد على الابداع فيها والإبداع يجعل التلميذ حساساً في تعاملـــه مـــع الأشـــياء وتكون هذه الصلة صحيحة في حالة استخدامها على هذا النحو.

---

(١) عـــبد العظـــيم عـــبد السلام عبد الله الفرجاني: الوسائل التعليمية التى تحقق أهداف التربية الفنية في المرحلة الإعدادية العام بالقاهرة، ماجستير، ١٩٧٧. ص٢٠٥

تحليل مختارات لأعمال بعض الفنانين المصريين والأجانب الذين اعتمد في بناء أشكالهم على الشريحة المنفردة

"جون ماتسون" (جدار) (×) (الولايات المتحدة) John Maston ١٩٦٥:

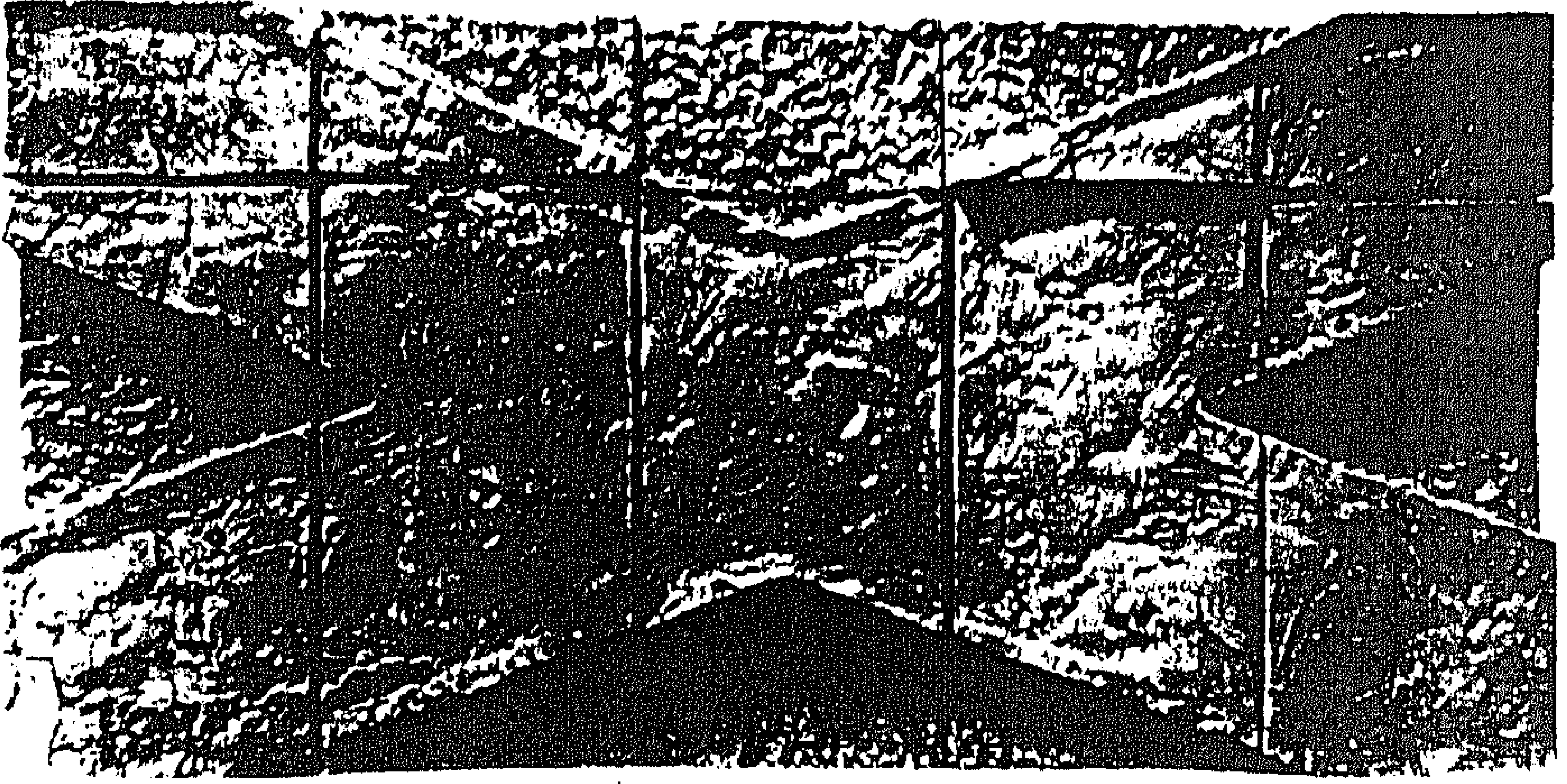
مـــن الأعمــال المميــزة والمبنــية بواسطة الشريحة المنفردة والمقسمة والمحتواة على حس مختلف لمعالجة السطح بالرغم من انه يعد شكلا جداريا لكنه محتوي على العديد من الجماليات الثرية، حيث أن الشكل مقسم من خلال علامة (×) وعلـــى الـــرغم من تماثل هذه العلامة التى تقسم شكل المستطيل إلى اقسام متســاوية إلا أن الفـــنان قد استعان بحيل كثيرة لكسر هذا التماثل سواء من خلال التـــنوع فـــي المستويات التى تحتوي عليها الأرضية والشكل نفسه حيث انه قسم بالشـــكل والأرضية من خلال خطوط أربعة خطوط طولية وخط عرض يقسمها جميعاً، ليس من المنتصف ولكن من أعلى الشكل.

ومـــن خلال تلك الخطوط تتنوع مستويات الارتفاع في الشكل والأرضية معـــاً. ولاحداث نوع من التناغم والتنوع والثراء لكسر التماثل والرتابة في الشكل بوجـــه عـــام، وفي نفس الوقت عند التقاء مستوي عال بمستوي منخفض يعطي نوعاً من الظل الذى يصفي مزيداً من الثراء على هذا العمل بوجه عام.

ولـــم يكـــتف الفـــنان بوضع هذه الحيل على الشكل ولكنه استغل تقنيات معالجة السطح الغاية في البساطة التى تستغل خاصية الطين المرنة لتضفي على السطح قيماً مرئية من خلال الملمس الذى يعكس لمسة الفنان اليدوية ليثري قيمة الشكل بوجه عام.

حيـــث أن الأرضية لها ملمس من خلال آداة متعددة الأطراف في تناغم وحركة سريعة وذات كثافة. وقد أظهر التضاد بين هذا الملمس الذى تحتوي عليه الأرضـــية والملمس التى احتوى عليه العلامة (×)، حيث انه ملمس يحتوي على الشقوق القليلة التلقائية واللمسات الظاهرة الحادة ولكنها في مجملها ناعمة بالنسبة لملمـــس الأرضية ومن خلال ذلك التنوع في الملامس والتضاد يؤكد الفنان على فكـــرته الـــتى تتســـم بالبســـاطة في الأداء والفكرة وهو لم يستعن باى طلاء من

الطـــلاءات الزجاجـــية أو البطانات الطينية الملونة ولكن اعتمد في الأساس على خـــواص الطيـــنة المـــرنة والتـــنوع في مستويات العمل ككل سواء بين الشكل والأرضية والخطوط المقسمة للعمل بوجه عام.



شكل (٢١) "جدار X" من إنتاج جون ماسون عام ١٩٦٥ الارتفاع ¼ ١٤ بوصة مجموعة الفنان جون ماسون مبني بواسطة شريحة منفردة ومقسمة"[١]

---

(١) Carth Clark – American Ceramican Cramis, 1976, the present 1987, Cross river press, Ltd.

فرجينا كاترالب (الولايات المتحدة) Vergenia Cartwright :

تمـــيزت الفنانة بقمة استغلالها لخواص الطينة في التشكيل حيث المرونة فقد اتخذت مادة التشكيل لمعالجة السطح من خلال تقنية التشكيل بالشريحة (حيث قطعـــت الشــــرائح الملتفة التى شكلتها ثم ركبتها معاً وذلك للتوصل إلى الأشكال الـــتى لم تجراى محاولة لاخفاء طرق التشكيل البسيطة والمباشرة المستخدمة في تشـــكيل أشكالها ولاشك أن الطبيعة الناعمة والمرونة لخامة الطين تظهر واضحة للغاية في الأشكال المسمية بالضلابة عقب حرقها"[١].

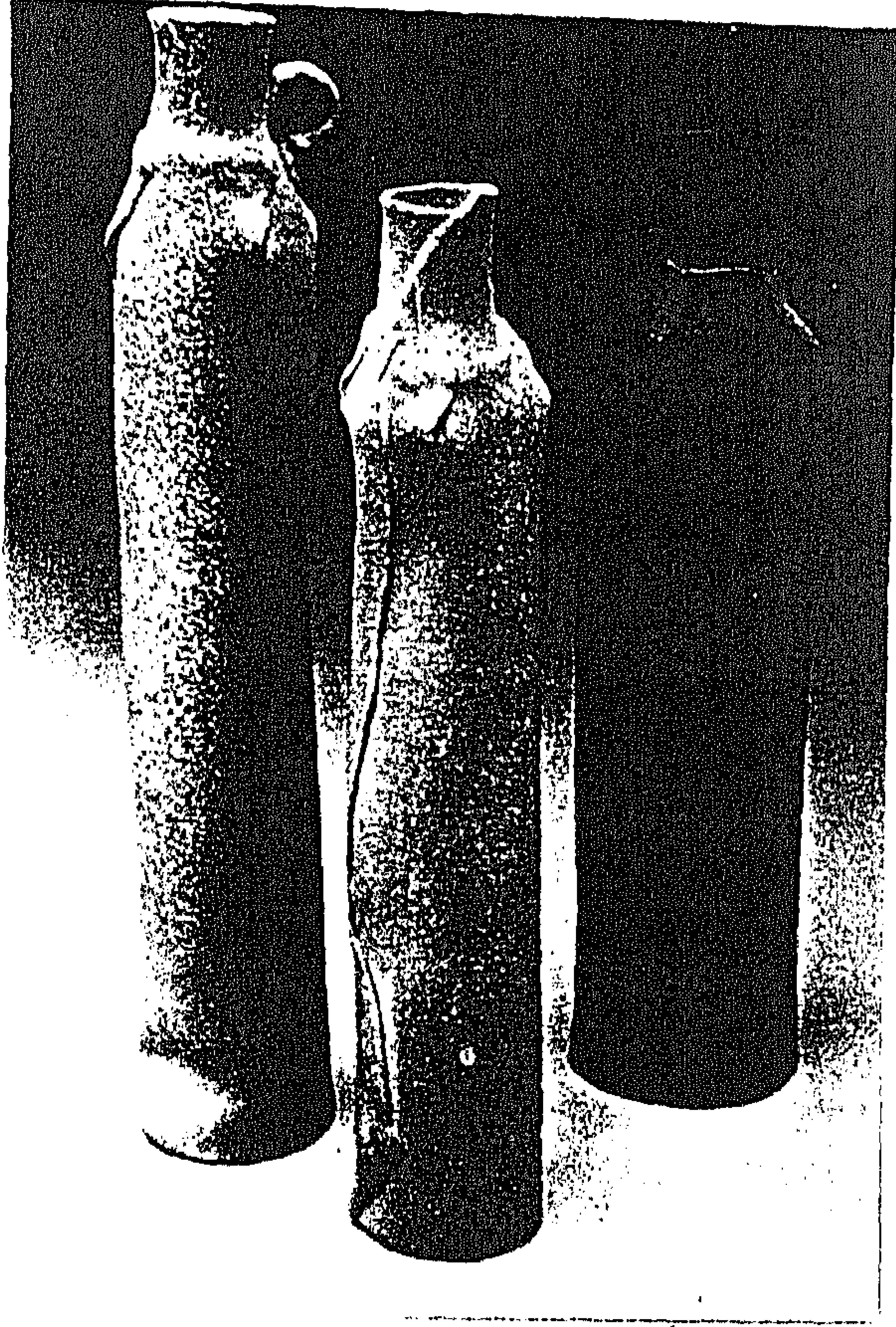
"وبصـــرف النظر عما إذا كان الإناء له وظيفة محددة أو انه مجرد عمل فنـــي، وكذلـــك بصــــرف النظر عن طبيعة المواد المختارة، إلا أن الفن يجب أن يتصـــف بالاستقلالية في نهاية المطاف، ومن المحتمل أن يحقق العمل نجاحا ما، وذلـــك مـــن خــــلال مهارة الخزاف وحساسيتة إلا أن هناك جوانب بالغة الأهمية وهذه الأهمية هي اختيار الشكل المناسب وقوة توصيل الصورة ذاتها"[٢].

والشـــكل رقـــم (٢٢) يوضــــح قوة التعبير من خلال التشكيل بالشريحة الخزفـــية وأيضـــاً التوافق التام بين الشكل والسطح في كل شكل على حدة وبين ثلاثـــة الأشـــكال ايضا التى يتكون منها العمل الفني ليكون وحدة واحدة متماسكة ولـــيس جـــزءا منفصلا عن الاخر. واعتمدت الفنانة فرجينيا كاترالب في اضفاء حـــس مـــرونة الخامة خلال اظهر تقنية التشكيل وهي التشكيل بالشريحة الطينية حيـــث لا تحفـــي اماكن اتصال الشريحة وتركها لتظهر تلقائية واستغلالها كنتيجة لتقنية التشكيل لتعالج من خلالها السطح ولاضفاء حس مميز لاشكالها.

---

(١) Petre Lane: Ceramic Form, London, 1995. P91.

(٢) Petre Lane: Ceramic Form, London, 1995. P91.



شكل (٢٢) للفنانة "فرجينيا كاترالب" الأمريكية يوضح قوة
التعبير من خلال الشريحة في ثلاثة زجاجات مشكلة يدوياً عن طريقة
ثني وتوصيل شرائح الطين وارتفاع أطول قطعة ٣٥,٥سم

جنيت مينتز بيرج (كندا) ١٩٨٣، ١٩٨٥ Gnette Mintzberg:

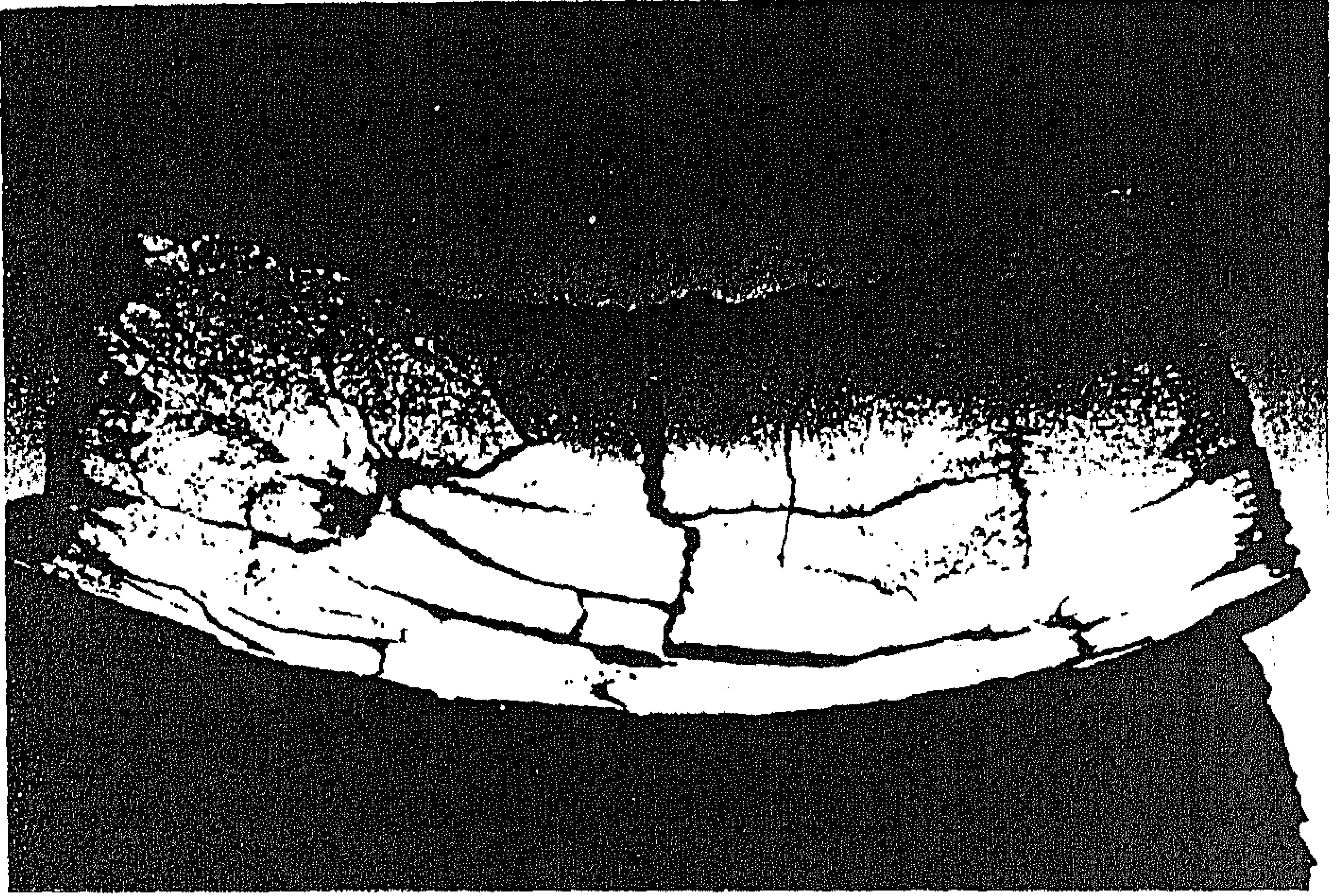
لقد تميزت الفنانة جنيت بأسلوب خاص جداً حيث تستخدم في بناء أشكالها الشريحة الطينية منفردة وأشكالها تعتبر شكلاً مبتكرة للسلطانية حيث ابتعدت عن الأشكال التقليدية والتى ساعدت في ذلك هي الشريحة الطينية وتخلت الفنانة عن الشكل الدائري من خلال الشكل المستطيل الذى قام بتجسيمة.

ولقد تجسد أسلوبه في الشكل رقم (٢٣) الذى يمثل سلطانية ذات جدار سميك حيث تم تشكيلها بواسطة شريحة طينية واستخدم في علاج السطح عديد من التقنيات حيث أضيف للطين كمية كبيرة من الجروك.

هذا الاعطاء الإحساس بالخشونة ثم إضافة إلى السطح اكسيد المنجنيز وقد قامت الفنانة بعلاج السطح من خلال عنصر خطي غير تقليدي من خلال تشقق على السطح العلوي والشكل يوحي بأنه مأخوذ من قطعة ارض أصابها التشقق نتيجة الجفاف.

وهناك شكل (٢٤) من أعمال الفنانة مستخدمة فيه أيضا الشريحة الخزفية منفردة حيث يمثل أيضا سلطانية ذات شكل مبتكر مختلف عن الشكل السابق حيث أنها تحمل الكثير من الجوانب المعبرة من خلال مادة الجسم التى تحتوي على خشونة الملمس من خلال إدخال الجروج إلى الجسم واكسيد المنجنيز الذى ذاد من ثرائها اللوني. ومن الأشياء التى تزيد من الجانب التعبيري وجود شق طبيعي للغاية في ملمسه، حيث أن الشكل الذى ارادت الفنانة اظهاره يبدو كانه شريحة تعرضت إلى ضغط شديد مما أدى إلى تشققها نتيجة لقدمها وخشونتها.

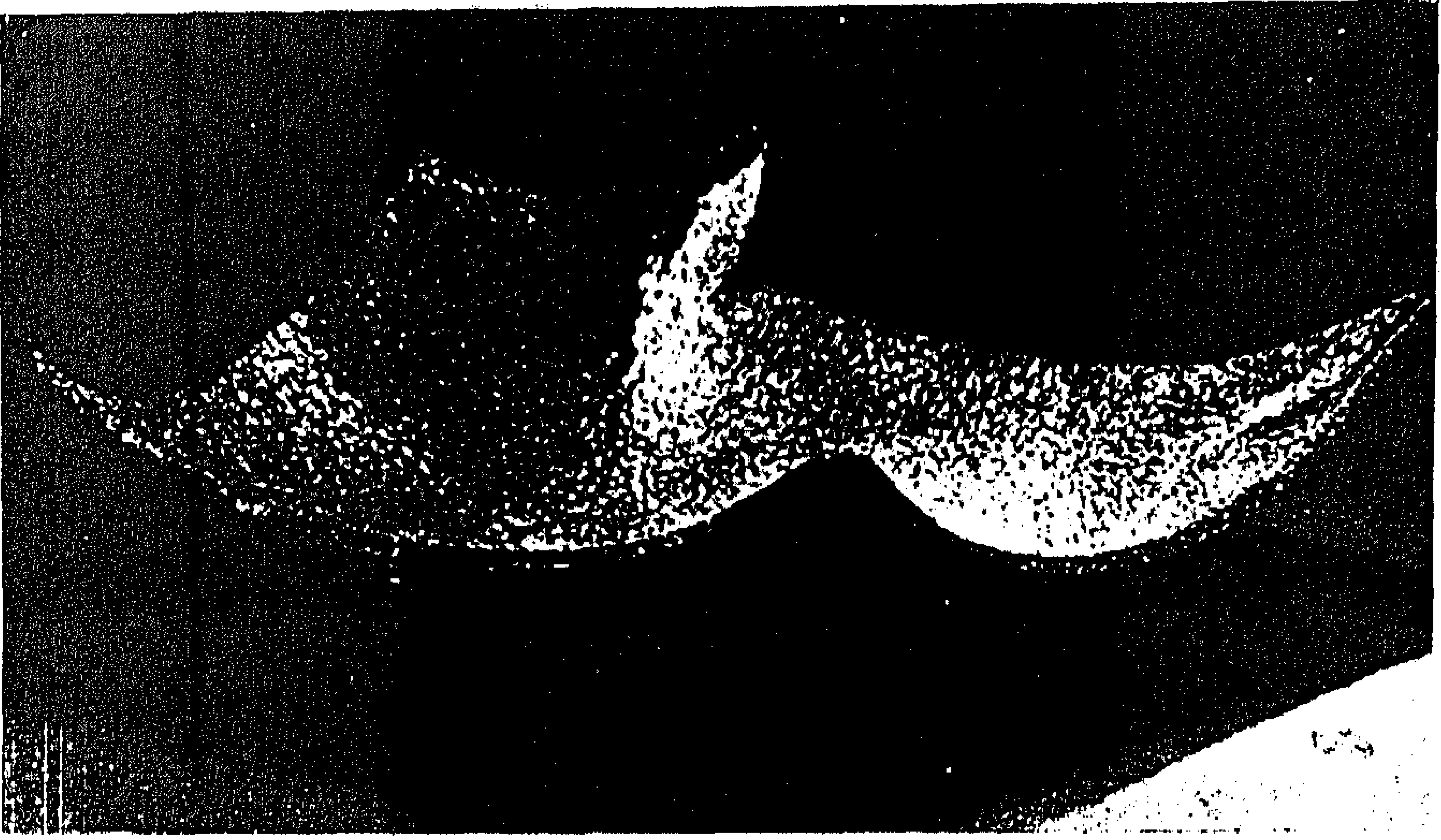
ومن الواضح أن الفنانة ذات أسلوب خاص ومعبر من خلال تقنيات الشريحة البسيطة والغنية في آن واحد وهو ما اثرى أسطح أشكالها البسيطة الغير تقليدية.



شكل (٢٣) (سلطانية) من إنتاج الفنانة (جنيت مينتربرج)

مبنية بشريحة منفردة عام ١٩٨٣ فخار زلطي وملون باكسيد المنجنيز
ولزيادة جماليات السطح أضاف بعض العناصر الخطية المتمثلة في التشققات
أبعاد الشكل ٤٥ × ٤٣سم – كندا[1]

(1) Peter Lane : Ceramic Form, P



شكل (٢٤) (سلطانية) من إنتاج الفنانة(جنيت مينتربرج)مبنية بشريحة منفردة عام ١٩٨٥ فخار زلطي غير مطلي ولكن أضيف إلى السطح اكسيد المنجنيز)[1] – كندا

(1) Peter Lane : Ceramic Form, P.

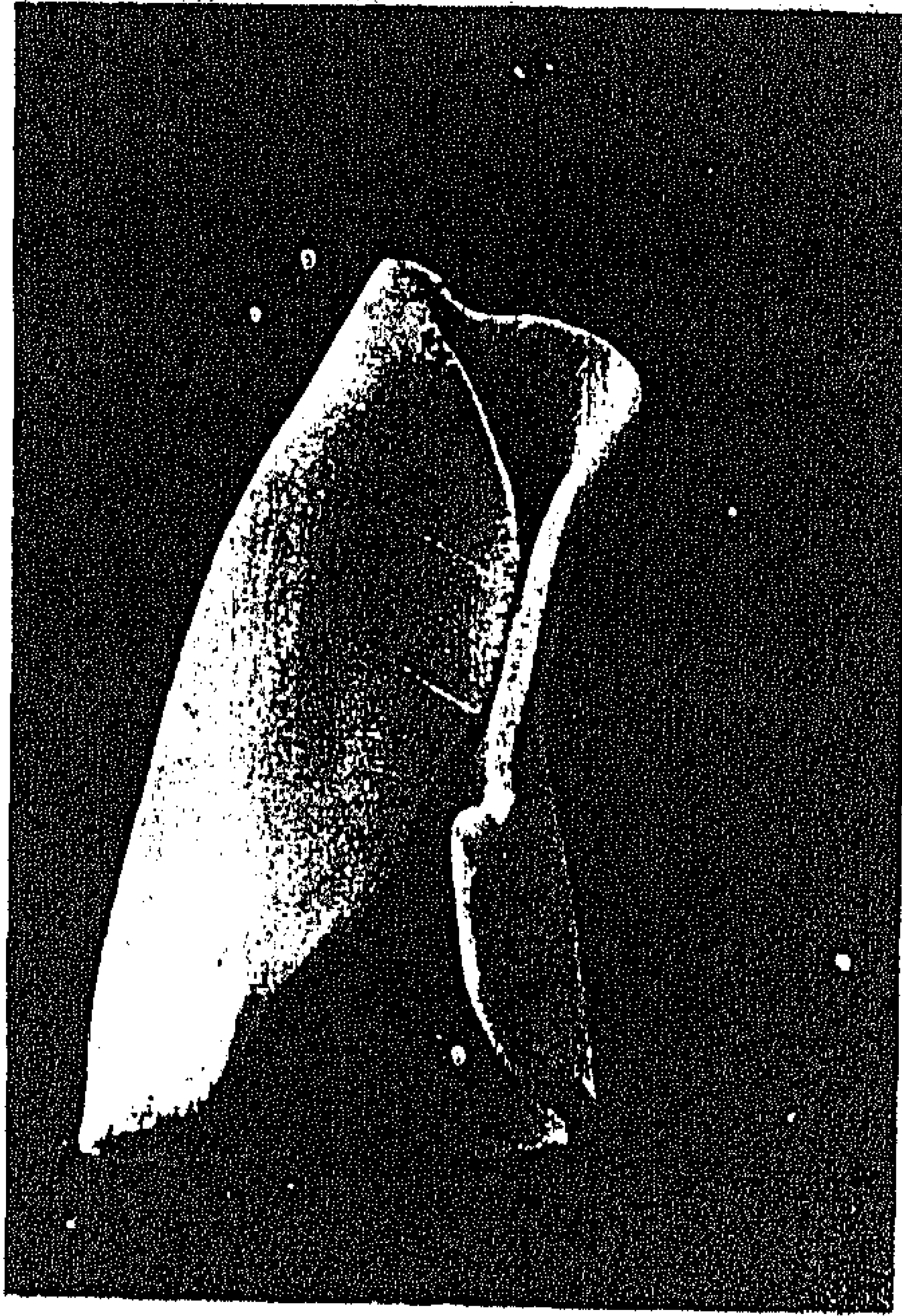
الفنان "السيد محمد السيد":

مــن الفنانيــن الذين تمتعوا بحس خاص مع الخامة، وذلك للوصول من خلالهــا للقــيم التعبيرية والتشكيلية المتعددة في إطار اتحاد السطح مع الشكل في إطـــار متكامل دون انفصال فقد تعامل الفنان مع مادة التشكيل من خلال التعرف الــتام علــى إمكانيتها في التعبير وذلك لابراز جماليات خاصة به في إطار شكل عضوي.

ولمــزيد مــن إبراز الجوانب التعبيرية والتشكيلية والجمالية يتم عرض الأمــثلة الآتــية كمــا شكل رقم (٢٥) يظهر فيه طبيعة الخامة الحية من خلال شــريحة طينــية مجســمة فــي شكل هي ملئ بالحركة، وذلك من خلال احتواء الشريحة لنفسها من خلال انحنائها للداخل كل ذلك برز في إطار عضوي متكامل ولــم يســتخدم الفــنان أي ملامــس على السطح ولكن الشريحة الطينية بليونتها ومرونــتها اعطــت الإحساس والايحاء بالحركة وهي ذات جماليات خاصة وهذه الأشياء التى ساعدت على إبراز الصفة الأساسية لخامة التشكيل من خلال اللمسة الــيدوية للفــنان حيث انه لم يقم بصقل السطح بشكل مفتعل وذلك للحصول على حس الطبيعة وإبراز أقصى حد لمرونة الخامة.

أمــا شكل رقم (٢٦) تؤكد أسلوب الفنان المؤكد لطبيعة الخامة مستخدماً معالجــة السطح حيث أن الشكل عبارة عن شريحة مرتكزة من اسفل وذلك لأنها غائــرة مــن المنتصف وبارزة من الجانبين وغير مستوية الأطراف من الجانبين ومــن أعلى ترتفع من المنتصف ومنخفضة من الجانبين وقد استعان الفنان بتقنية الحفــر والضــغط فــي معالجة السطح حيث وزعت تلك التقنيات على الشريحة توزيعاً يحتوي على التنوع والتناغم والعضوية في آن واحد حيث قام الفنان بخلق محاور أفقية مائلة وراسية مائلة وهذه الخطوط نظمت من خلال المحور الرئيسي فــي المنتصــف. ولــم يكتف الفنان بذلك، ولكن اظهر أثار التشقق الطبيعية في

الشـــريحة ككـــل ولـــم يكتف بذلك بل قام بتأكيد على هذا الحس من خلال بعض الضـــغطات المضـــافة على تلك التشققات ولم يصف الفنان تلك الملامس بصورة آلـــية دون تنوع، ولكن الفنان ترك مساحات دون إضافة بعض الضغطات وأيضا اضـــيفت في أماكن بقوة وأماكن أخرى بقوة اقل فيما اكبر على قيمة التناغم الذى أراد أن يبرزها والشكل يعطي أيضا إحساسا بالحركة.



شكل (٢٥) للفنان "السيد محمد السيد" مبني بالشريحة منفردة مظهراً
طبيعة الخامة الحية دون استخدام ملامس على السطح ولكن تم
صقل السطح بشكل غير مفتعل



شكل (٢٦) للفنان "السيد محمد السيد" مبني بالشريحة
المنفردة مستعيناً بتقنيات الحفر والضغط علاج السطح

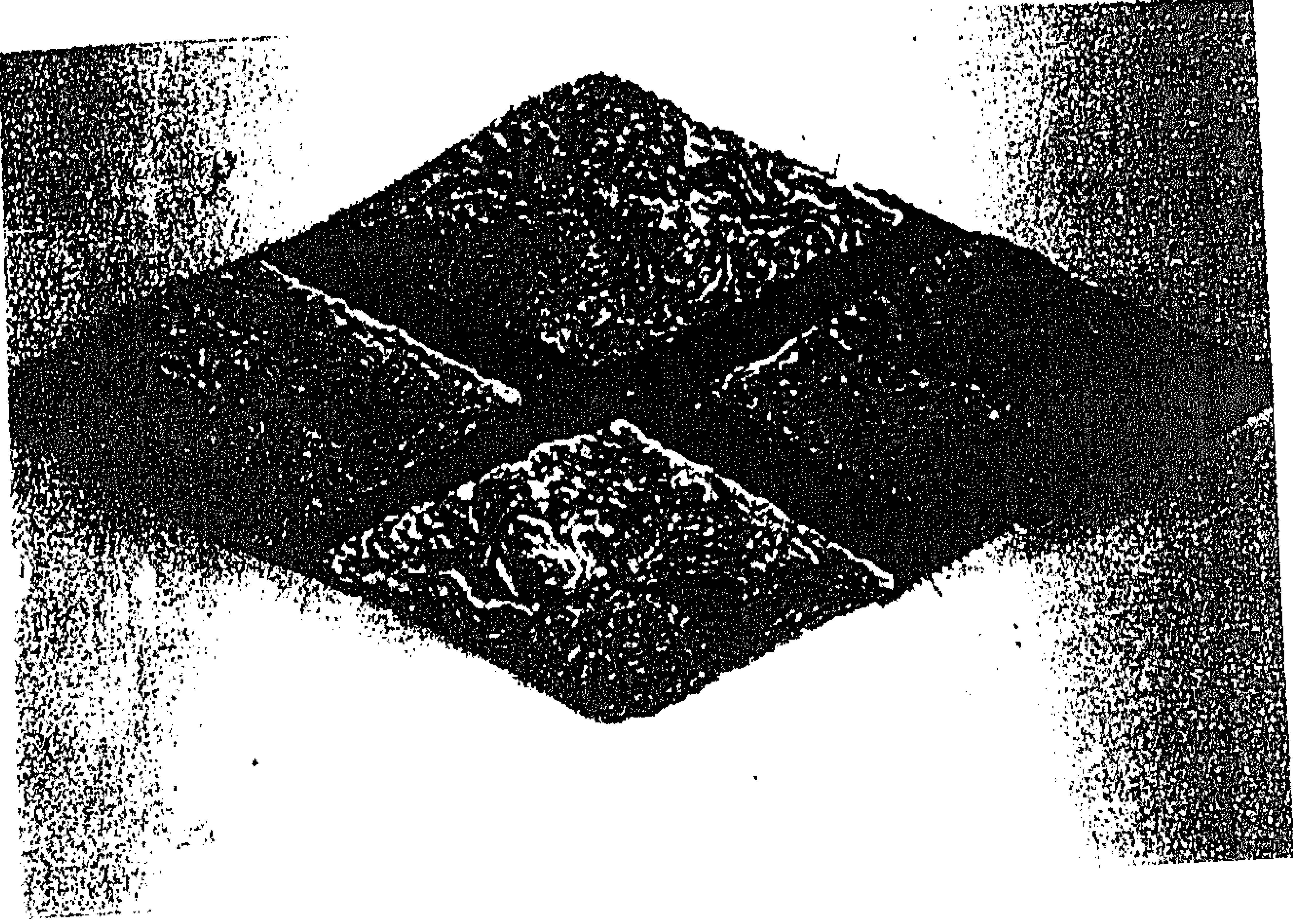
الفنانة "عايده عبد الكريم "[١]:

فــنانة متمــيزة في أسلوبها وشخصيتها الفنية حيث أنها اهتمت بالملامس الطبيعية، وجعلنها محور ابتكارها وذلك من خلال الشريحة الخزفية.

ومــن أعمالهــا شكل رقم (٢٧) فهو عبارة عن بلاطات مسطحة معينة الشــكل مثبــتة فــوق اللــون الأحمر المتمثل في (لوف النخيل) واهتمت الفنانة بــالملامس المســتوحاة مــن الطبيعة (لوف النخيل) نظراً لتوافقها لوناً وملمساً مع الأشــكال الأربعة المثبتة عليه من حيث تعريجات خيوط الألياف والملامس التى عولــج الســطح. حيث أنها تؤكد من خلال البلاطات على قيمة الملمس كمحور ابــتكار فهــي عبارة عن ملامس فوق الملامس التى شكلتها الفنانة على الخــزف فوق الملامس الطبيعية للوف حيث قام الاثنان بخلق توافق ليكونا عملاً فنــياً ذا ســمات جديدة حيث أن الفنانة جعلت ذلك التوافق ليس فقط في الملمس ولكــن في معالجاتها اللونية لتلك البلاطات حيث اضافت اللون بحس خاص حيث قامت بازالة بعض الألوان حتى تحافظ على الشدة المطلوبة لكل لون ليقترب من درجة لون اللوف، ولقد حدث تآلف بين كل تلك المعالجات الخاصة بالفنانة والتى جمعتها بحرص شديد لتحلق من ذلك العمل عملاً فنياً ذا قيمة عالية.

---

(١) من مواليد عام ١٩٢٦ تخرجت من معهد التربية الفنية ١٩٤٧ سافرت إلى امريكا لدراسة النحــت والخــزف ثــم عادت لتعمل كاستاذة في كلية الفنون وهي أستاذ غير متفرغ للكلية لها اسهاماتها في الحركة الفنية التشكيلية المصرية المعاصرة ولها إنتاج متميز فــي النحــت والخزف وشاركت في المعارض المحلية والدولية وحصلت على العديد من الجوائز وهي من الأعضاء البارزين في جماعة الفن والحياة.



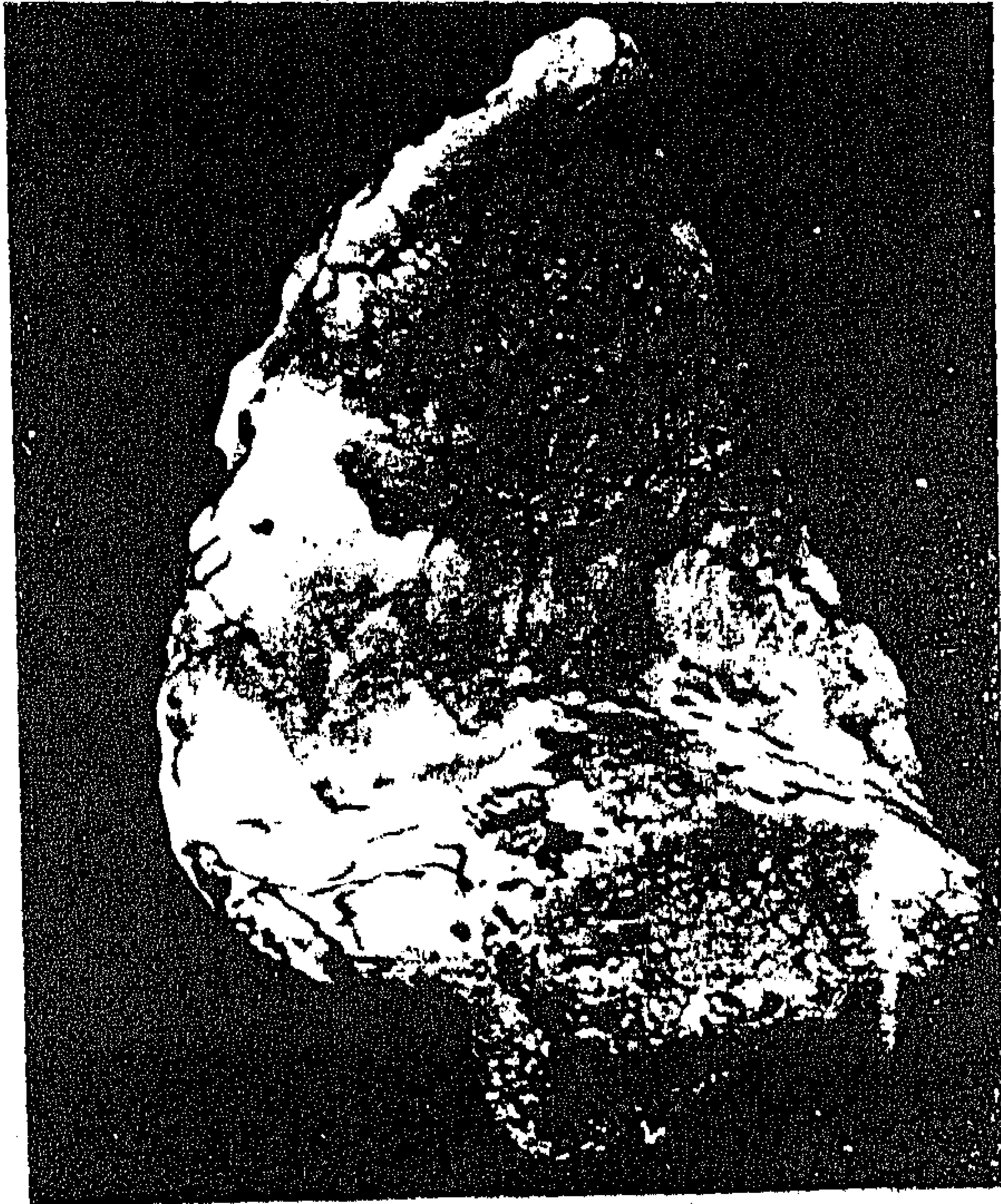
شكل (٢٧) من مقتنيات الفنانة (عايدة عبد الكريم)
عبارة عن اربع شرائح خزفية على شكل بلاطات مستخدم على سطحها ملامس خطية متموجة موضوعة على لوف باخذ نفس اللون في تناغم مع البلاطات التى على السطح

من مقتنيات الفنانة عايدة عبد الكريم الخاصة

يوسف مكرم – مصر – ١٩٩٤م:

وهـو مـن الفنانين الحريصين على إضفاء المعاني والدلالات التعبيرية على أشكالهم، فكثيراً ما نشعر أن أعماله توحي بمعني معين للحركة أو الثبات أو الانطلاق وما إلى ذلك من المعاني التعبيرية المختلفة والتى حرص الخزاف على أن يكون عمله متضمناً تعبيراً معيناً يكون بمثابة رسالة للمشاهد. ومن هذا العمل رقم (٢٨).

ظهـر اتجاه المعبر التلقائي والفطرى حيث بني الشكل بشريحة منفردة تم تنفـيذ مظهـر سـطحي عليها خاص بالشريحة وهذا ما أضفى القيمة التعبيرية الموحية بالصخور أو تجزيعات الرخام المختلفة.



شكل (٢٨) شريحة خزفية للخزاف يوسف مكرم– مصر –١٩٩٤[1]

---

(١) بينالي القاهرة الثاني للخزف، ١٩٩٤م.

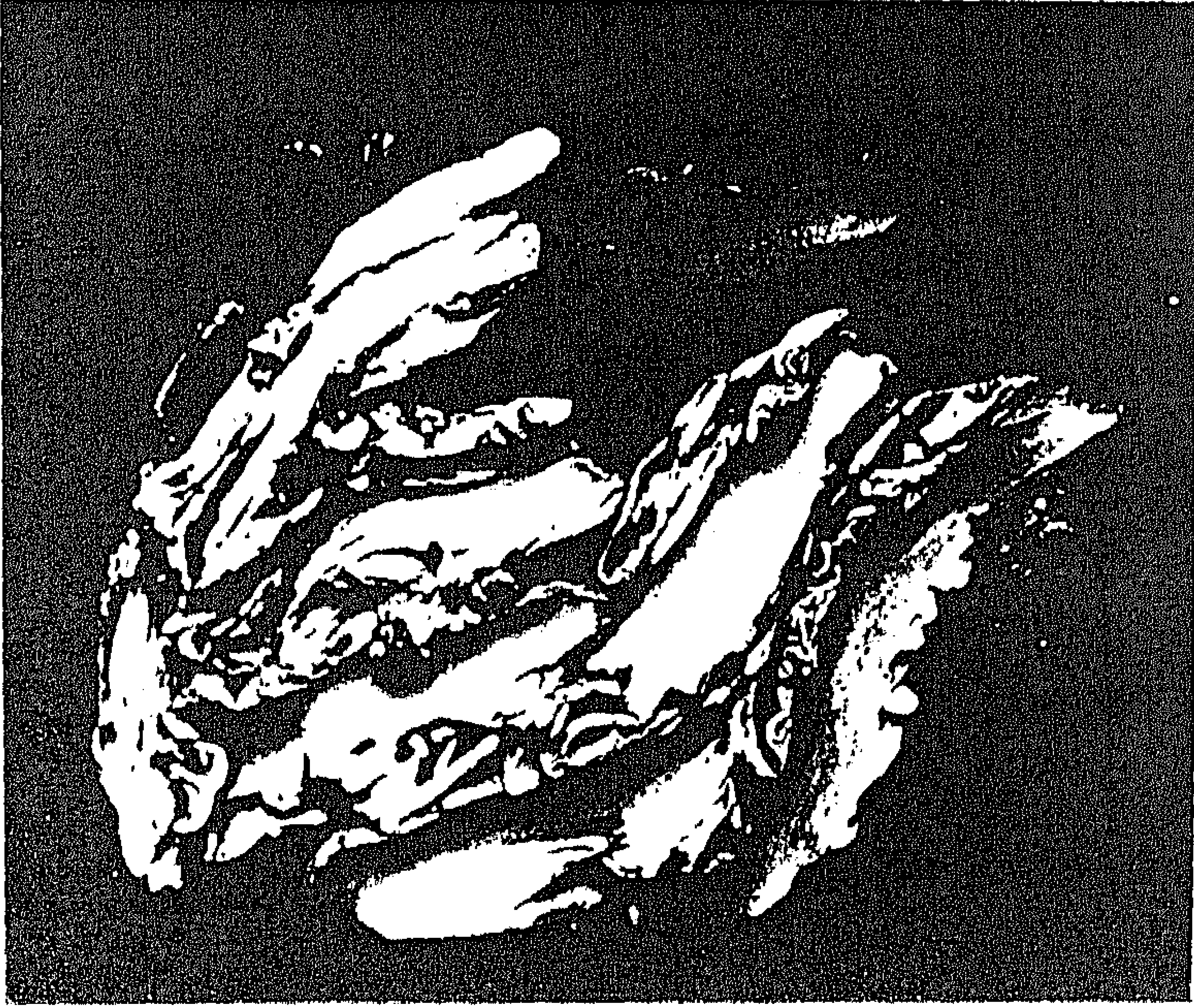
تحليل مختارات لأعمال بعض الفنانين المصريين والأجانب الذين اعتمد في بناء أشكالهم على عدد من الشرائح

أيرين ڤونك (إناء) (فازة) ١٩٨٥، ١٩٨٤ هولندا Irene Vonck

هــذه الفنانة ذات أسلوب خاص ومتميز حيث تميزت بقدرتها الفائقة على استخدام الشرائح الطينية في بناء أشكالها حيث استخدمت الشرائح الطينية كوسيلة لبـناء الشـكل وكوسيلة لاثراء السطح الخزفي في نفس الوقت واعتمدت في ذلك على خواص الطينة من الليونة والمرونة وقد ابرزت اغلب أعمالها هذه الخواص واستغلت تقنية علاج السطح بابهي صورة.

وقــد شــكلت الفنانة العديد من الأشكال التى تحتوي على هذه الخواص ولكــن فــي كــل شكل من الأشكال تختلف وتتنوع الرؤية التى تجسد من خلالها الفكرة والتعبير الذى يعبر بواسطة تقنيات الشريحة المختلفة ومن الأمثلة المجسدة لاســلوب الفنانة في المثاليين شكل رقم (٢٩) (٣٠) فقد ظهر الشكل والسطح من خلال شئ واحد غير منفصل وهي الشريحة الخزفية.

ومــن هــذا المنطلق يتضح وجود أسلوب مميز يميز الفنانة دون غيرها ولكن لابد أن يختلف من شكل إلى أخر حيث يظهر شكل رقم (٢٩) مختلفاً تماماً في الحجم والشكل والملمس من خلال تقنية علاج السطح، حتى لو كانت متقاربة بعــض الشئ من الشكل رقم (٣٠) لكنها استخدمت العنصر اللوني لزيادة التأثير وإثراء السطح حيث استخدمت اللون الأصفر المتوهج واللون الأسود في السطح الخارجــي للشــكل لابــراز التضاد الذى يوضح الفكرة والأداء من خلال البناء وملمــس الســطح أما في الداخل فقامت بطلائة باللون الأسود الذى أضاف عمقاً للشكل حيث أن الشكل غير منتظم في الطول.



شكل (٢٩)(إناء) من إنتاج الفنانة(ايرين فوتك)عام ١٩٨٥ استخدم
في بناءه عدد من الشرائح الارتفاع ٥٠سم، هولندا

Peter Dormer : Ibid , P. 100.



شكل (٣٠) (فازة) من إنتاج الفنانة ايرين فوتك عام ١٩٨٤ استخدم في بناءه عدد من الشرائح

Peter Dormer : Ibid , P. 100.

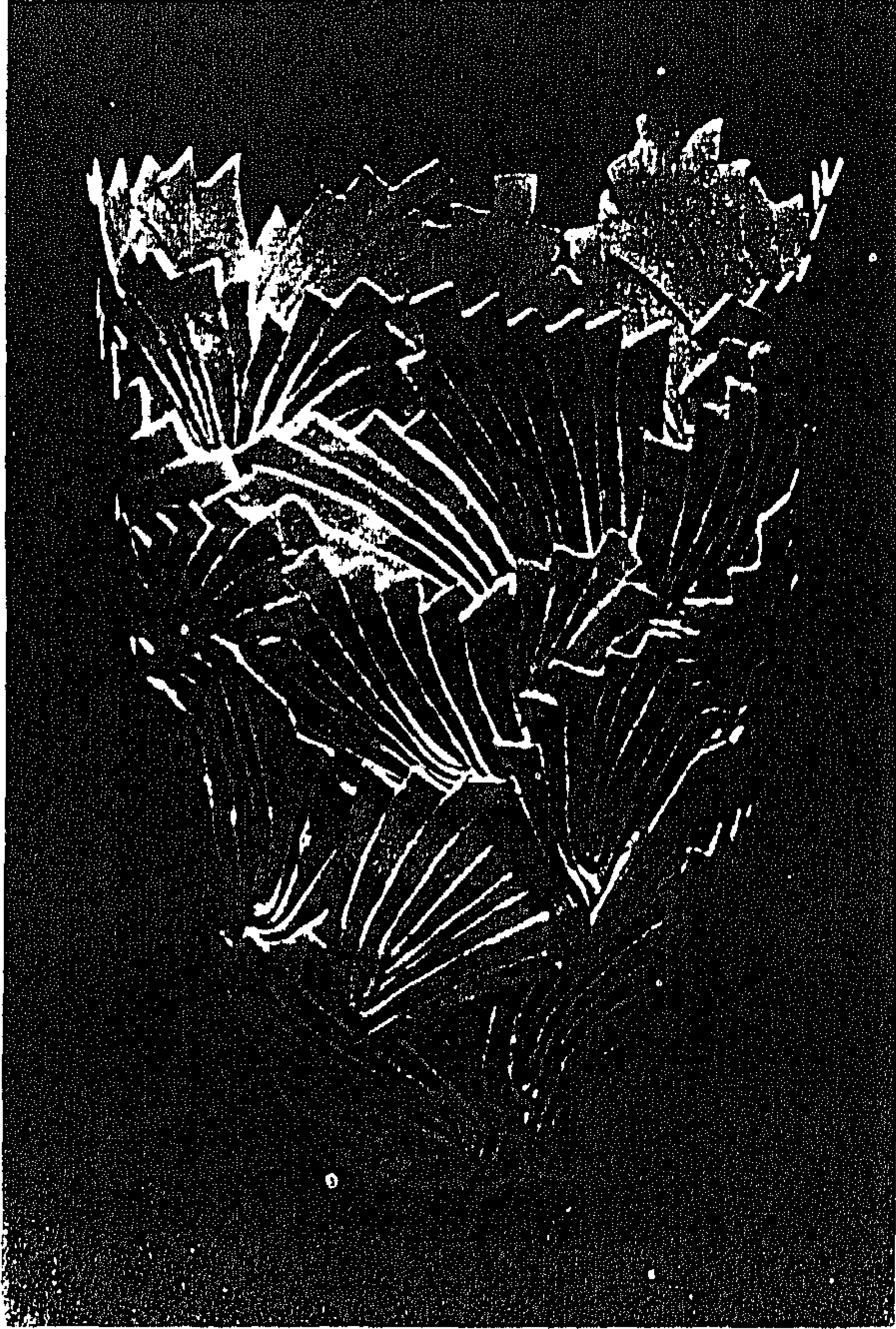
جوديث دي فريز Judith De Vries ١٩٩٣:

قامت ببناء أشكالها بالشريحة الطينية وأشكالها الخزفية مشكلة بالبورسلين فقد قامت بتشكيله قطعة بعد قطعة وذلك من خلال استخدام أشرطة متعددة الألوان الملون من البورسلين ثم قامت بترتيب تلك الاشرطة الملونة أو الشرائح الملونة على هيئة طبقات متراكبة مع بعضها البعض، والتى يمكن أن تشير إلى حد ما إلى تطور الأشكال من خلال حركة إيقاعية كما في شكل (٣١) والتى تؤدي في النهاية إلى توافر إحساس قوى بالحركة (حيث تم خلط الاصباغ والأكاسيد الملونة معاً بالماء وذلك قبل عجنها وضغطها في البورسلين الأبيض، حيث أنها استخدمت القوالب بين الحين والاخر لدعم الأجزاء السفلية من الأشكال، بحيث تستخدمها دعامات داخل الاوعية الرأسية أثناء تعاملها معاً)[١].

ولنظهر في هذا الشكل مدي التناغم التى قامت به الشريحة في البناء أولا ثم في علاج السطح ثانياً حيث انه تناغم قوي غني يالحركة ومن هذا المنطلق تميز أسلوب جوديث دي فريز في علاج السطح سواء من خلال القيم التشكيلية والجمالية والتقنية في آن واحد.

---

(١) Petre Lane: Contemporary Porclin.



شكل (٣١)"فازة الربيع – الارتفاع حوالى ٣٥سم، تنفيذ جوديث دي فريز ١٩٩٣
تم تنفيذها بعدد من الشرائح المنفصلة وهو من البورسيلين مطعم بالألوان،
والمشكلة على هيئة قطع منفصلة ثم الحرق حتى ١٢٠٠م في فرن كهربائي"

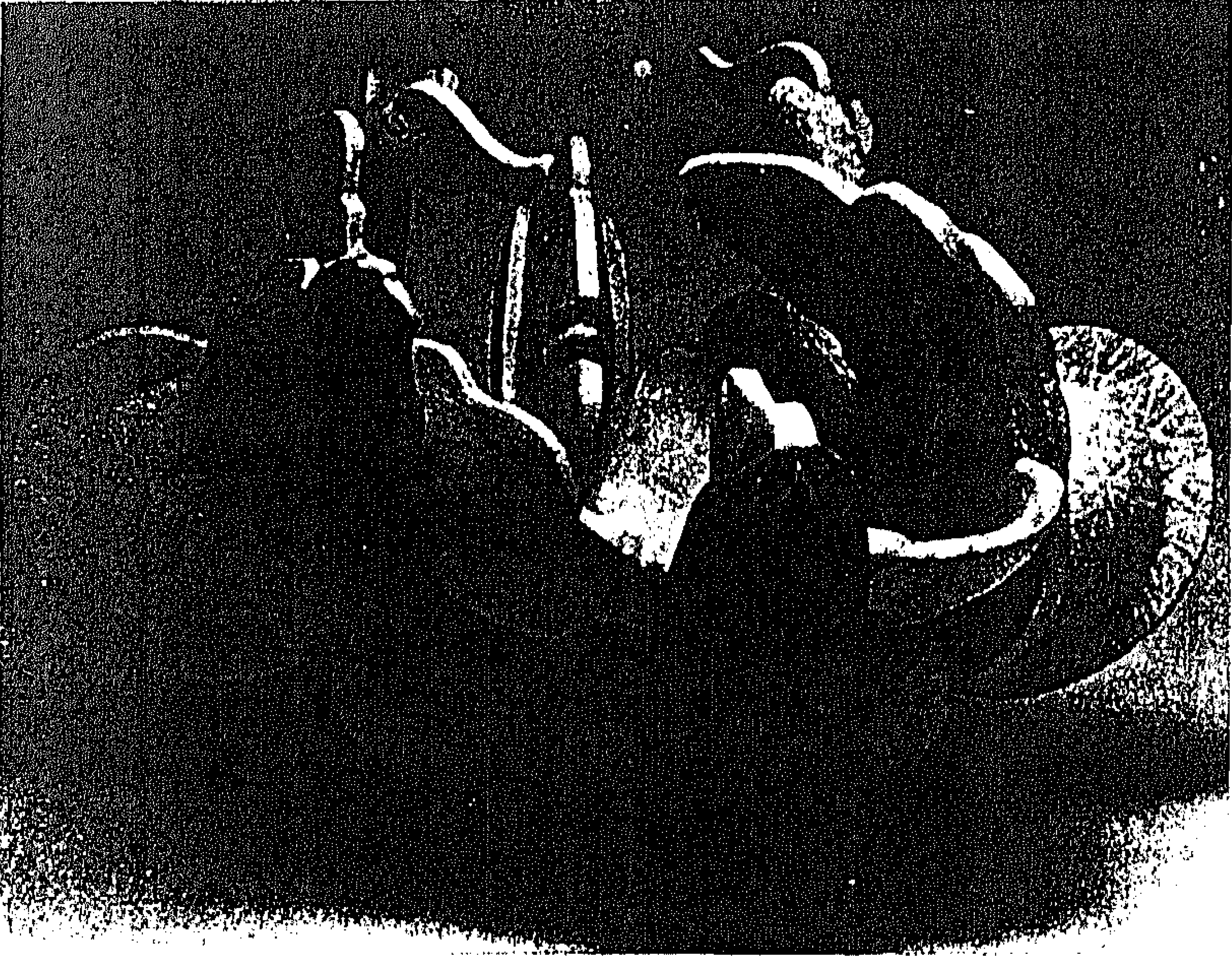
Peter lane : Contemporary porcelin, P. 163.

الفنان جيري روسمان Jerry Rathman (الولايات المتحدة الأمريكية):

لقد تميزت شخصية الفنان بانة شخصية مستقلة والتى تكونت منذ طفولته وقد أثرت في تلك الشخصية عوامل عديدة منها البيئة الجغرافية والاجتماعية، فكل منها تحمل عوامل تتضافر لتكون وتؤثر في شخصية الفنان بشكل عام وبشكل خاص في أسلوبة، وبالأخص في أشكالة التى ينتجها.

فتميزت أشكاله بأسلوب خاص (فقد انتج جيرى روسمان مجموعة من أشكالة الخزفية المفتوحة على أشكال قام ينتجها، والتى يمكن أيضا تشكيلها باعتبارها سلاطين وقد جمع بين الأسلوب النحتي والخزفي في تكوين شكل خزفي متميز من حيث الشكل الخارجي ومثال لذلك شكل رقم (٣٢).

حيث قام بالجمع بين تقنية الشرائح في التشكيل والملمس الذى أضافه على السطح في إطار الفكرة العامة التى يريدأن يبرزها، وذلك بإظهار الشكل الآدمي المضطجع والبجعتين الممسك بهما في يديه حيث استغل الفنان كل قطعة من الشرائح المثبتة بشكل متعامد على شكل السلطانية بطريقة مميزة، ولقد حسب العلاقات بين الأجزاء المختلفة للشكل بدقة، فلم يترك أي جزء ليأتي بالمصادفة على الرغم من أن الشكل العام يوحي بالتلقائية، وكلن في إطار حس منفردي لدي الفنان غالب عليه حيث انه لم يهتم بالناحية التقنية البحتة لان خضع للناحية الجمالية بالدرجة الأولى والتعبيرية أيضا في إطار الناحية التشكيلية.



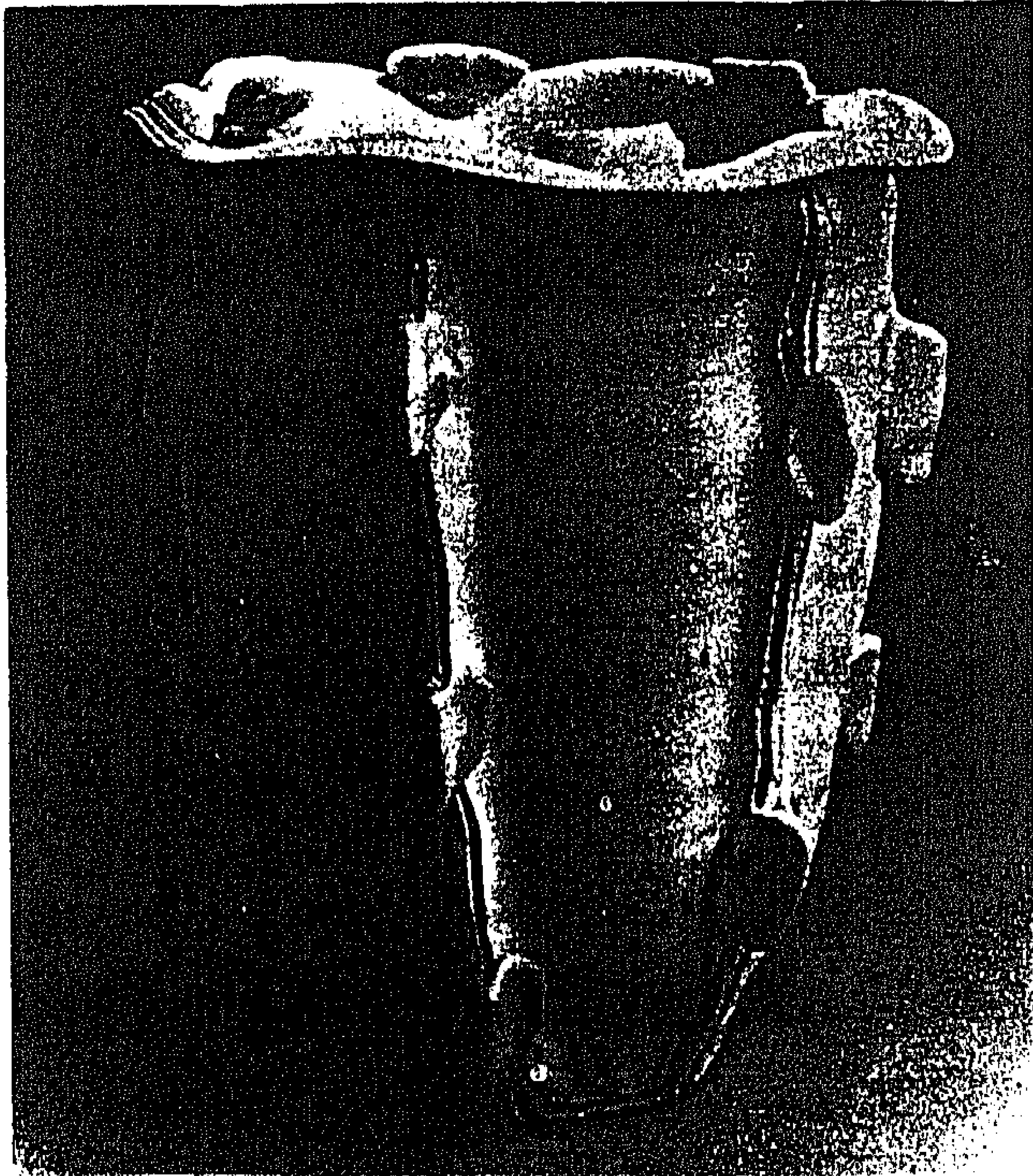
شكل (٣٢) للفنان الجيري روسمان "الأمريكي مبني بعدد
من الشرائح عام ١٩٨٥ وعرض الشكل حوالى ٦٥سم

Peter Lane "Ceramic Form", Ibid, P. 112.

رودلف ستافل (الولايات المتحدة) Rudalf Staffel ١٩٧٥:

شكل (٣٣) مشكل يدوياً باستخدام عدد من الشرائح الطولية، والتى تظهر علــى السطح في حس طبيعي منتظم وليس متماثلاً في رتابة، حيث أن الأماكن الــتى اتصــلت فــيها تلــك الشرائح مع بعضها لم تتصف بالاستقامة والحركة المنــتظمة، بــل قام الفنان فيه بإبراز مرونة الخامة بحس ناعم وعلى الرغم من بساطة الشكل إلا انه قام بإظهار في إطار غير مألوف من خلال الشكل والسطح.

والخامــة المســتخدمة فــي الشكل خامة البورسلين حيث استعاض عن استخدام الطلاءات الزجاجية أو البطانات الطينية الملونة حيث تتميز اغلب أعمال الفنان باستخدام هذه الخامة حيث خاصية شبه الشفافية.

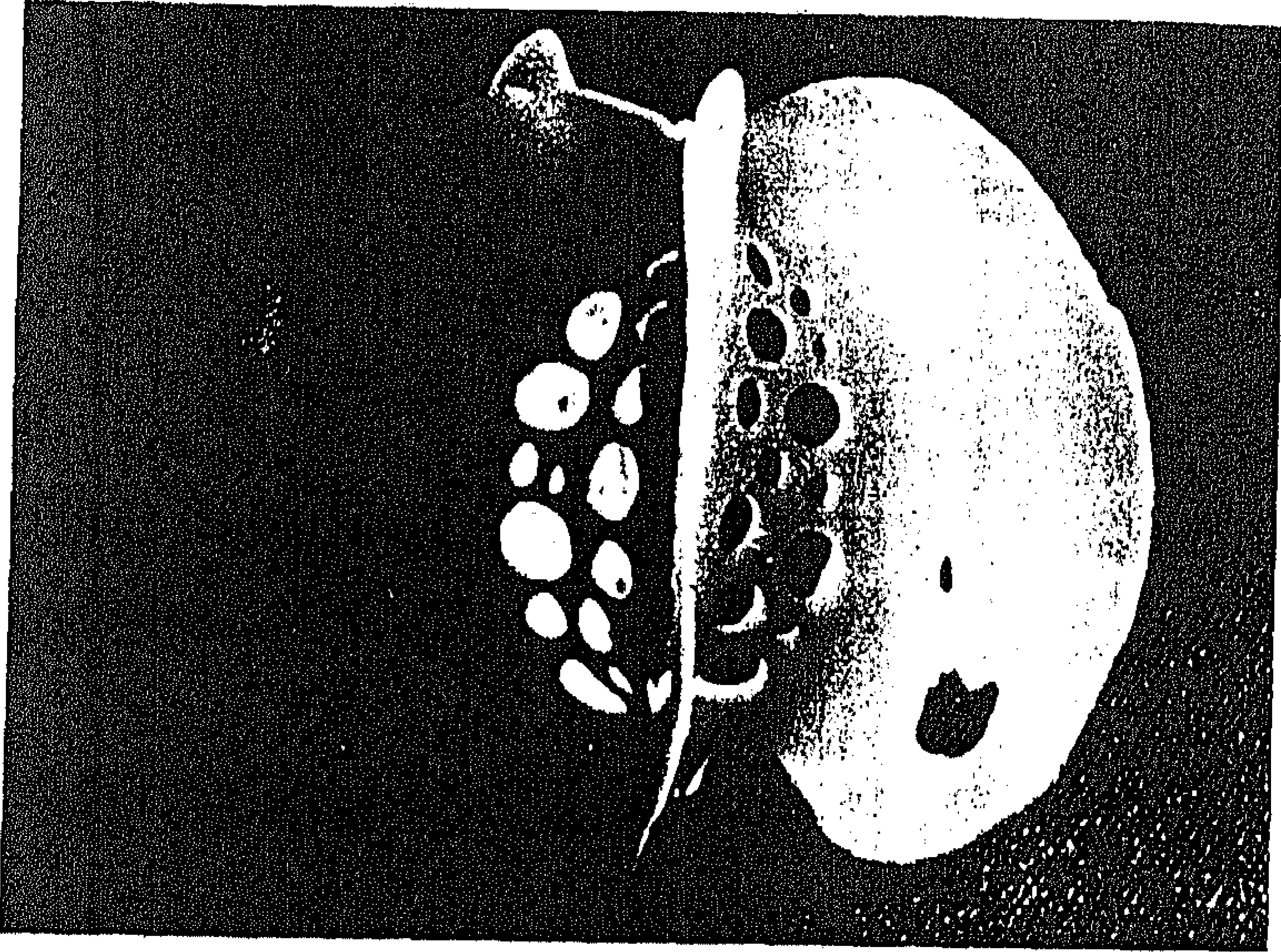


شكل (٣٣) "بدون عنوان"، من إنتاج رودولف ستافل عام ١٩٧٥، مشكل بعدد من الشرائح من البورسيلين ¼ ٧ بوصة مجموعة دانيل جاكويس"(١)

(١) Carth Clark – American Ceramican Cramis, 1976, the present 1987,

ماري روجرز فرنسا ١٩٧٥ :

مــن الفنانات ذات التميز الخاص في استخدامهم للبورسلين والقدرة على التشــكيل الــيدوي البارع حيث استخدمت الشرائح الطينية في بناء معظم أشكالها وتميزت باستلهام أشكالها من العناصر الطبيعية وأمثلة ذلك شكل رقم (٣٤) وهو شكل مستلهم من أحد العظام لحيوان بحري واتسم الشكل بالرقة والحساسية والتى تتمــثل فــي سمك الشريحة المستخدمة والألوان التى أضفت بعض الظلال على الجســم وأيضــا فــي جمال الفراغات التى على الشريحة وتناسبها وتنوعها فهي اصغر حس مميز للفنانة وهي الرقة والشاعرية والقوة في استخدامها للشريحة.

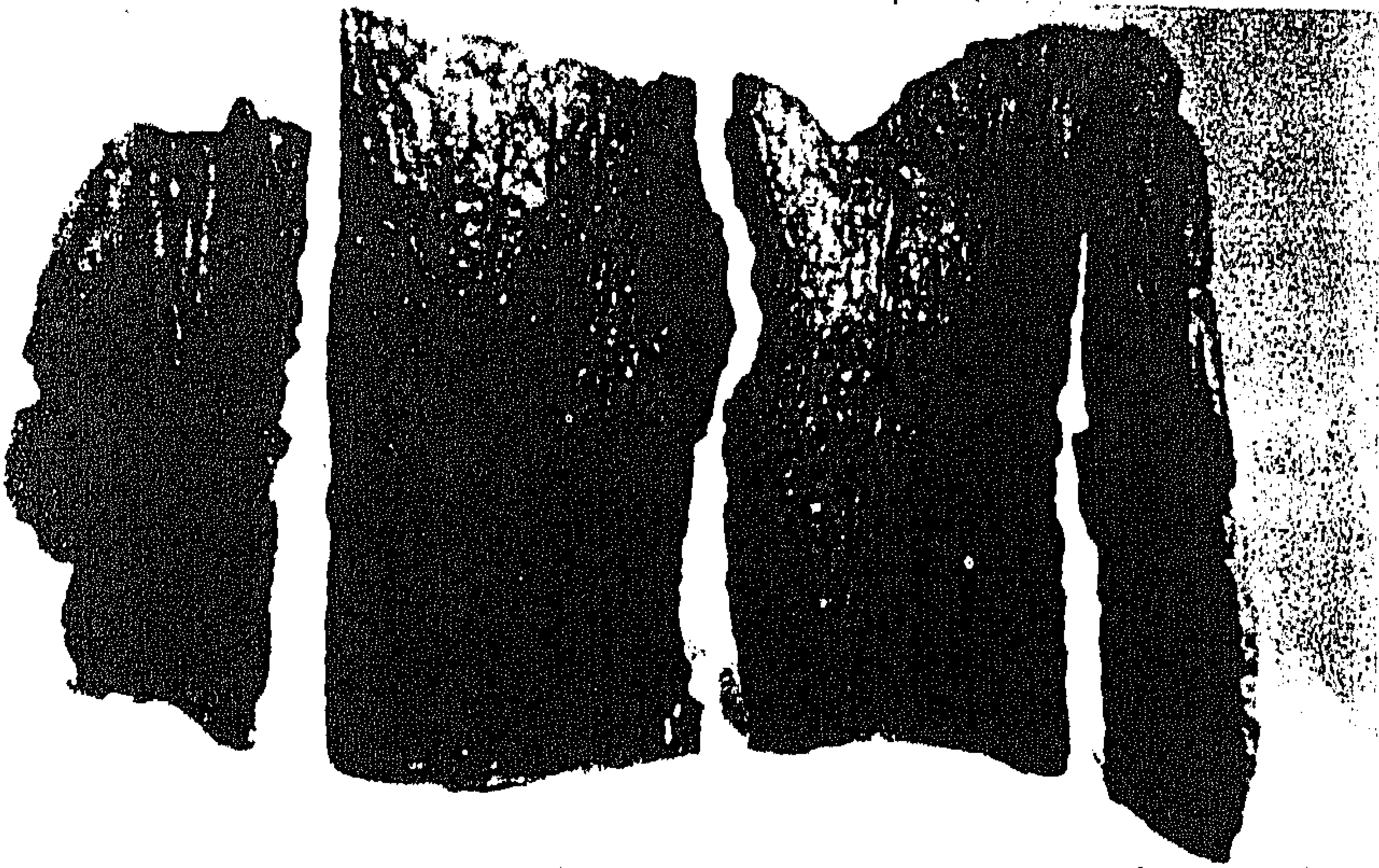


شكل (٣٤) (مارى روجرز) بناء مبني بعدد من الشرائح من البورسلين والشكل يمثل روجة مكعب طول ضلعة ١٧,٧سم(١) عام ١٩٧٥ فرنسا

(١) Jan pire : Porcelain, new York, 1979, P. 112.

السيد محمد السيد[١]: شكل (٣٥)

من الفنانين المتميزين في استخدامهم للشريحة الطينية في أعمالهم الخزفية ففي هذا العمل المستلهم من القشرة الخارجية للأشجار بني الفنان هذا الشكل بعدد من الشرائح الطينية المتجاورة وإعطائها تشققات غير منتظمة توحي بأنها عوامل نمو والتى تحدث شداً وإجهاداً في تلك القشرة وما يترتب على ذلك من التواء الأسطح وتأثير اللون، حيث أننا نجد تنوعاً في الدرجات اللونية على سطح العمل يتفاوت بين البني الغامق والبني المصغر والأخضر المشوب بالصفرة والآخذ من درجة البني المحروق هذه كلها تأثيرات تتشابه مع حيوية الألوان الموجودة في الطبيعة حيث تتأثر القشرة الخارجية في الأشجار بأشعة الشمس وكل هذه الأحاسيس الرائعة برزت من خلال الشرائح المتجاورة ذات الإحساس الحقيقي بقشرة الأشجار.



شكل (٣٥) للفنان "السيد محمد السيد" مستلهم من القشرة الخارجية للأشجار مبني بعدد من الشرائح الطينية – ١٩٩٠

---

(١) أستاذ الخزف ورئيس قسم التعبير المجسم سابقا بكلية التربية الفنية،وله

"الفنانة تهاني العدل":[١]

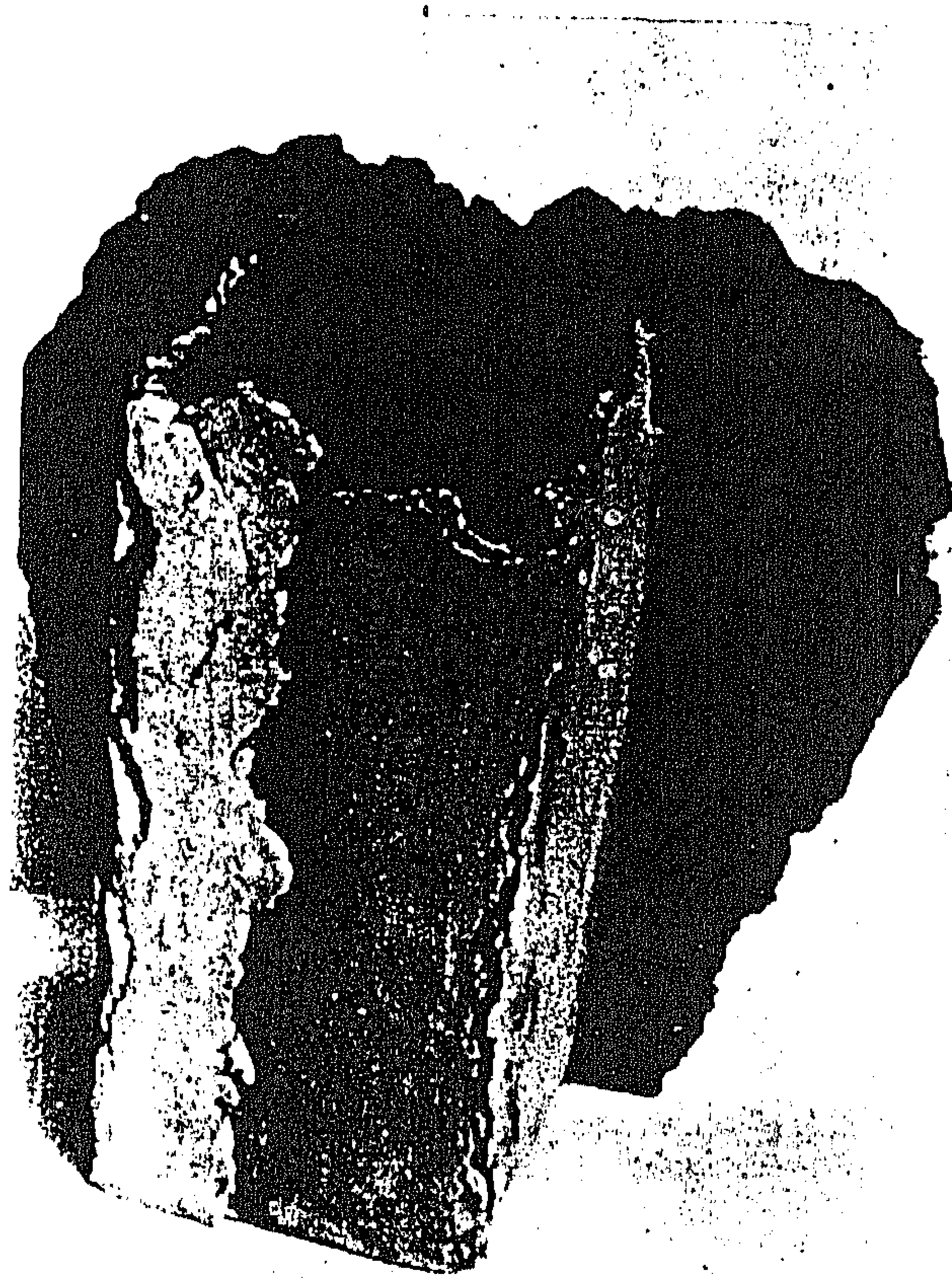
تمــيزت الفــنانة بأنهــا استعانت بطريقة التشكيل بالشرائح كطريقة لبناء الشكل الخزفي ولعلاج أسطح أشكالها معاً.

ولعــل من الأمثلة الدالة على أسلوب الفنانة المتميز هو شكل رقم (٣٦) حيــث نظــر فيه إمكانيات الخامة وتضافرت طريقة التشكيل بالشريحة مع علاج السطح وذلك من خلال أطراف الشريحة التى تحتوي على حس الخامة الطبيعي، وذلــك مــن خلال الملمس الذى يظهر على الشريحة حينما تتعرض إلى التشقق والــتمزق واستغلال تلك الحواف المشققة في إبراز جماليات خاصة على السطح تدخل في إطار معالجات السطح.

فالشــكل عــبارة عــن شكل مكون من شريحة غير متساوية الأطراف ويتعامل مع هذه الشريحة شكل مجسم من ثلاث جهات فقط مبني بالشريحة أيضا شــريحة غير منتظمة الحواف سواء من أعلى الشكل أو من الجوانب مما أضفى حساً طبيعياً على الشكل والسطح معاً دون تكلف.

---

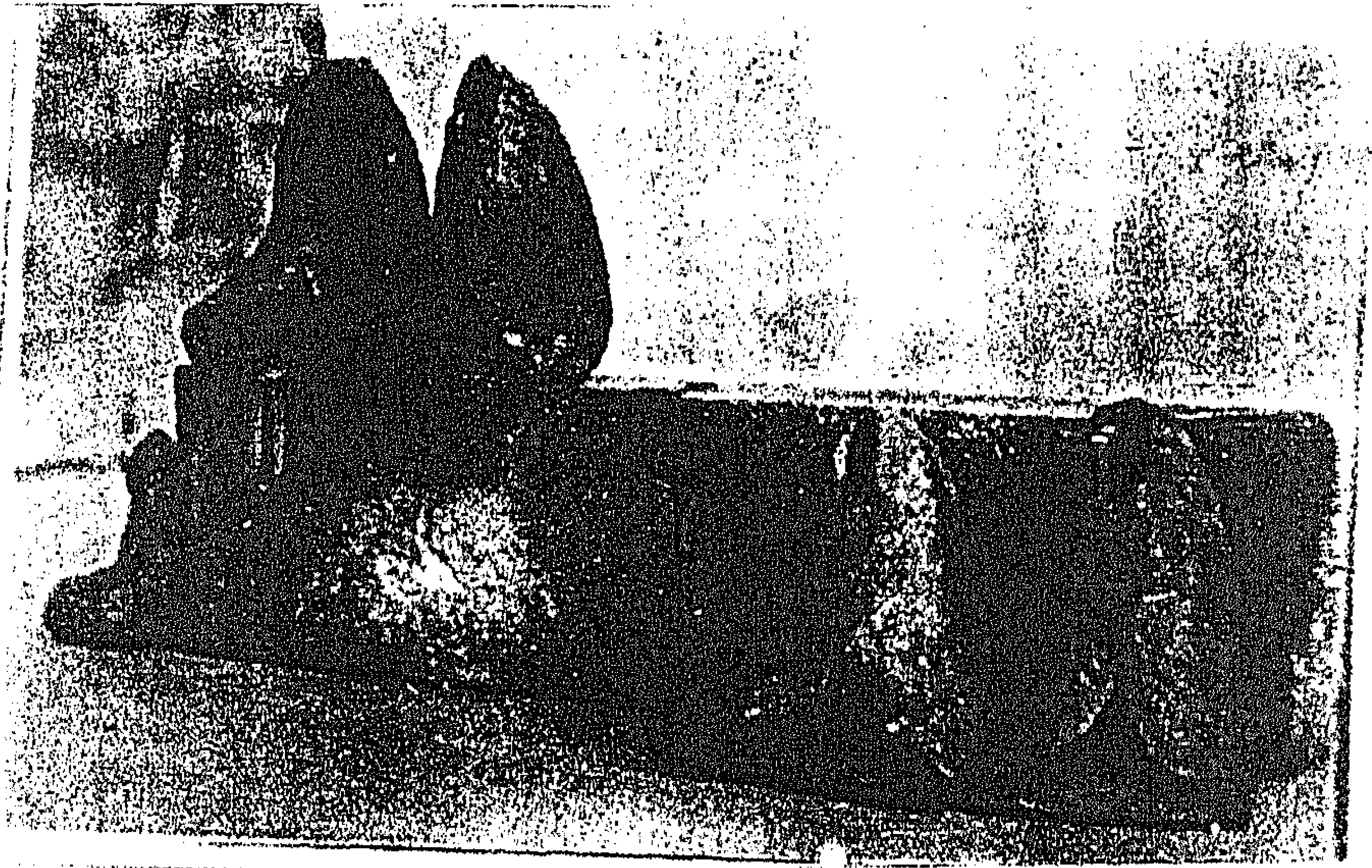
(١) أستاذ الخزف بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان.



شكل (٣٦) للفنانة (تهاني العدل)
من مقتنيات الفنانة الخاصة ارتفاع الشكل ٤٠سم

الفنان حسن محمد عثمان - ١٩٨٠ - مصر:

استخدم الفنان الشرائح الطينية كعنصر تشكيلي في بناء تكوينه، فتارة تظهر الشريحة بصورة لينة تعبر عن امرأة جالسة في وضع يوحي بالأنتظار، وتارة أخرى استخدم الشريحة في عمل تلك الكتل الحجرية التى تجلس عليها السيدات. وعلى الرغم من بساطة العنصر التشكيلي إلا أن الفنان نجح في صياغته تشكيلياً وجمالياً بصورة توضح التعبير وتؤكده.



شكل (٣٧) (انتظار) للفنان حسن محمد عثمان، ١٩٨٠

مصر استخدام عدد من الشرائح كعنصر تشكيلي في بناء تكوينه

تحليل مختارات لأعمال بعض الفنانين المصريين والأجانب الذين اعتمد في بناء أشكالهم على العلاقة بين الشكل والشريحة

الفنان "صالح رضا"[١] مصر :

مـــن الفنانين المتميزين في مجال التشكيل الخزفي حيث انه تميز بأسلوب خاص، فهو فنان له أثرة على مجريات الحركة التشكيلية في مصر.

"رأيـــت الحـــركة التشـــكيلية المعاصرة منذ بدايتها الأولى على مسميات مخـــتلفة ظلـــت معلقة في أذهان الكثير من الذين يعملون في حقل الفن التشكيلي اكـــثر مـــن نصـــف قرن من الزمن حول هذه المسميات للفن وفروعه المتعددة مســـتبعدة الأصـــول والتسميات إلى ضيقة أول إناء مازال مستمرا إلى يومنا هذا فنحـــن الشـــعوب عرفها التاريخ البشري وبدون تسميات مدرسية أو أكاديمي أو إنقاص أهميته لرفعة فن أخر هذه المسميات التعصبية داخل إطار الأفكار الجامدة الـــتى لم تدرك أو تحديد وجهة نظر خلال دور الفن الحقيقي الذى نادي بوظائف للفـــن شـــكلية لها أهداف. ولاشك أن جيل الخمسينيات إلى الثمانينيات هو الجيل الـــذى وقع عليه عبء التعبير في مفهوم الخزف المصري المعاصر والذى قطع شـــوطاً كبيراً من التعليم في أوربا والذى ارتقي إلى مستوي من التقنية الفنية في المدارس الخزفية المتعددة والذى يمارس المتغيرات الفنية للحركة الثقافية الدولية، هـــذا الجـــيل الذى نجر محاولات الرؤية الفنية وأخرج الإناء الخزفي من رؤيته الخزفـــية المـــتعددة وإخراج فن الخزف من حيز التقنية القديمة إلى مجال أرحب ســـعة عن المفهوم التقليدي للخزف وحدوده الضيقة التى تقتل بوادر الابتكار في الفنان"[٢].

---

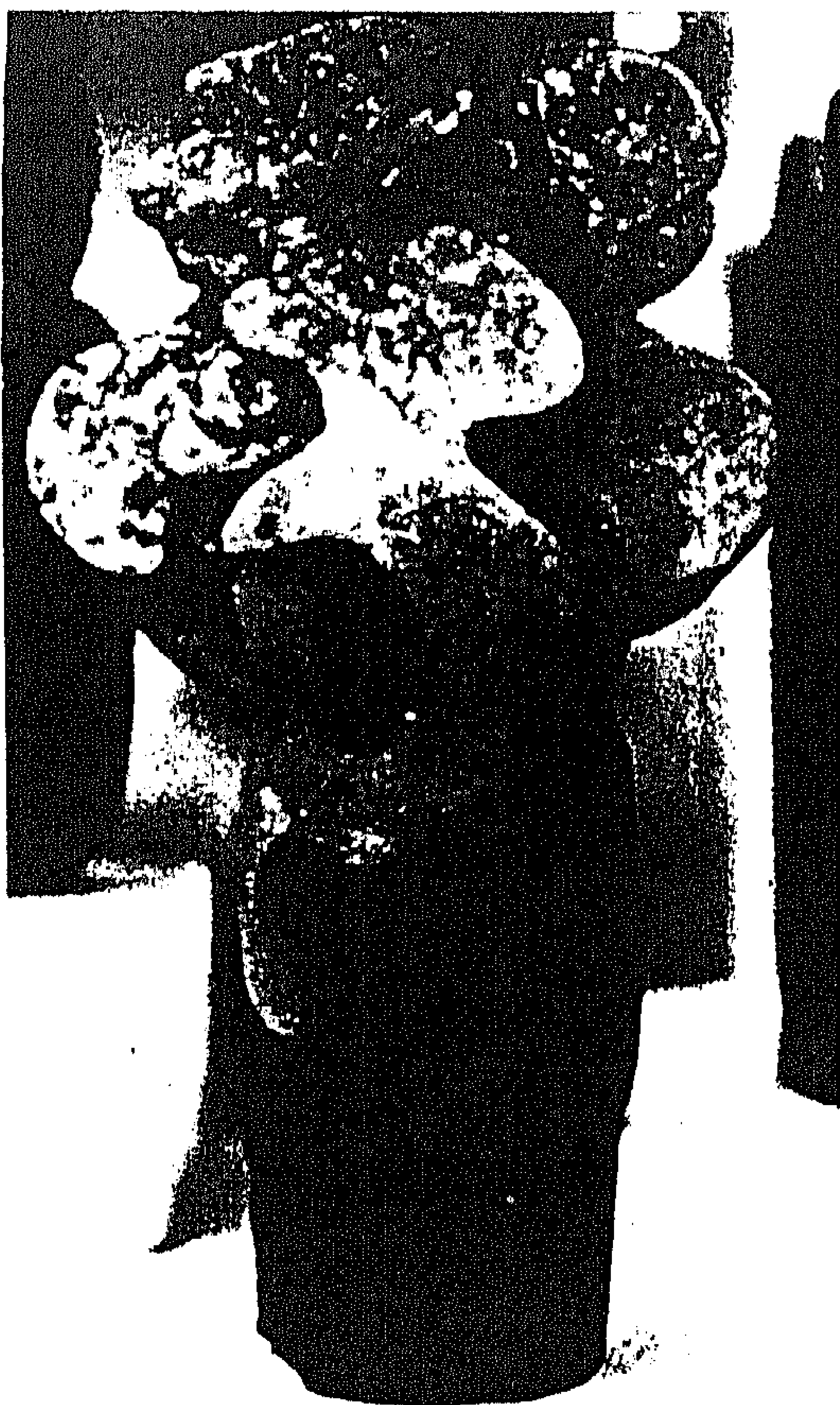
(١) مـــن موالـــيد ١٩٣٢ أســـتاذ بكلية الفنون التطبيقية حصل على العديد من الجوائز المحلية والدولـــية ولـــه مقتنيات متحفية، وشارك في المعارض المحلية والدولية وهو فنان له اثره على محريات الحركة التشكيلية في مصر.

(٢) مرفت حسن السويفي، مرجع سابق ، ص ٢١١

ومن هذا المنطلق وهذه الآراء الذى عرضها الفنان "صالح رضا" عن فن الخـــزف في الماضى وما هو الواجب أن يكون عليه في الحاضر من التحرر من الأشـــكال التقلـــيدية والخـــروج إلـــى أشـــكال تجمع بين التحرر والقيم الجمالية والتشكيلية وأيضاً القيم التعبيرية دون التقيد بالناحية الوظيفية فقط.

ولعـــل من الأمثلة الدالة على تميز الفنان والتى توضح آراءه شكل (٣٩) حيـــث يـــتكون الشكل من جزئين السفلي والعلوي حيث قام الفنان بعمل دمج بين الشـــكل الخزفـــي والشريحة الخزفية فالجزء السفلي مكون من اسطوانة ويعلوها أشـــكال حـــرة تعطي إيحاء بأنها مروحة ورقبة التى توضع خلف عروس المولد الشـــعب وهي مبنية بالشرائح المتراكبة فوق بعضها البعض بحس خاص ومتميز لابـــراز الـــتوتر والتنوع والحركة الناتجة من تراكب تلك الشرائح وابراز أيضا التناقض بين الجزء السفلي الذى يحتوي على تلك الشرائح.

كمـــا استعان الفنان بعنصر اللون للتأكيد على المعني حيث استعان باللون الغـــامق فـــي اســـفل الشـــكل واللون الفاتح أو الافتح مع إضافة قليل من اللون الأخضـــر الغـــامق الـــذى إضافة إلى اسفل لمزيد من الربط بين الجزأين السفلي والعلوي.



شكل (٣٩) ، (توالد) الفنان (صالح رضا)
استخدم في العمل الشرائح الخزفية مع الشكل
ارتفاع الشكل ٦٠سم – مصر – ١٩٩٠ –

من مقتنيات الفنان الخاصة

عبد الغني النبوي الشال [1]:

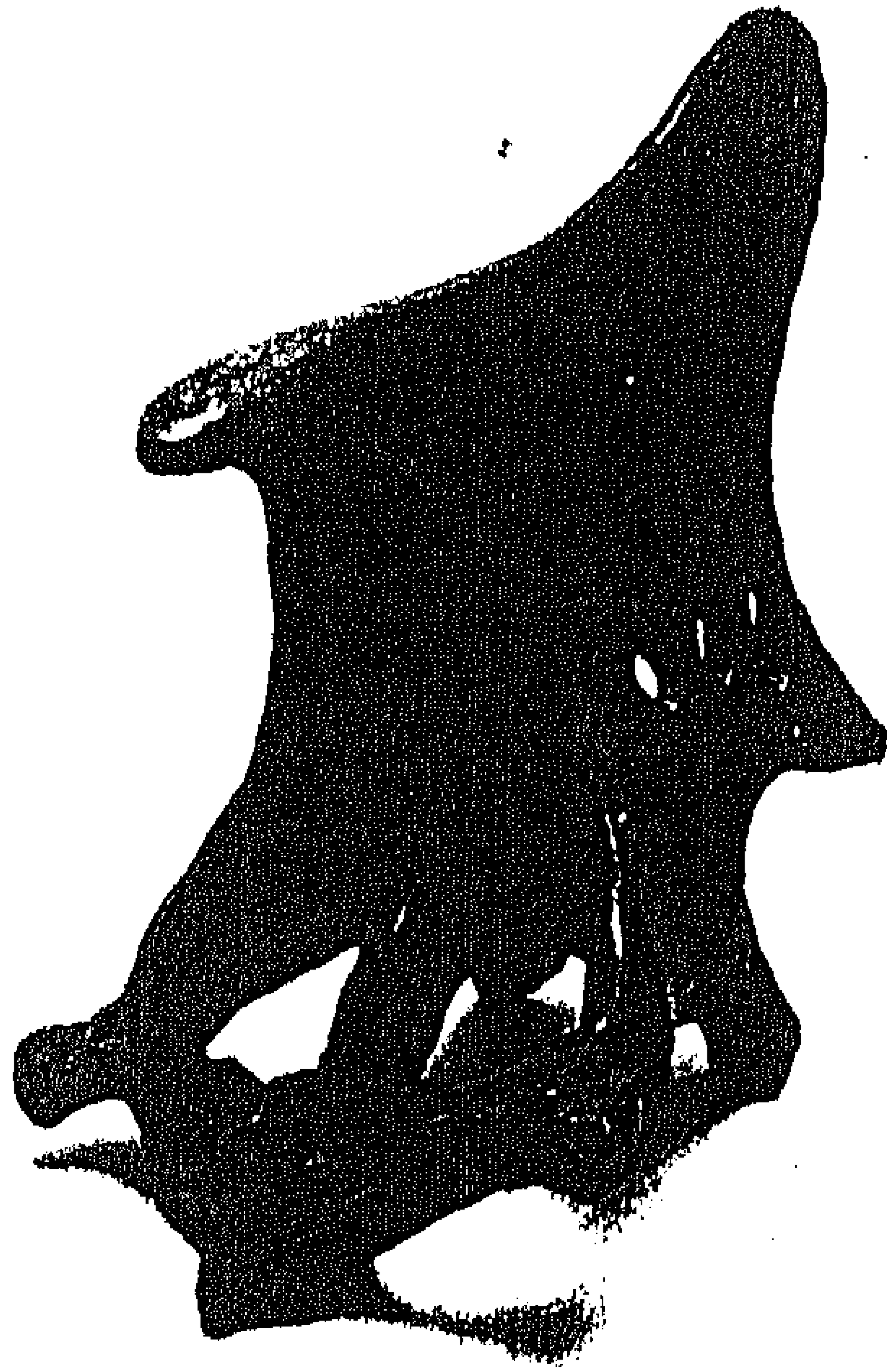
خزاف مصري معاصر، يؤكد من خلال خزفياته المتعددة المتنوعة على أهمية دراسة التراث القومي والعالمي للفنان مجسداً في هذه الأعمال افضل معني للاستفادة منه وقد تناول التراث الخزفي بشكل عام، واهتم بالتراث الشعبي بشكل خاص مؤكداً أن الخروج إلى العالمية لا يتأتي إلا من خلال محلية راسخة مستند إلى جذور تاريخية وثقافية وفنية وجمالية انه متضمنة داخل الفرد وأحكامه.

ولقد اهتم الفنان "عبد الغني الشال" بمرحلة ما قبل الطلاء الزجاجي واعطاها قيمتها في أعماله ويتضح ذلك في كثير من أعماله ولم يكتف الفنان باسترخاء التراث في إطار معاصر ولكن قام بالغوص في أعماق الطبيعة النابضة بالحياة، وذلك يتضح في شكل رقم (٤٠) حيث قام الفنان بتجسيد هذا العمل من وحي العظام وتكويناتها المميزة القوية التى تحتوي على جماليات ثرية في الشكل والسطح معاً ولعبت الشريحة الخزفية دوراً كبيراً في هذا الشكل في إثراء الشكل ككل في إطار علاقات محسوبة بدقة حيث احتوي على تفاعل مع الفراغ الداخلي والخارجي للشكل. وقد استعان الفنان بتقنية الصقل على البطانة الطينية السوداء التى تضافرت مع الشكل لابراز حس العام بنجاح حيث ابرز من

---

[1] من مواليد ١٩١٦ عميد كلية التربية الفنية الاسبق واستاذ متفرغ بها حاصل على دبلوم كلية الفنون التطبيقية ١٩٣٦ ودبلوم الفنون ١٩٤٩ ودبلوم كلية سنترال لندن والمعادل لدرجة دكتوراه ١٩٥٠ شهادة تاريخ الفنون - جامعة لندن ١٩٥٠ - عضو لجنة الفنون والآداب - جائزة شعار الملايين المصريين بانجلترا - جائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ١٩٦٥ له مقتنيات بمتحف الفن المصري الحديث عضو النقابات والروابط الفنية المتعددة - عضو باللجنة المرشحين لجوائز الدولة التقديرية له اكثر من ٤٠ مؤلف ومعرضاً - كرمته الدولة بمنحة وسام من جمهورية مصر العربية عام ١٩٧٧.

خـــلال معالجـــة السطح العضوية التى تتسم بها العظام وذلك بين الشكل والسطح معاً وذلك دون؛ تكلف ولكن في إطار البساطة والقوة في آن واحد.



شكل (٤٠) (عبد الغني الشال) من مقتنيات متحف الفن المصري الحديث

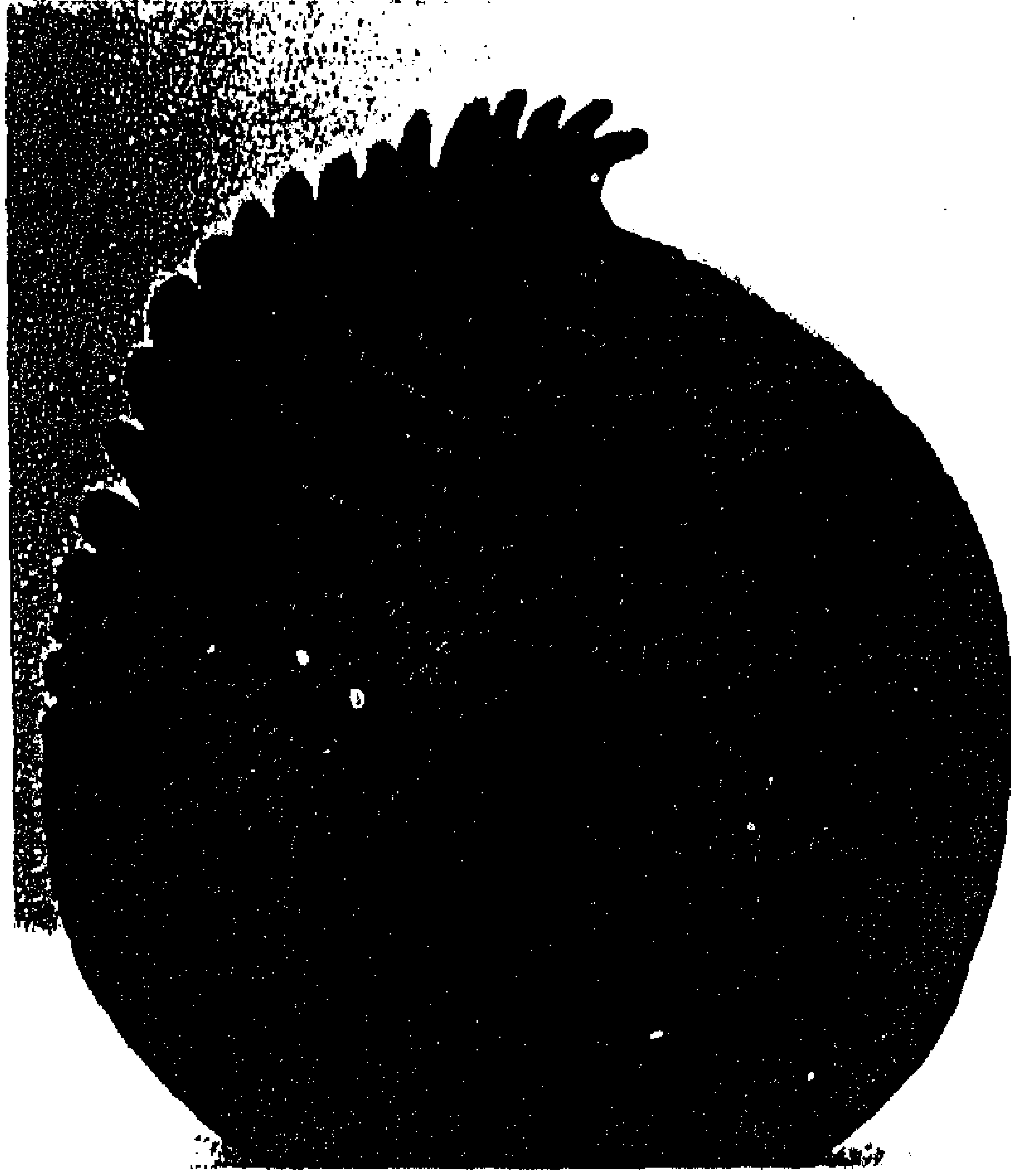
مسجلة برقم ١١٩١٤ أبعاد الشكل ٣٤,٥ × ٣٢ من إنتاج عام ١٩٩٥م

الفنانة "فتحية معتوق" [١]:

فنانة ذات حس متميز وخاص من خلال تعاملها مع خامة التشكيل حيث أعمالها تتسم بتجسيد الحركة في ابسط أشكالها ومثال على ذلك شكل رقم (٤١) وهو دليل على تجسيد لقيمة الحركة مع التنوع في الشكل والسطح وهي قد قامت بعمل دمج بين الشكل الخزفي والشريحة في تناغم وتوافق تام حيث أن الشكل شبه كروى في الجزء السفلي ولا يحتوي على أي معالجات للسطح سواء اللون الأحمر من خلال الطلاء الزجاجي الغير لامع للسطح مع إضافة ملمس حقيقي متجه إلى أعلى أما الجزء العلوي للشكل فهو يبدأ من المنتصف تقريباً وهو عبارة عن شرائح تصم الشكل الكروي من خلالها بشكل عرض من جهة والجهة الأخرى منفصلة ومتجه إلى أعلى في تدرج وكأنها تسعي إلى الانفصال عن الشكل والتحرر منه.

---

(١) من مواليد ١٩٥٠ أستاذ بكلية الفنون التطبيقية قسم الخزف – شاركت في العديد من المعارض الجماعية داخل مصر وخارجها – حصلت على العديد من الجوائز المحلية والدولية.



شكل (٤١)(فتحية معتوق) من مقتنيات متحف الفن المصري الحديث مسجلة برقم (٧٧٨٠)

" **الفنان محروس ابو بكر**"[١]

فــنان خــزاف مصـــري يمتاز بالابتكار والجرأة والتجريب في مجالات الخزف المتعددة، في الخامة والتشكيل ومعالجة الأسطح والحرق.

وأعمالـــه تؤلـــف سلسلة متصلة من التجريب والابتكار سواء في طرق التشـــكيل وبتقنـــياته المخـــتلفة أو في أساليب الطلاءات الزجاجية المتنوعة والتى ترتـــبط بإبـــراز الشـــكل فـــي درجـــات لونية متعددة ومتكاملة والطلاء المطفأ والطلاءات ذات البريق المعدني.

بالإضافة إلى علاقة الشكل بأسلوب الحريق كالمؤكسد والمختزل والراكو ثم علاقة الشكل بالخامة حيث طوع جميع العناصر السابقة تقنياً وتشكيلياً وجمالياً فـــي آن واحـــد فجـــاءت أعماله كأنها كائنات حيه مليئة بالإحساس والانفعالات المصاغة في أشكال وألوان متنوعة ومتعددة وتميز إنتاجة بالغزارة والفرادة على مدي اكثر من ٢٥ عام حيث انه ينتقل بالشكل من المرحلة الوظيفية المحدودة إلى عالم لا نهائي غير محدود وهو التعبير.

ولمزيد من القاء الضوء على أسلوب الفنان المبتكر هناك شكل رقم(٤٢) وفيه قام الفنان بعمل دمج حقيقي بين الشكل الخزفي المبني من خلال العجلة وهو الشكل الأساسي ويعتبر شكل محورى والشرائح المضافة إلى الشكل من الجانبين حيـــث اضـــافت الشريحة الخزفية يعد جديد للشكل التقليدي وجعلت الشكل اكثر تعبيراً بالإضافة إلى استخدام تقنية علاج السطح من خلال تقنية الحفر من خلال لمسات سريعة وعميقة على السطح لاضافة ملمس ترى على السطح ويظهر لون الجســـم الحقيقـــي حيث أضاف بعد جديد وجماليات جديدة من خلال التناقض بين لون الجسم والبطانة السوداء المطلي بها السطح الخارجي للجسم.

---

(١) أستاذ الخزف ورئيس قسم التعبير المجسم سابقا بكلية التربية الفنية.

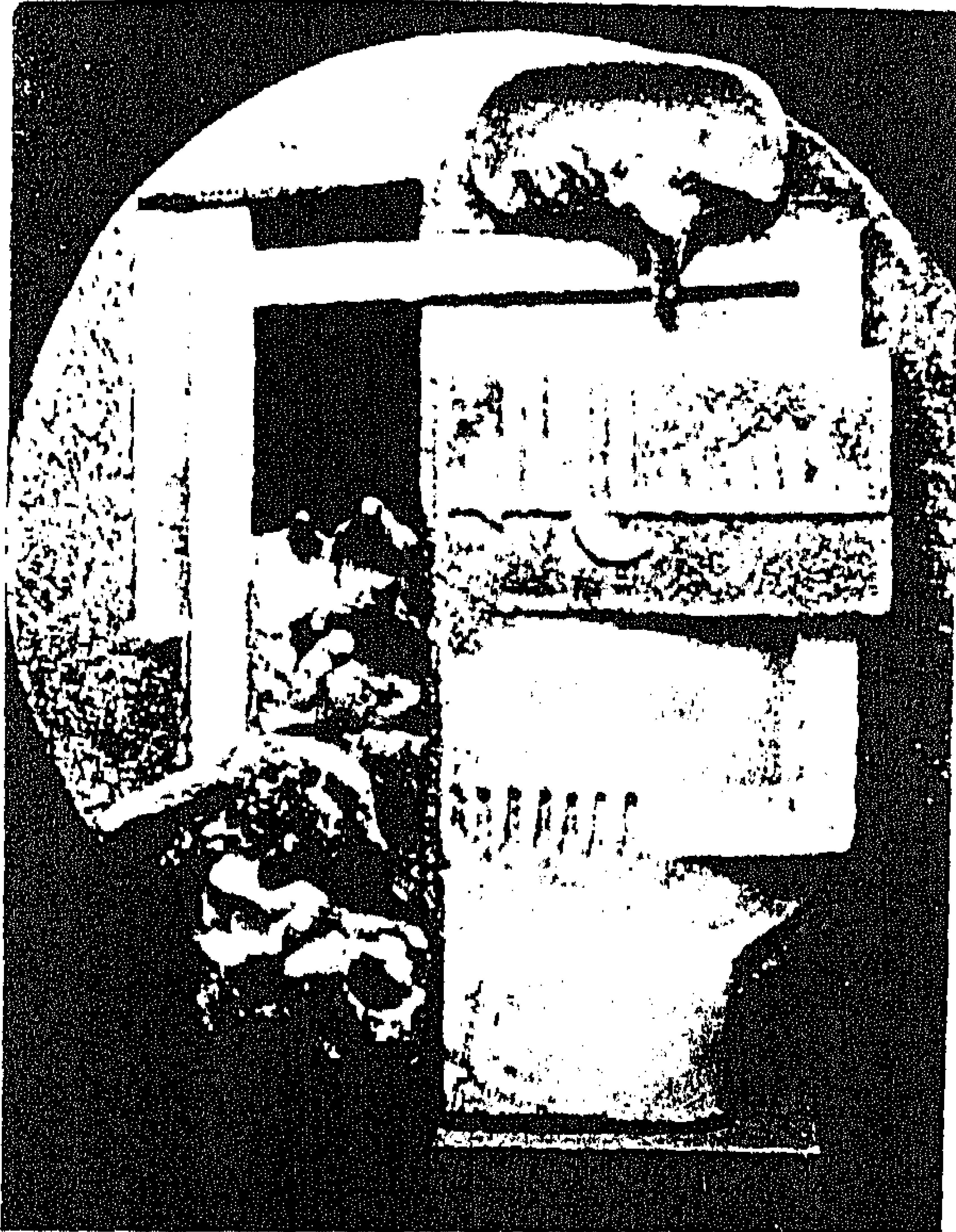


شكل (٤٢) للفنان

(محروس أبو بكر) قام الفنان بعمل دمج بين الشريحة والشكل الخزفي في توازن وتوافق وتناغم واستخدم أيضا لابراز جماليات الشكل ملامس على السطح أثرت العمل .

الفنان محمود أحمد طه (فلسطين) – ١٩٩٣ [1]:

فهـو فـنان يستخدم اكثر من تقنية في العمل الخزفي ومثال لذلك الشكل رقـم (٤٣) فقد استخدم في ذلك العمل اكثر من تقنية تشكيل، فالقاعدة عبارة عن اسـطوانة تـم بـناؤها بالحـبال الطينية – يليها تشكيل يدوي صغير، ويعلو هذا التشـكيل شريحة على شكل دائرة عولجت بالملامس المختلفة والكتابات البارزة، وقـد احـدث الخزاف تفريغاً هندسياً، ليخفف من حدة الدائرة المغلقة، وعالج هذا الـتفريغ هـذا الـتفريغ أيضـا بحث تجريدي لاشخاص ترمز تعبيراتها بالألم والحزن، وكأنه كلمة (سبحان الله) تنطلق من هؤلاء الأشخاص، والعمل يظهر به التكامل والوحدة العضوية لمختلفة هذه التقنيات الرائعة.



شكل (٤٣) للفنان (محمود أحمد طه) فلسطين ١٩٩٢ – نحت خزفي

عمل خزفي في استخدم في بناء اكثر من تقنية مع الشريحة

---

(1) ترينالي القاهرة الأول للخزف، ١٩٩٢.

الفصل الرابع

تقنيات التشكيل الخزفي

الفصل الرابع

تقنيات التشكيل الخزفي

١- من حيث الخامة المستخدمة في بناء الأشكال :

" لقــد ظــل الخزف حتي وقت قريب يعرف على أنه تلك الأشكال التى تصــنع من الطين ، حيث تشكل ثم تحرق ثم يتم تطبيق الطلاءات الزجاجية على سطوحها، إلا أنه مع توسع مجالات الخزف في الأغراض الأخري غير التقليدية والنفعية، دفع الفنان إلى استخدام مواد وطرق جديدة في تصنيع منتجاته الخزفية، لإضــفاء القــيم الجمالــية والتعبيرية للعمل ، على أن تظل هذه الطرق الجديدة والخامــات المســتحدثة مــتفقة في الرتابة مع الطينات سواء من ناحية التركيب الكيميائـــي ، أو مـــن ناحـــية الخواص الطبيعية ، وذلك لأن الطينة هي العمود الفقـــري لفنون الخزف ، تبعاً لخاصيتها الممتازة، وهي قابليتها للتشكيل، فالمادة الجوهـــرية فـــي تركيب الطينات هي سيليكات الألومنيوم المائية ، غير أنه يوجد معهـــا بمقادير صغيرة عادة وبنسب متغيرة بعض الشوائب الطبيعية ، ومركبات الحديـــد ، والـــيها يرجع اللون غالباً ، وكربونات الصوديوم ، ورمل الكوارتز ، والماء ، وعلى نوع هذه الشوائب ومقاديرها تتوقف طبيعة الطين."(١)

وعلى الرغم من أن الطينات موجودة بوفرة على سطح الأرض إلا أنها تخـــتلف في خواصها حيث أن البعض من هذه الطينات يمكن استخدامه كما هو والـــبعض الأخـــر يحـــتاج إلـــى الخلط ببعض العناصر المناسبة التي مكننا من استخدامها وهناك أنواع متعددة من الطينة .

---

(١) هند نور الدين حسن : السمات التعبيرية والتقنية في الخزف المعاصر والاستفادة منها في مجـــال التربية الفنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، ٢٠٠٠. ص١٨٣

ماهية الطين وتركيبه الكيميائي :

تعدد التعاريف التي تناول خامة الطين فمنها :

أ- " الطين مادة غروية لونه ليست أصلية بل ناشئة من تفكك وإنحلال أنواع من الصخور الأصلية .

والمادة الجوهرية في تركيب جميع أنواع الطين هي سيليكات الألومنيوم المائية غير المتبلورة غير أنه يوجد معها بمقادير صغيرة عادة وبنسب متغيرة. بعض الشوائب الطبيعية ولا سيما القلويات " متحدة غير خالصة ومركبات الحديد وإليها يرجع اللون إلى حد كبير وكربونات الكالسيوم ومواد عضوية ورمل الكوارتز والماء وعلى نوع هذه الشوائب ومقاديرها تتوقف طبيعة الطين"(١).

ويحتوي الطين على الماء في صورتين يكون الأول خالصاً ممتزجاً بالطين (وعلى هذا الماء تتوقف درجة لدونه الطين) ويكون في الثانية متحداً اتحاداً كيميائيا وعندما يجف الطين يخرج الماء الأول الذي يتخلل دقائق الطين وتفقد المادة ليونتها ولدونتها مؤقتاً فتصبح صلبة وهشه ، غير أنها إذا بللت بالماء امتصته وعادت إليها لدونتها أما إذا استحق الطين تسخيناً شديداً وأحرق فإن الماء المتحد يخرج هو الآخر وعندئذ تصبح المادة شديدة الصلابة وينعدم كلية تأثير الماء فيها فإذا بللت لا تعود إلى حالتها الأولى من اللدونة (٢)

وهذه الجوانب يمكن أن تقدم باختصار وبساطه لتلاميذ هذه المرحلة ليزدادو خبرة ومعرفة بتلك الخامة التي سوف يقومون بمعالجتها في مجال

---

(١) الفريد لوكاس : المواد والصناعات عند قدماء المصريين ، دار الكتب المصري،١٩٤٥ ، ترجمة د. رسمي اسكندر ، ومحمود زكريا غنيم ، ص ٥٩٦.

(٢) مها محمود النبوي الشال : الجوانب التقنية للخزف وملاءمتها للتعليم الأساسي في مصر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٢، ص ٧٨ .

الخـــزف وتعتـــبر هذه الخبرة من الخبرات التحصيلية والخبرات العملية في آن واحـــد. وإذا أردنا توضيح ذلك للتلاميذ فبوسعنا أن نقدم إليهم بعض نوعيات من هـــذه الطيـــنة ليروها ويلمسونها وهذه عملية لجذب انتباه التلاميذ ودافعاً لتثبيت الخبرة لديهم.

كذلـــك يمكـــن تقديـــم قطعة من الطين التي وصلت إلى درجة الجفاف المؤقـــت ونصب عليها الماء أمام أنظار هؤلاء التلاميذ فيتعلمون بطريقة مباشرة أنها تمتص الماء وتعود إلى ليونتها :

ونقـــدم لهـــم أيضـــا قطعة من الطين التي تم حرقها ونصب أيضا عليها المـــاء حيـــث أصبحت شديدة الصلابة ولا تقبل الماء ولا تمتصه كما في الحالة الســـابقة وهـــذا الموقـــف يســـاعد التلاميذ على التوصل إلى الحقائق التي تثبت تجريبياً.

"ولأن هـــذا التعلـــيم يعـــد أساســـاً تعليمـــياً عاما فهو يهيئ للتلميذ زمن الممارســـات والتدريبات العملية في مجالات يتدرب فيها على استخدام يده وعقله ويـــتعامل أثـــناء ذلـــك مع الأدوات والخامات البسيطة ويكشف أثناء الممارسات مـهاراته وقدراته العملية بما يمكنه من مضاعفة هذه المهارات في المستقبل"(١).

---

(١) يوســـف خلـــيل : تقرير المتابعة والتوجيه الفني لمدارس تجربة التعليم الأساسي ج.م.ع ، المركز القومي للبحوث التربوية ، مايو ١٩٨٠ ، ص ٧.

أولا : أنواع الطينات :

الطيـنات المستخدمة في الخزف لها أنواع ومسميات عديدة وهذه بعض أنواع الطينات التي تدرس لطلبة المرحلة الإعدادية منها :

- **الطينات الجيرية :**

وهي عبارة عن كتل أو قطع ضعيفة التماسك خشنة الملمس ، لونها أحمر وأصفر ومرونتها متوسطة وهذه الطينة تتزجج ثم تنصهر في درجة ١١٠٠ مئوية ولذلك ينبغي حرقها في درجة أقل من درجة ٩٠٠ درجة مئوية وهذا النوع من الطين يستخدم في الطوب الأحمر"[١].

"وتضاف إلى الطينات الجيرية الطينة الأسوانية في عجائن منتجات الفخار الأحمر القابل للتزجيج ، وذلك لتكسب الجسم نعومة ولترفع من خواصه الحرارية"[٢].

" وتحتوي الطينات الجيرية على مركبات الكالسيوم كالصخور الجيرية والجبس مع نسب متفاوته من أكسيد الحديد"[٣].

ومن أنواعها :

١- الطينة التبين :

" هذه الطينة تنسب إلى بلدة تبيين قرب الصف ولونها أسمر وتستخدم في صناعة القلل والفخار المعروف في مصر القديمة وغيرها. وهذا الطينة

---

(١) عبد الغني النبوي الشال : الخزف ومصطلحاته الفنية ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٠، ص ١١ ، ١٢.

(٢) السيد محمد السيد : الطينات المحلية ومدي الاستفادة منها في مجال التعليم العام ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، ١٩٧١ ، ص ١٣.

(٣) علام محمد علام : علم الخزف ، مطابع سجل العرب ، مجموعة الألف كتاب ، ١٩٦٧ ، الجزء الأول ، ص ١٦٤.

تــتكون مــن ســيول الأمطار حيث تنحدر من الجبال متدفقة حاملة معها بعض المــواد وهي في طريقها ثم تنزل إلى شاطئ النهر فختلط مع طينة النيل وعندئذ تتكون هذه الطينة التبني"[١].

وتســوي هــذه الطينة في درجات حرارة منخفضة لا تزيد عن ٨٥٠م " ولا يمكــن اســتخدام هذه الطينة بمفردها حيث أنها تحتوي على نسبة عالية من كــربونات الكالســيوم مما يساعد في تفككها في أثناء الحريق بل تخلط مع أنواع أخــري من الطينات للحصول على طينة صالحة للتشكيل وهي تدخل في الخلطة بنسبة لا تقل عن ٥٠% من وزن الخلطة"[٢].

وهو مكون أساسي في عمل عجائن القلل أو أصص الزرع ويستخدم في صناعة المواسير وجرار المياه وأشكالها المختلفة .

٢- الطين القرموط [٣]:

طيــنه مصــرية ســميت بهذا الأسم وربما ترجع هذه التسمية إلى لونها الأســمر الذي يشبه سمك القرموط ولا يوجد تعليل حقيقي لهذا الأسم حتي الآن بين العمال الشعبيين الخزافين وهي نوع من الطينة تشاهده بعد جفاف النيل قليلا قــرب شواطئه وبها تشققات ، وهي صلبة جداً وهناك طبقة سوداء طينية أخري تكــون عــادة تحــت هذه الطينة وتستخدم هذه الأنواع عمال الفخار في بعض أعمالهم ولكنها لا تصلح وحدها للأعمال الخزفية وقد عملت تجارب تمت النجاح

---

(١) عبد الغني النبوي الشال : المرجع السابق ، ص ١٣ ، ١٤.

(٢) الســيد محمد السيد : استخدام طلاءات زجاجية من الخامات المحلية وتطبيقها على بعض الطيــنات ومــدي الإفادة منها في مجال التعليم " رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، ١٩٧٦ ، ص ٢٦ ، ٢٧.

(٣) مها محمود النبوي الشال : الجوانب التقنية للخزف وملائمتها للتعليم الأساسي في مصر، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،١٩٨٢،ص٢٣ ،٢٤.

بخلــط نســب معينة من هذه الطينات على الطينة الأسوانية ونجحت كأجسام لم ينجح الجليز معها وهي كالأتي :

٣/٢ طين أسواني + ٣/١ طين أسود نيلي .

٣/٢ طين أسوانـي + ٣/١ طين تبني

تكونت عينه صلحت للأعمال الخزفية .

٣- الطينة الأرمل :

" وهي طينات عثر عليها بجبل المقطم قرب العباسية لونها أحمر طوبي لها مرونة ظاهرة ولكنها لا تصلح للتشكيل على دولاب الخزاف وحدها غير أنها تســتغل في أعمال البطانات الطينية الملونة وفي التماثيل الصغيرة غير المزججة كمـــا يمكــن خلط هذه الطينة مع الطينات الأخري للحصول على درجات لونية جمــيلة على أن تكون الطينة الأسوانية هي الغالبة والطينة الأرملي لكي يتصلب ينبغي لا تزيد درجة الحرارة عن ٩٠٠م°[١].

٤- الطينة السيلي :

" تعتبر الطينة السيلي من الطينات الجيرية إلا أنها ذات لدونة عالية غير صـــالحة للتشكيل وحدها، وهي تحتوي على الحديد وتضاف هذه الطين للطينات الأخــري للحصــول على عجائن طينية صالحة للتشكيل ، وهي ذات لون فاتح نسبياً"[٢].

---

(١) مـها محمود النبوي الشال : الجوانب التقنية للخزف وملائمتها للتعليم الأساسي في مصر، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،١٩٨٢، ص٢٤.

(٢) الســيد محمد السيد : استخدام طلاءات زجاجية من الخامات المحلية وتطبيقها على بعض الطيــنات ومــدي الإفادة منها في مجال التعليم " رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، ١٩٧٦ ، ص ٢٧ ، ٢٨.

- **الطينات الصلصالية :**

"وهي ذات مرونة ونعومة وليونه ملحوظة ولكنها شديدة التماسك وتوجد علي شكل طبقات وبروق في المحاجر وهي أما أن تكون من الطفل الحديدي أو القلوي أو الناري أو أن تكون بيضاء اللون وتختلف كل منها عن الأخري مما تحتوي عليه من مواد مختلفة فالحديدية يحتوي على كمية كبيرة من الحديد والقلوية تحتوي على كثير من القلويات والنارية تحتوي على الكثير من السليطا والألومنيا ومواد أخري كالجير والحديد والماغنسيوم .. والطينة النارية تتحمل درجات عالية في الحريق قد تصل إلى بعد درجة ١٥٠٠مْ وتدخل في صناعة طوب الأفران الحرارية وتستخرج الطينات النارية من جوار مناجم الفحم"[١]

ومن الطينات الصلصالية :

١ – الطينة الأسوانية :

الطينة الأسوانية من الطينات المستخدمة في المدارس لأن بها مرونة ولدونة عالية بالإضافة إلى توفرها ورخص ثمنها .

"وهي طينة تحتوي على حوالي ٤ : ٧ حديد وتمتاز بشدة تماسكها ونعومة ملمسها وارتفاع لدانتها وصعوبة انصهارها عن باقي أنواع الطينات المتوسطة الحرارة وقد تحتوي على نسب صغيرة من كربونات الكالسيوم وآثاره من القلويات وتنخفض خواص الطينة الحرارية بارتفاع نسبة الحديد بها وتوجد على هيئة حجر طيني متماسك وتتراوح ألوانها بين الأصفر والأحمر وهي تستعمل كمواد أساسية في عجائن المشغولات الخزفية والأوعية الكيماوية وتضاف الطينة الأسوانية إلى الطينات الجيرية في عجائن منتجات الفخار الأحمر القابل للتزجج ، وذلك لتكسب الجسم نعومة ولترفع من خواصه

---

(١) عبد الغني النبوي الشال : المرجع السابق ، ص ١٢.

الحـــرارية وتوجـــد على هيئة رواسب داخل كهوف صخور المنطقة في جنوب وغرب أسوان"[١].

والطيـــنات في مصر كثيرة ولكن أحسنها في عمليات الخزف هي الطينة الأســـوانية "وهـــي حمـــراء اللون لما فيها من مواد أخري عالقة من مناجم في أســـوان مـــثل الحديد والمنجنيز والجير والسيليكا وبعض المصانع تستخرج منها العروق الرمادية الموجودة في كتلها وتباع باسم الكرة"[٢].

٢- طينة الكرة Boll clay

توجد هذه الطينة الخزفية الهامة في انجلترا وسميت بطينة الكرات نظراً لأنها كانت تباع في الماضي على صورة كرات ، وهي ذات حبيبات دقيقة لذلك فهـــي ذات قوة لدونة عالية وقوة جفاف عالية أيضا ومن مميزاتها أيضا أن كلا مـــن معدل الإنكماش بالجفاف أو التسوية كبير جداً لذلك لا تستخدم وحدها أبداً ، ولونهـــا يكون رماديا بدرجة وهي تعتبر أساساً للطينات الخزفية الإنجليزية وعند حرقها تصبح بيضاء نسبياً ولكن ليس مثل بياض الكاولينات.

٣- الطينات الكاولينه :

"وهـــي أكـــثر الطيـــنات بياضاً ، وهذا لاحتوائها على نسبة ضئيلة من الحديد، ولذلك فهي العنصر الأساسي للخزف الأبيض والبورسولين .

ولأن الكاوليـــنات لا تتمتع بمرونة كبيرة ، وهي ذات قوة جفاف ضعيفة وتعكـــس الحرارة إلى حد بعيد فهي ليست مناسبة لصناعة الخزف إلا إذا خلطت

---

(١) عـــلام محمـــد عـــلام : علم الخزف ، مطابع سجل العرب مجموعة الألف كتاب ١٩٦٧ الجزء الأول ، ص ١٦٢.

(٢) عبد الغني النبوي الشال : المرجع السابق ، ص ١٣ ، ٢١ ، ٢٢.

بعناصـــر أخري حيث تضاف الطينة المسماة بطينة الكرات لزيادة المرونة بينما تضاف المصهرات لجعلها أقل مقاومة للصهر"(١).

٤- الطينات الحرارية Fire clay حتي ١٥٠٠م:

يوجـد هـذا الطيـن مع عروق الفحم ويكون لونه أسود ومنضغطا في الكثـير مـن الأحـيان وهو يحتوي على كمية من السيليكا الحرة وفي كثير من الأحـيان يحتوي على كميات الومينا كبيرة ، يتحول لونه عند الحرق إلى اللون الكريمي الرمادي وفي كثير من الأحيان يتصف بدرجة المرونة العالية.

ثانيا :مواد التزجيج :

هـذه المواد تكون غير مرنة ، وتدخل في تركيبه الجسم الخزفي ، ومن أهـم هـذه المـواد " السيليكا" وهي توجد في الطبيعة بصور مختلفة مثل الرمل والكوارتـز والفلنـت ويعتـبر " الكوارتز" من أنقي المواد الخام التي تمد الجسم الخزفـي " بالسـيليكا " ويسـتخدم فـي إنـتاج الأجسام الخزفية الدقيقة أمثال " البورسـولين" وفي إنتاج الطلاءات الزجاجية وتصل نسبة " السيليكا " في داخل الطيـنة إلى ٤٧% (SiO_2) ويوجد في صورة حبيبات ذات أحجام متفاوته، حيث يعتـبر الطين ناتج تحلل وتفكك " سيليكات الألومنيوم وصخور الصوان Flint، التي تشكل حوالي ثلاثة أرباع المساحة المعروفة حتي الآن من القشرة الأرضية والسيليكا تستخدم في كل الطينات الخزفية تقريبا للأسباب التالية :

- لأنهـا تقلل من معدل الإنكماش بالجفاف مما يساعد على منع تشقق القطع الخزفية.
- تعطي تسوية أفضل بتقليل معدل الإنكماش عند التسوية .
- تعطي بمثابة هيكل محافظ على القطعة الخزفية داخل الفرن.

---

(١) ف.هـ نورتن : ترجمة سعد جامد الصدر وعبد الحميد البحيري الخزفيات للفنان الخزاف دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ١٣٩ ، ١٤٠ .

ثالثا : مساعدات الصهر :

حيث أنه يدخل في مكونات الطينة أيضا الفلسبار أما بوستاسيومى ($K_2O_3, AL_2O_3, 6Sio_2$) أو الصوديومي ($Na_2O_3, 6Sio_2$) .

حيث يستخدم كمادة صاهرة للطينات الخزفية وعندما تتم تسوية الطينة تتصهر الفلسبارات وتكون الزجاج المنصهر الذي يتسبب في تماسك الطينة مع بعضها وعند تصلب هذا الزجاج نجد أنه يعطي القوي والصلابة للشكل.

وهناك مواد صاهره أخري مثل " نفيلين سيانيت " وهو يشبه الفلسبار أيضا ولكنه أكثر تأثيراً كمادة صاهره ويستخدم عادة في الطينات التي تتزجج عند درجات حرارة منخفضة .

٢- من حيث طرق التشكيل :

خطوات تجهيز الطينات للتشكيل الخزفي

"تحتاج الطينات إلى عناية خاصة في تجهيزها بحيث تكون خالية من الشوائب التي تضر الإنتاج منها بالكسر عند الحريق "التسويه" مثل الحصى وكسر الجبس وغيرها وهذا الإعداد أو التجهيز يتم بنقع الطين الأسواني أو المخلوط منه بالطين التبني أو القوموط وذلك في الماء لمدة أربعة أيام مع التقليب مرة أو مرتين كل يوم، ثم يصفي بمنخل سلك ضيق الثقوب في وعاء فخاري كبير غير مطلي (كالماجور) لأمكان تسرب الماء الزائد عن حاجة الطين، وبحيث يصبح في النهاية طينا صالحاً للتشكيل فيحفظ على شكل مكعبات في صندوق خشبي مبطن بالزنك أو في جردل من الصاج أو البلاستيك حيث يغطي بطبقة من الخيش أو القماش المبلل بالماء لاستمرار لذابته لفترة كافية من الوقت"(١).

---

(١) مهـا محمود النبوي الشال " الجوانب التقنية للخزف وملاءمتها للتعليم الأساس في مصر" رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٢، صـ١٧٣

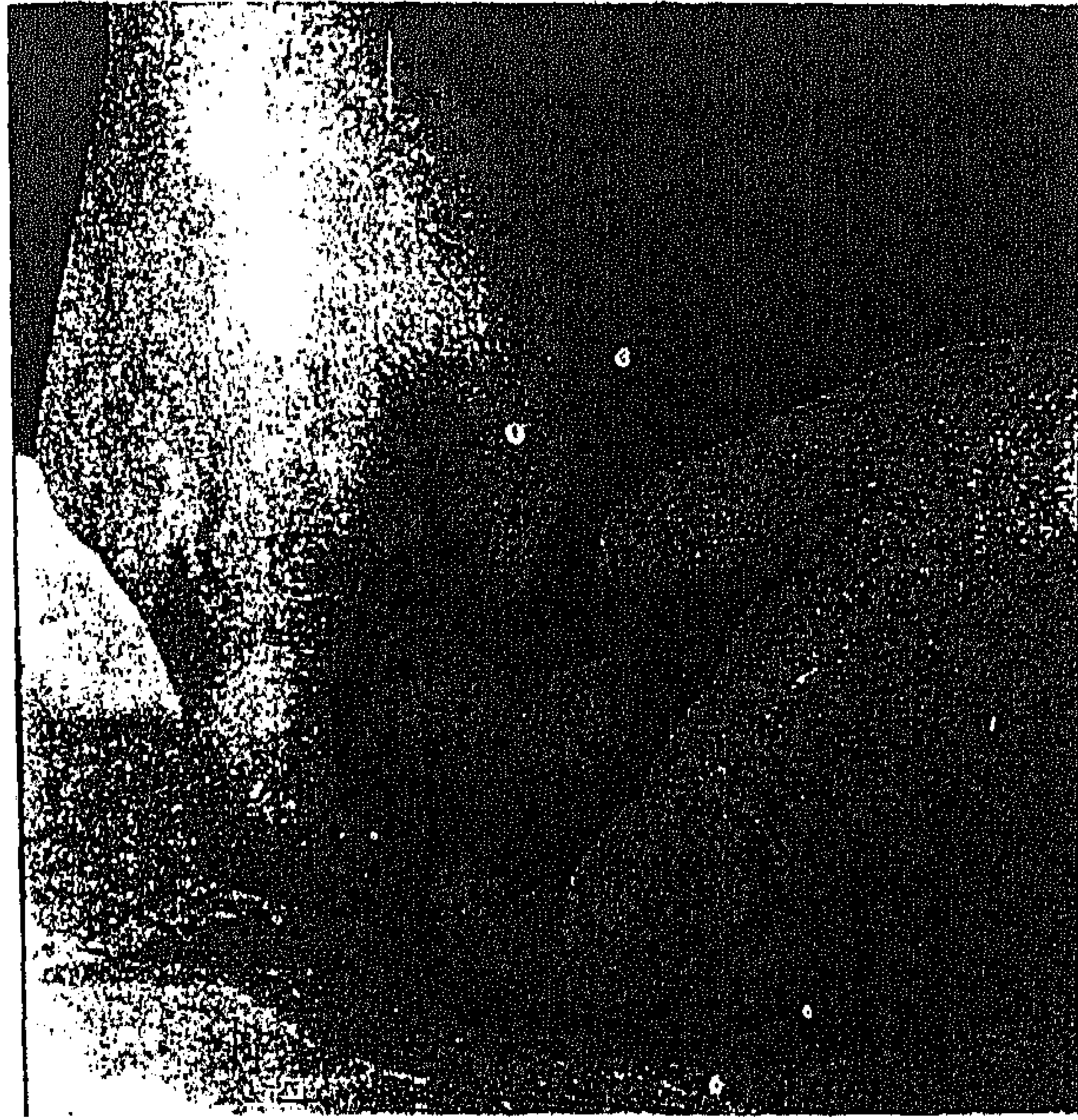
وفي مجال التعليم يجب أن يحاط التلاميذ علما بهذه الأنواع المختلفة من الطينات وكيفية العناية بها .

طريقة إعداد الطينات للتشكيل :

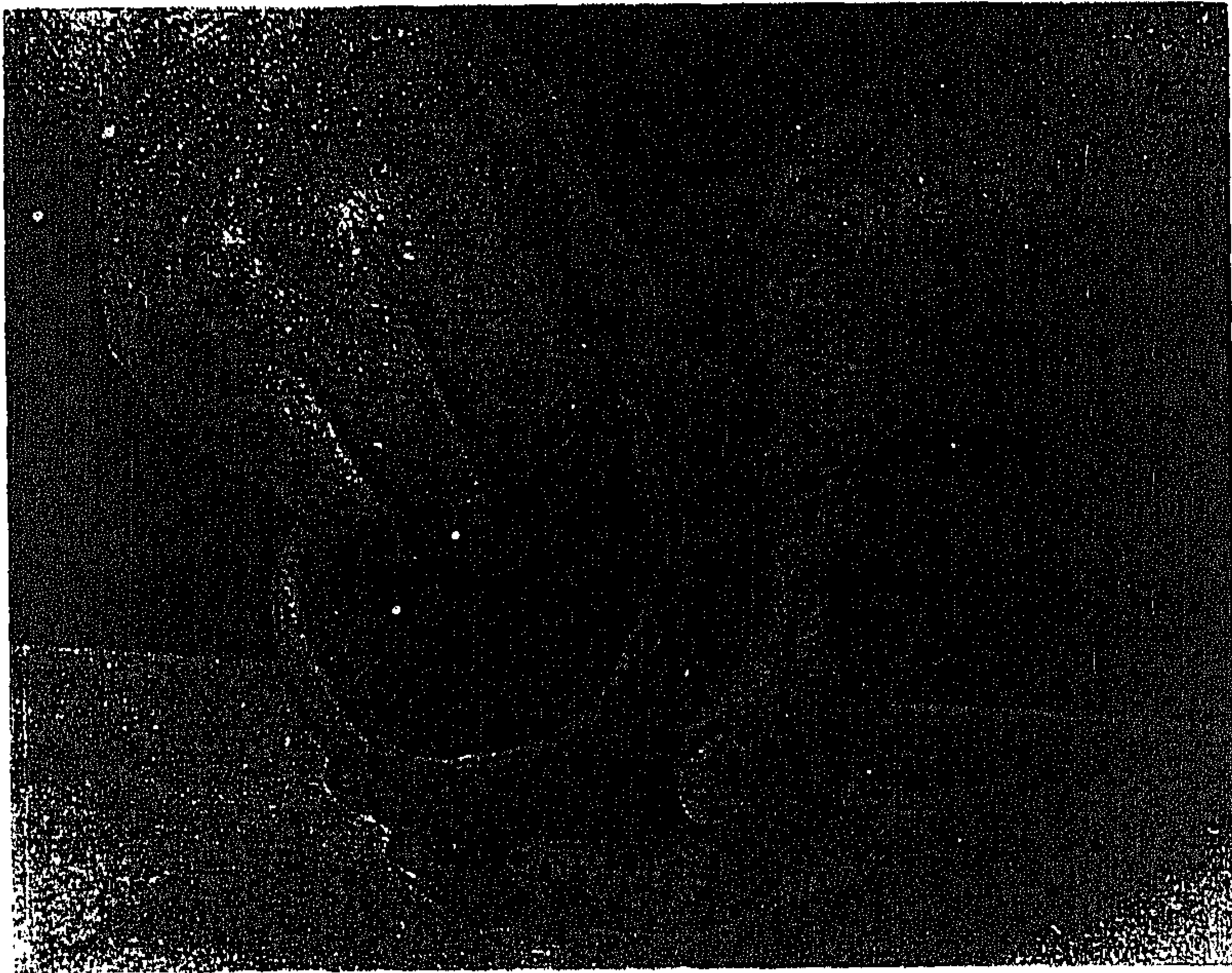
تؤخذ قطعة من الطين وتقطع إلى شرائح بواسطة سلك رفيع ثم توضع الشرائح فوق بعضها بخلاف بعض ثم تدمج مع بعضها باليد تقطع باليد ثم توضع قطعتي الطين فوق بعضها وتعجن مرة أخري باليد ، تكرر العملية السابقة عدة مرات حتي نحصل على عجينة طينية متجانسة بعد ذلك تشكل الطين على هيئة كرات وتعبأ ، وتخزن في صناديق مبطنة بالزنك حتي لا تكون معرضه للجفاف وكلما طالت مدة التخزين للطينة ازدادت صلاحيتها للتشكيل لأن تركها مدة كافية في الصندوق يتيح للماء وقتاً كافيا لكي يتخلل كل ذراتها وربما التأثير البكتيري الذي يوجد نتيجة للتخزين يساعد على زيادة مرونة الطين.

أولا : التشكيل بالضغط:

هذه الطريقة من التشكيل من بين الأساليب الأولي التي تتناسب مع المبتدئين في التشكيل بخامة الطينة حيث تقوم على أساس تكوير قطعة من الطينة المتميزة بالليونة بعد دمجها بصورة جيدة لتتماسك ذراتها مع تحريك أصابع اليدين والإبهام في منتصفها ولونها ومواصلة الضغط حول هذه القطعة شكل (٤٤) (٤٥) وهذه القطعة التي يتم تشكيلها بهذه الطريقة تكون في الغالب نماذج صغيرة كروية الشكل أو أسطوانية أو نماذج تمثل بعض أنواع الحيوانات أو الأسماك أو الطيور ويكون في الغالب الأشكال المصنوعة بهذه الطريقة تكون أشكالها غير منتظمة.



(٤٤)



شكل (٤٤)(٤٥) يوضح طرق التشكيل بالضغط

Linde Wallner "An introduction to pottery", London, 1991.

" أمـــا القطع الكبيرة أو الأكبر حجماً فإنها تصنع أولا بتشكيل القاعدة ثم تبني حوائطها بإضافة قطع صغيرة من الطين تلحم فوق القطعة الأولي بالضغط، وعــندما تبني الحوائط وتصل إلى ارتفاع يمكن من المحافظة على قوامها فإنها تترك بعض الوقت لتجف نوعاً ما ليتيسر بعد ذلك مواصلة البناء . حيث صنعت آنـــية بلـــغ ارتفاعها ارتفاع الإنسان بهذه الطريقة ولكنها تطلبت أسبوعاً أو أكثر لإتمامها وعلى أية حال فأنه لمن المستحسن استخدام طريقة الضغط في الأشكال الصغيرة"[١].

ثانيا : طريقة التشكيل بالحبال

هناك طريقتان عند تناول هذه التقنية الأولي هي استخدام الحبال كعنصر إنشـــائي فـــي بـــناء الشكل الخزفي والثانية وهي استخدام الحبال كعنصر جمالي للشـــكل الخزفـــي لهمـــا كانت طريقة تشكيلية أو بناءه الأساسية ويجب أن يكون الطيـــن الخاص بالتشكيل بهذه الطريقة يتميز بالليونة حيث يقوم التشكيل بالحبال على تكوير قطعة من الطين توضع على مسطح مستوي ثم يضغط عليها بأصابع الـــيد فـــي حـــركة أمامية وخلفية على أن يكون الضغط خفيفاً ومتعادلاً وتكون الأيـــدي منداه وليست مبلله كثيراً وذلك للمحافظة على عدم جفاف الطينة إلى أن يتكون منها حبل منظم على هيئة اسطوانة طويلة كما في شكل (٤٦، ٤٨، ٤٧) .

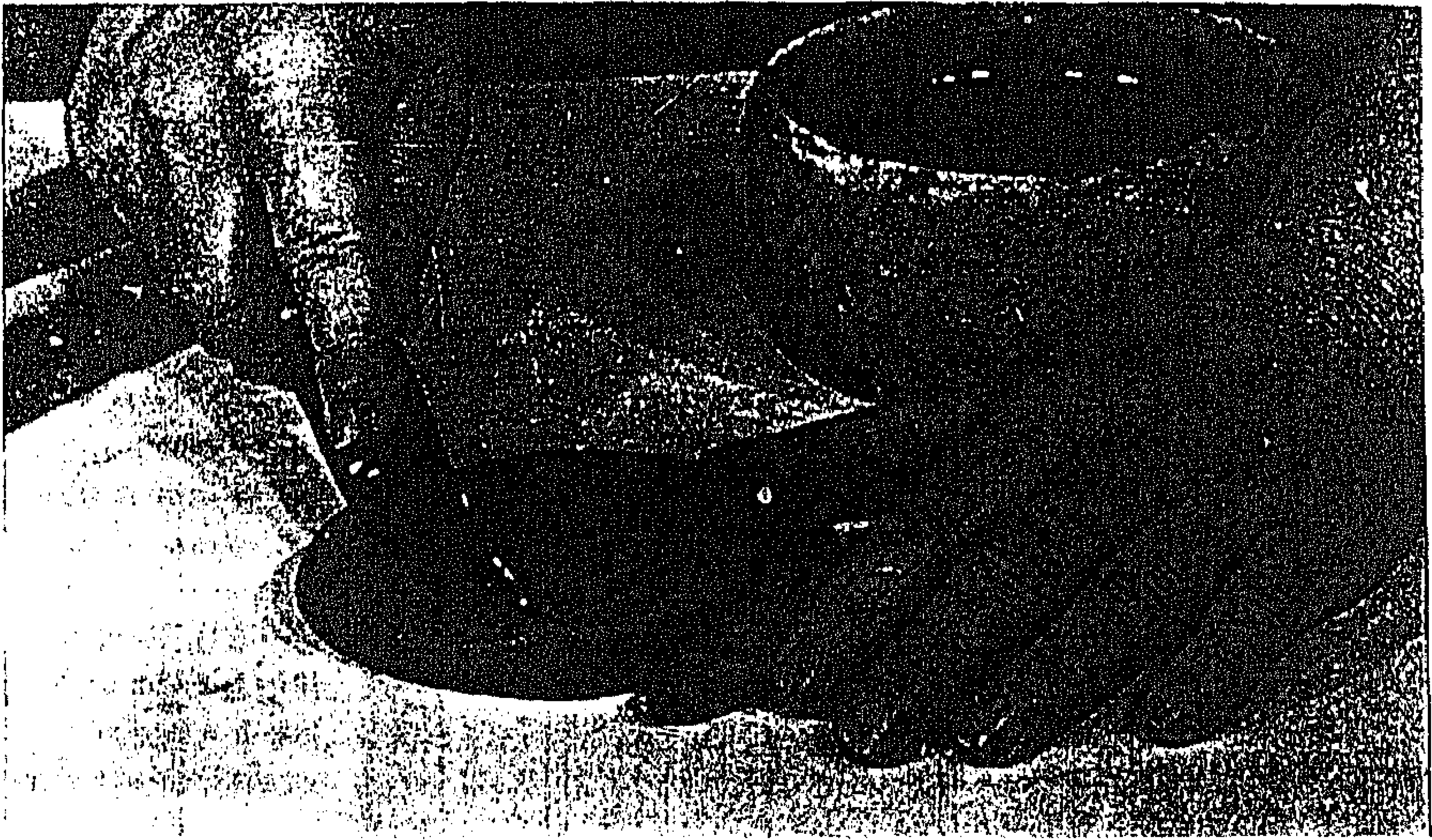
ويســـبق ذلـــك عمل قاعدة طينية على الهيئة المرجوه تبني فوقها الحبال تـــبعاً لتشكيل الشكل الخزفي المطلوب مع مراعاة سند الجدار باحدي اليدين بينما تقـــوم الـــيد الأخري بدمج الحبال مع بعضها وضغطه أو طيه أو كشطه ليصبح الشـــكل المبني به ذا سطح أملس ، جاهز لأن يطبق عليه البطانات أو غيرها أو يضـــاف إلـــيه لمسات جمالية أخري (يمكن وضع نماذج لأعمال مبنية بالحبال) ويمكـــن أن تقـــوم الـــيد بدمج الحبال مع بعضها من الداخل وترك شكل الحبال الخارجي .

---

(١) ف.هـــ نورتـــن : الخزفـــيات للفنان الخزاف ، ترجمة سعد جامد الصدر ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ١٠٥.



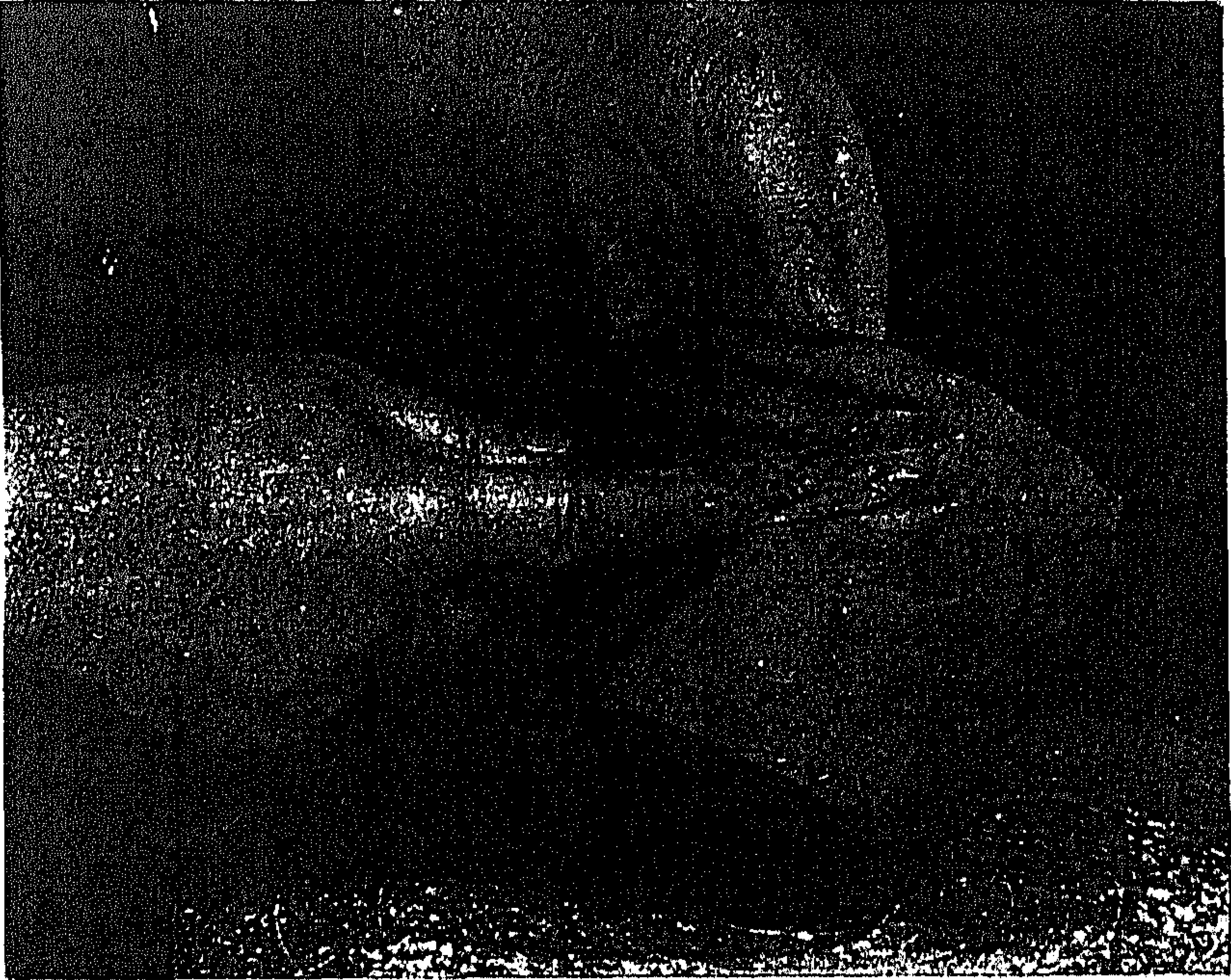
(٤٦)



(٤٧)

شكل (٤٦)(٤٧)(٤٨) يوضح تقنية التشكيل بالحبال

Linde Wallner "An introduction to pottery", London, 1991.



شكل (٤٨) يوضح طريقة التشكيل بالحبال

حيث تعتبر تقنية البناء اليدوية : من أفضل الطرق لإبداع أشكال لا يمكن إبداعها بتقنيات أخري ، ولكن هناك شروط يجب أن تتوفر في الطينة لكي تكون صالحة للتشكيل اليدوي وهي درجة لدونة الطينة ودرجة لازبية الطينة أيضا حيث أنه يمكن لليد أن تشعر بمقدار اللازبية في عجائن الطين والإحساس بإعدادها حيث بذلك تكون سهلة التشكيل ، ومن أهم تقنيات البناء اليدوية طريقة التشكيل بالحبال وطريقة التشكيل بالضغط وطريقة التشكيل بالشريحة الخزفية أو المسطحات الطينية ولكن قبل الخوض في طريقة التشكيل بالشريحة الخزفية موضوع هذا البحث نطرق إلى التشكيل على الدولاب على الرغم من أن به صعوبة في المدارس ولكن يجب على الطلاب العلم والدراية بجميع أنواع التشكيل هذه كما كان من الواجب تعريف الطلاب أنواع الطينات السابقة بطريقة مبسطة وسهلة أيضا ولا مانع من أن نترك الطالب يتدرب على جميع أنواع التشكيل في نماذج بسيطة أثناء شرح لتثبيت المعلومة .

الصعوبات التي صادفت التلاميذ عند التشكيل بالحبال:(١)

من مظاهر التلف التي تتعرض له طريقة البناء بالحبل وتفتح التشققات أثناء التجفيف والتسوية . وعندما يظهر ذلك فيما بين الحبال فإن هذا ناتج عن عدم إجادة لصقها بعضها ببعض . كما تظهر هذه التشققات أيضا إذا ما سد بعض الفراغ بطينة ذات ليونة زائدة على ليونة القطعة التي تستخدم في ترميمها. فإن هذه الطينة الجديدة تتكمش بنسبة تزيد على نسبة إنكماش الطينة المصنوع منها الشكل وهذا يسبب تشققها.

ومن الأخطاء الأخري الشائعة عدم توافر التماثل الناتج عن التجاويف والنتوءات أو عدم التوازن في الشكل ويمكن بالتجربة تفادي هذا الخطأ ويجب

---

(١)ف.هـ نورتن : الخزفيات للفنان الخزاف ، ترجمة سعد جامد الصدر ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ١٠٥.

أن يعــرف الخــزاف تماماً طبيعة وخصائص طينته وإلى أي مدي يمكن تغيير شكلها دون أن تنهار.

لذلــك اتجهــت الباحثة إلى تنفيذ الشكل بالشريحة تجنباً مما قد يصادف هؤلاء الطلاب من مشاكل التشكيل بالحبال ولكن بعد أن يكونوا قد قاموا بتجريب جميع طرق التشكيل وإتقانها .

ثالثا : تقنية التشكيل على الدولاب :(عجله الخزاف) :

توجــد أنــواع مــتعددة من الدواليب ولو أن استخدام بعضها أسهل من الــبعض الأخر إلا أن أسس تشغيلها كلها واحدة ، حيث يتكون الدولاب من قائم عمــودي مثبــت في رأسه قرص الدولاب الذي يجري عليه التشكيل وقد يكون تشغيل الدولاب أما بمحرك آلي أو بدفعها بالقدم .

عملية التشكيل على الدولاب :

" التشــكيل على الدولاب فن يصعب وصفه لأن كل خزاف يطور عمله بأسلوبه الخاص أما بالنسبة للمبتدئ فلابد له من الاعتماد على اخصائي من ذوي الخبرة في التشكيل على الدولاب"[١].

ويجــب قبل البدء في عمل الشكل الخزفي تجهيز الطينة حيث يجب أن تــتوفر كمية من الطين المختزن لمدة كافية تحت يدنا للعمل به ويجب أن تجهز بضربها بعضها في بعض قبل استخدامها على الدولاب . ويجب أن تكون الطينة المســتخدمة في التشكيل على الدولاب محتويه على مقدار من الحياة يزيد عن ما تحــتويه الطيــنة الأصــلية التي تستخدم في طرق التشكيل الأخري وهذا مثال لتشكيل زهرية وهي كما في شكل (٤٩ ، ٥٠ ، ٥١) .

---

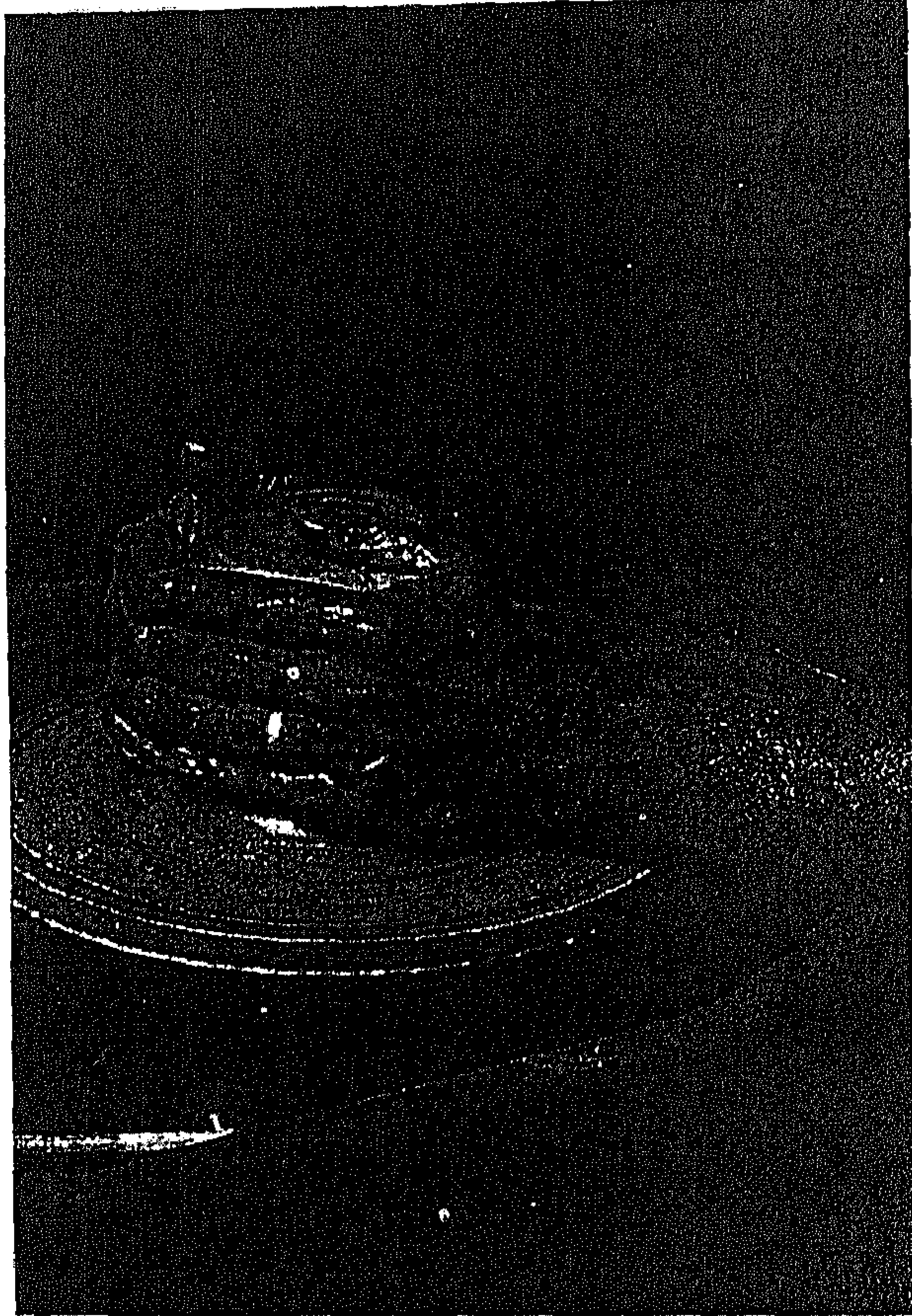
(١) ف.هـــ نورتــن : المرجع السابق ، ص ٢٥

والتفاصيل كالأتي :

وضع قطعة في وسط القرص ، أن أول عملية في التشكيل على الدولاب هــي وضع الكرة في وسط قرصة الدولاب ، ويجب التأكد من ضبط القطعة في الوســط قــبل البدء في الخطوة التالية وألا تكون القطعة غير متزنة ثم بعد ذلك تــبلل الطيــنة ويــبدأ القرص في الدوران مع قبض الطينة بين الكفين لمحاولة دورانهــا في الوسط تماماً وفي نفس الوقت يضغط الطينة لترتفع إلى أعلي على شــكل مخروط وهذا الشكل الناتج يضغط ثانية بالابهام ثم يعاد رفعه ثانية بقصد عجن الطينة حتي تصبح كلها قرصا متماثلاً .

ويأتــي بعــد ذلك تشكيل القاع : ومن المهم هنا أن نقرر السمك ويكون بضــغط بالإبهام إلى الداخل في وسط الطينة مع بقاء الأصابع حولها من الخارج لاسنادها ويحتاج الأمر إلى الكثير من التمليس بالماء.

ويجب الأخذ في الاعتبار من بدء العمل في عملية التشكيل على الدولاب أن تكــون أيديــنا مبتلة بالطينة السائلة بقدر الإمكان وإذا ما بقي طين سائل في القــاع بعد إتمام لتشكيله يجفف باسفنجه وهذه الصور سوف توضح أكثر طريقة التشكيل على الدولاب في خطوات .

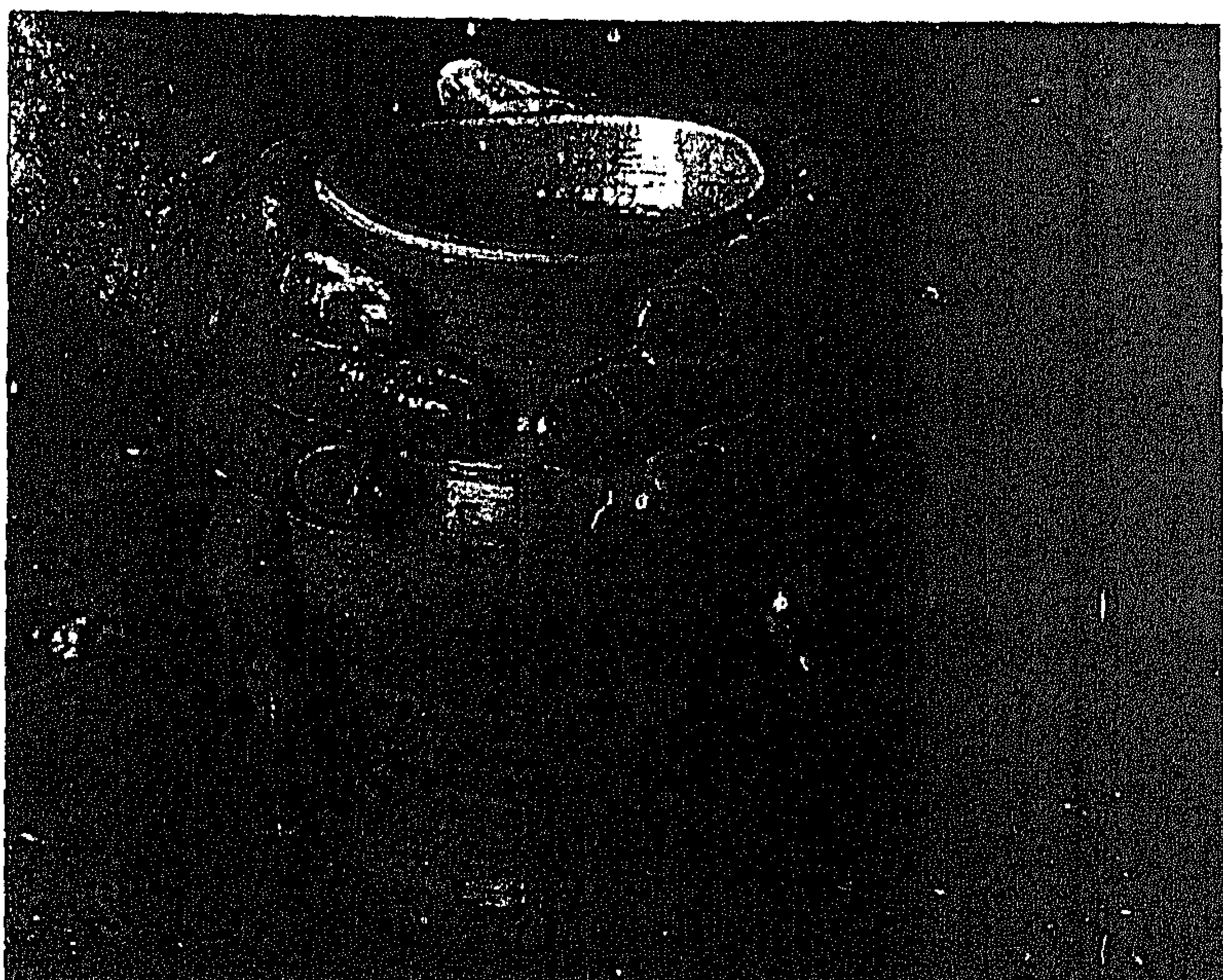


شكل (٤٩) يوضح تقنية التشكيل على (عجلة الخزاف)

Linde Wallner "An introduction to pottery", London, 1991.



(٥٠)



شكل (٥٠) ، (٥١) يوضح طرق التشكيل على (عجلة الخزاف)

رابعاً : تقنية التشكيل بالشريحة الطينية :

أغلب معلمي التربية الفنية للمرحلة الإعدادية يحاولون تعليم تلاميذهم طرق التشكيل الواردة بمنهج هذه المرحلة وهي الطرق السابق ذكرها بالإضافة إلى تقنية التشكيل بالشريحة الطينية.

وغالباً ما يطلب المعلم من تلاميذه أعمالاً خزفية تتسم بالنفعية دون استغلال قدرات الطلاب التخيلية والابتكارية – ولذلك يتجه تفكيرهم وجهدهم إلى محاكاة نماذج خزفية كتلك المعروضة في الأسواق مثل أطقم المائدة المختلفة وأواني الزهور وهو ما قد يصيب بعض التلاميذ بالإحباط والعزوف عن مادة الخزف لعدم نجاحهم في بناء بعض الأشكال المعروفة هيئاتها مسبقاً – بسبب صعوبة بعض تقنيات التشكيل غالباً مما يعوق العملية التربوية التي ينبغي أن ينميها المدرس.

لذلك فإن هذا البحث يحاول معالجة هذه المشكلة عن طريق التشكيل بالشرائح الطينية بتقنياتها المختلفة وذلك لإثراء التعبيرات الفنية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

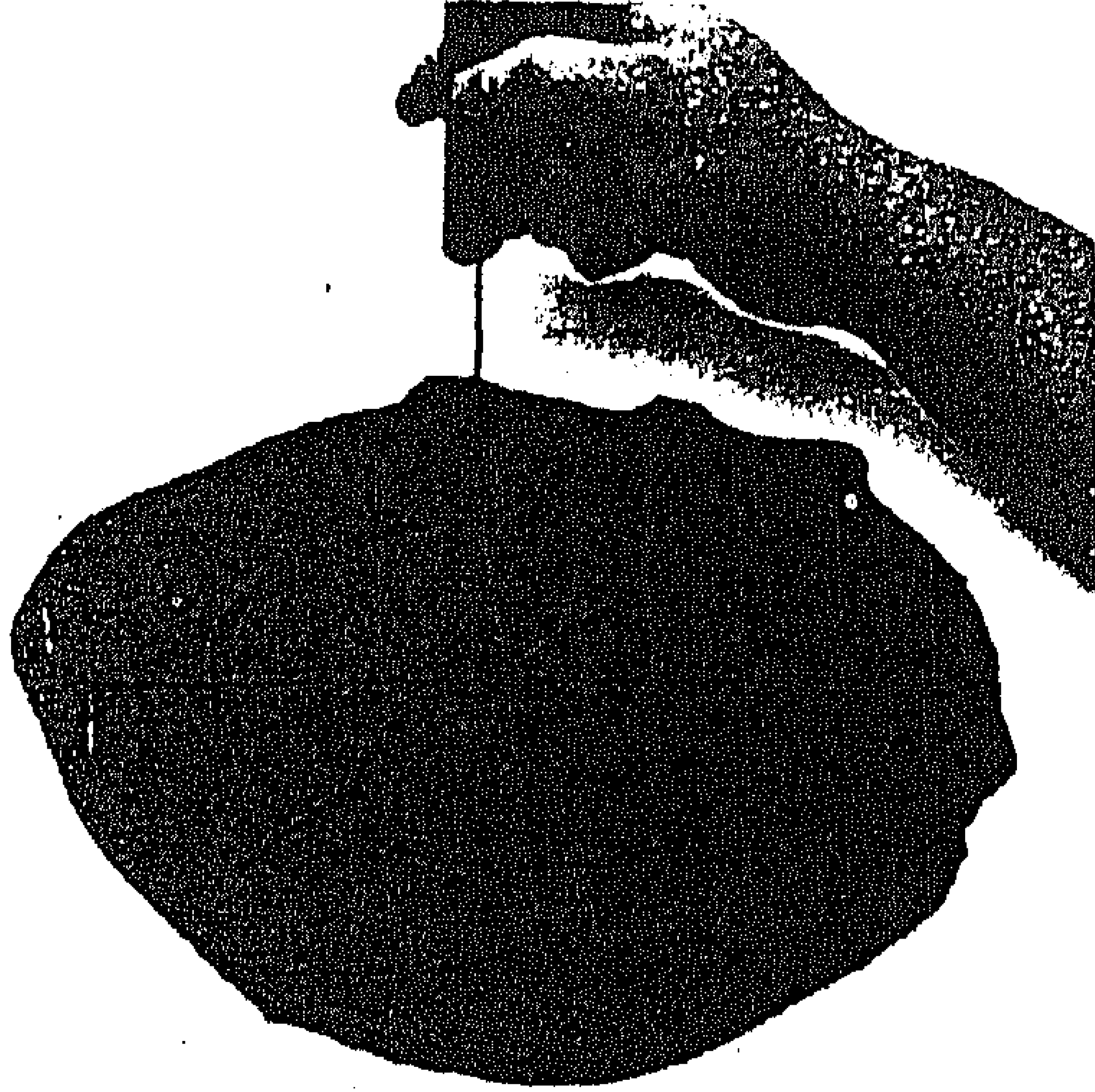
ويمكن أن تتعدد طرق التشكيل بالشريحة الطينية لتشمل شكل مسطح ، وشكل نصف قائم بالشريحة الطينية المنفردة وشكل قائم بعدد من الشرائح وقائم قائم وللشريحة دور واضح فيها .

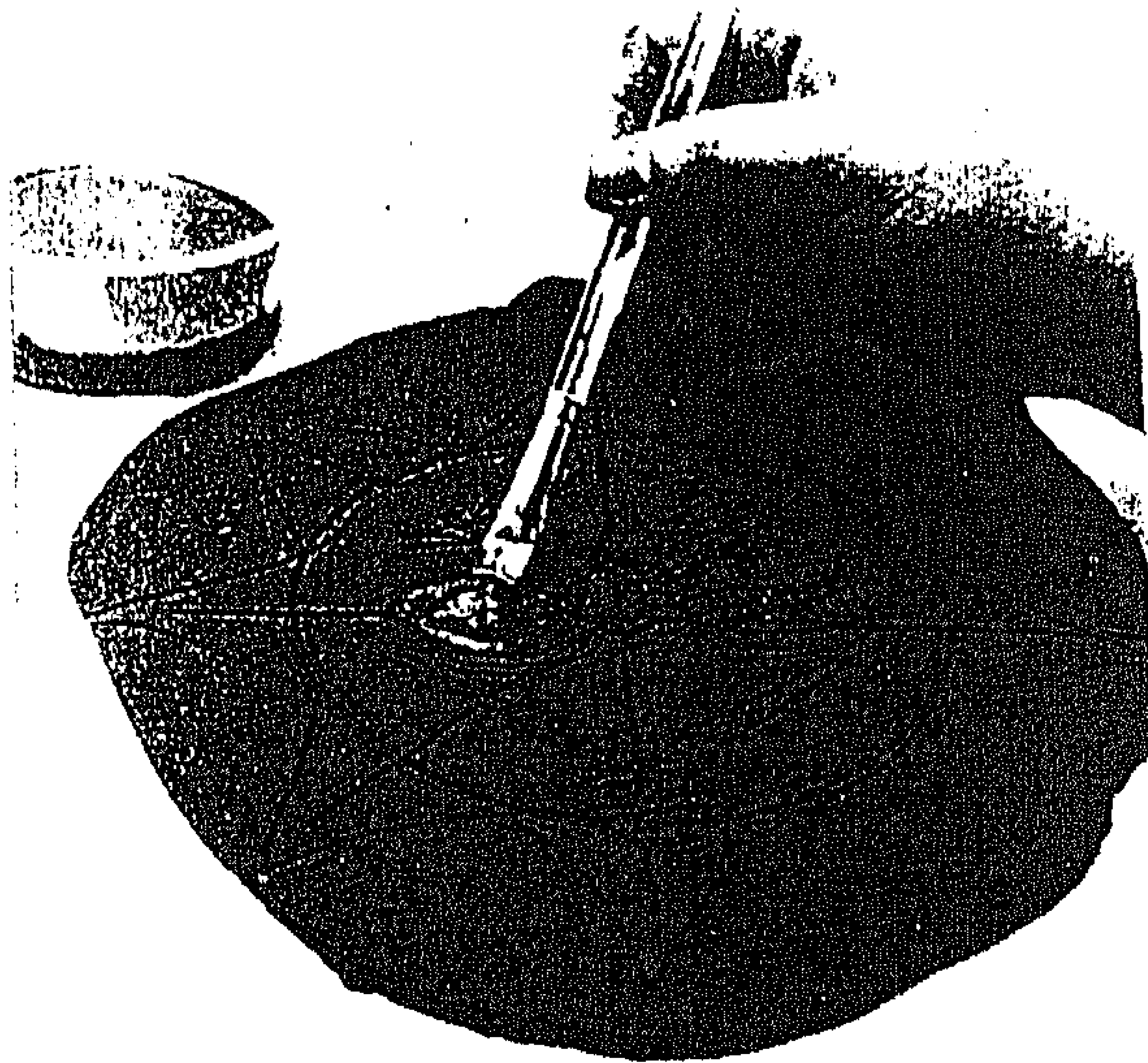
فالتشكيل بالشرائح الطينية بأن توضع قطعة من الطين اللدن على لوح مسطح بعد إدماجها جيداً لتتماسك جيداً ذراتها ثم تبطط وتفرد بالنشابة حتي تكون مسطحاً مستوياً .

يعد قطعة من الورق المقوي مقصوصة علي الهيئات المطلوبة (باترون) توضع هذه الورقة فوق مسطح الطينة المنبسط ثم تقطع الطينة بسكينة حادة على حدود الخطوط الخارجية ثم البدء في عمل التقنيات التي تظهر الشكل النهائي للمسطح الطيني من التقنيات السابق التعرف عليها كما يجب الاستعانة بطينة لزجة تقوم مقام عملية اللصق حتي تترابط الأجزاء جيداً في الأشكال المستخدم فيها عدد من الشرائح .

١- طريقة عمل أشكال مسطحة بالشريحة الطينية :

مثال شكل (٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦) يوضح الخطوات [1].

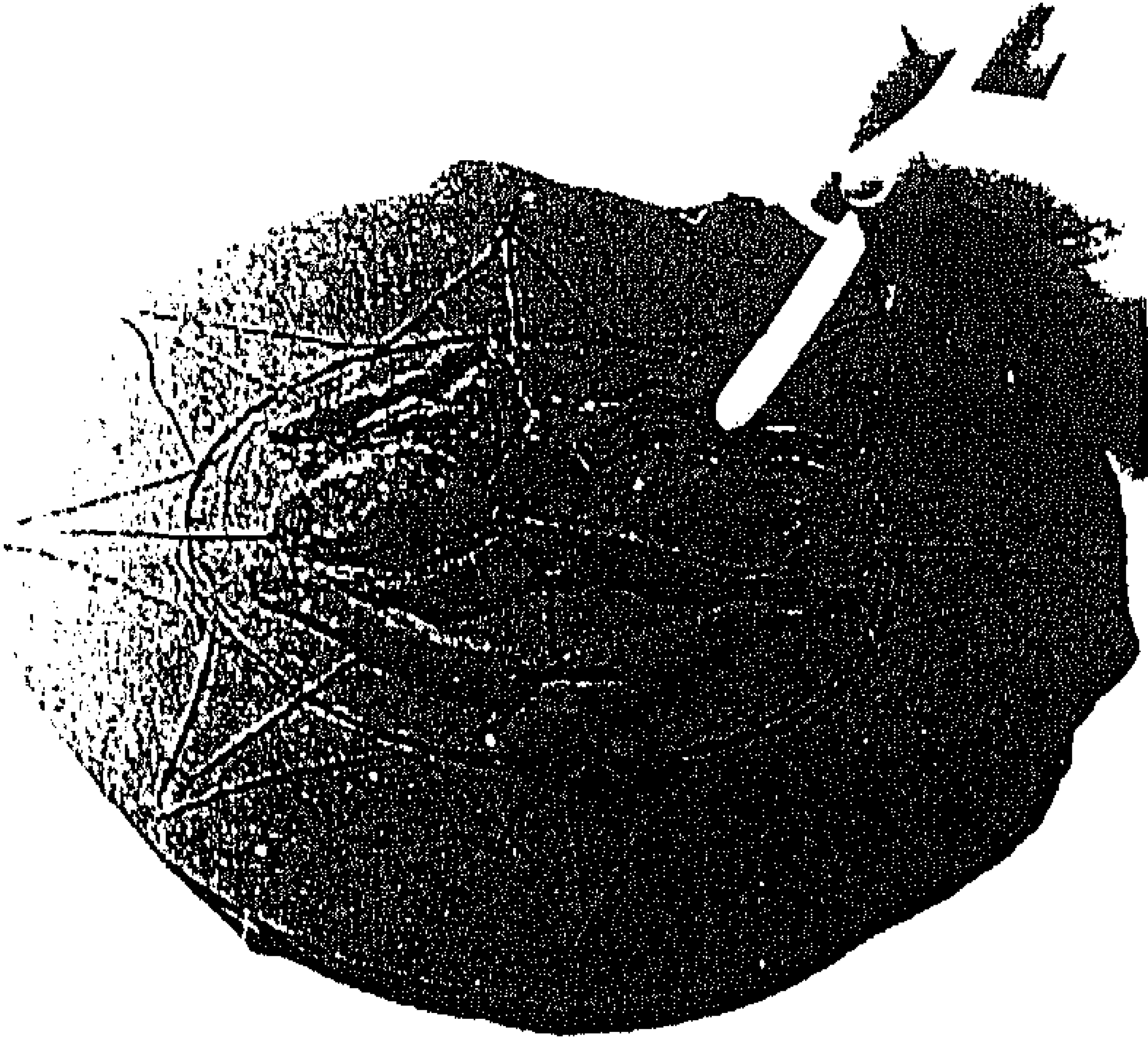




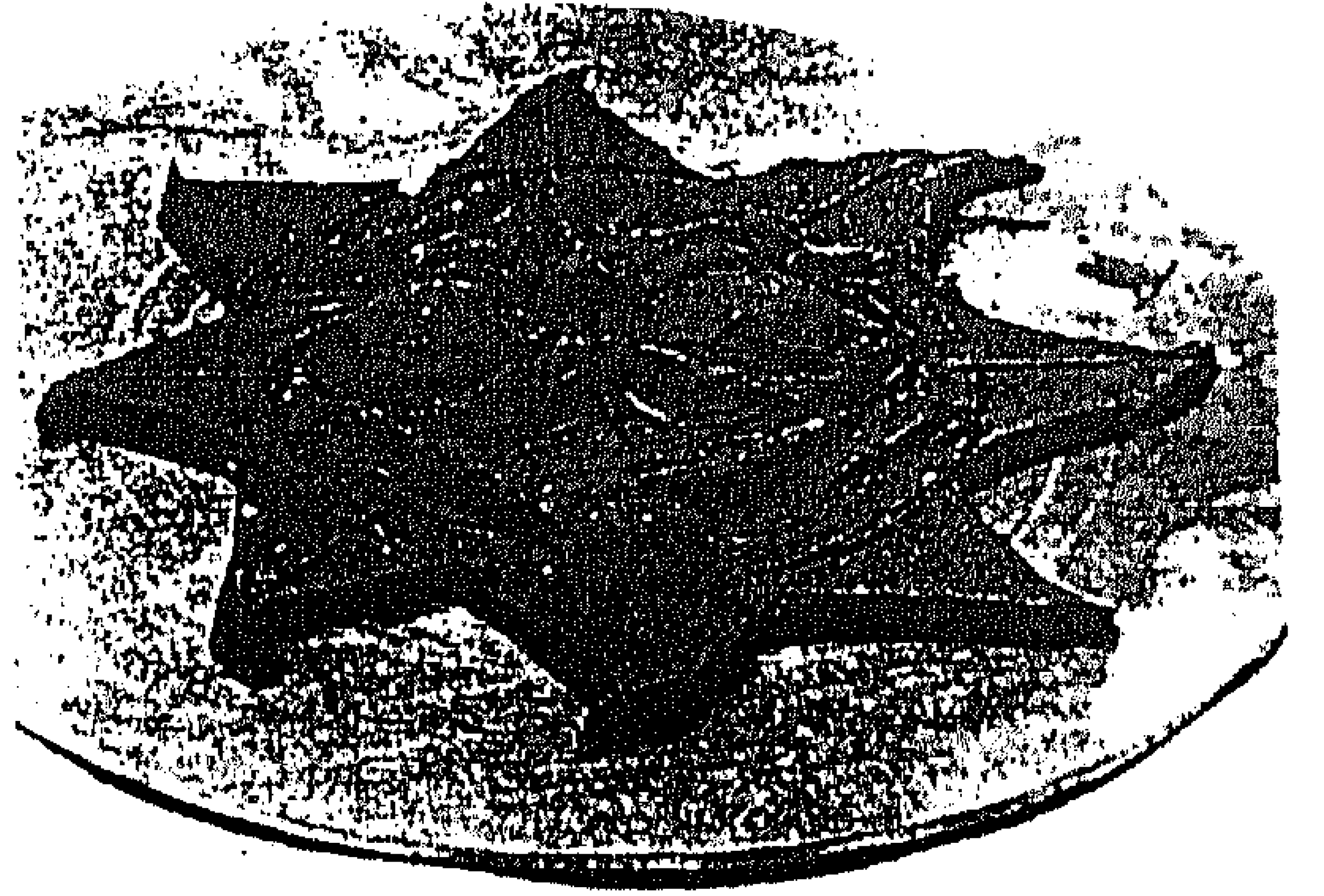
شكل (٥٢) ، (٥٣) يوضح طريقة عمل شكل مسطح بالشريحة الطينية

---

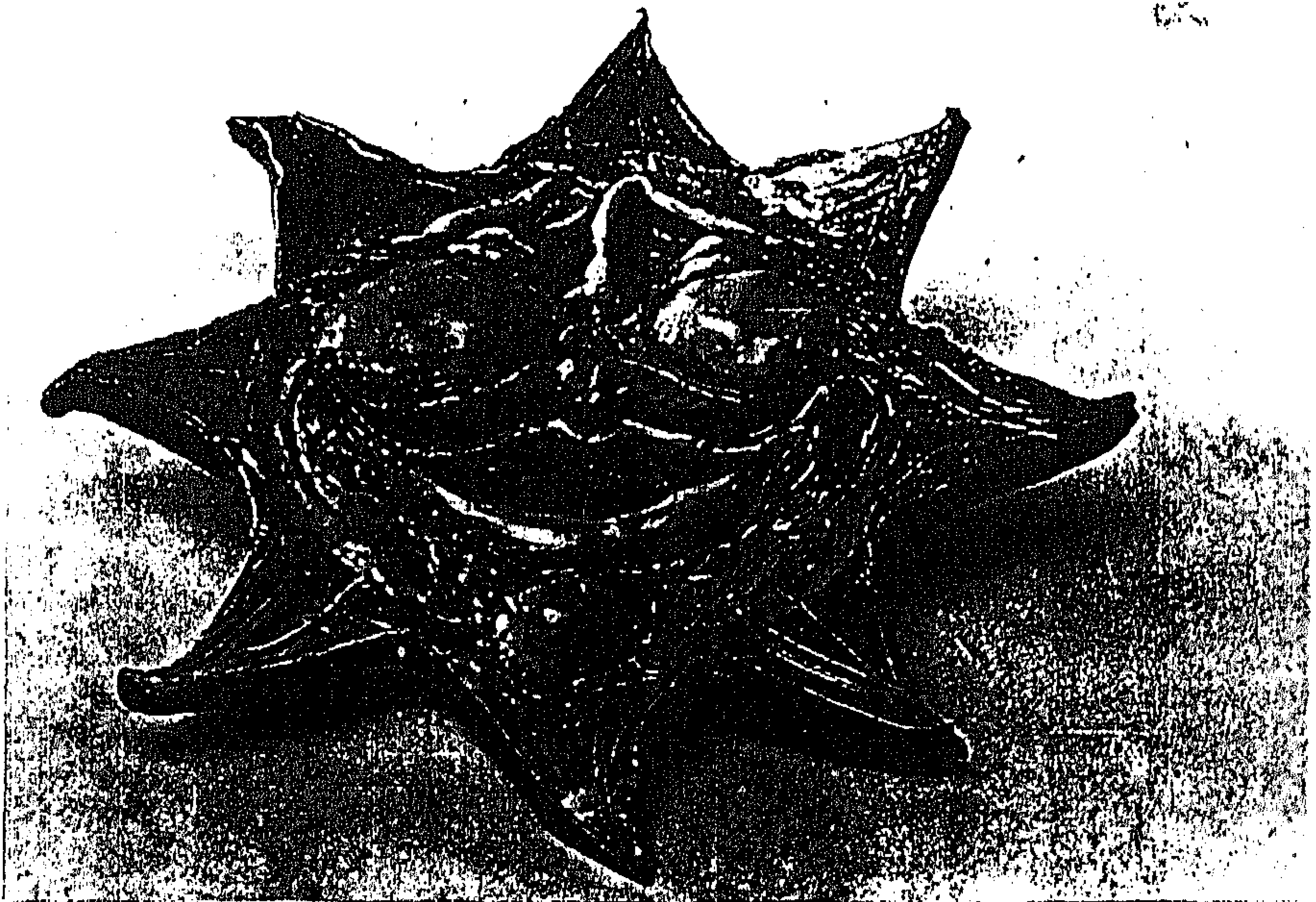
(1) Caroline Fairbairn : " An introduction to decorating and Glazing pattery" , San Diego 2001. P.16 .



(٥٥)



(٥٤)



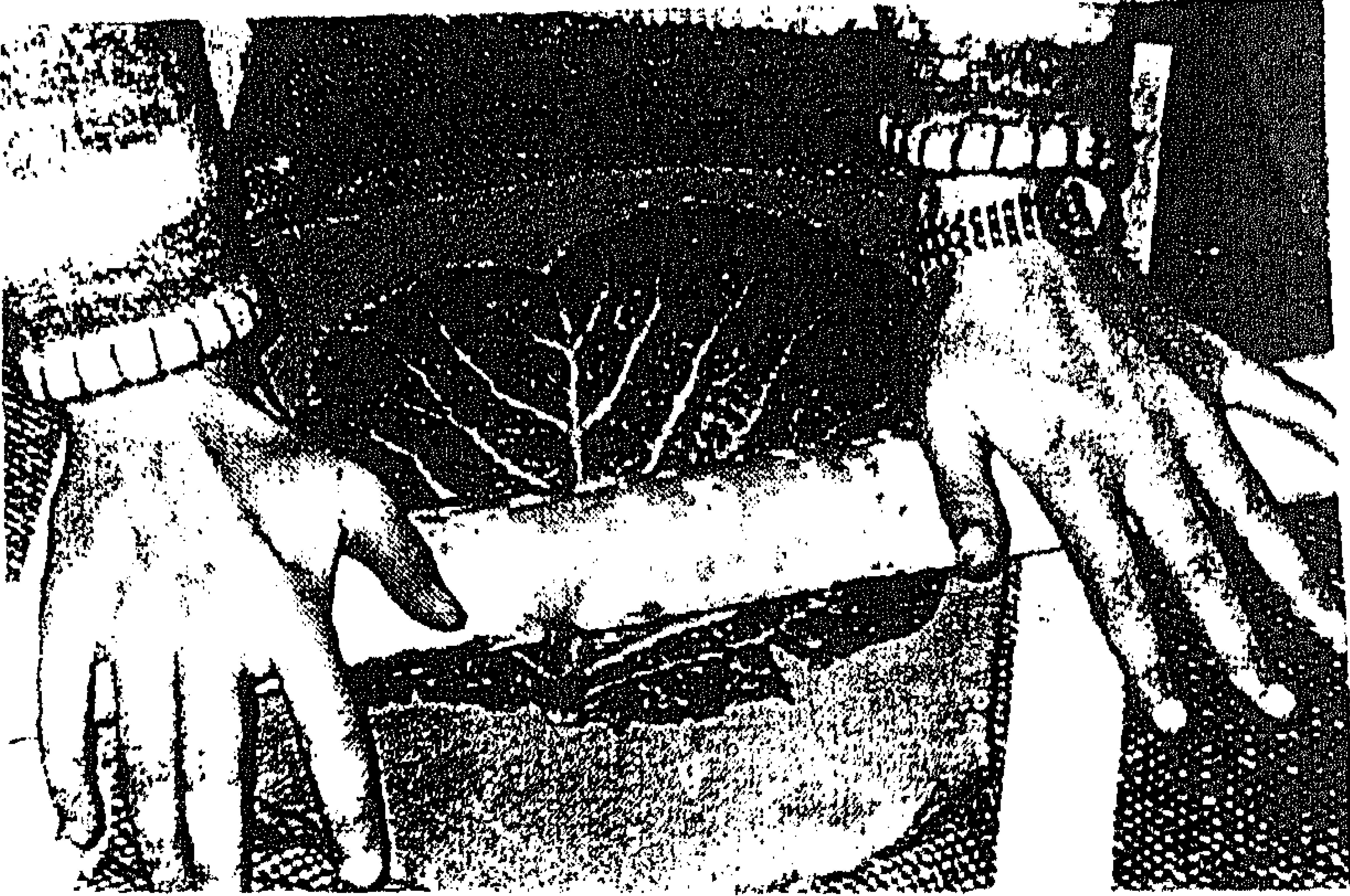
شكل رقم (٥٤) ، (٥٥) ، (٥٦) يوضح طريقة عمل شكل مسطح بالشريحة الطينية

Caroline Fairbairn.: Ibid .p17

٢- طريقة عمل شكل نصف قائم بالشريحة الطينية :

وهي الأشكال الشبيهة بالأطباق والسلاطين أو الأشكال المبتكرة

مثال شكل (٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١) يوضح خطوات البناء.







شكل (٥٧) ، (٥٨) ، (٥٩) يوضح خطوات عمل شكل نصف قائم بالشريحة الطينية

Caroline Fairbairn . Ibid. p25



helf.



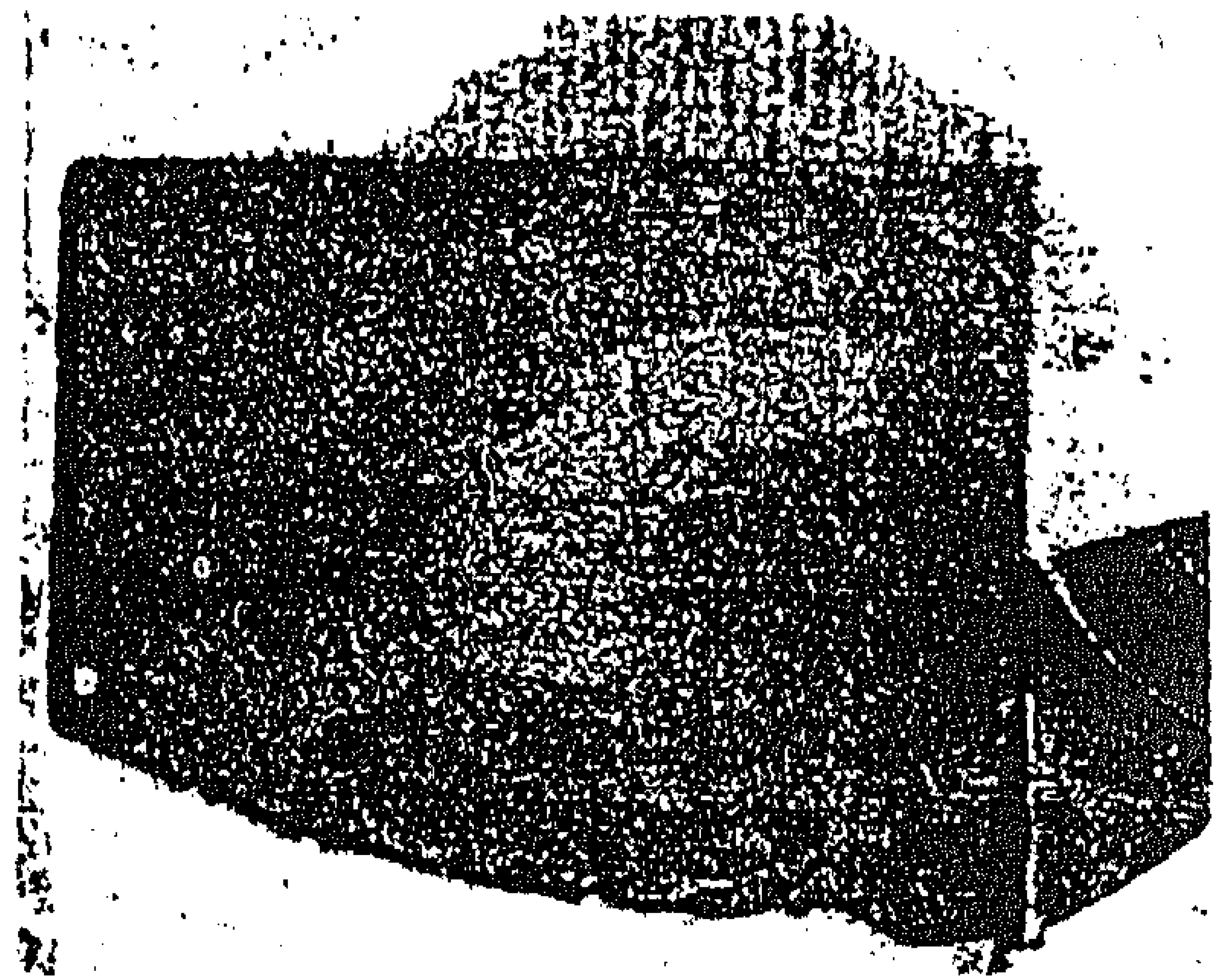
شكل (٦٠) ، (٦١) يوضح خطوات عمل شكل نصف قائم بالشريحة الطينية

Caroline Fairbairn ,Ibid.p26.

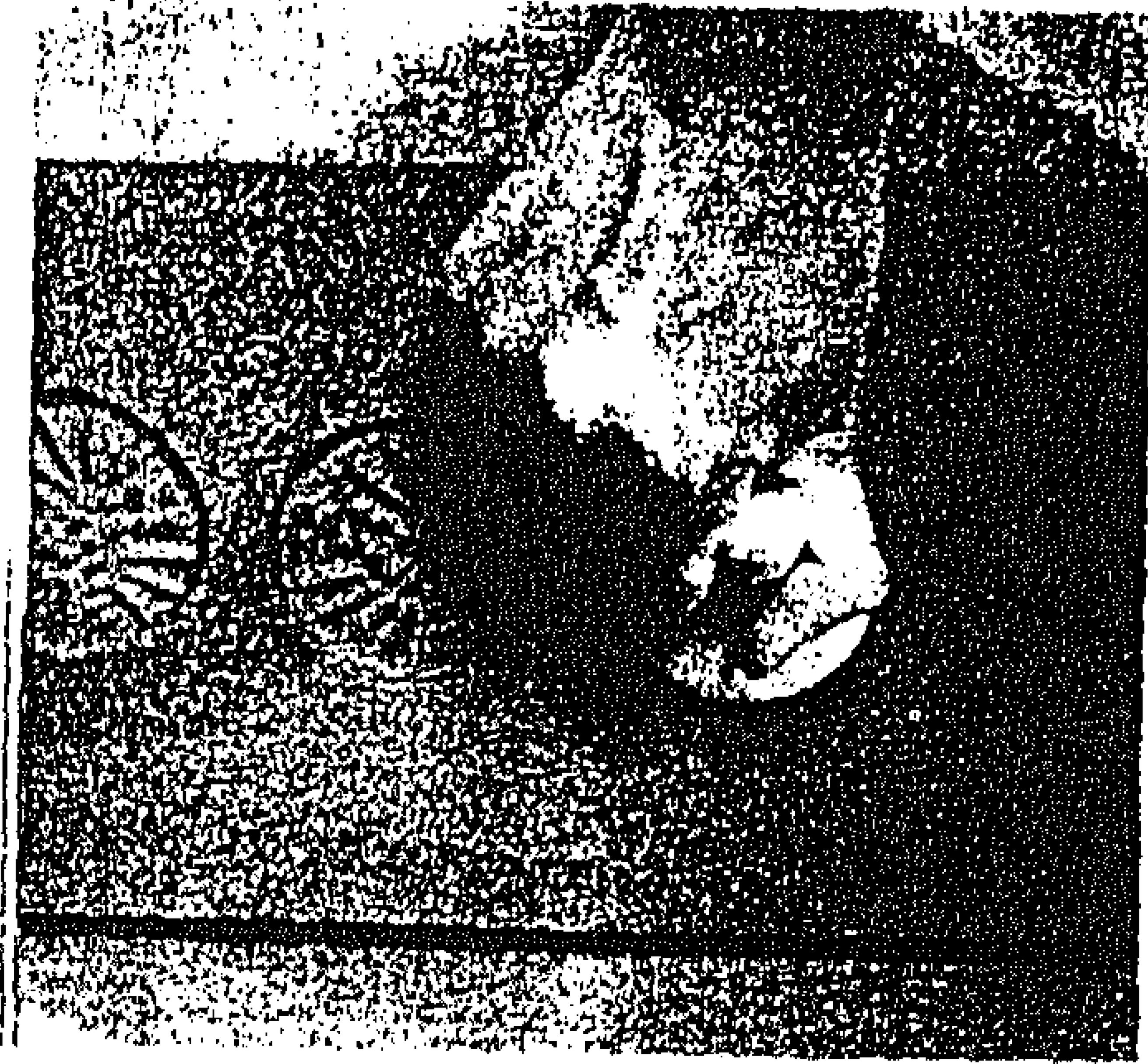
٣- طريقة عمل شكل قائم بشريحة منفردة :

مثال شكل (٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦) يوضح خطوات البناء

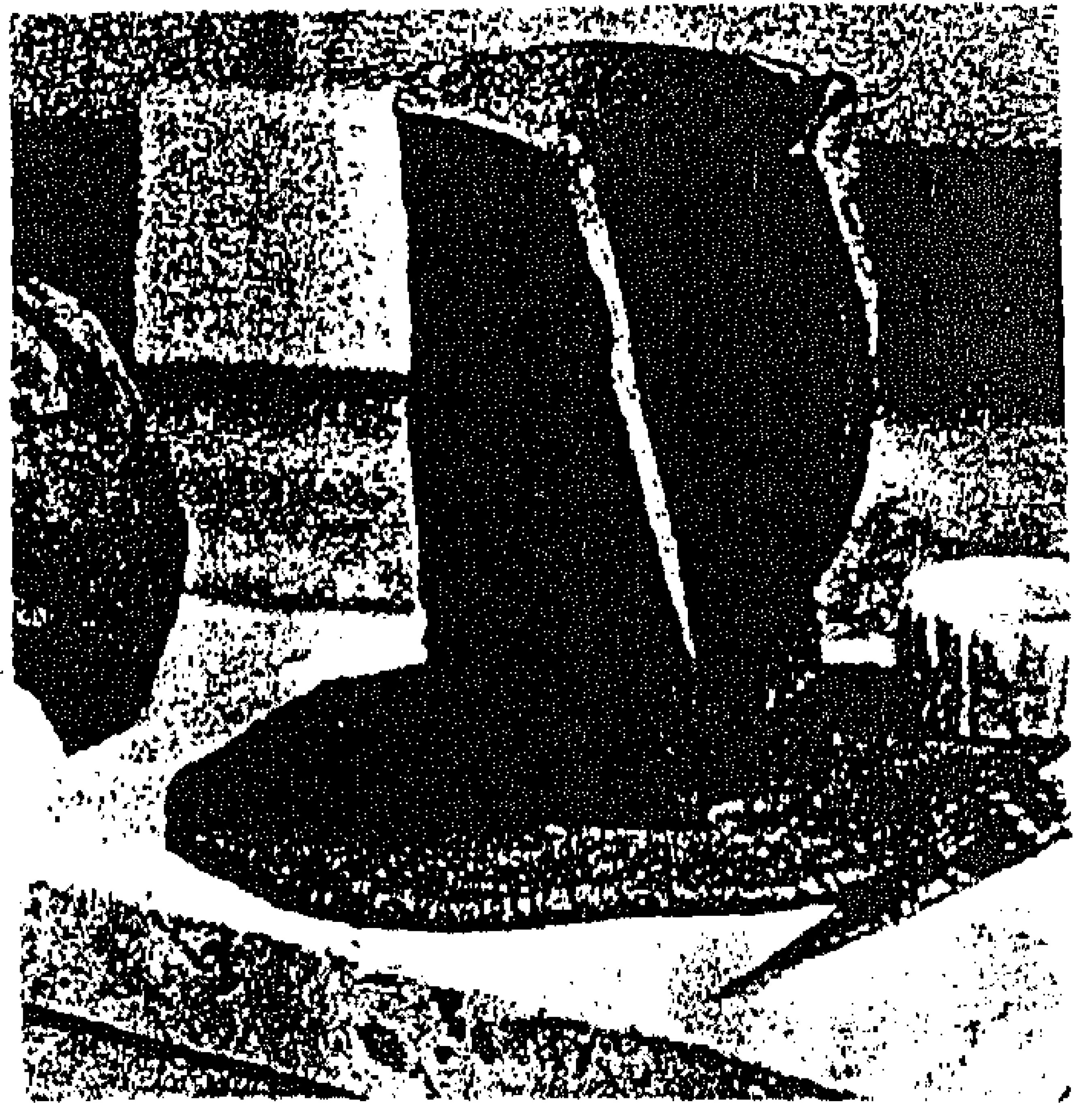
كمـــا هناك مثال لطريقة بناء أشكال غير تقليدية بالشريحة المنفردة مثال شكل (٦٧ ، ٦٨) وشكل (٦٩) [١].



(٦٢)



(٦٣)



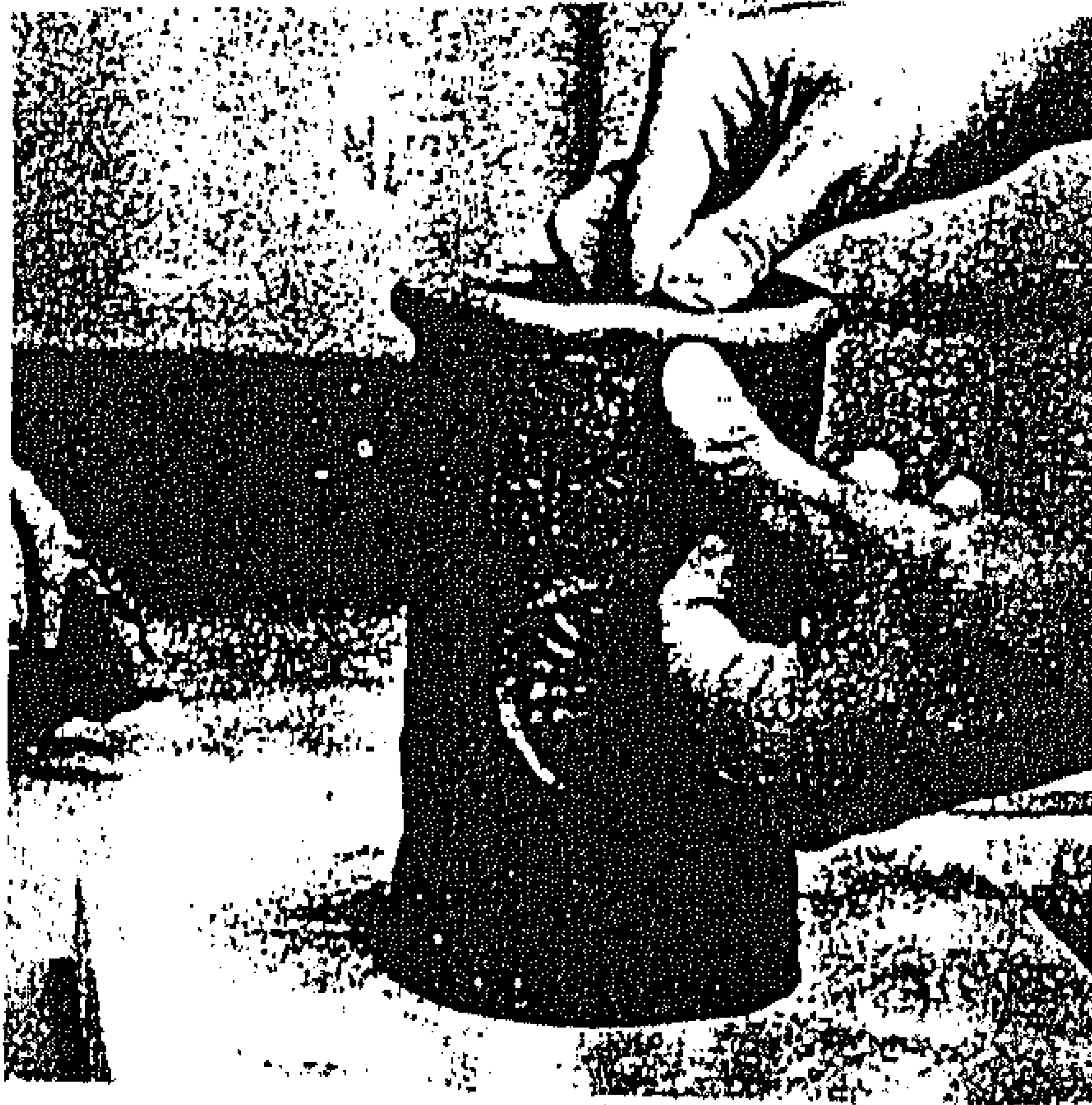
(٦٤)



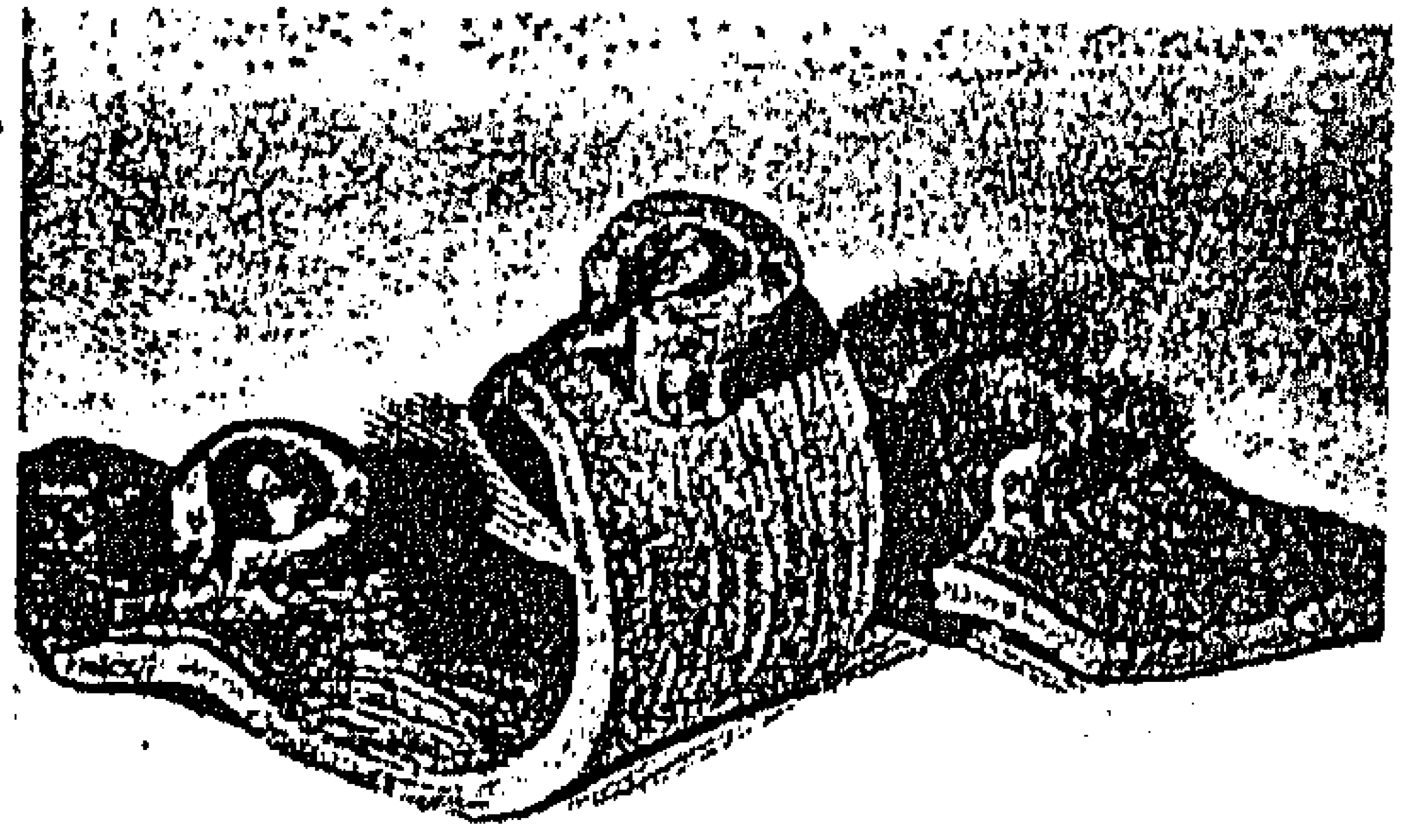
(٦٥)

شكل (٦٢) ، (٦٣) ، (٦٤) ، (٦٥) ، (٦٦)طريقة بناء شكل قائم بالشريحة منفردة

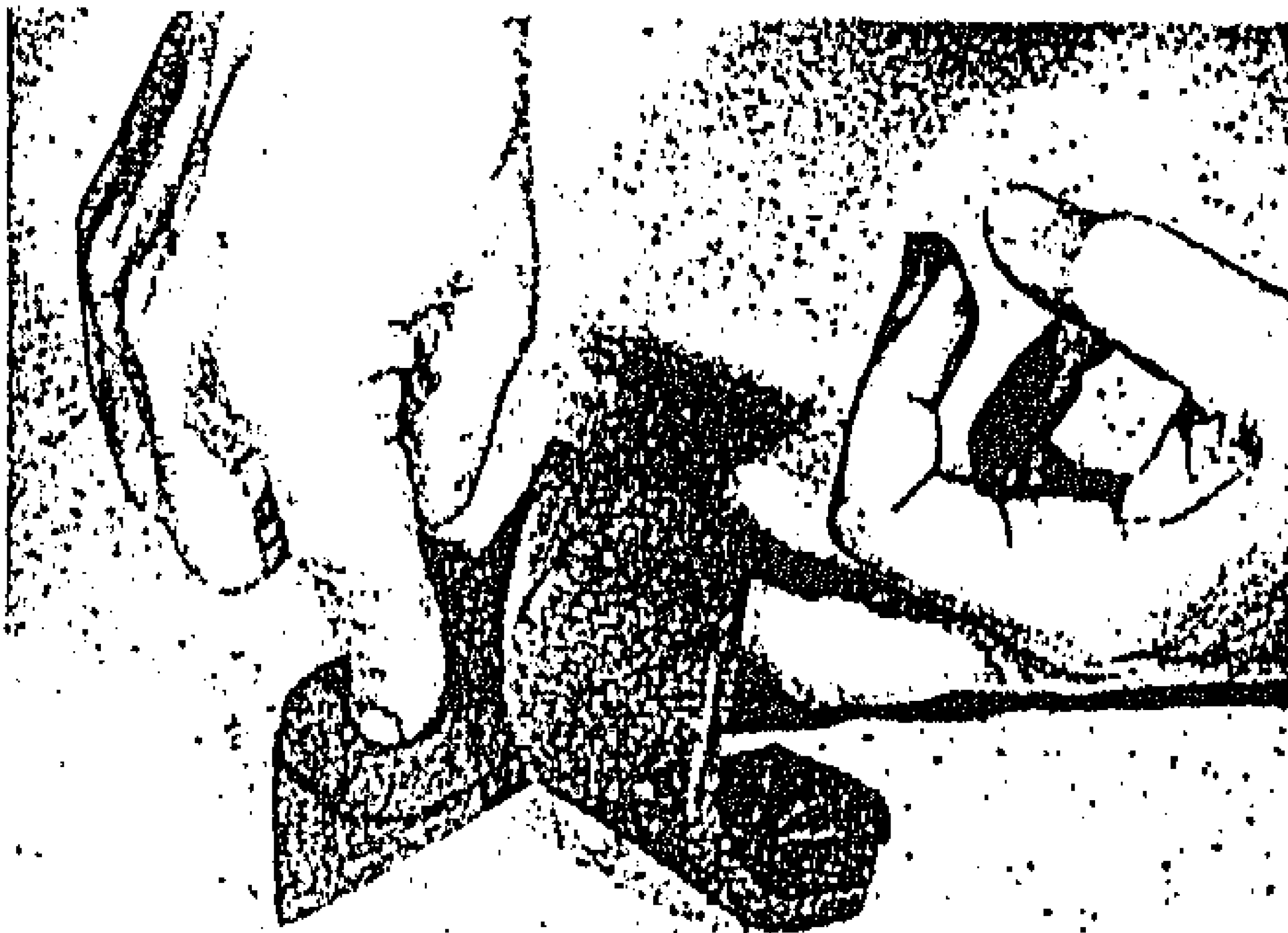
(١) Josephin R. Krum, Hand – Built pottery , International Text Book, U.S.A, 1960, p. 40 – 41.



(٦٦)



(٦٧)



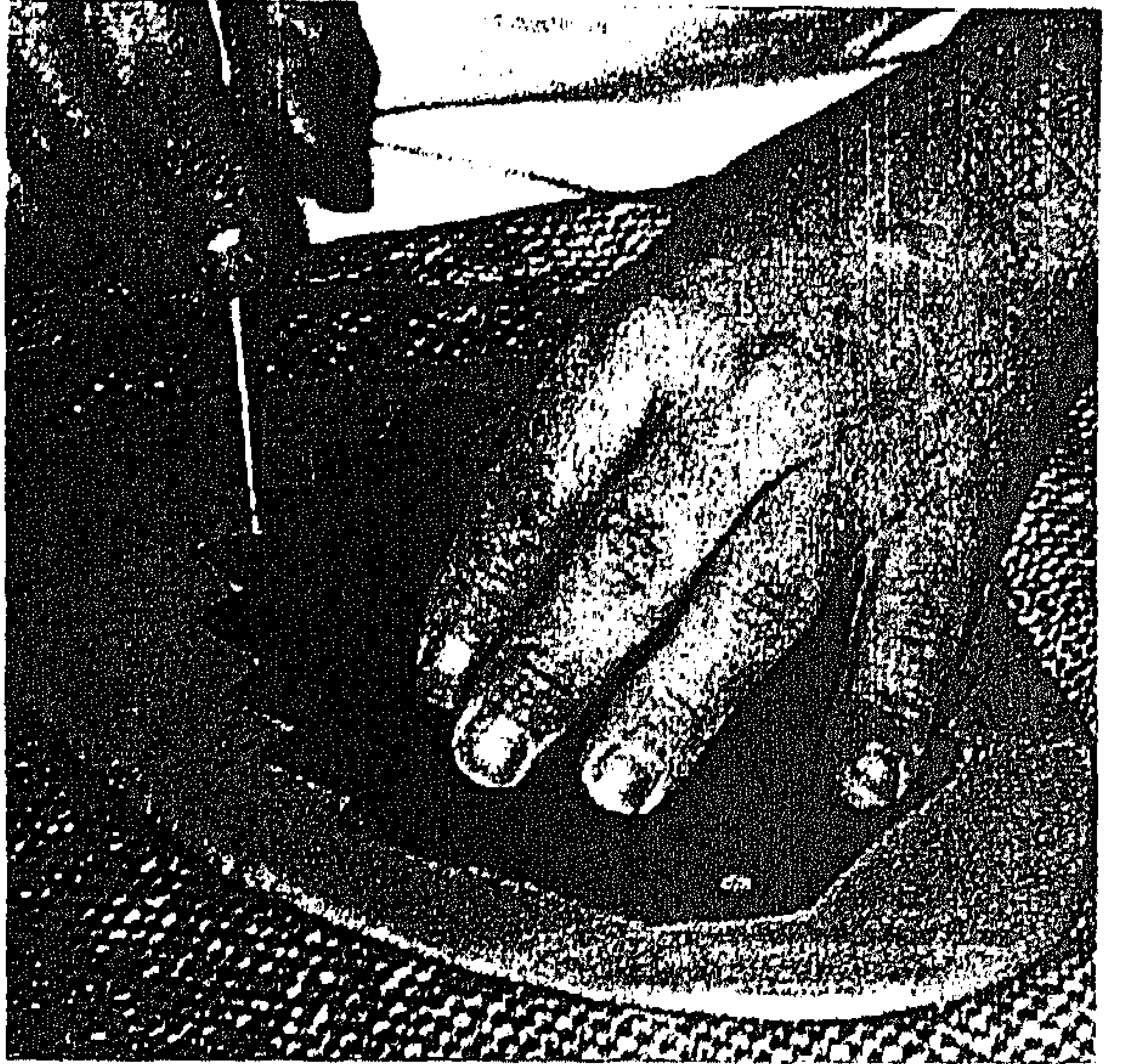
(٦٨)



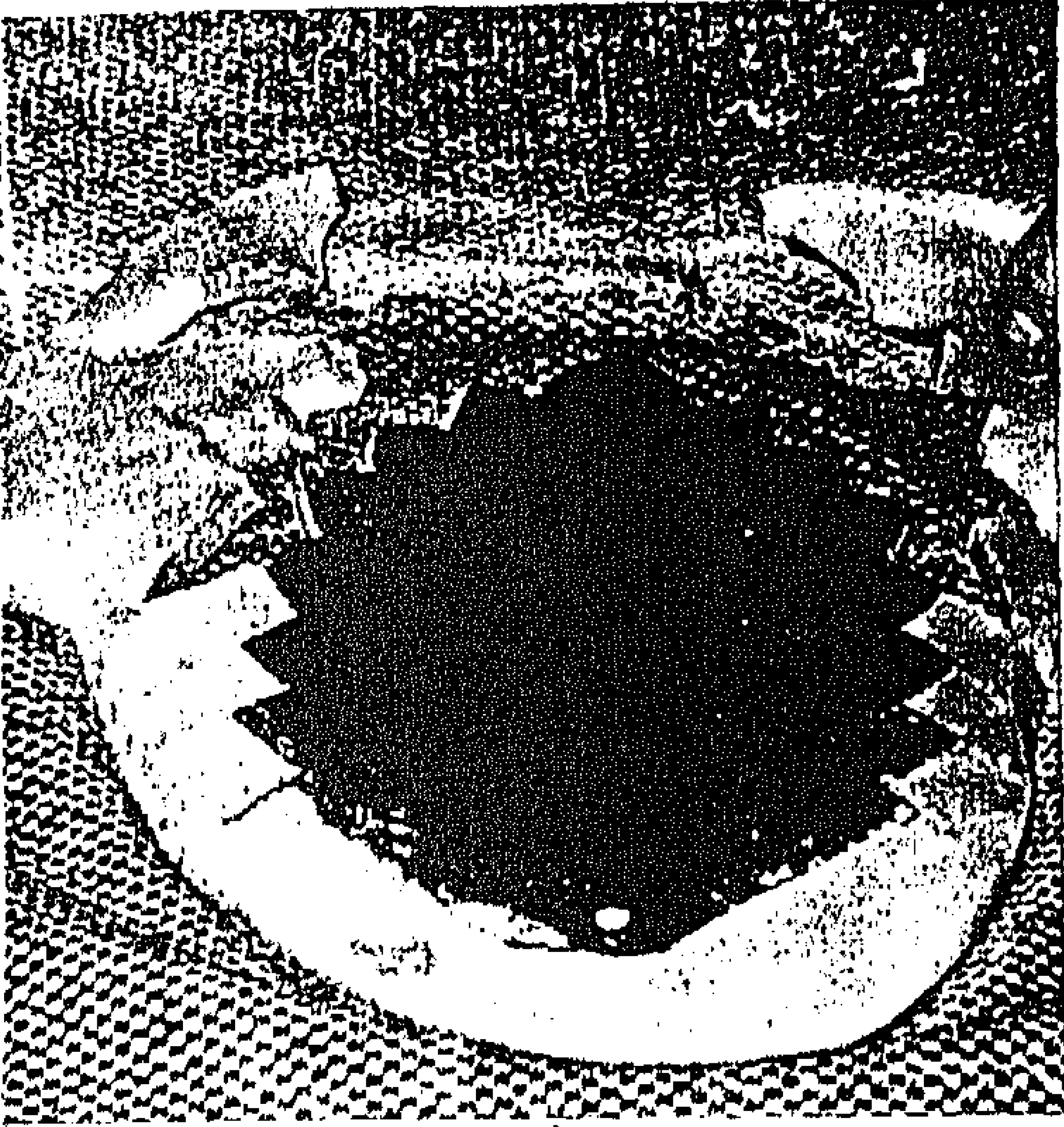
(٦٩)

٤- طريقة عمل شكل قائم بعدد من الشرائح:

مثال شكل (٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥) .



(٧٠)

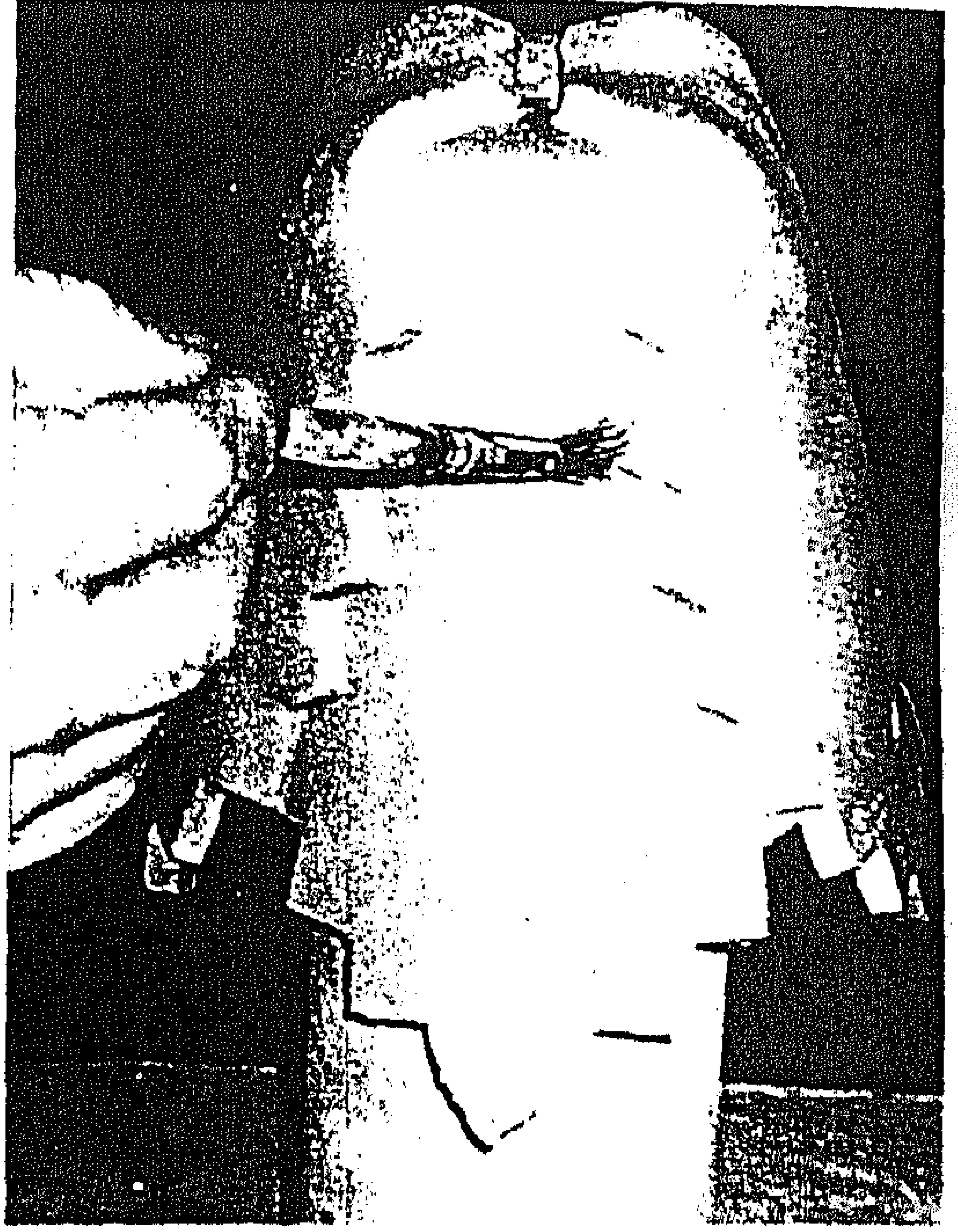


(٧١)



(٧٢)

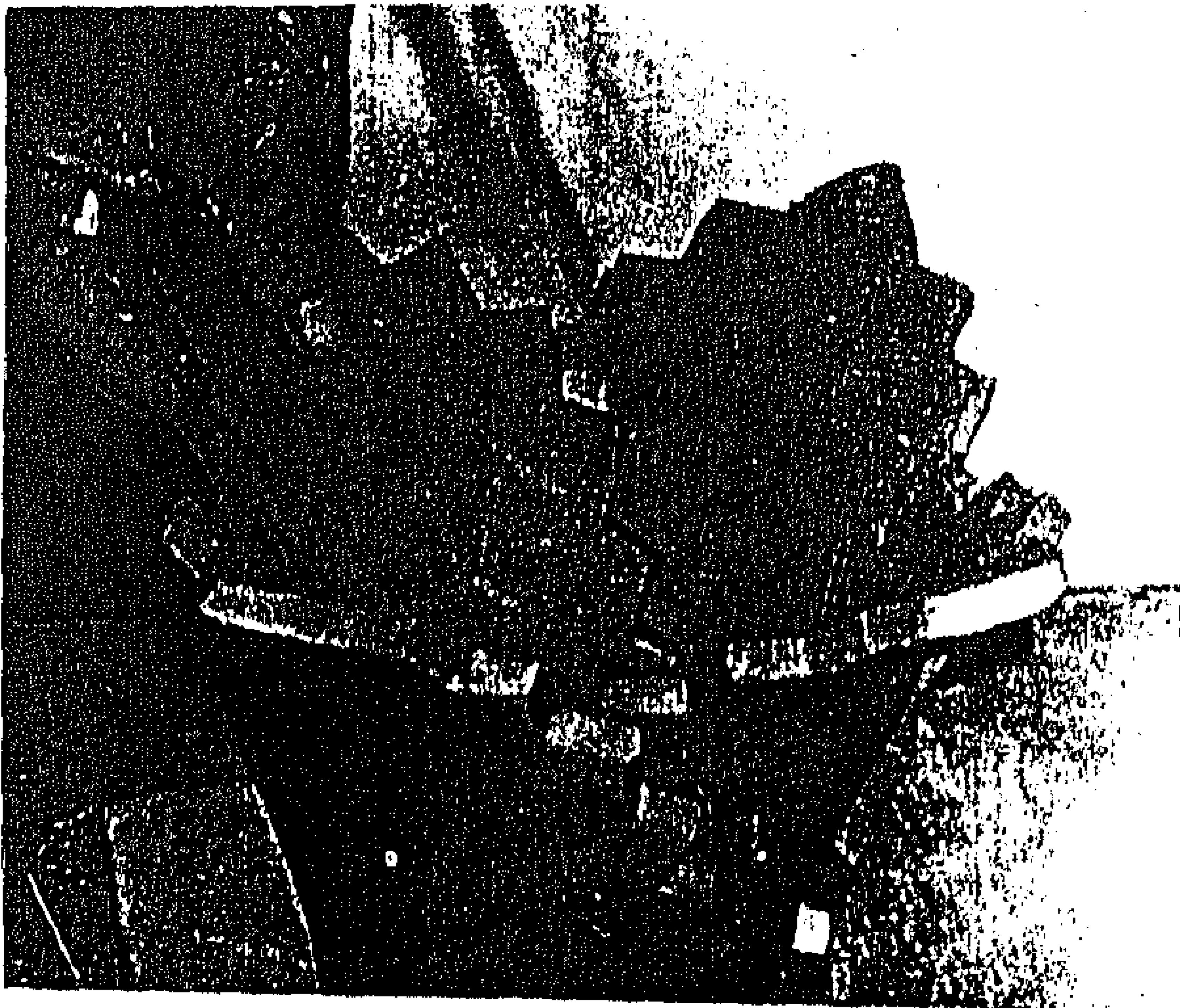
Caroline Fairbairn Ibid. P30



(٧٣)



(٧٤)

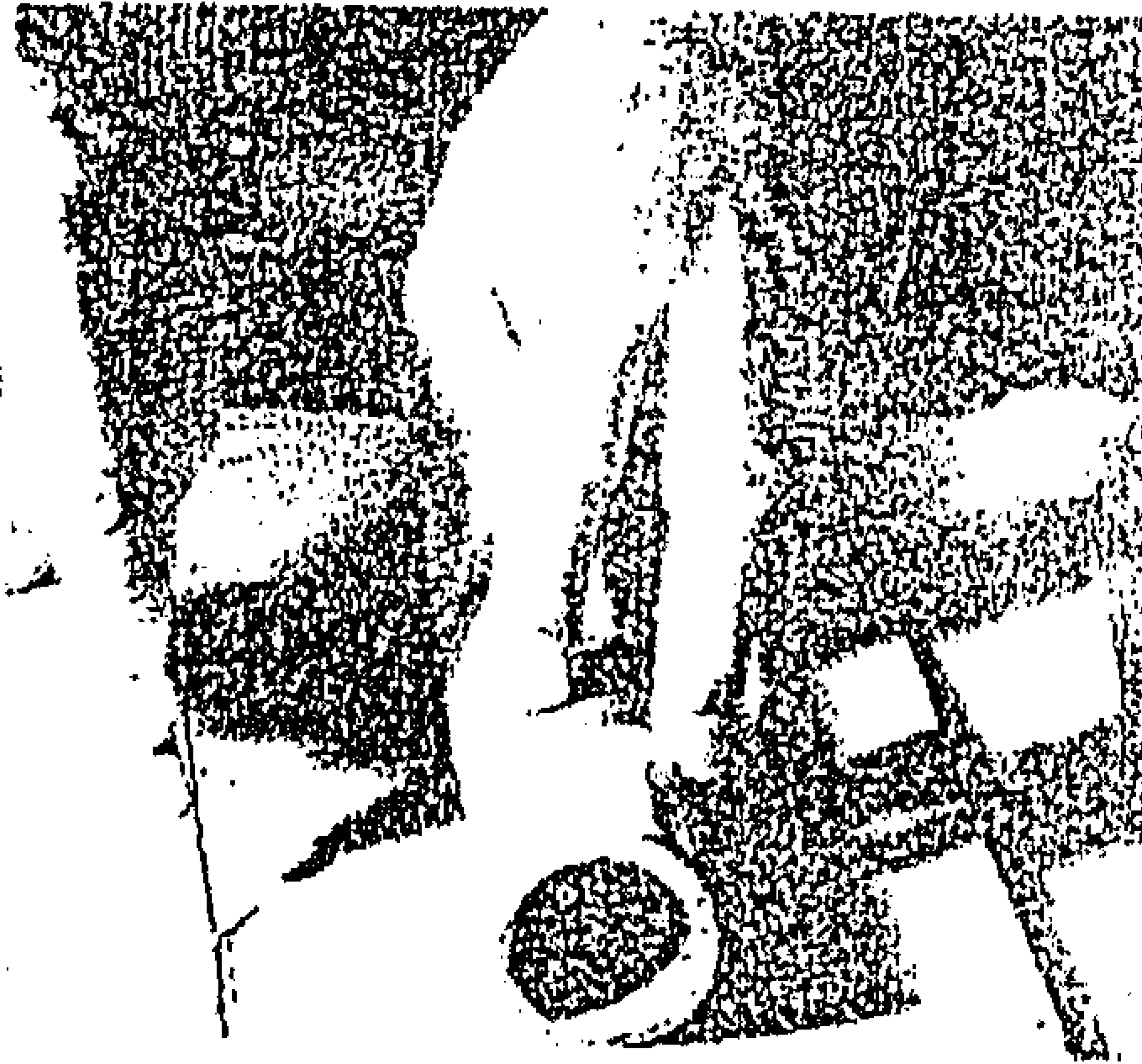


(٧٥)

شكل (٧٠)(٧١)(٧٢) (٧٣) (٧٤)(٧٥)يوضح طريقة عمل شكل قائم بأكثر من شريحة

٥- طريقة عمل شكل قائم وللشريحة دور واضح فيه:

مثال شكل (٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠)[1].



(٧٦)



(٧٧)



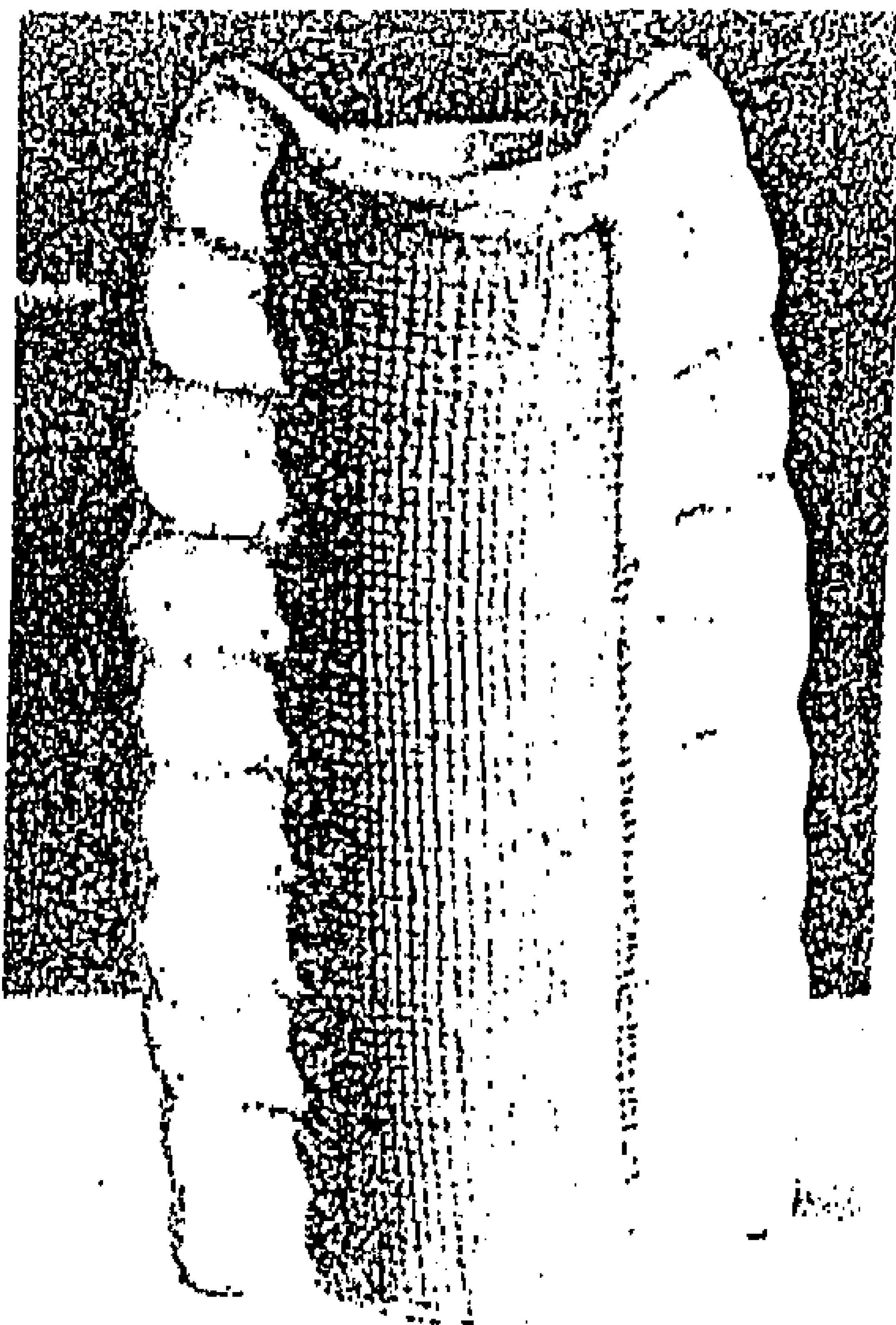
(٧٨)

شكل(٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠) يوضح طريقة عمل شكل قائم وللشريحة دور واضح فيه

Caroline Fairbairn "An introduction to decorating and Glazing pattery", San Diego 2001. P. ٤٥



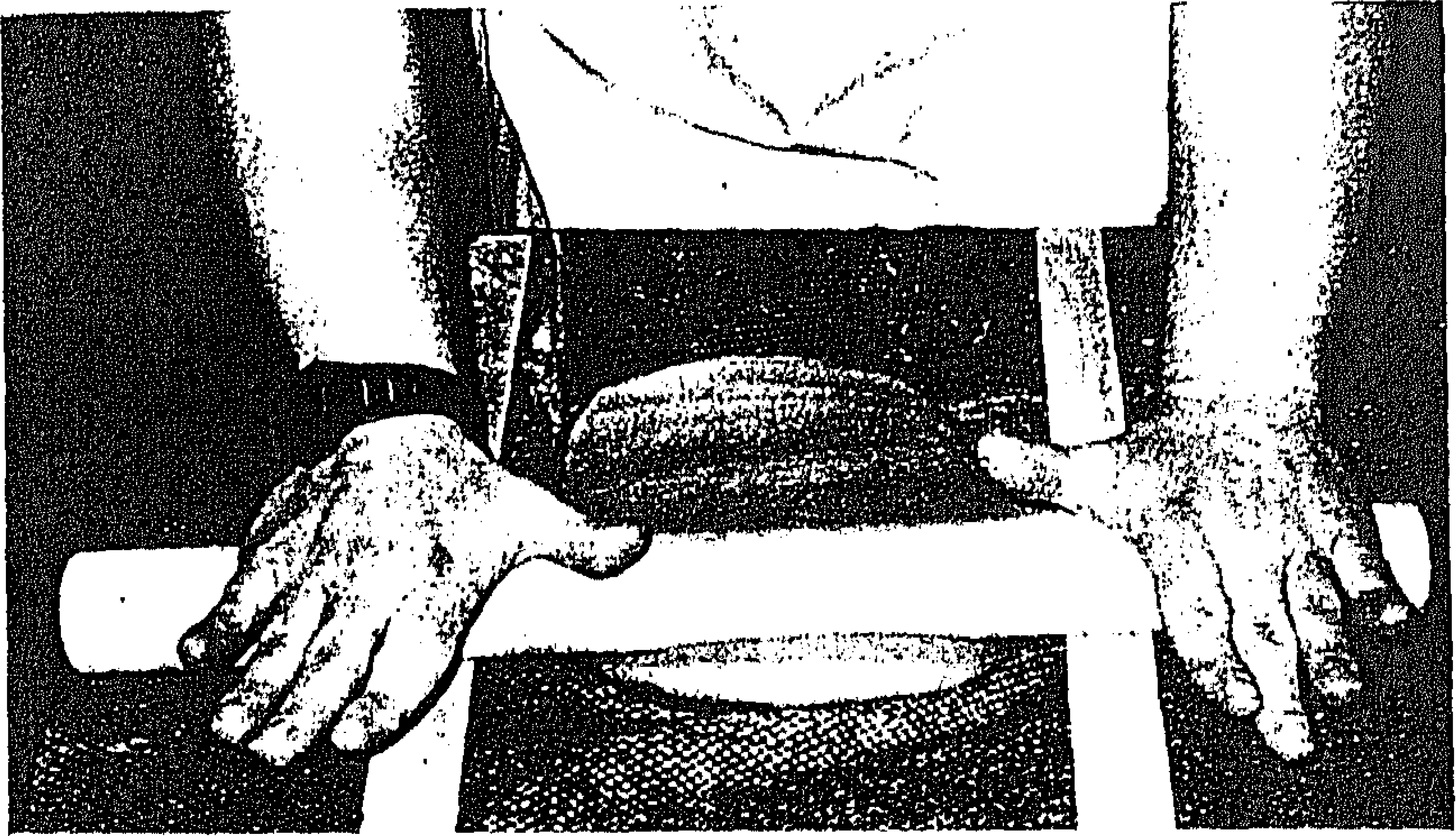
(٧٩)



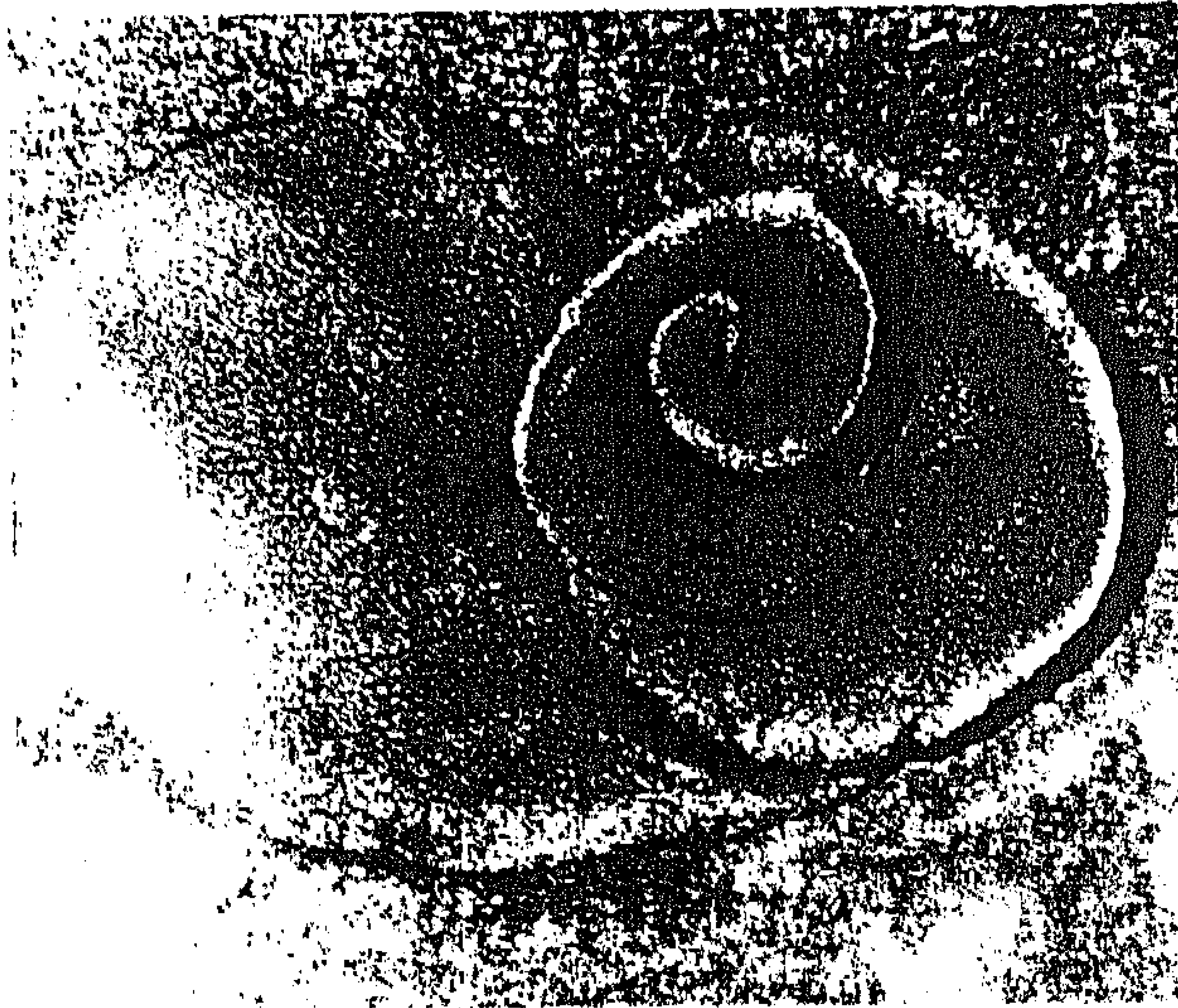
(٨٠)

٦- طريقة التوريق بالشريحة الطينية

مثال شكل (٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤) .

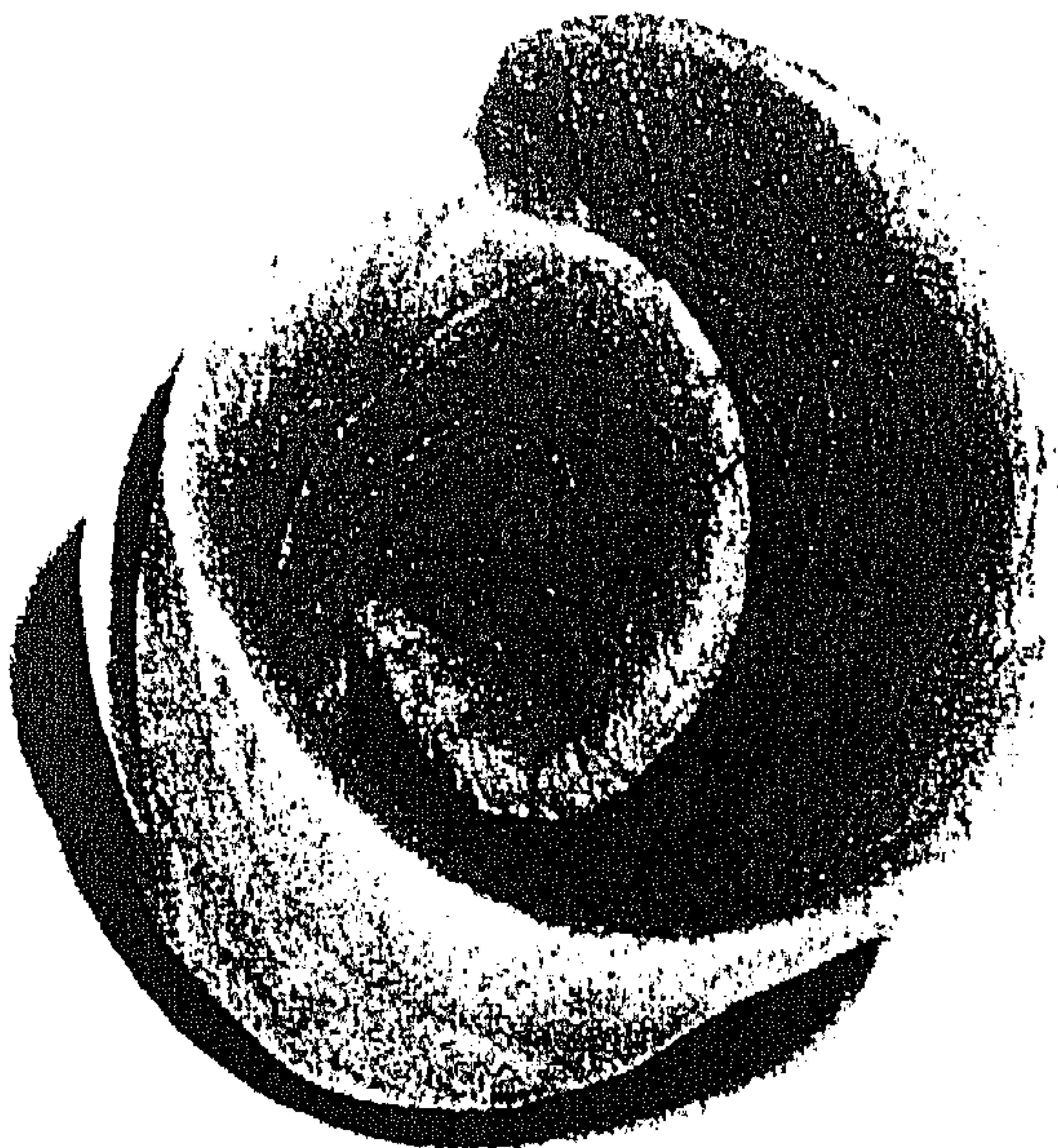


(٨١)

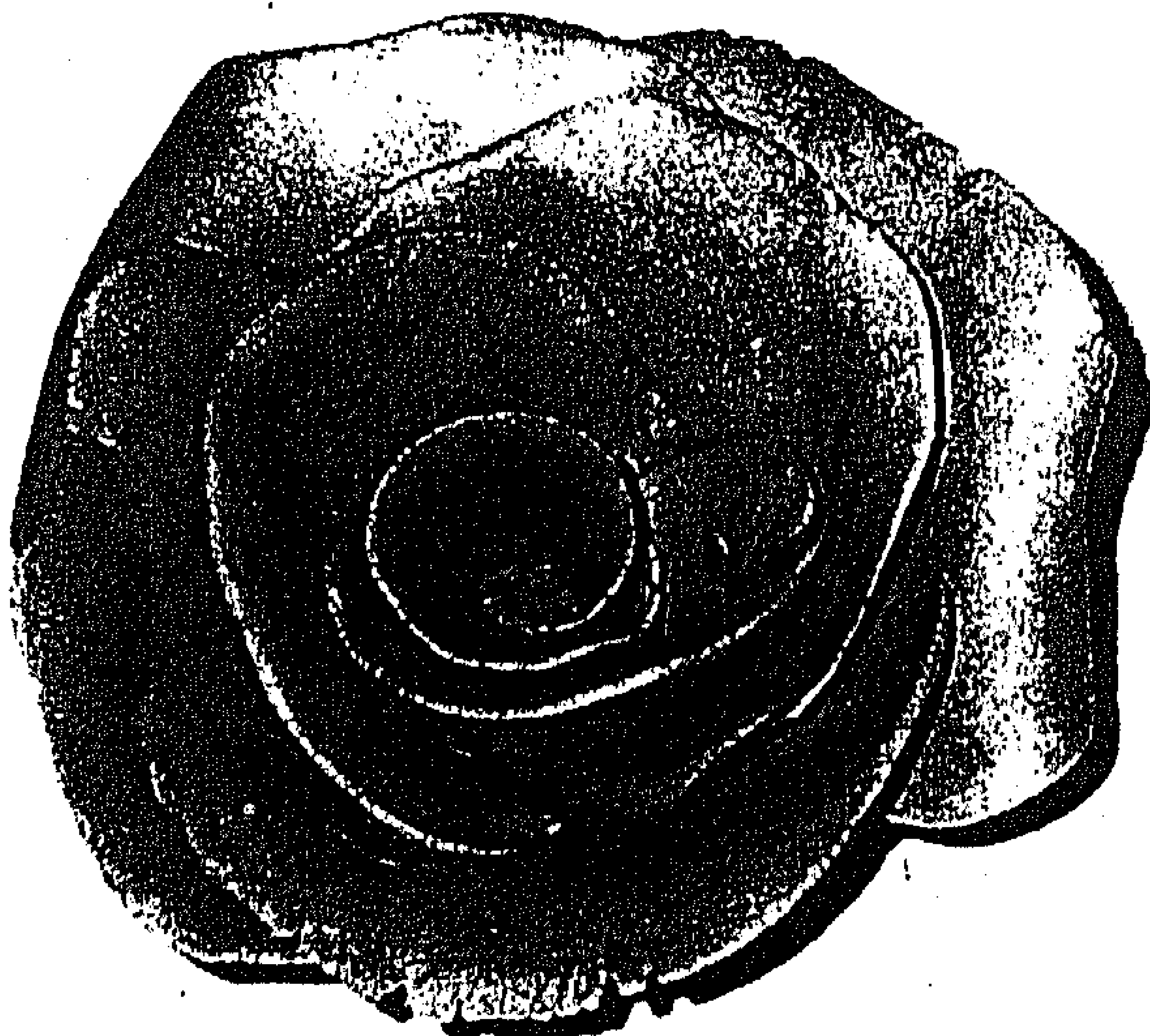


(٨٢)

Caroline Fairbairn "An introduction to decorating and Glazing pattery"



(٨٣)



(٨٤)

أ- طرق معالجة الأشكال بالبطانة الطينية الملونة :

ماهية البطانة :

"هـي كساء الجسم الطيني بطبقة جديدة طينية من حيث اللون والتركيب وهـي ذات إمكانـيات مـتعددة سواء في الزخارف أو في الألوان أو في كساء الطيـنات الرخيصـة بطـبقة أخري جميلة التأثير ، وتتكون البطانة من الطينة المشكل منها الجسم عادة لكي يكون هناك ترابط بين الطبقة الطينية ومادة الجسم نفسـه مضـافا إليها بعض الأكاسيد الملونة للحصول على درجات وتنوعات في الألوان[١].

وتحضير البطانة اللازمة للتطبيق يكون أما من الطينات السيلي حيث أن لونهـا فـاتح مضاف إليها طينة الكاولين والإسبيداج وهذا للحصول على بطانة فاتحـة اللون ويمكن إضافة الطينة الأزمة للحصول على البطانة الغراء وأكسيد المنجنـيز للحصول على البطانة السوداء ويمكن عمل بطانة فاتحة بين الطينات الأسوانلية وهي البولكلي .

ولكـي تطبق ألوان البطانات على الأشكال يجب أن تكون الأشكال جافة نصف جفاف وتسمي (التجليد) ومعالجة الأشكال بالبطانة الطينية الملونة يكون بإحدي الطرق الآتية :

١ – الطلاء الكامل للأشكال بالبطانة الملونة :

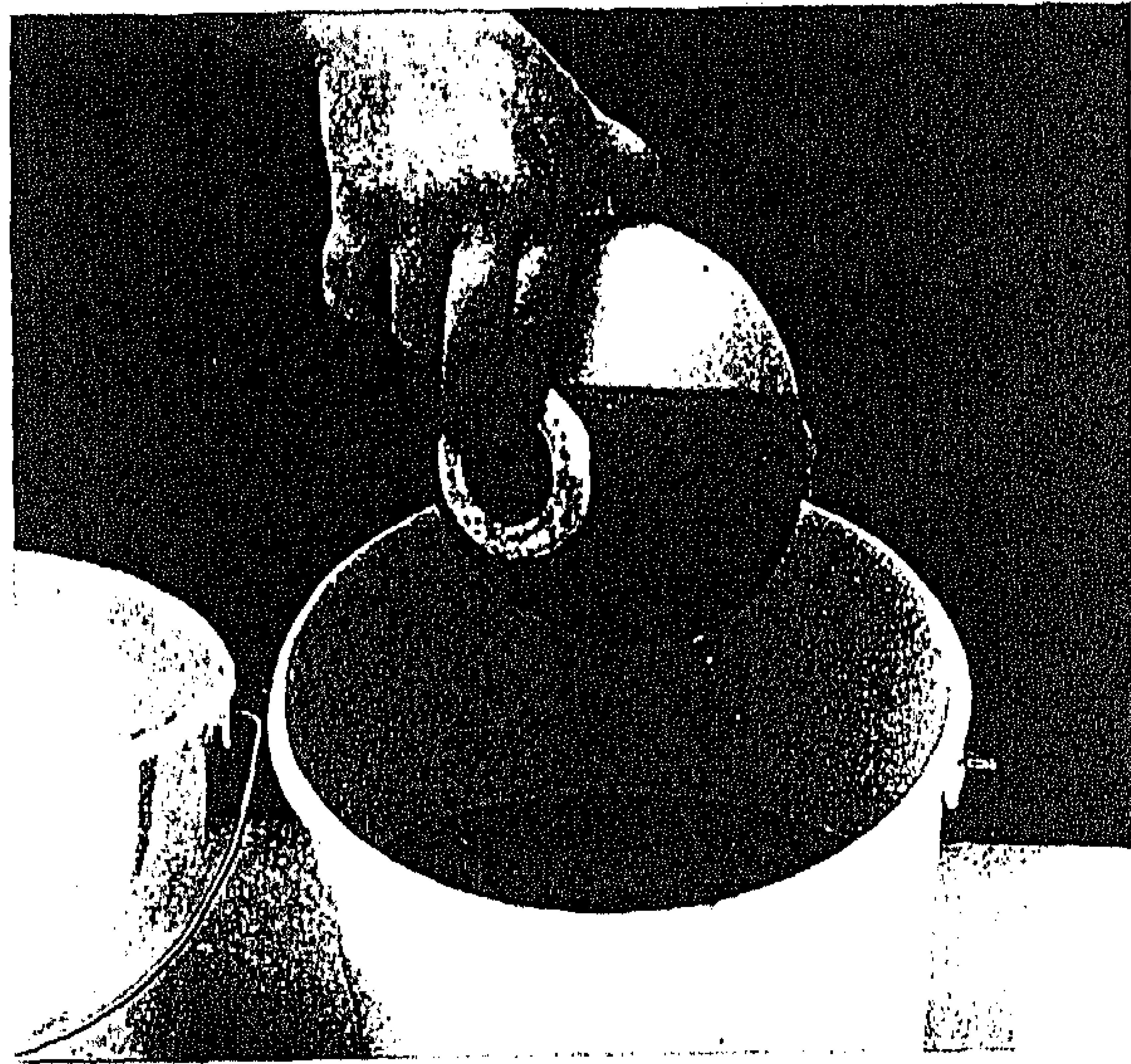
وهـذه الطـريقة تكـون بدهان الشكل المجلد بالفرشاة بلون البطانة أو بلونين أو بغمر الشكل الخزفي في البطانة كما موضح بالشكل (٨٥ ، ٨٦) .

---

(١) السـيد محمـد السيد : الخامات والطينات المصرية المستخدمة في الخزف واستغلالها في مجـال التعلـيم العـام ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧١ ، ص١١٢



شكل (٨٥) يوضح طريقة الطلاء الكامل للأشكال بالبطانة الملونة بواسطة الفرشاة



شكل (٨٦) يوضح طريقة الطلاء الكامل للأشكال بالبطانة الملونة بواسطة الغمر

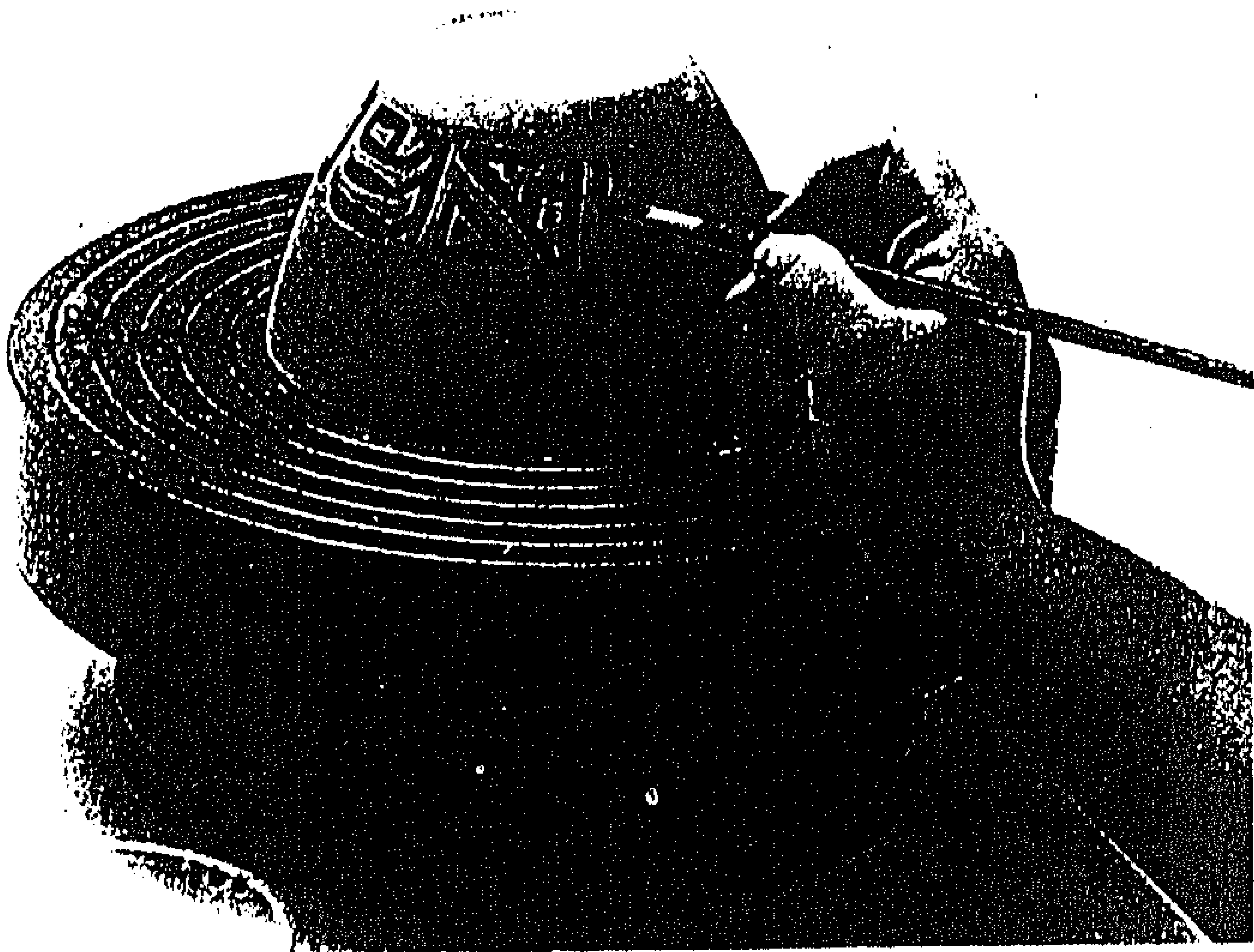
Caroline Fairbairn "An introduction to decorating and Glazing pattery" San Diego, 2001. P20

٢ – الرسم بالبطانة :

وهـي تعنـي الرسـم الحر بالبطانة فوق الجسم الطيني ويكون بالفرشاة ويكـون التصـميم مجهـز أو يكون التصميم عشوائيا . مثال شكل (٨٧، ٨٨، ٨٩) [١].



(٨٧)



(٨٨)

شكل (٨٧) ، (٨٨) ، (٨٩) يوضح الرسم بالبطانة الملونة

(١) Caroline Fairbairn : Ibid.P25



شكل (٨٩) يوضح الرسم بالبطانة الملونة

Caroline Fairbairn "An introduction to decorating and Glazing pattery".

٣- طريقة الرش (Conlizesur)

ويجــب أن يراعي أن يكون قوام البطانة أخف من الطريقتين السابقتين حتي تسهل عملية الرش ويتم عزل أجزاء من الإناء بالورق أو الشمع أو أوراق أشــجار أو تصميم مفرغ بالورق العادي أي عناصر طبيعية أو عناصر مصنعة وبالتالــي يرش بدن الإناء بالكامل ، ما عدا ما تم عزله بالورق أو الشمع فيظهر بلون الجسم الأصلي شكل (٩٠) [١].



شكل (٩٠) يوضح طريقة الرش بالبطانة الملونة

(1) Caroline Fairbairn : Ibid.

٤- الكشط في البطانة :

وفـــيها يـــتم طـــلاء الجسم الخزفي بالبطانة وتركه حتي يجف ، ثم يتم الكشـــط فـــي هـــذه الـــبطانة تـــبعاً لتصميم مسبق على السطح أو بصورة حرة وعشوائية فيظهر لون الجسم الأصلي وهو يثري الشكل الخزفي.

٥- الترخيم Marbling

ومعـــناه إحداث مظهر مماثل لمظهر الرخام على السطح للشكل الطيني ويكـــثر اســـتخدام هذه التقنية في الأطباق أو الأشكال المبنية بشرائح مسطحة أو نصـــف قائمـــة لمـــا تحتاجه من ممكن ودقة عند استخدامها في الأشكال البنائية والحرة.

وفـــيها يوضـــع الطـــبق أو البلاطة الطينية فوق العجلة الدواره، وتؤخذ بفرشـــاة مجموعـــة مـــن البطانات مختلفة الألوان والسائلة نسبياً ، بحيث يكون قوامهـــا مـــا بين العسل والماء وتوضع بحركة سريعة على أطراف الطبق وفي أماكن متفرقة منه وأثناء ذلك تدار العجله فيحدث امتزاج للألوان وتداخل ويحدث المظهـــر الرخامـــي ، والذي لا يمكن الحصول عليه بطريقة مقصودة ومتقنة . مثال شكل (٩١) .

٦- الصقل في البطانة :

وتســـتخدم هـــذه العملـــية تنعيم وسد مسام الجسم الطيني ، فبعد تطبيق الـــبطانة علـــى الشكل الطيني وجفافها نصف جفاف يتم صقل الشكل أما بظهر ملحقـــة أو بقطعـــة نايلون أو بلاستيك أو دفره خشب ناعمة وذلك بحركة دائرية فـــوق السطح ، فيظهر الشكل به لمعة خافتة رقيقة ، وتمثل هذه المرحلة مرحلة نهائـــية للشكل ، ولكن يمكن أن تتم عمليات كشط في البطانة المصقولة وظهور بـــدن الإنـــاء بلونه الأصلي فيحدث تضاد بين اللمعان للبطانة المصقولة والجسم الطيني المطفي مما يعطي أيضا شكل ذو ثراء مثال شكل (٩٢)



شكل (٩١) للفنانة "فرجينيا كاترالب" الأمريكية عام ١٩٨٦ غير مطلي بالطلاءات الزجاجية ثم تشكيلها بتقنية الشرائح المشكلة من خلال تقنية الترخيم بالطينات الملونة ارتفاع الشكل ٢٥سم

Ibid P. 100



شكل (٩٢) يوضح طريقة الصقل

Caroline Fairbarn: Ibid.

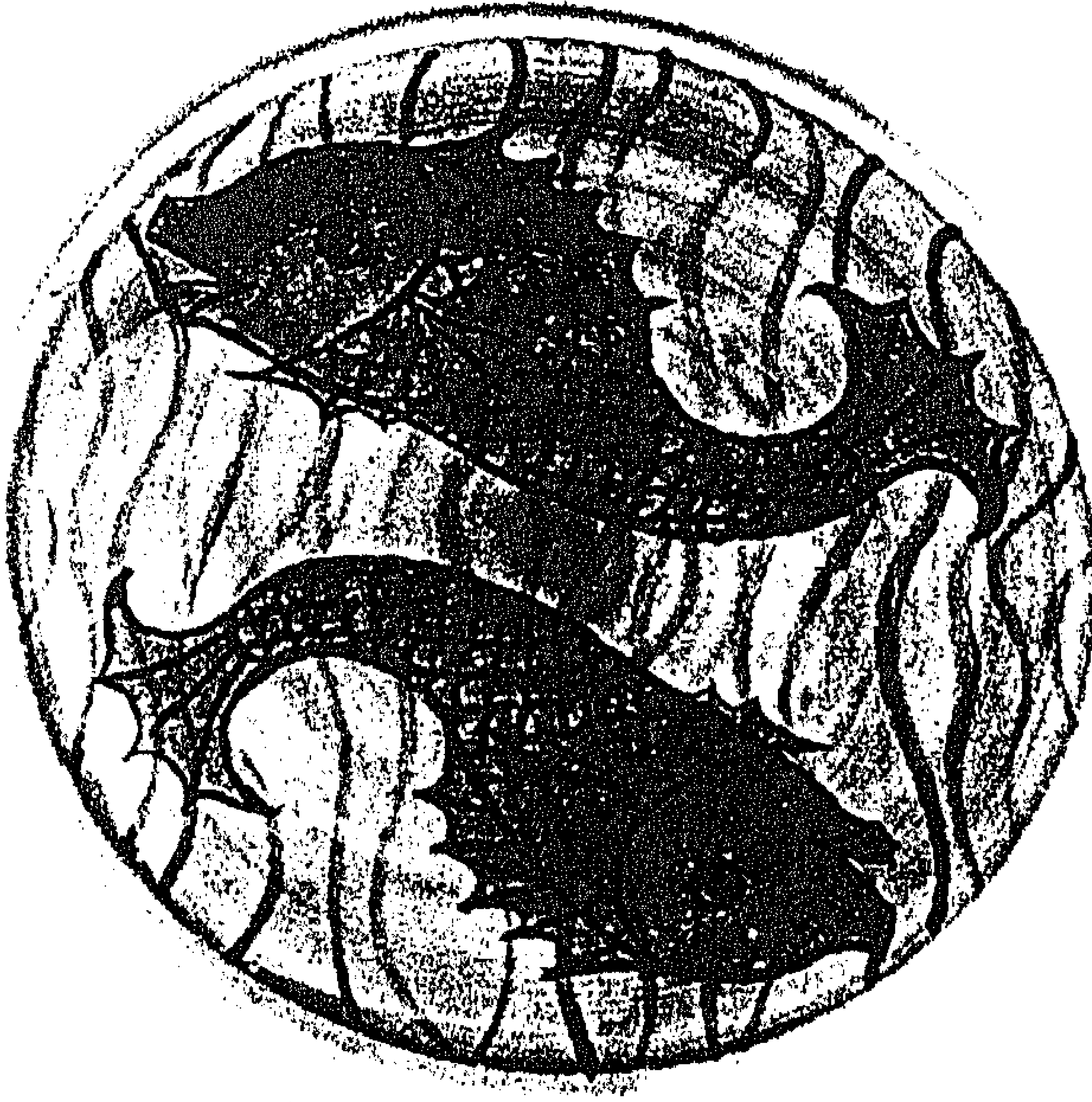
٧- استخدام طريقة الاستنسل في تطبيق البطانة الطينية .

وفـيها يجهـز ورق عازل يوضع على الجسم الطيني ويبدأ في تطبيق البطانة بقطعـة اسفنجية وتكون البطانة ذات قوام متوسط ما بين العسل والماء ويمكـن العزل أما بالورق أو الشمع سواء كانت عناصر طبيعية أو عناصر ذات أشـكال مجردة ثم نبدأ في عملية تشبه الدق بالاسفنجة بشكل خفيف على الجسم الطينـي فـيظهر تأثير الاسفنجه وإعطاء مظهر ملمسي جميل ويمكن التحكم في كمية اللون ودرجته بطريقة الدق هذه مثل الطباعة . شكل (٩٣ ، ٩٤) [١].



شكل (٩٣) يوضح طريقة الاستنسل في تطبيق البطانة الطينية

(١) Linde wellner : " An introduction to pottery" London , 1991.



شكل (٩٤) يوضح طريقة الاستنسل في تطبيق البطانة الطينية

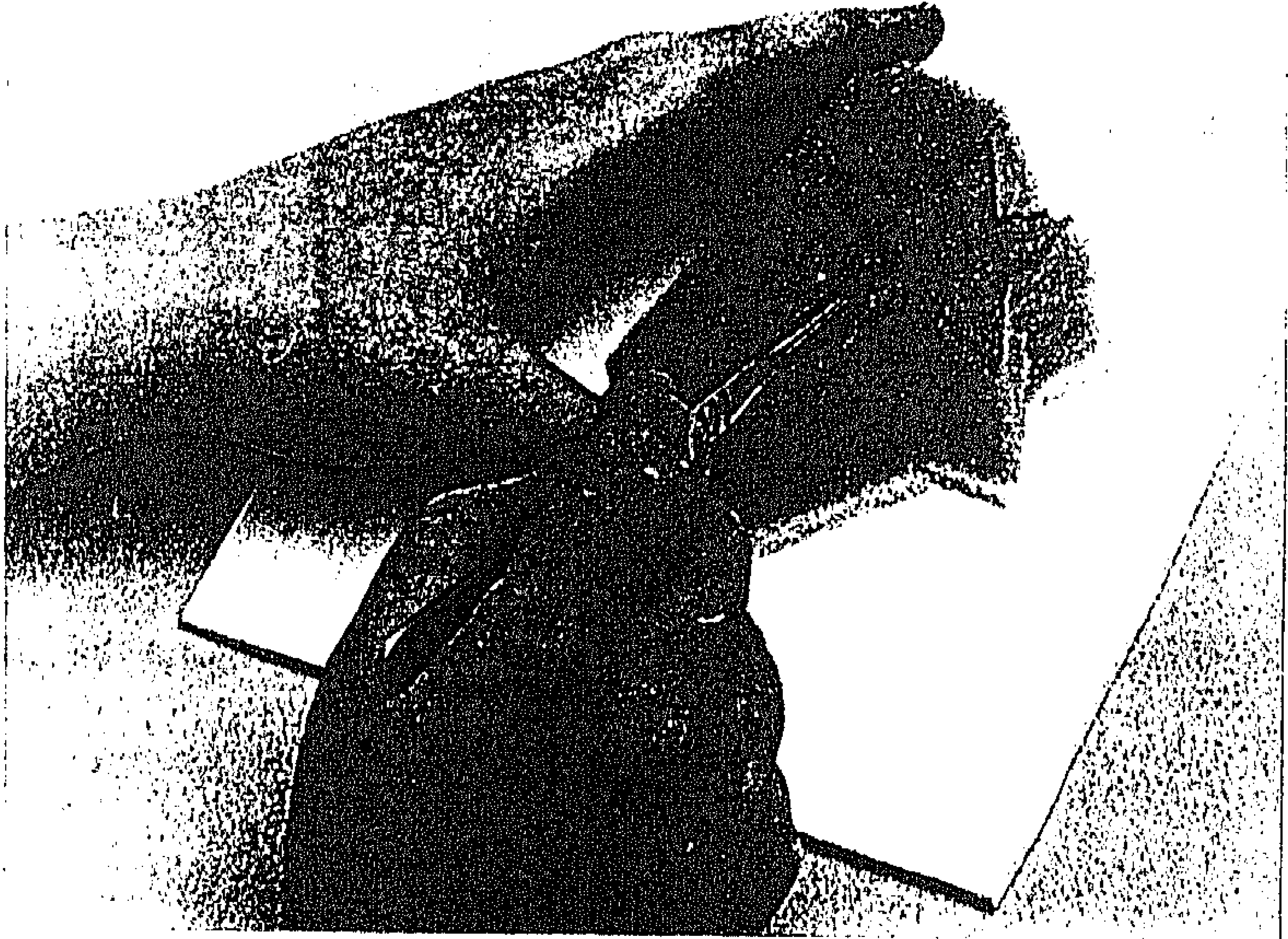
Linde Wellner "An Introduction to Pottery", London, 1991,

٨- استخدام طريقة البصمة :

وفيه نرسم على قطعة من الاسفنج الشكل المراد بصمته على الشكل الطيني وتجهيزه ثم وضعه في اللون أو البطانة وقبدء عمل بصمات متكررة على الجسم الطيني في أماكن متفرقة مما يعطي ثراء للجسم الطيني شكل (٩٥ ، ٩٦)[1].

ويعتبر تطبيق البطانة على الجسم الطيني في توقيت مناسب من الأمور المهمة جداً إذ يعتبر الجسم الطيني في مرحلة التجليد من أنسب التوقيتات لتطبيق البطانة وذلك لحدوث الإنكماش المتعادل فلا يحدث تصدع أو سقوط للطلاء.

أما إذا طبق على أسطح أواني جافة مثلا فإن الطلاء سيميل إلى السقوط عند جفافه.



شكل (٩٥) يوضح طريقة البصمة

(1) Linde wellner : Ibid .



شكل (٩٦) يوضح طريقة البصمة

Linde Wallner.Ibid.

ب- طرق معالجة الأشكال الطينية بالملامس المختلفة [١]:

"إن إحــداث ملمـــس فـــي السطح الخزفي ، تعبيرا يدل على الخصائص الطبيعية لخامة الطين ، والتعرف على هذه الخصائص للوهلة الأولي عن طريق الجهاز البصري ، ثم نتحقق منها عن طريق اللمس ، فالاختلاف في الملمس من الناحية البصرية ، يرجع إلى مدي انعكاس الضوء أو امتصاصه ، إذا سقط على ســطح الجســم ويرجع هذا إلى الخصائص الطبيعية للمادة ، فالسطح المصقول يعكــس قــدراً مــن الضوء يزيد عما لو كان نفس هذا السطح مطفأ ، والسطح الخشــن يمتص الضوء ويعكس بأسلوب آخر يختلف عما إذا كان السطح ناعما ، كذلــك يؤثر في اللون ، فيزداد اللون نصوعاً على الجسم المصقول عما إذا كان نفس اللون على سطح خشن."

أمـــا من ناحية الإدراك اللمسي الذي يطبع على اليد حين تلمس الأشياء فإن الاختلاف ينتج عن عدة عوامل وأهمها :

- حجم الجزئيات المكونه للسطح .
- شكل وتنظيم هذه الجزئيات .
- نوع الخامة المكونة لهذه الجزئيات .

ويتطلب الإحساس بالملمس ، اختلافا في المساحة أو الحجم أو المستوي أو اتجاه الخطوط أو اللون وفي ذلك تأكيد للتباين بين نوع الملمس ونوع الخامة المســتخدمة ، والخــزف كفــن ثلاثـــي الأبعاد يستخدم الحجوم ، والمساحات ، والألــوان والخطوط البارزة ، حيث يلعب الملمس دوراً كبيراً في جمالياته ، فهو يعطي كثيرا من الدلالات الإيحائية للشكل.

فالســطح الــناعم يعطــي للشكل إحساساً بالاتساع والصفاء وخفه وزن الجســم والملمــس الخشــن بأشكاله يزيد من كثافة السطح أو الإحساس بثقله ،

---

(١) طـــه يوسف طه : التأثير الجمالي لمتغيرات التقنيات اليدوية في الشكل الخزفي المعاصر، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ١٩٨٩،ص ١٣٨.

والخطوط المتقاطعة في اتجاهات مختلفة تظهر منطقة اضطراب للجزء الملمسي الذي تمتع فيه بالنسبة لباقي السطح ، إما إذا أخذت الخطوط اتجاها واحداً يعطي إيحـاء بالحـركة في اتجاه هذه الخطوط فضلا عن ذلك فإنه من المعروف ، أن الجسـم النـاعم يتجنـب اتجاه الظلال إذا ما سقط عليه ضوء معين ، والملمس الخشـن يسـاعد على ظهور الظلال ، وكلما ازدادت خشونة السطح كلما كانت الظلال داكنة والعكس صحيح.

وتتنوع مصادر الإيحاء بالملمس في مجال الخزف تنوعاً كبيراً ، تتماثل فـي مداهـا بقـدر ما تزخر به الطبيعة بخاماتها المختلفة، وكائناتها ومخلوقاتها المـتعددة فضـلا عن مصادره الابتكارية التي ترتبط بتقنياته وأدواته الخاصة ، حيـث تضـفي هذه الملامس المتنوعة على السطح الخزفي اختلافاً مرغوباً في المسـاحة والحجم والمستوي واللون ،تؤكد على وجوده وتعطيه حيوية وجمالاً في التعبير.

" فأصـبع اليد تمثل استخداماً جمالياً بسيطاً يحدث إيقاعاً ملمسياً يزيد من حـيوية وعضـوية الشـكل ، إلـى جانب أدوات بسيطة مع أشكال ابتكارية من الأخـتام أو مـا يشبه ذلك مع أشياء في المطبخ ، أو في المنزل بصفة عامة أو بتـناول اليد كالأقلام أو رؤوس المسامير بأشكالها وأحجامها ، قد يحدث تناغما وإيقاعا يزيد من قوة التعبير ويؤكد المعاني التي يسعي لتحقيقها الخزاف[١].

وهناك طرق عديدة يمكن استخدامها لأحداث ملامس مختلفة منها :

أولاً : اختبار طريقة التشكيل لإحداث مظهر سطحي معين يتوافق والفكرة التي يبحث عنها الذي يشكل بالطين :

" فطـريقة التشـكيل الـيدوي قـد تعطي إحساساً بالتلقائية والبساطة أو انعكاسـاً لمظهـر سطحي موجوداً في الطبيعة كالصخور أو القشرة الأرضية أو بعض الثمار التي تتميز سطوحها بالانبعاج وعدم الانتظام

(١) طه يوسف طه : المرجع السابق .ص ١٢٩.

" أمـــا طريقة الحبال فقط تعطي أشكالاً شبه منتظمة إذا ما استخدمت في طـــريقة التشـــكيل ، ودمجـــت بحيث طمست ملامحها داخل البناء ، فهي تعطي مظهـــراً عضـــويا ليـــنا ومهيئا لاستخدام ملامس فوق سطحه ، بحيث تتفق هذه الملامس والهيئة العامة للجسم .

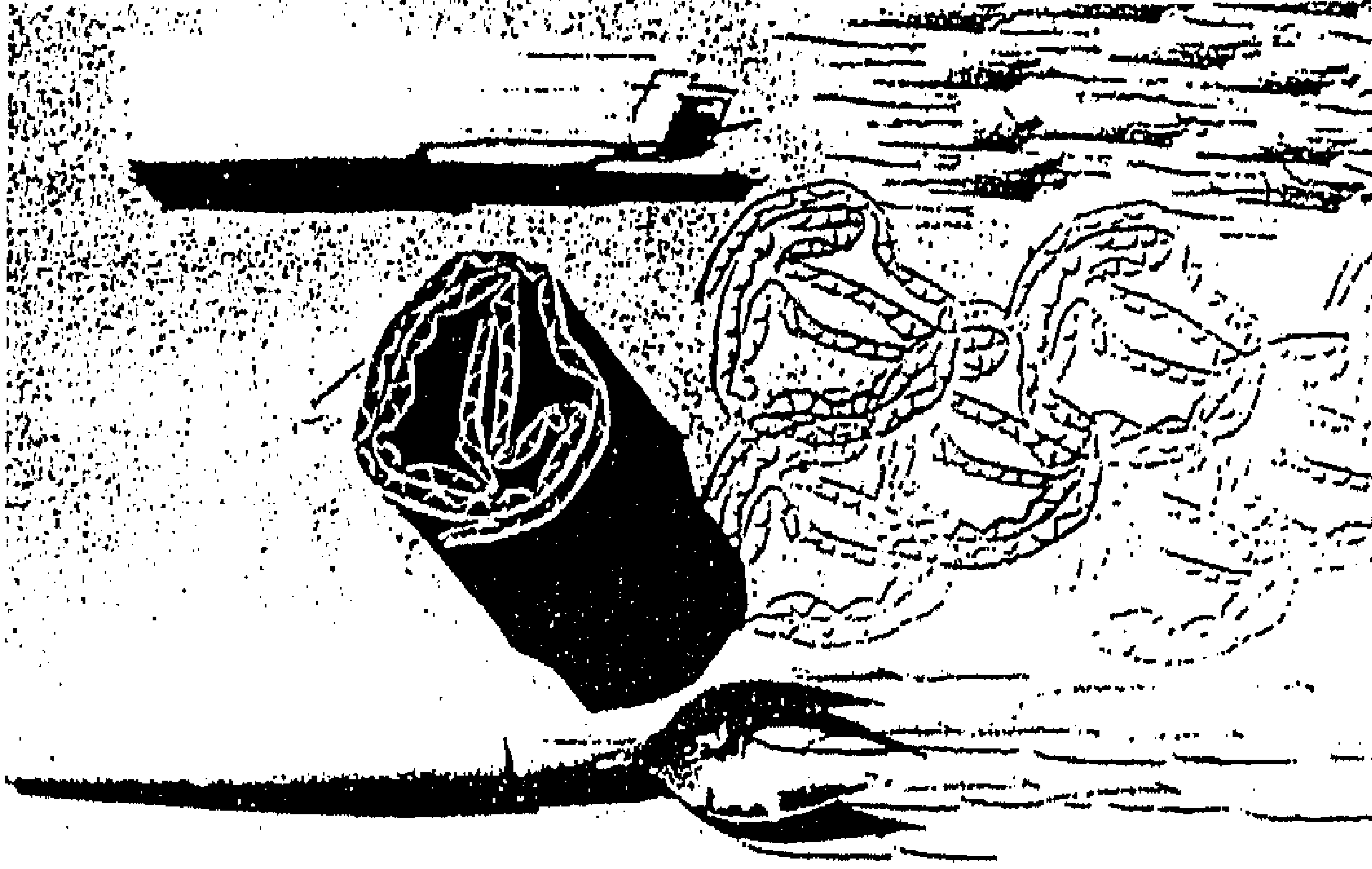
أمـــا إذا استخدمت هذه الحبال أيضا كملمس سطحي بهدف إحداث هيئة وشـــكل معين ، فإنها تعطي تعبيرات مختلفة تبعاً لاتجاهات هذه الحبال (طولية ، رأســـية ، متشـــابكة ، متعرجة ، هندسية ، عضوية) والمعنى الذي يعبر عن كل اتجاه[١]".

ويمكـــن استغلال الملامس الناشئة من استخدام تقنية التشكيل اليدوي من انحـــناءات وإنكسارات وبروزات وتغيير المساحات فيخرج الشكل بوحدة واتزان يحمـــل علـــى جســـمه تنوعا في الإيقاع والتباين والتناغم فتتكامل أسس تكوينه باكـــتمال تشكيله . وهذه أشكال توضح بعض الملامس وأيضا أشكال استخدمت فيها الملامس المختلفة شكل (٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١) .

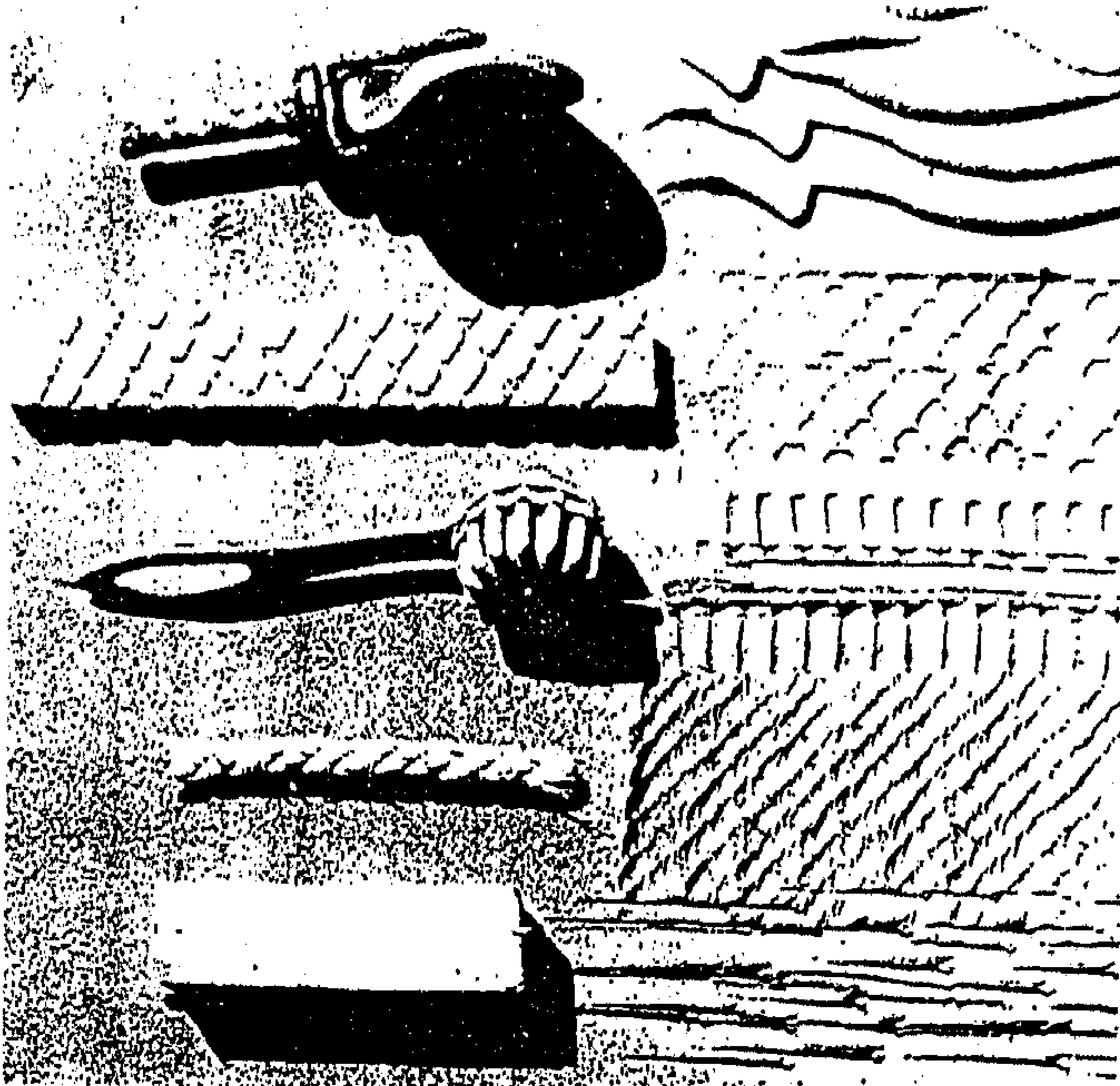
ومـــن أهم طرق التشكيل التي تسمح بظهور الملامس والتقنيات المختلفة هي طريقة التشكيل بالشريحة الخزفية حيث يمكن تطبيق الملامس على الشريحة أثـــناء الفرد أو بعد البناء ويمكن استخدام إضافات أو تفريغات أو حذف أو كشط كل هذا من خلال الشريحة وهي يمكن أن تجمع بين جميع طرق التشكيل.

---

(١) هند نور الدين : السمات التعبيرية والتقنية في الخزف المعاصر والاستفادة منها في مجال التربـــية الفنـــية ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٠،ص ٢٢٢.



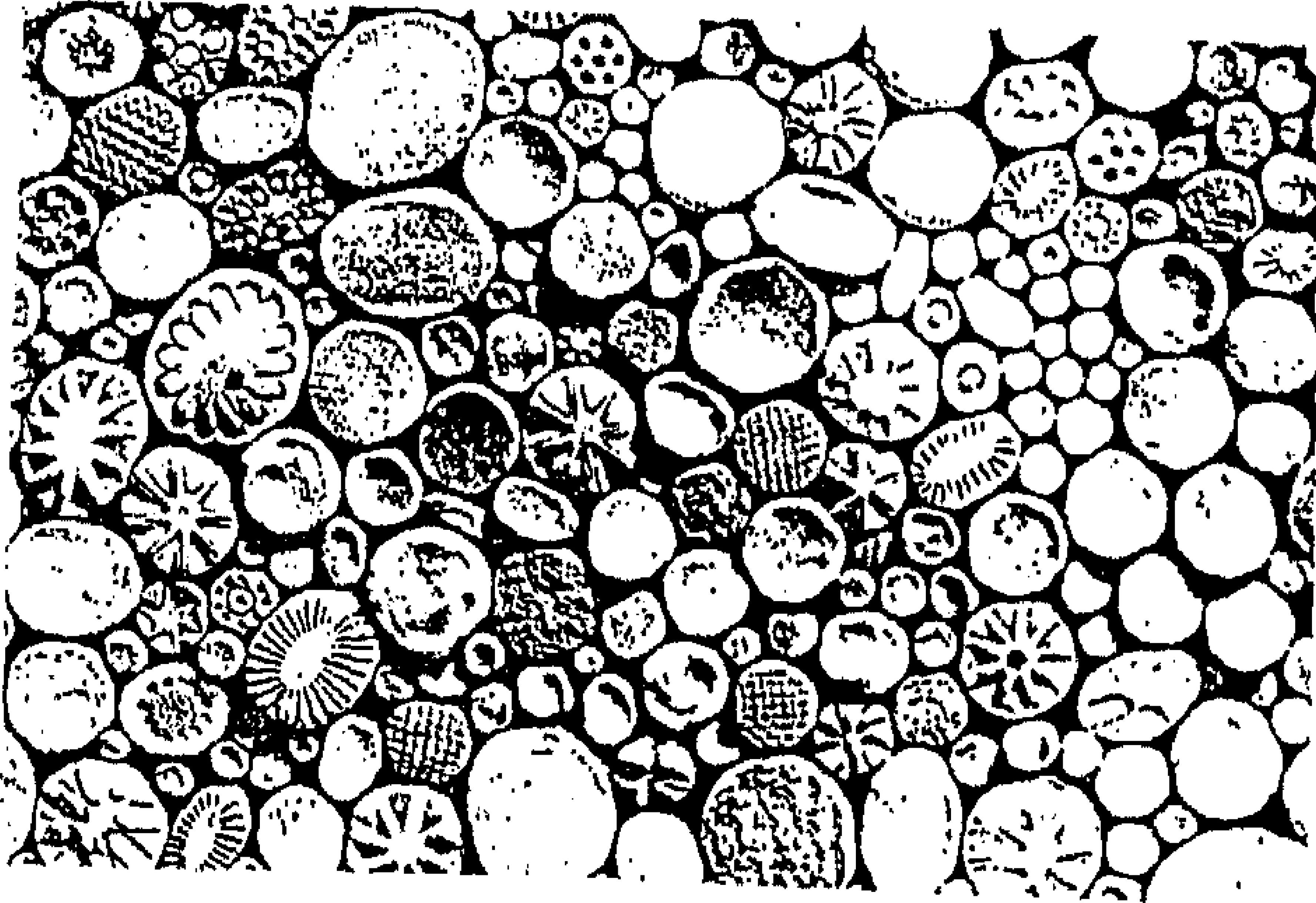
(٩٧)



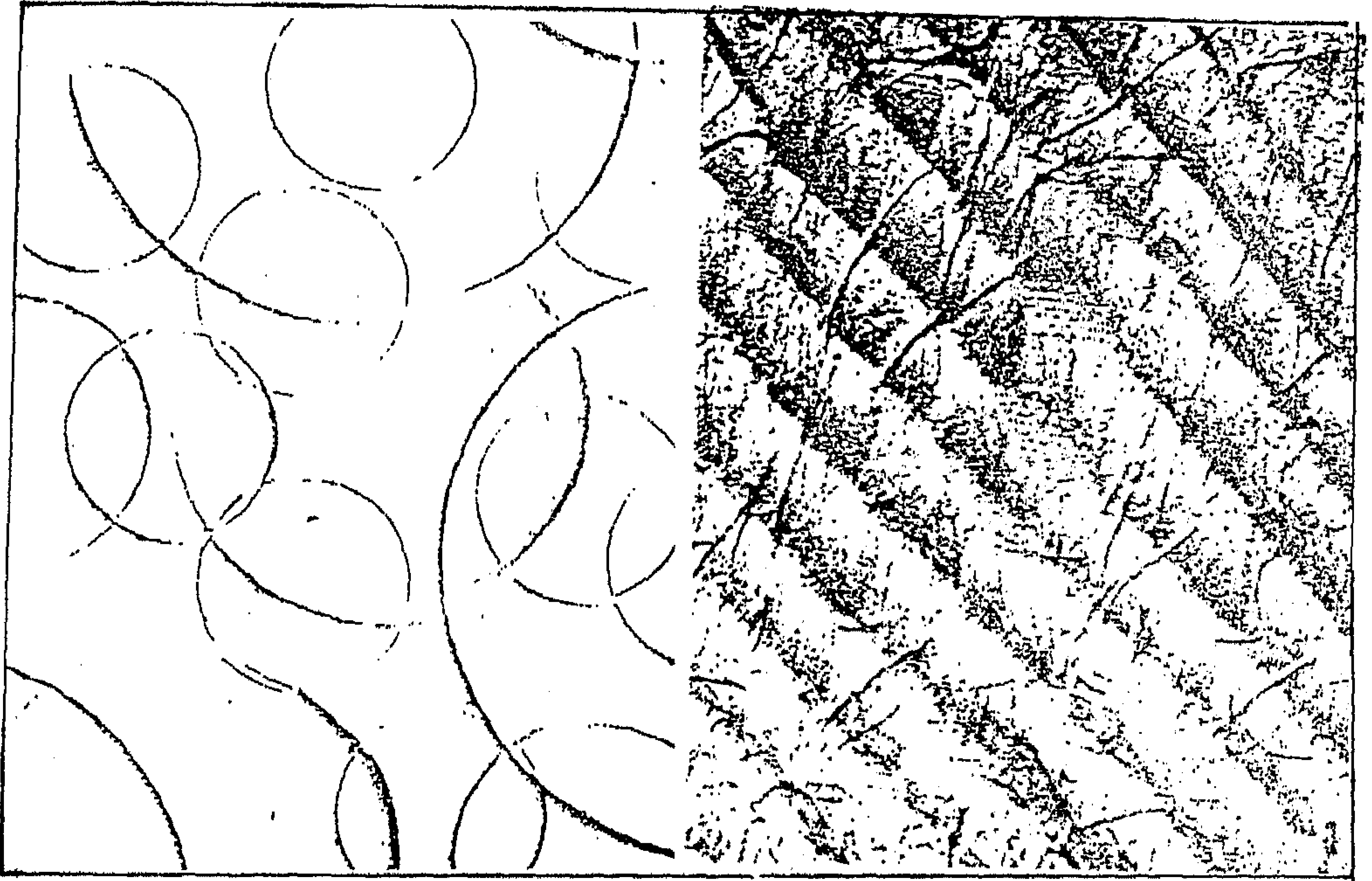
(٩٨)

شكل (٩٧) (٩٨) يوضح الأداة والملمس الناتج عنه

F. Carlto Ball "Making pottery", New York, 1985.



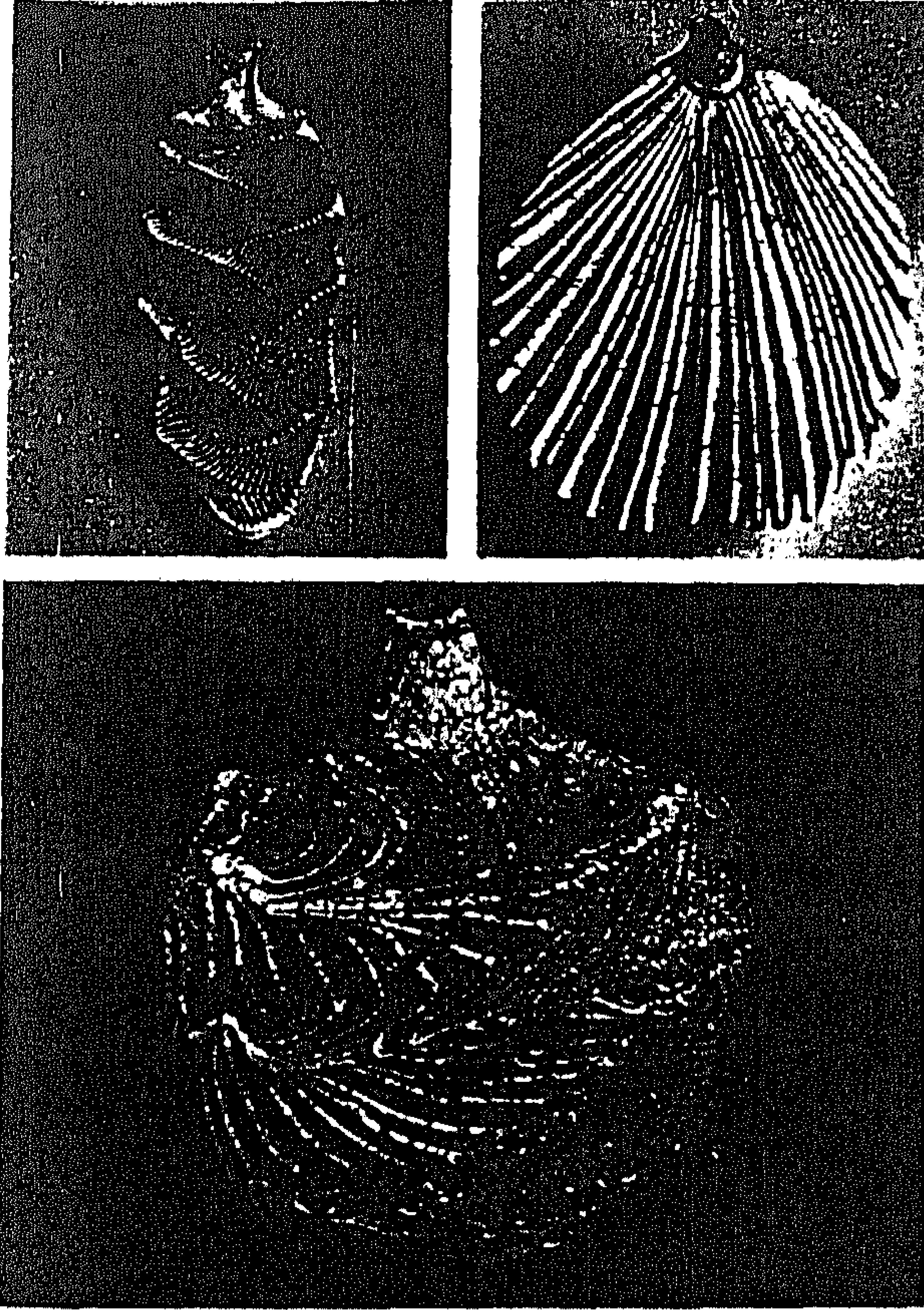
(٩٩)



(١٠٠)

شكل ، (٩٩) ، (١٠٠) يوضح بعض الملامس المختلفة

F. Carlto Ball "Making pottery". Ibid.



شكل(١٠١)يوضح ثلاث زجاجات معلقة من إنتاج الفنان النيوزيلندي
"لين كاسل"عام ١٩٨٥ معالج سطحها بواسطة ملامس مختلفة
الشكل الأول ارتفاع ٣٣سم، الشكل الثاني ٢١سم، والشكل الثالث ٥٨سم

Peter Lane "Ceramic Form",P. 149.

ثانيا : استخدام الغائر والبارز في معالجة الأسطح :

أن من أهم خواص خامة الطين المميزة لها هي المرونة ويمكن استغلال هذه المرونة في التشكيل حيث أنها خامة طيعة كما سبق وشرح حيث يمكن تشكيل أي شكل خزفي بقدر قليل من الجهد وبأقل عدد من الأدوات وأبسط الأدوات أيضا ، ولم تقتصر البساطة في التعامل مع الطين من خلال التشكيل ولكن السهولة أيضا تنطبق على سطح الطين عندما يحتفظ بأقل لمسة عليه سواء لمسة مقصودة أو غير مقصودة.

ومن خلال هذه المرونة وخاصية الطواعية الشديدة التي تخص خامة الطين يمكن علاج السطح وإحداث ملمس معين بأقل مجهود وأبسط الأدوات .

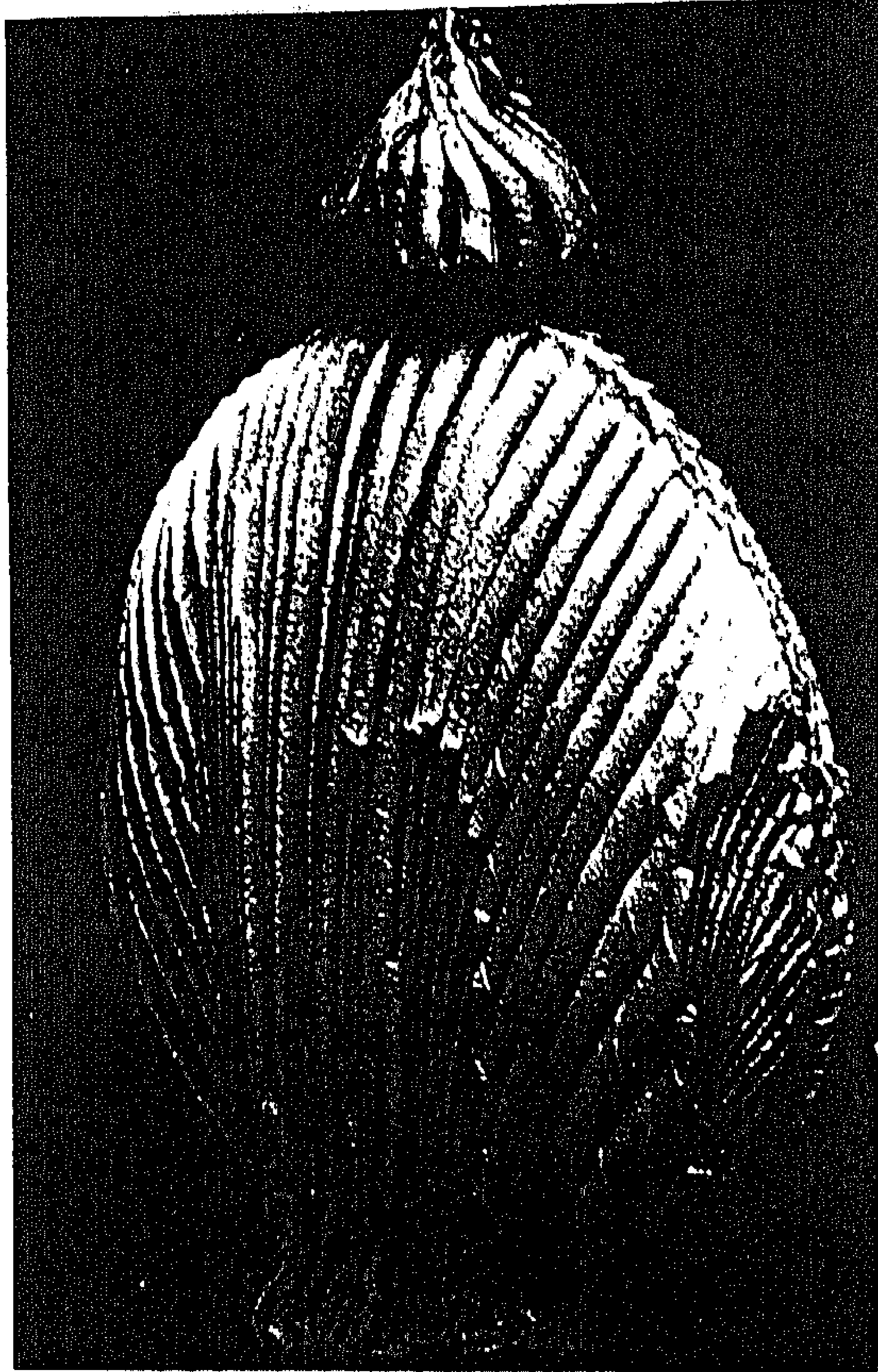
فيمكن إحداث ضغطة خفيفة ،على سطح الطين يكون لدينا ملمس رائع يثري الشكل ويمكن أن تكون وسيلة الضغط اليد أو أداة من أدوات الخزف شكل (١٠٢).

ويمكن استخدام الأسطح البارزة أو المنسوجة أو الأسطح غير المنتظمة وذلك للحصول على نموذج معالجة سطح مضغوط على الطين ويمكن استخدام أخشاب أو أوراق نباتات أو أغصان أو أشكال بلاستيكية مختلفة أو قطع من الأقمشة ذات الملامس الواضحة وذلك عند ضغط القماش بأكمله على سطح الطين، أو أن يتم ضغطه على صورة أشرطه أو غير ذلك من الأشكال فإذا كان ملمس القماش غير منتظم كأن يكون بالقماش بعض العقد أو مفتوح جداً أو خشن أو به خطوط خياطة أو ممزق فإن ذلك يؤدي إلى الحصول على العديد من التأثيرات المختلفة في مجال علاج السطح.

وهناك أدوات تستخدم لأحداث زخارف بارزة وغائرة مثل الروليت وهي عبارة عن عجلة أو أسطوانة محفور بها علامات معينة وعندما يتم

تمريـــرها علـــى سطح الطين فأنها تنتج معالجات معينة للسطح ويمكن استخدام أدواتنا المنزلية لإحداث نفس الملمس .

والأحجـــار والأصـــداف وقطـــع الأخشاب عن طريق جمعها عدد من الكـــرات علـــى الشـــكل الطينـــي ويمكـــن إحداث الملمس الغائر والبارز أيضا بالمضـــرب الخـــاص بالخـــزف عن طريق إحداث ضربات متتالية أو بآداه مثل العصـــا أو مـــا شـــابه ذلـــك تنتج بذلك عنها معالجة السطح وتتوافر من خلالها جمالـــيات مختلفة ومن الممكن أيضا استخدام آداه مألوفه ومستخدمة في أغراض مختلفة دون الأغراض الخزفية مثل مضرب البيض مثلاً لخلق جماليات متميزة.



شكل (١٠٢) يوضح الغائر والبارز في معالجة السطح للفنانة مارتا ماترى الأمريكية والأبعاد (٢١ × ٢٥ × ١٠سم) (١).

---

(1) Jonathan F. Angela F. : " The Best of pottery" U.S.A , 1997, p.92

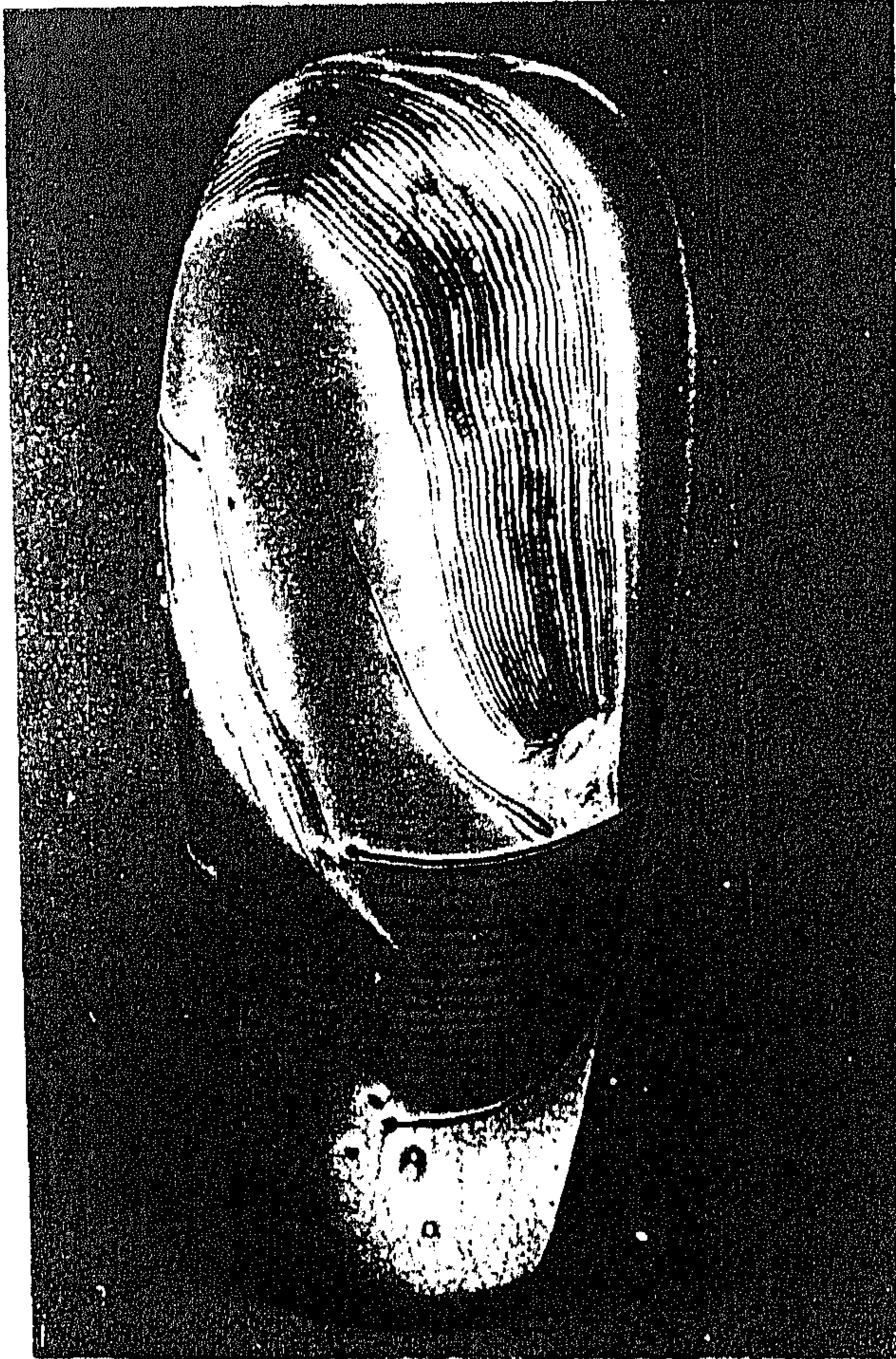
ثالثا : معالجة الأشكال بتقنية الحز Inising

تعـد تقنية الحز والحفر من التقنيات التي استخدمت منذ اكتشف الأنسان فـن صناعة الخزف وهي تعد من أبسط التقنيات في التنفيذ وهي ذات تأثير على المظهر العام للسطح والشكل وتصنيف العديد من الجماليات المتنوعة والتنبيه في آن واحد.

"تـتم تقنية الحز بأدوات بسيطة جداً ، وغير حادة في صلابتها لأنها تنفذ بضـغطات قليلة العمق وغير حادة نسبياً على سطح الإناء ومن الممكن أن تنفذ بأصـابع اليد. وقد استخدم الفخاري المصري في عصور ما قبل الأسرات تقنية الحز في معالجة أسطح بعض أوانيه ، ولا سيما في البدايات المبكرة لتعامله مع الطيـنه ، وربما استمدها من بصمات أصابع يده ، والتي كانت تطبع على الطين وهو يشكله "[١].

وتقنـية الحـز يـتم تنفيذها فقط على الجسم الطيني الرطب أو في حالة (تجلـيد) أما الحفـر فيمكن تنفيذه في الجسم الطيني في مراحل متعددة ، فيمكن تنفـيذها علـى الجسـم وهو في حالة (تجليد) أو وهو جاف قبل الحريق أو بعد الحـريق الأول أو بعـد الحـريق الثانـي (حفر في طبقة الطلاء الزجاجي) أشكال (١٠٣) .

(١) طـه يوسف طه : التأثير الجمالي لمتغيرات التقنيات اليدوية في الشكل الخزفي المعاصر ، رسـالة ماجسـتير ، كلـية التربـية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩، ص ٦٨ ، ٦٩ .



شكل (١٠٢) يوضح استخدام تقنية الحز على الشكل
الخزفي للفنان "فرانك بويدن" الأمريكي

Peter Lane "Ceramic Form", Ibid, P.146.

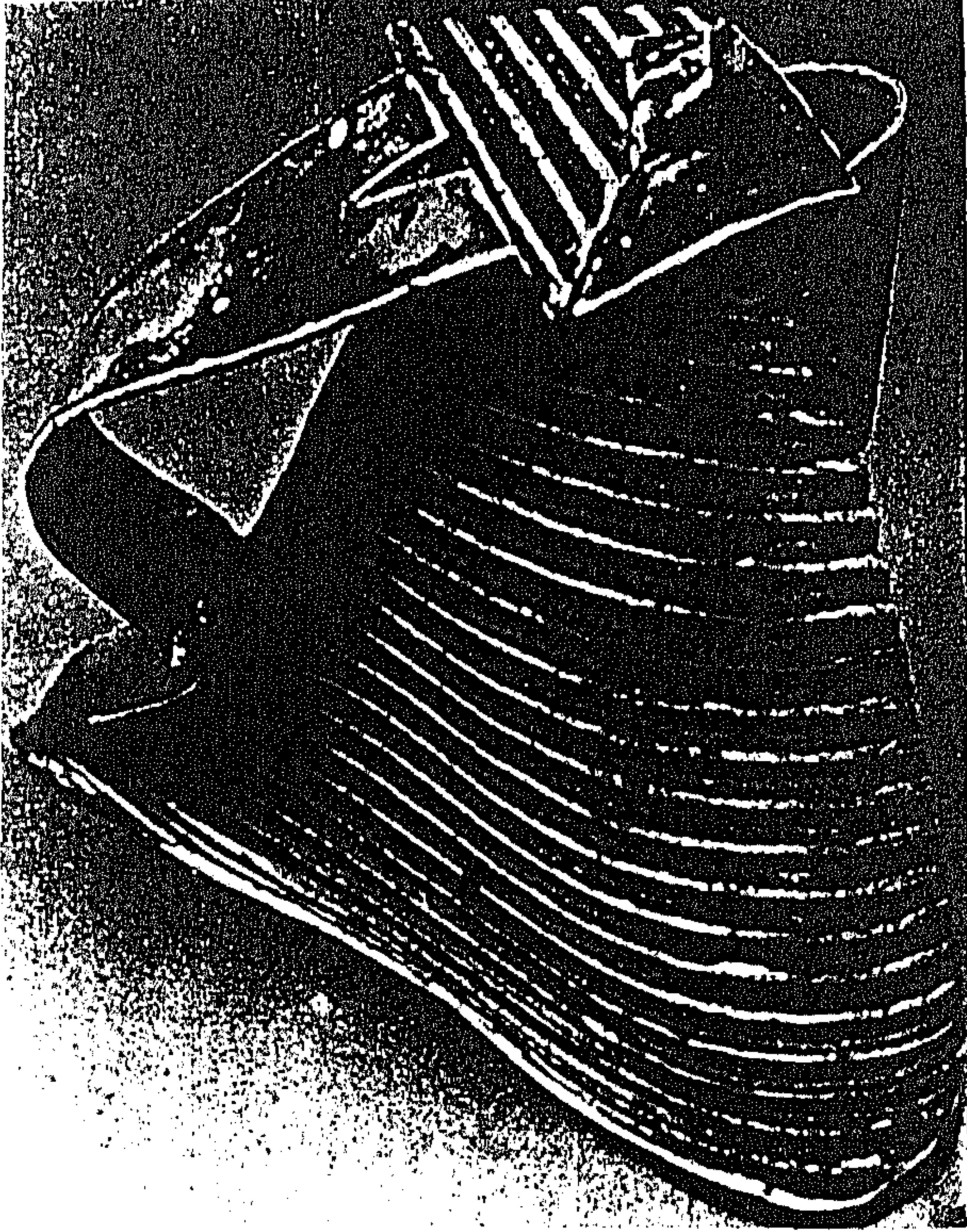
رابعاً : معالجة الأشكال بتقنية الحفر (Carved)

هــذه التقنــية أكــثر تطــوراً من تقنية الحفر وهي تعد أيضا من أبسط التقنــيات فــي معالجة الأسطح الطينية أو الخزفية وأدواتها بسيطة ومتاحة يمكن الحصــول علــيها بســهولة ويمكن صنع تلك الأدوات التي تنفذ بها تقنية الحفر حيث يمكن الاستعانة بأشرطة المعادن التي تغلف بها بعض العبوات فتقطع إلى قطع صغيرة يمكن إحداث التوافق بين حجمها والمكان وشكل الحفر المراد منها ســواء كانت مساحات ضيقة أو واسعة أو شديدة البروز ، ويمكن أيضاً استخدام الأدوات المنزلية أمثله المشط في عمل تموجات فن خلال أسنانه على الشكل وما إلى ذلك من أدوات تساعد في عمل ملامس على السطح الخزفي وتحدث له ثراء فنيا كبيرا بأدوات بسيطة متاحة شكل (١٠٤)

"وهــذه التقنــية رغــم بساطتها إلا أنه بواسطتها عولجت أسطح أواني فخاريــة عديدة وفي عصور مختلفة ، ومازالت من التقنيات التي تجد صدي لدي الخزاف المعاصر"[١].

---

(١) طه يوسف طه : المرجع السابق ، ص ٦٩.



شكل (١٠٤) يوضح تقنيه الحفر للفنان "بيري مانشوس"
الأمريكي وابعاد الشكل (٨× ١٦× ١٩سم)

Jonathan F. and Angela F. "The Best of Pottery" USA, 1997, P.68.

خامساً : معالجة الأشكال بتقنية الصقل Burnishing

" وهـــي إكســاب أسـطح المنتجات الفخارية نعومة ولمعاناً ، وتتم هذه التقنــية بعملــية احتكاك مباشرة ، بأداة صلبة ناعمة والجسم الفخاري، وهو في مــرحلة صــلابة الجلــد (مجلد) وأدواتها بسيطة جداً كان تكون قطعة حجرية ملســاء ناعمـــة أو قطعة من الصلب الناعم بغير زاويا ، أو قطعة من البلاستيك تلف على أصبع اليد .. وتختلف درجة اللمعان الناتج عن تقنية الصقل فيما يقول (لوكـــاس) باختلاف نوع الطين المكون لجسم الإناء ، فيكون السطح أكثر لمعاناً فـــي الجســم المشكل من طينة مسحوقة سحقاً جيداً عنها في الجسم المشكل من طين خشن"[١].

وهذه الطريقة تنفذ على الطين الغير مضاف إليه أي بطانات أو صبغات ويمكن أن تكون على الشكل الطيني بعد تلوينه أو أن يكون مصنوعا من عجائن طينية ملونه .

" ونظـــرية الصـــقل لهـــا العديد من التفسيرات العلمية رغم أنها بسيطة ومـــنها أن الألـــواح الطينية الدقيقة في جسم القطعة الفخارية ، أو علي سطحها الملـــون ، تكون مرتبة على غير نسق وغير منظمة ، وعملية الصقل تؤدي إلى تحويـــل هـــذه الألـــواح الدقيقة إلى اتجاه واحد منظم إلى حد ما ، ويعطي هذا التنظـــيم ســـطحاً مصـــقولاً ، يبقي بعد الجفاف وبعد التسوية على درجة حرارة منخفضة ، أما الحرارة العالية فإنها تفسده ولو أن أثره يظل بدرجة واضحة"[٢].

---

(١) الفـــريد لوكاس : المراد والصناعات عند قدماء المصريين ، ترجمة زكي اسكندر ومحمد زكريا غنيم ، دار الكتاب المصري ، ١٩٤٥ ، ص ٦٠٨.

(٢) ف.هــــ نورتـــن : الخزفـــيات للفنان الخزاف ، ترجمة سعد جامد الصدر ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ٤٧.

سادسا : معالجة الأشكال بتقنية التفريغ Piercing

"وتقنية التفريغ تطبق على الجسم المشكل وهو في محلة التجليد وأن هذه التقنـية تطـور طبيعي لتقنية الحز عندما يبالغ فيها ، ولكن بشكل جمالي ويمكن بهـذه التقنـية عمل تصميمات بسيطة، ومن الممكن أيضاً أن يتحول جدار الإناء بأكملـه إلـى تصـميم جمالي مثقب ومعقد بتفريعات نباتية أو أشكال حيوانية أو شبكية من العناصر الهندسية الدقيقة.

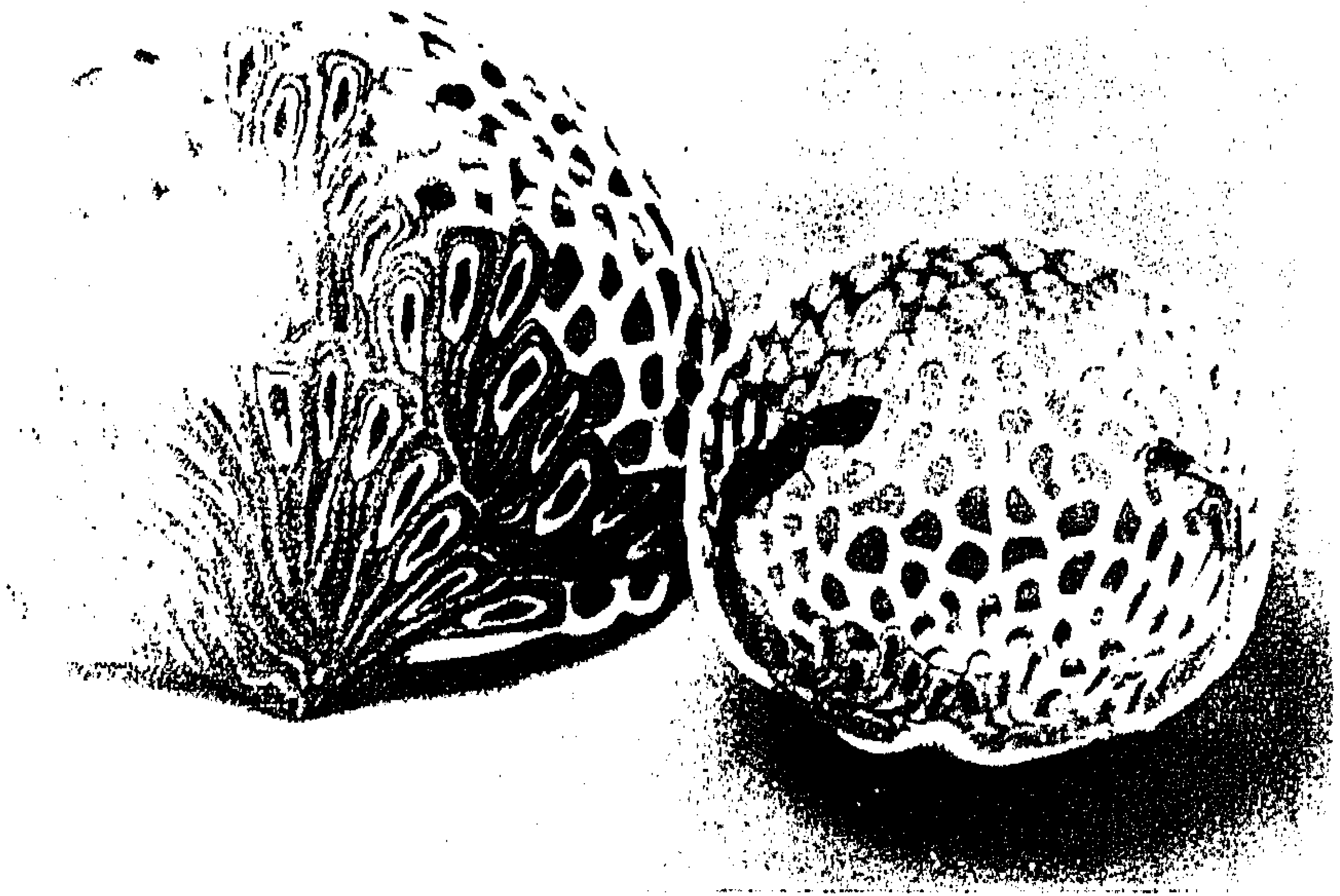
ويمكـن اسـتخدام هـذه التقنـية مـع القطع الفنية الجمالية، كما يمكن اسـتخدامها أيضـاً مـع القطع الخزفية أو الفخارية التي تؤدي وظيفة وقد تكون الأوانـي في حالة ذات جدران مزدوجه بحيث لا تتعارض فيها الفاعلية الجمالية مع الفاعلية الوظيفية بل يتكاملان"[1].

ومـن الممكـن استخدام الأدوات في تقنية الثقب ولكن بحذر شديد ودقة عـند ثقـب جـدران الأشـكال ويجب تحديد درجة الحرق المناسبة للقطعة بعد الانتهاء من عملية التفريغ بحسب سمك القطعة الطينية أو الشكل الطيني .

ولاشك أن تقنية التفريغ من التقنيات التي تضفي على علاج السطح بُعد جديد من حيث الوظيفة ومن حيث الناحية الجمالية معاً حيث استغلت هذه التقنية فـي جمـيع العصور وسوف تستغل في عصورنا الحديثة فيما بعد أيضا مما لها من جماليات وإثراء للشكل الخزفي شكل (١٠٥) .

---

(١)ف.هـ نورتن : المرجع السابق ، ص ٤٧.



شكل(١٠٥) يوضح معالجة الشكل بتقنية التفريغ للفنانة دورس
فيبلمان الالمانية مبني عام ١٩٧٧ وارتفاع الشكل الرئيسي ١٠,٢سم

سابعا : معالجة الأشكال بتقنية الحبال Coil Form Decoration

تســتخدم تقنية الحبال كطريقة لبناء الشكل الخزفي أو في علاج السطح الخزفي من الخارج وفي كلتا الحالتين يعطي ثراءً للشكل الخزفي.

فتقنــية الحــبال أحــدي التقنيات القديمة لبناء الأشكال عن طريق وضع لفات أو حبال الطين فوق بعضها وعند دمج هذه الحبال بعد إتمام عملية البناء والتشــكيل ليجعل سطح الإناء ناعماً أملس ليقلل من مساميته وليجعل فيه سطحاً يرسم عليه أو تستخدم الوسائل الأخري من تقنيات معالجة السطح رغم ذلك فإن شكل دوائر منتظمة على سطح الشكل يمكن حسها باللمس .

وعــند تــرك الحــبال كما هي دون لحام من الخارج فهي تقنية جمالية ويمكــن إضافة بعض الحبال أيضا على الشكل المبني رأي طريقة أخري فيعطي ثــراء للشــكل ومظهــراً جديداً ومن الملاحظ أن عدداً قليلاً من الخزافين الذين اســتخدموا الإمكانات الكاملة لتشكيل الخزف بالحبال بالرغم ما تحتويه من قدر كبير من الجماليات شكل (١٠٦) .



شكل (١٠٦) عمل للفنان "جيل سيفي" مبني بطريقة الحبال ابعاده (٥٥× ٢٠× ٢٠سم)

Leon I "Nigrosh "Claywork", P. 34.

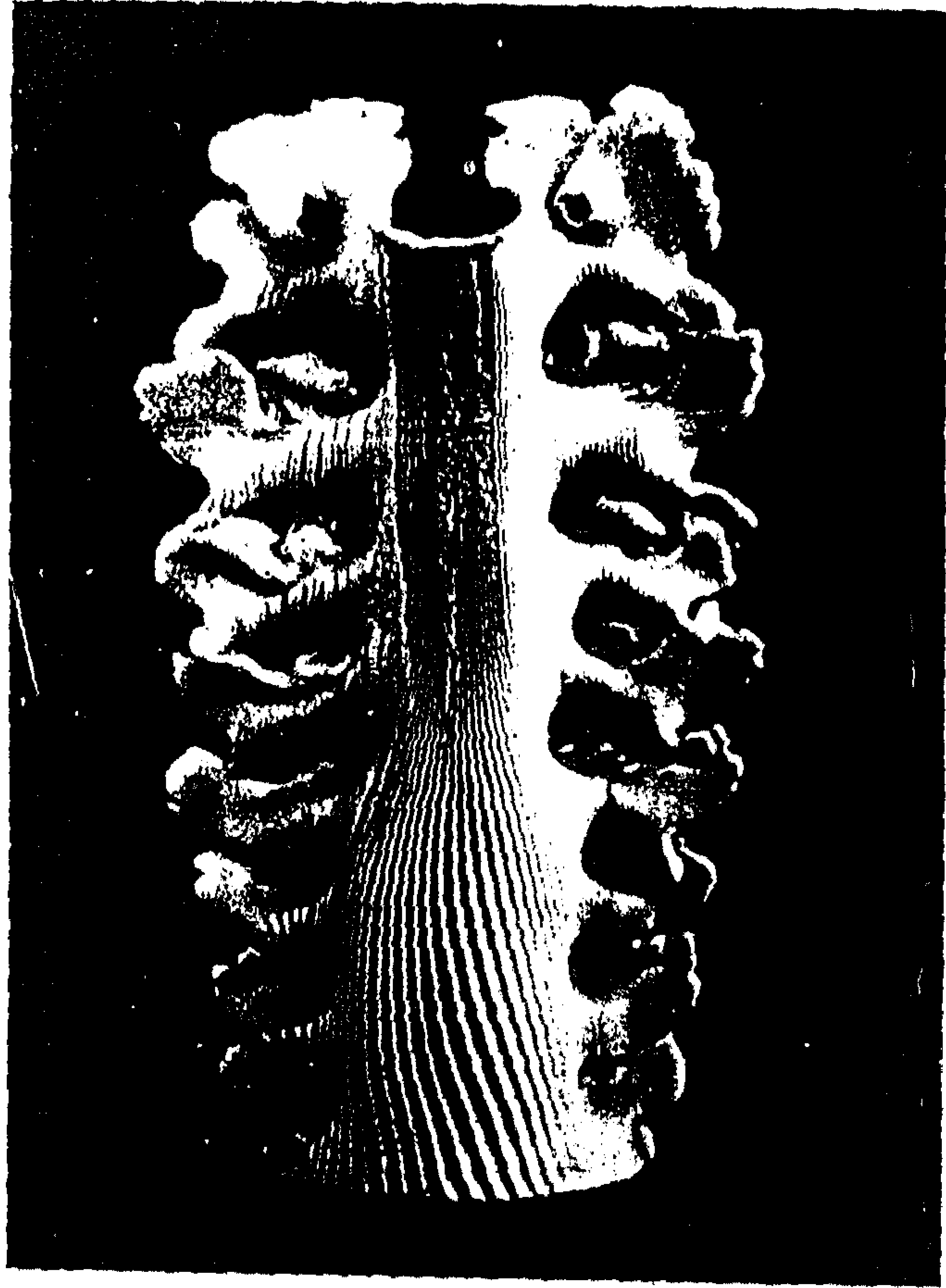
ثامنا : معالجة الأشكال تقنية الشرائح :

" قد يبدوا أن الألواح الطينية كتقنية للبناء ، ينحصر مداها الجمالي بقدر مـــا تكون الطاقات المتولدة من الشكل ، إلا أنها فضلا عن ذلك تقدم تبايناً شكلياً مـــرغوباً فـــيه متمثلاً في كسر رتابة المنحنيات السائدة فتبدو هذه الأشكال ذات الخطـــوط المستقيمة نسبياً ، في تباينها مع الأشكال ذات الخطوط المنحنية ثمينة ونادرة ، والعكس صحيح ذات الخطوط المنحنية[١].

وتعـــد تقنـــية الشرائح ذات خاصتين الأولي البناء والثانيةمعالجة الأسطح حيـــث يمكن لتقنية الشرائح أن تعطي قيما جمالية وتشكيلية معاً وتأثيرات خطية رائعة على السطح الخزفي . شكل (١٠٧).

---

(١) طـــه يوسف طه : التأثير الجمال لمتغيرات التقنيات اليدوية في الشكل الخزفي المعاصر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، ١٩٩٨ ، ص ٥٤.



شكل(١٠٧)يوضح استخدام اكثر من تقنية في الشكل الواحد وهي تقنية الشريحة مع الحز والحفر للفنانة "شرستا جبهارت" الأمريكية عام ١٩٧٩ وارتفاع الشكل ١٧,٧سم

Peter Lane "Ceramic Form",P. 52.

جـ - استخدام تقنية الإضافة بخامة الطين على الجسم المشكل قبل الجفاف :

" لاشـــك أن هذا الفن يحتاج إلى مهارة عالية ، وإلى الصبر والإناء واليد الصانعة البارعة"(١).

وتتم هذه التقنية في العادة على أسطح الأواني الرطبة وتكون الأضافات عـــبارة عـــن عناصـــر من الطين على شكل زخارف رفيعة أو حبال أو شرائح تشـــكل بواســـطة الـــيد وتوضع هذه الإضافات بعمل خدوش بسيطة في المكان المـــراد إضافة عليه وأيضا في مكان لحام القطعة المضافة ثم يدهن هذا الخدش بطـــبقة شـــبه سائلة من الطين المستخدم في تشكيل الاناء ، ثم تضغط كل قطعة عـــند وضـــعها أو يعالج الجزء المضاف كله بالضرب عليها برفق للضغطفوق جسم الشكل الطيني ثم يزال السائل الزائد حول النموذج .

الفنان الحديث استخدم الإضافة في أشكال مبتكرة كالطيور والأسماك والحيوانات والأذنين والعينين والأنف حيث تعتبر مثل النحت البارز أو الريليف البارز وهذا يعطي جماليات مختلفة للشكل الخزفي . شكل (١٠٨).

د - استخدام الطينات الملونة :

وهـــي فـــي الأصـــل طيـــنات فاتحة اللون مثل طينة الكره (بول كلي) والكاولين مضاف إليها بعض الأكاسيد الملونة .

أو طيـــنات حمـــراء وذلك لاحتوائها على نسب مختلفة من أكسيد الحديد مـــثل طيـــنة أسوان الحمراء ولكن يضاف إليها أكسيد الحديد الذي يعطي اللون الأكثر قتامة من اللون الطبيعي للطين.

---

(١)ف.هــــ نورتـــن : الخزفـــيات للفنان الخزاف ، ترجمة سعد جامد الصدر ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ٣٨.



شكل(١٠٨)يوضح استخدام الإضافة بخامة الطين على الجسم المشكل قبل الجفاف للفنان "ليسل فريست" الأمريكي الأبعاد (٤٦ × ١٣٢× ٤١)سم

Janathan fand Angela F. "The Best of Pottery", USA, 1997, P. 100.

هـ- استخدام أكثر من تقنية في العمل الواحد :

قــد يلجأ بعض الخزافين إلى جمع أكثر من تقنية في شكل واحد لاكساب أعمالهم الخزفية تأثيرات جمالية غير محدودة ويعكس بذلك مهارة الخزاف حيث أن الفـــنان لا يمكن أن يتحدد بتقنية واحدة فكثير من الفنانين تتنوع خلال إنتاجهم الكثير من الخبرات حيث تعد هذا عملية إبداع في تحقيق أفكارهم .

وهذا ما تحاول الباحثة الوصول إليه من خلال تلاميذ المرحلة الإعدادية فـــي استغلال جميع التقنيات السابقة سواء بطريقة منفصلة أو باستخدام أكثر من تقنـــية في الشكل الواحد وخاصة أن طريقة التشكيل بالشريحة الخزفية واستغلال تقنـــيات الشريحة المختلفة يساعد أكثر في مساعدة الطالب على إبراز كل ما لديه من أفكار وإبداعات فنية من خلال الشكل (١٠٩)



شكل (١٠٩) يوضح استخدام اكثر من تقنية في الشكل الواحد للفنان الفرنسي "نيكول جراود" والشكل من الطين المحروق غير مطلي وابعاده (٥٠ × ٣٤× ١٧سم)

Peter Lane "Studio Porclain", Pitman house, London, 1980, P.102.

٣- من حيث تقنية الحريق :

أنواع الأفران :

يوجــد أنــواع وأحجام كثيرة من الأفران إلى جانب أنه من السهل على الخزاف أن يبني فرنه الخاص . ومن هذه الأفران :

١- **أفران توقد بالخشب** "(١):

كانــت أفــران الخشب في وقت من الأوقات مستخدمة بكثرة في مناطق عديــدة لــم يتوافر بها الغاز ويتوافر بها الخشب بكثرة - ويمكن الحصول على نــتائج ممتازة من فرن جيد التصميم ومعد بالتكسيه العازلة الحرارة في مثل هذا الفرن (كان بورسلين كوبنهاجن يسوي الخشب لسنوات عدة وعلي درجة حرارة ١٥٠٠مْ والتسوية حتي في الأفران الكبيرة يمكن أن تتم خلال يوم واحد على أيه حــال فــإن أفــران الخشــب تحتاج إلى يقظة دائمة أثناء عملية الحريق وضبط الحــرارة وجعلهــا مــتعادلة فــي جميع أنحاء الفرن مما يتطلب خبرة ودراية بالحريق:

أفران الخزف المستعملة في المدارس والكليات الفنية :

أفــران الخــزف المســتعملة في معظم مدارسنا وهي غالباً من الإنتاج المحلــي المــزود بأسلاك مقاومة كهربية تكفي لحرق أشكال في فراغ ٣٠سم أو أكبر من ذلك أو أقل وفي معظم هذه الأفران لا تصل درجات الحرارة إلى أكثر من ١٠٠٠ درجة أو ١٠٥٠ درجة مئوية .

وهــي عبارة عن علبه من اللوح الحراري تتخللها مجموعة من الأسلاك المقاومــة بعضها في جانبي الفرن والقاعدة وبعضها الآخر بجميع جدران الفرن عــند الســقف والقاعدة وغالباً ما يكون لها مفتاح يرتبط بأسلاك المقاومة أما أن

---

(١) ف.هــ .نورتن : المرجع السابق ، ص ٣٨.

يكـــون علـــى التوالي أو علي التوازي في الحالة الأولي تكون قوة النار بسيطة لا تتعدي ٣٠٠ درجة وتصلح في عملية تعلية الدرجة على الأشكال في الحريق الأول ثـــم إذا غـــير اتجـــاه المؤشـــر فـــيكون توجيه الحرارة على التوازي أي تتضـــاعف قـــوة الكهرباء على الأسلاك المقاومة فتتوج وتعطي درجة الحرارة العالية.

الشروط الواجب أن تراعي في المحافظة على الأفران وسلامة تشغيلها:

أ- عـــدم ملامسه الأشكال لسلك المقاومة في كلا الحريقين (الحريق الأول أو الثانـي).

ب- أن يفـــتح بـــاب الفرن قليلاً في عمليات التعليل ولا يحكم غلقه إلا بعد الـــتأكد مـــن أن بخار الماء قد تسرب إلى الخارج تماماً وذلك لحماية اللوحات المبطنة بجسم الفرن من التفتيت .

ج- مراعاة عدم فتح الفرن أثناء عمليات الحريق في الدرجات العالية حتي لا تـــتأثر الأشكال وكذلك جوانب الفرن من ملامسه الهواء البارد وتتم عملية انكماش مفاجئ للأسطح الملتهبة جميعاً .

د- يجـــب الـــتأكد مـــن صلاحية الفرن وتجربته على الدرجات المختلفة للحرارة قبل الاستعمال .

هـــ- يجب إلا يدخل في هذه الأفران أشكال مطلية بمواد زجاجية مقاومة في درجات الانصهار .

و- يجـــب أن يراعـــي التأكد من أن كل قطعة تدخل الفرن ينطبق عليها شروط ومواصفات الخزف .

التجفيف :

" أن عملــية التجفيف قبل تعريض القطع للتسوية من أهم العمليات التي تتطلــب عــناية خاصـــة أولاً يصح تعريض الأشكال الطينية للتيارات الهوائية للإســراع في تجفيفها كما لا يجوز تعريضها للحرارة وهي لا تزال رطبة فكلا الطريقتيــن يعــرض الأشكال للتلف والالتواء والتشقق خصوصاً إذا كانت القطع مشــكلة من طينة شديدة اللزابة دقيقة المسام حيث تبدأ الفوهات في الجفاف أولاً وكذلــك الســطح الخارجــي للآنــية ومعني ذلك أن السطح الخارجي يبدأ في الانكمــاش قــبل السطح الداخلي وبذلك يحدث التشقق والالتواء للشكل وفي أثناء عملية التجفيف هذه يتم تبخر الماء ببطء وينكمش الجسم وهذه الأمر بالغ الأهمية ويلزم عناية فائقة (١)".

أمــا بالنســبة للوقت فكل شكل يختلف عن الشكل الآخر في وقت جفافه كذلــك مسك الجدار من العوامل التي تساعد على جفاف الشكل بسرعة أو ببطء فالأوانـــي المشــكلة على الدولاب تختلف في تجفيفها عن الأواني المستخدمة في تشــكيلها طــريقة البــناء بالشريحة الطينية حيث أن الشريحة الطينية تحتاج إلى عناية في تجفيفها والمحافظة عليها.

فإنـــتاج التلامــيذ يحتاج إلى العناية به في التجفيف حيث أنه في بعض الأحيان تمر عليه فرصة دمج الأجزاء في بعضها مما يعرضها للتفكك في حالة الجفاف السريع لذلك تكون أشكال هؤلاء التلاميذ في حاجة إلى عناية خاصة.

وبعد ذلك تصبح الأشكال معدة لتسويتها ولتتحول الطينة الجافة إلى فخار فــتحرق علـــى درجات حرارة مختلفة تبعاً لنوع الطين المستخدمة حيث درجة

---

(١) الســيد محمد السيد : الخامات والطينات المصرية المستخدمة في الخزف واستغلالها في مجال التعليم العام ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ١٩٧١، ص١٣٨

الحرارة المناسبة لحرق الأشكال الطينية المصنوعة بالطينات المحلية هي حوالي ٨٥٠ – ٩٠٠مْ ويراعـــي عـــدم زيادة درجة الحرارة عن ذلك حتي لا تتعرض الطينة للانصهار .

(الحريق الأول) :

يـــتعرض البحـــث لتقنـــيات معالجـــة السطح في مرحلة ما قبل الطلاء الزجاجـــي وهـــذه المرحلة تحتاج إلى الحريق الأول وهي مرحلة تحديد الشكل الطيني ليتحول إلى شكل فخاري يتميز بالصلابة والقوة واللون المميز والمسامية وهذه الصفات متفاوتة بحسب نوع مادة الجسم المشكل بها الشكل الخزفي.

فالحـــرق الأول هو نقطة تحول هامة للشكل الطيني وله خطوات محددة يمـــر بهـــا الشكل الطيني داخل الفرن حيث يبدأ الحرق الأول ببطء وذلك لاتاحة الفرصة لتتسرب المياه المرتبطة طبيعياً بالأشكال.

هـــذا يحـــدث بصـــورة تدريجـــية على شكل فجائي ولكن إذا تم الحرق بسرعة أكبر من اللازم أو إذا كان الشكل سميكاً بدرجة كبيرة ودرجة السمك في الشـــكل الواحـــد مختلفة أو غير متساوٍ فإنه من المحتمل أن ينفجر عندما يزداد ضغط البخار بجدار الشكل إلى درجة لا يمكن أن يتحملها.

وتحـــدث تغيـــيرات كيميائية معقدة خلال عملية الحرق . ذلك من خلال تكـــون الكريستولايت فـــي الطين في درجة حرارة ما بين ٢٠٠ – ٢٢٠مْ[١]، ويغـــير الكوارتز في تركيبة البلوري عند ٥٧٣مْ ، يؤدي ذلك إلى حدوث زيادة طفيفة في حجم الأشكال. أما في حالة وضع الأشكال بالفرن بحيث تلامس الجزء العلـــوي للفـــراغ الداخلـــي بالفرن أو شقوق الفرن ، أو تعبئة الأشكال في الفرن بأحكـــام فإن من المحتمل أن تتشقق عند ارتفاع درجة الحرارة ، ويجب أن ترفع حرارة الفرن بصورة متجانسة خلال هاتين النقطتين .

---

(١) الكريستولايت : Crustolaite أو الأشـــكال البلورية للكوارتز الذي يتشكل تحت تأثيرة الحرارة المرتفعة.

الفصل الخامس

التطبيقات الميدانية

الفصل الخامس

التطبيقات الميدانية

يتناول هذا الفصل الخطوات الفنية والعلمية والتربوية التى استندت إليها الباحثة في إعداد التطبيقات الميدانية التى تقوم على تدريس التقنيات المختلفة للشريحة الطينية لانتاج مجموعة من الأشكال التى تتسم بالطلاقة التعبيرية من خلال الموازنة بين الجانب التربوي والجانب التطبيقي.

وجدير بالاشارة إلى أن هذه التقنية وهي تقنية البناء بالشرائح الطينية تحتاج إلى خبرة ليست بالقليلة، لكي يستطيع الطالب أن يبني التركيبات الأكثر تعقيداً، وتتمثل هذه الخبرة في اللحام الجيد للحواف والوصلات معاً، حتى لا يتصدع الشكل أثناء الليونة أو الجفاف بالقدر الذى يسمح بالدمج، أو الضرب، أو الفرد، أو عملية اللحام كذلك معرفة قوة تماسكه، وينطبق ذلك حتى على الأشكال البسيطة المبنية بهذه الطريقة بالرغم من بساطة عمل الشرائح.

وباستخدام هذه التقنية يمكن بناء أشكال ذات مستويات مختلفة، تميل غالباً إلى الأشكال الهندسية التى تشتمل على أسطح تنحني في اتجاه واحد مثل الاسطوانة أو المخروط، الشكل الرباعي وأنواعه، أو أي أشكال حرة تشتمل على مستويات مسطحة فالبناء بهذه التقنية معمارى أو مسطح أو عضوي بنائي.

ويبدو أن الشرائح الطينية كتقنية للبناء مداها واسع ومن خلالها يمكن أن تتولد خامات الطلاب للتشكيل الخزفي.

ولقد اعتمدت الباحثة في إعداد التطبيقات الميدانية على العناصر التالية:

١- الهدف العام.

٢- اختيار العينة.

٣- الخامات المستخدمة.

٤- الأدوات المستخدمة.

٥- الوسائل التعليمية.

٦- درس استشكافي لتحديد المشكلات التشكيلية.

٧- المحتوي.

٨- التقييم.

٩- النتائج التى استخلصتها الباحثة.

ولقد سعت الباحثة عند التطبيق إلى تقديم نماذج للأعمال المعاصرة لفنانين استخدموا الشريحة في أعمالهم وهذا لزيادة إثراء المدركات التشكيلية لعينة التجربة (الأطفال المراهقين).

أولا: الهدف العام:

يركز الهدف العام على التحقق من إمكانية.

١- الإفادة من الشريحة الخزفية كتقنية لاثراء تعبيرات الطلاب من المرحلة الإعدادية (عينة البحث).

٢- صياغة الأهداف الإجرا ية في الجوانب الثلاثة (المعرفية والمهارية والوجدانية).

٣- إثراء قدرات الطلاب التشكيلية والتخيلية والابداعية.

٤- إثراء الخبرات التقنية لدى الطلاب

ولاشك أن تقديم نماذج من الأعمال المعاصرة المستخدم فيها الشريحة الخزفية تظل عالقة في أذهان عينة التجربة وتغير من مفهومه عن التشكيل الخزفي التقليدي ومن ناحية أخرى فانه تنمية التذوق للأشكال الخزفية الحديثة

وتطويـــر التعبـــير الخزفي لدي الأطفال المراهقين حيث يجب امدادهم بالخبرات الـــتى توســـع آفاق تذوقهم وتكفي لاعطائهم الحساسية للقيم الجمالية التعبيرية في أعمالهم الخزفية الغير مرتبطة بمعايير ثابتة أو مقلده.

فزيادة مدركات الأطفال المراهقين (عينة البحث) للأعمال الخزفية المبنية بالشـــريحة يمكـــنهم من فهمها والاستجابة والتعاطف معها، مما يسهم في توسيع آفـــاقهم الفنية وهو ما سيكون له اثر فعال إذا خطط له جيداً، فضلاً عن ضرورة ارتـــباطة بتحلـــيل العوامـــل الـــتى أدت إلى ظهور مشكلة المراهق التعبيرية أو الخزفية في هذه السن. كما هو موضح في مشكلة البحث (الفصل الأول).

ثانياً : عينة الدراسة :

يـــتم اختـــيار عيـــنة الدراسة الحالية بطريقة عشوائية من الأطفال الذين ينـــتمون إلى التعليم الحكومي والتعليم الخاص، ومن الذكور والإناث في المرحلة الإعداديـــة وخاصة (الصف الثالث الإعدادي) والذين تتراوح أعمارهم بين ١٢: ١٤عاماً، على أن يكونوا من الأطفال الاسوياء[١].

وان يكـــون عـــدد المدارس المنتقاة موزع بين مدارس التعليم الحكومي والخـــاص وذلـــك لدراســـة اثر الإمكانات المتاحة في التعليم الخاص على خبرة الطفل في التشكيل الخزفي.

ثالثاً : الخامات المستخدمة :

الطينات :

١- الطيـــن الاســـوانلي : وقـــد استخدمته الباحثة في اغلب التجربة لسهولة التشكيل وتوافره وسهولة الحصول عليه.

---

(١) استبعدت مدارس غير الاسوياء من الدراسة الحالية.

٢- الطيـــن الكاوليـــن : وقـــد اســـتخدمته الباحثة في عمل البطانات الملونة والعجائن التى تحتاج إلى طين فاتح اللون مع الطين البول لكي.

الاكاسيد الملونة المستخدمة في التجربة :

اســـتخدمت الباحثة الاكاسيد الملونة المتوافرة والتى تعتبر رخيصة الثمن بالنســـبة لباقي الاكاسيد حتى يستطيع أفراد العينة استخدامها في أعمالهم الخاصة وهي:

١- اكسيد الحديديك Iron Xide ولونه احمر قاتم.

٢- اكسيد المنجنيز Manganses Oxide ولونه أسمر رمادي قاتم.

٣- اكسيد النحاسيك Copper Oxide ولونه أخضر.

٤- اكسيد الكروم Chromium Oxide ولونه أخضر.

وقـــد اســـتخدمت الباحـــثة هـــذه الاكاسيد في تحضير البطانات الملونة والعجائن الملونة.

طرق التشكيل المستخدمة :

هـــي طريقة التشكيل بالشرائح الطينية. بالإضافة إلى التعرف على باقي طـــرق التشكيل الآتية وذلك لعمل أشكال تحتوي على الشكل والشريحة جنباً إلى جنب في العمل الواحد مثل:

١- التشكيل بالضغط اليدوي.

٢- التشكيل بالحبال الطينية.

٣- التشـــكيل علـــى الـــدولاب الخزفي "عجلة الخزاف" ولكن هذه الطريقة بالـــتحديد لقـــد تعرف عليها الطلاب فقط ولكنهم لم يقوموا بالتشكيل بها لصعوبة توفر الدولاب داخل المدرسة.

ولقد اسهمنا فيما سبق شرح طرق التشكيل السابقة (الفصل الثالث).

المعالجات السطحية المستخدمة :

الرسم بالبطانات الملونة :

عــرف عــبد الغنـــي الشال[١] تقنية الطلاء والرسم بالبطانات الملونة بأنها عــبارة عن طينات مضاف إليها اكسيد من الاكاسيد المعدنية الملونة حيث تخلط ثــم تمزج بالماء ثم تطلي بها الأجسام المراد تغطيتها أو تلوينها بطبقة رقيقة منها وهي في حالة التجليد.

وعــند القيام بتحضير البطانة يفضل أن يدخل في تكوين الطين المصنوع منه الشكل مضافا إليه الأكاسيد الملونة حتى تتجانس وتتحد البطانة مع الشكل كما يجــب أن يطلي الشكل بالبطانة الملونة وهو في حالة تجليد وذلك لضمان حدوث الانكمــاش المتعادل بين الجسم الأصلي,والبطانة المضافة للجسم وحتى لا يحدث تشقق وتقشير للبطانة.

وللرسم والطلاء بالبطانات الملونة مميزات عديدة نذكر منها:

١- تغطية لون الطين الأصلي للشكل إذا كان لون الطين غير مقبول.

٢- تســتخدم كمــادة للرســم والزخرفة على سطح الأواني مباشرة في حالة التجلــيد أو على الأشكال المصقولة باللون واحد مما يضيف على الشكل إضافات جميلة.

وقد استخدمت الباحثة معالجة الأسطح بالبطانات الطينية الملونة باستخدام الآتي:

١- الرسم بالبطانات الملونة مباشرة على أسطح الشكل في حالة "التجليد".

٢- طلاء الشكل بالبطانات الملونة ثم صقله.

٣- طلاء الشكل بالبطانات الملونة ثم استخدام طريقة الصقل ثم الكشط.

---

(١) عبد الغني الشال، مرجع سابق .

٤- طلاء الشكل بالبطانات الملونة ثم استخدام الصقل ثم الحز.

٥- طـلاء الأشـكال بالـبطانات الملونة ثم الصقل والحز وملء المحزوز بالعجائن الملونة.

وقد استخدمت الباحثة طرقاً أخرى في المعالجات السطحية هي:

١- استخدام طريقة الحفر والإضافة.

٢- بناء الشكل بالطينات الملونة مباشرة.

٣- معالجة السطح عن طريق إحداث تفريغات به.

٤- معالجــة السطح عن طريق استخدام الملامس المتعددة باستخدام أدوات مختلفة لإحداث الملامس.

رابعاً: الأدوات المستخدمة:

١- أدوات مختلفة مساعدة في طرق التشكيل (الدفر) (النشابة).

٢- أدوات مختلفة لإحداث الملامس.

٣- بعض العناصر الزخرفية المستخدمة في المعالجات السطحية منها.

أ-عناصر زخرفية مستمدة من الطبيعة:

"فالطبيعة بما تشتمل عليه من مصادر وأشكال كثيرة تعتبر مرجعاً اساسيا للفـنان يستلهم منها أشكاله الزخرفية المتعددة ويستفيد الفنان من قوانين الطبيعة وأشـكالها المخـتلفة فـي صـياغة أعماله الفنية وتمتلئ الطبيعة بالعناصر التى يحورها الفنان إلى رموز زخرفية[1].

---

(1)ناديــه هــريدي أحمــد: "دراسة ميدانية لتجربة مركز الفيوم لتدريب الأطفال على أعمال الفخــار، والخــزف الشـعبي وأثــرها علــى تنمية الحرفة الفنية في مصر"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٧، ص٢٦٣.

العناصر الزخرفية النباتية :

ويستمدها أفـراد العينة من البيئة المحيطة بهم وهي مثل أنواع متعددة لاشكال النباتات والأشجار وهي بمثابة مثير بصري دائم لهم ومستمر.

العناصر الزخرفية الهندسية :

وفـيها اعـتمدت الباحثة على العناصر الزخرفية المعتمدة على الأشكال الهندسـية المجردة والخطوط التى يشترك بعضها مع بعض في إحداث مساحات جديدة.

خامساً : الوسائل التعليمية :

قامـت الباحـثة بالاستعانة ببعض الوسائل التعليمية المعينة خلال إجراء التطبيقات الميدانية.

١- عرض وتحليل بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بطرق التشكيل.

٢- عـرض وتحليل بعض الصور أو الشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنية استخدمت فيها الشريحة منفردة.

٣- عـرض وتحلـيل بعـض الصـور والشرائح الشفافة الخاصة بالتقنيات المختلفة والمعالجات السطحية المختلفة.

٤- العـرض والشرح العملي من قبل الباحثة لطرق التشكيل المختلفة وكذلك التقنيات والمعالجات السطحية المختلفة.

٥- البيان العملي من قبل الباحثة.

٦- المناقشة والاسئلة بين الباحثة وأفراد العينة.

سادساً : درس استكشافي لتحديد المشكلات التشكيلية :

موضوع الدرس : تشكيل حر من الطبيعة

زمن الدرس : ٩٠ دقيقة

أهداف الدرس : الهدف المعرفي: يتعرف على تقنيات متنوعة للتشكيل الخزفي مثل طريقة الضغط والشريحة والحبال.

الهدف المهاري: يعبر بأسلوبه الخاص عن تصوراته للشكل الخزفي.

الهدف الوجداني: يقدر إنتاجه الفني وإنتاج زملائه.

الوسائل التعليمية :

١- البيان العملي.

٢- بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بطرق التشكيل المختلفة.

الخامات والأدوات :

ورق ابيض – طين أسوانلي – مجموعة مختلفة الأشكال والأحجام للوفر الخاص بالخزف.

محتوى الدرس : يتضمن الدرس إعطاء التلاميذ بعض المعلومات الخاصة بخامة الطين وطرق التشكيل المختلفة مثل طريقة التشكيل على الدولاب والضغط والشريحة الطينية والحبال وذلك لعمل تشكيل خزفي يتسم بالتلقائية وقياس مدي إلمام التلاميذ بالتعامل مع الخامة بشكل عام وما هي افضل الطرق للتشكيل بالنسبة لهذه المرحلة (المرحلة الإعدادية).

التقييم:

١- استجاب اغلب الطلاب للتعامل مع الخامة.

٢- ظهرت فروق فردية في أعمالهم الخزفية بصورة متنوعة وهذا دليل على أن لكل تلميذ أسلوباً مميزاً للتعبير تختلف عن زملاءه.

٣- ظهر الاهتمام بالكليات قبل الجزئيات.

٤- فضـــل التلاميذ بناء أشكالهم بطريقتي الضغط والشريحة الطينية حيث أن هاتين الطريقتين سمحت بان ينتهي الشكل في نهاية زمن الحصص.

٥- ظهـــر أن التشـــكيل بطـــريقة الضـــغط انتج أشكالاً أغلبها شبيهة بالكرة المثقوبة من أعلى فلم يكن هناك تنوع.

وهـــذه المـــرحلة تحديـــداً تمل الأشياء التقليدية سريعاً فان لم يكن التشكيل بالطين فيه تنوع بالنسبة لهم لن يقدموا على التشكيل الخزفي.

لذلـــك ليس من الضرورى أن ينهي التلاميذ أشكال فقط وإنما المطلوب أن يـــبدعوا فطـــريقة التشكيل بالضغط سمحت لهم بان ينهو الأشكال بطريقة سليمة ولكن دون تنوع وإبداع فهي تحتاج إلى تكملة.

٦- أمـــا بالنســـبة للتلاميذ الذين استخدموا طريقة التشكيل بالحبال فقد أنتجو أشـــكال شبيهة بالسلال الخصوص إلى حد كبير ودائماً يستخدموا قاعدة دائـــرية قليلة التنوع بالإضافة إلى أن الشكل لا ينتهي مع زمن الحصص وطريقة لحام الحبال فيها صعوبة بالنسبة لهم فيكاد الشكل يكون مفلك.

٧- أمـــا التلاميذ الذين أستخدموا طريقة البناء بالشريحة الطينية انتجو أشكال قائمة ومسطحة تحمل قيم تعبيرية وتجريدية. وسهولة في الأداء.

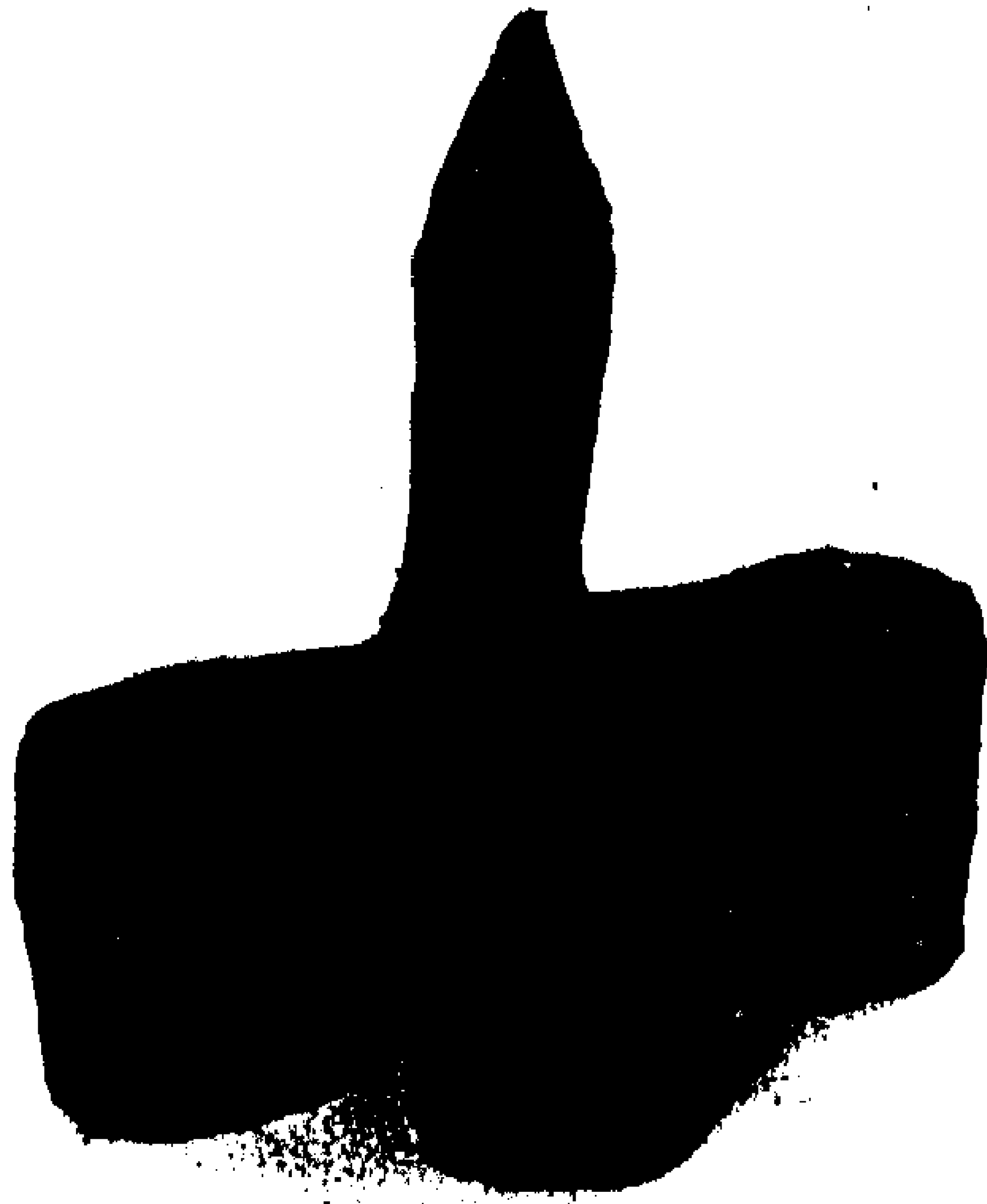
وبذلـــك تكون طريقة التشكيل بالشرائح تتناسب مع هذه المرحلة العمرية اكثر من الطرق الأخرى لأنها تساعدهم على الفهم الجيد للإبداع.

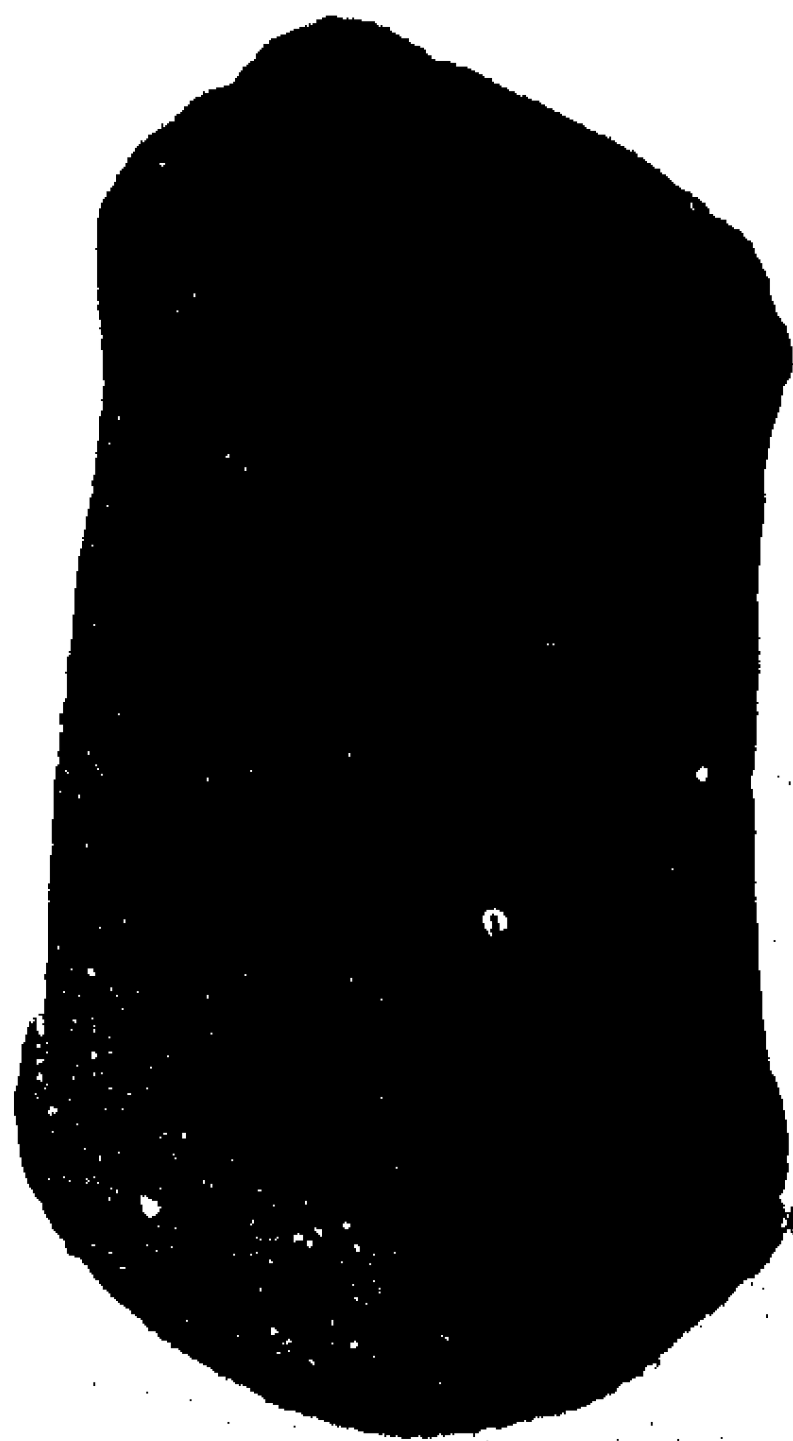
نماذج من أعمال التلاميذ في الدرس الاستكشافي



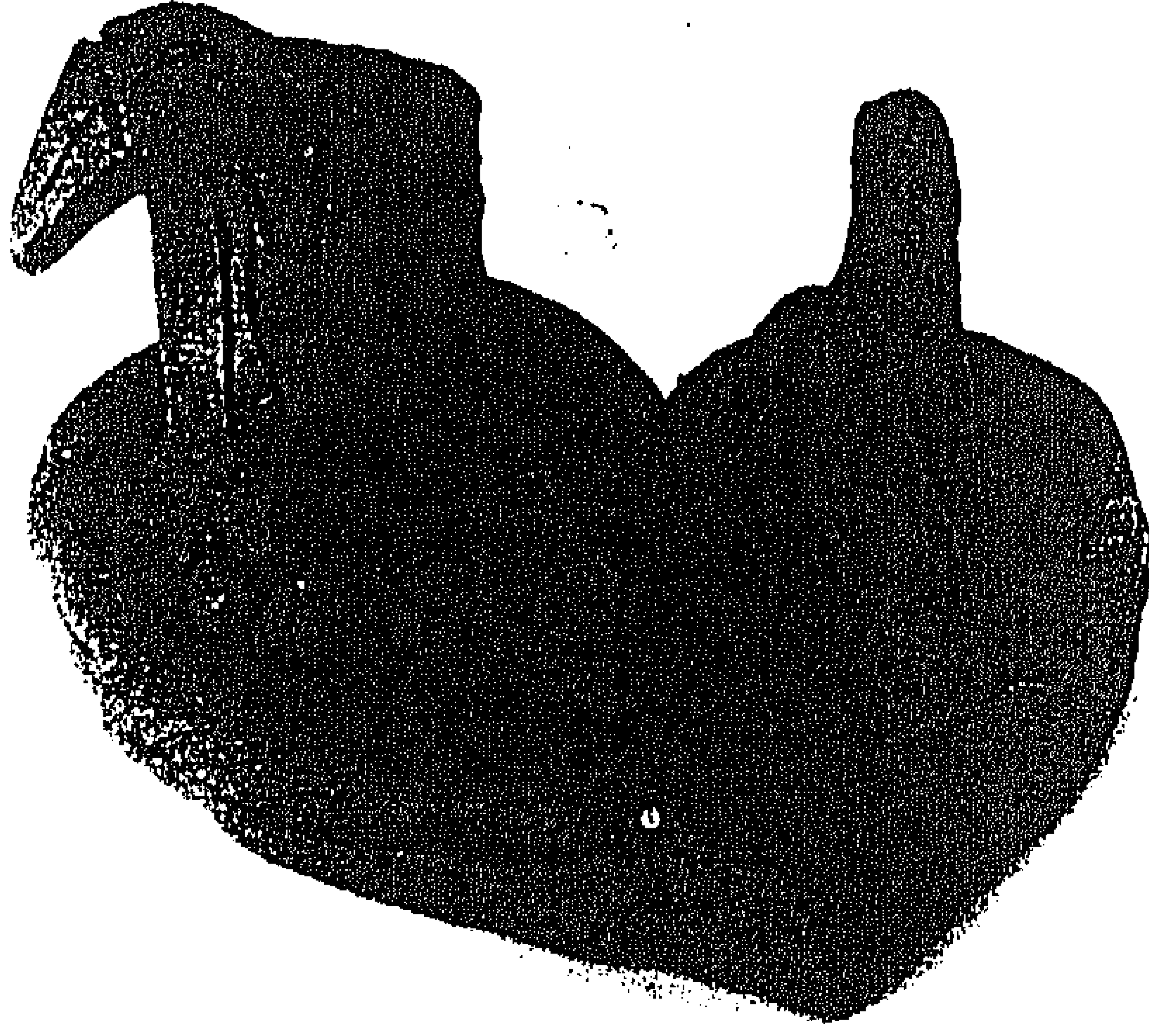


شكل (١١٠) (١١١)مستوحى من الطبيعية على هيئة أوراق شجر
مبني بالشريحة الطينية مستخدماً **تقنيه** الحز على الشكل

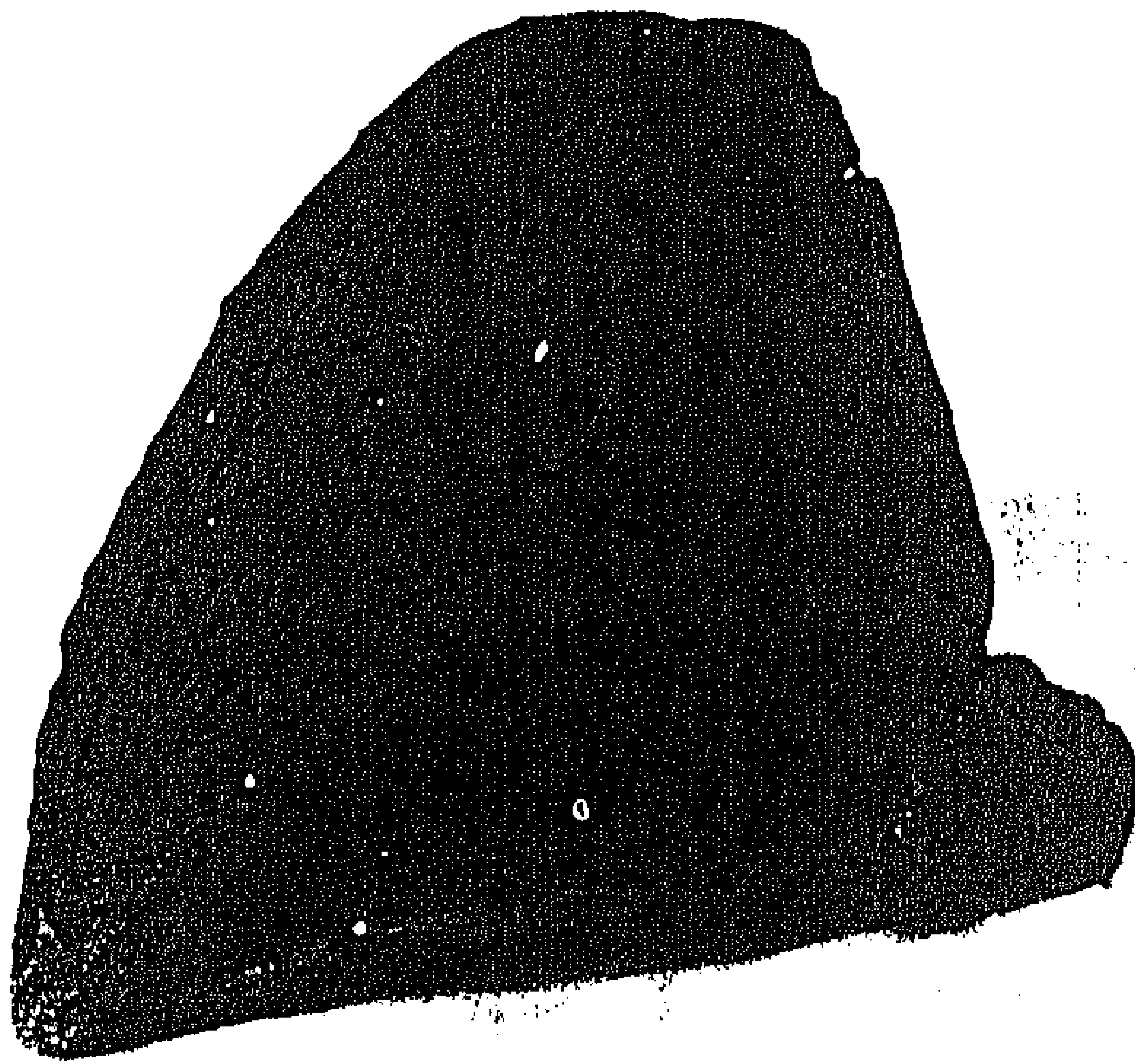




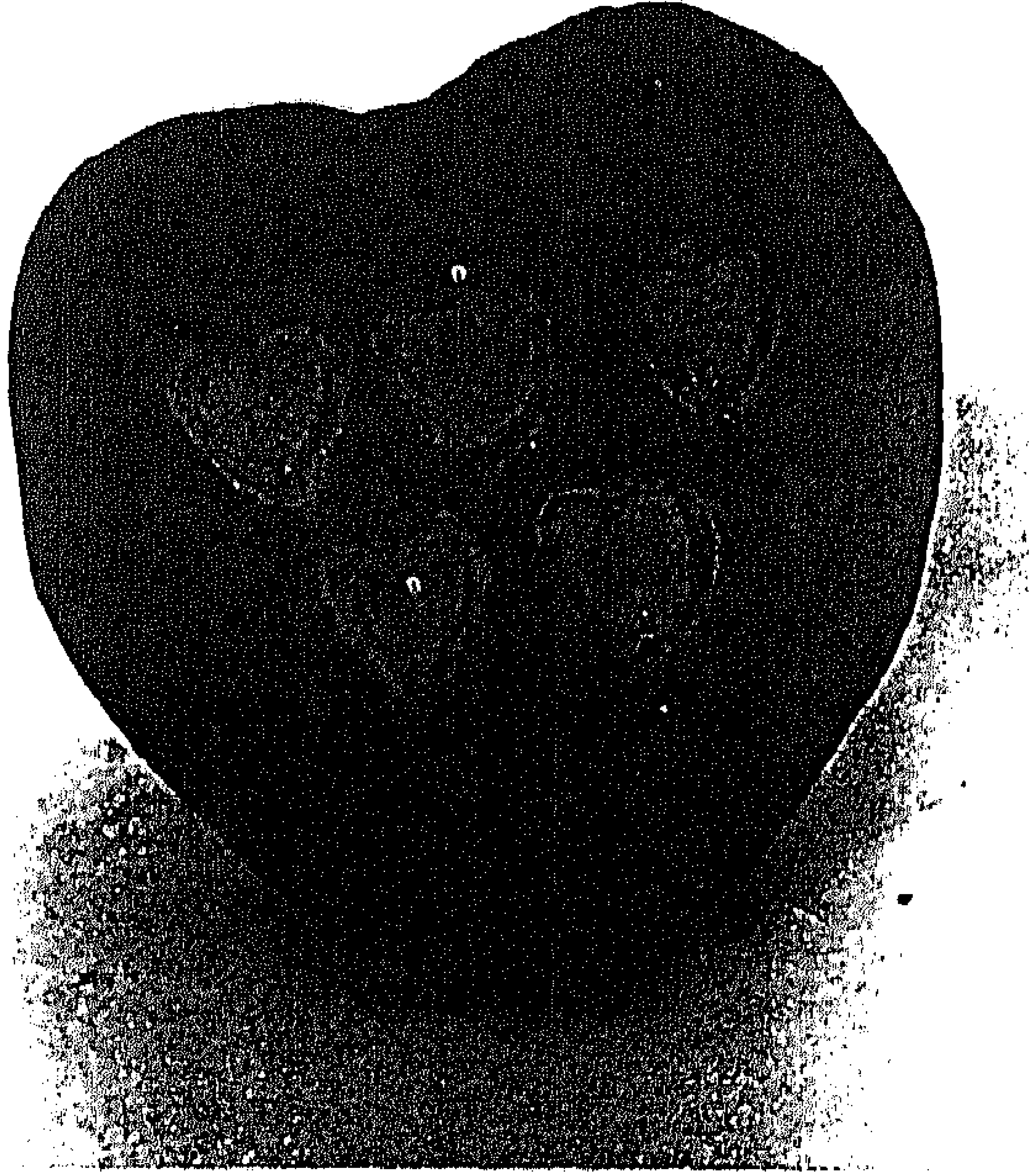
شكل (١١٢)،(١١٣)مستوحى من الأشياء المتواجدة في الاسواق



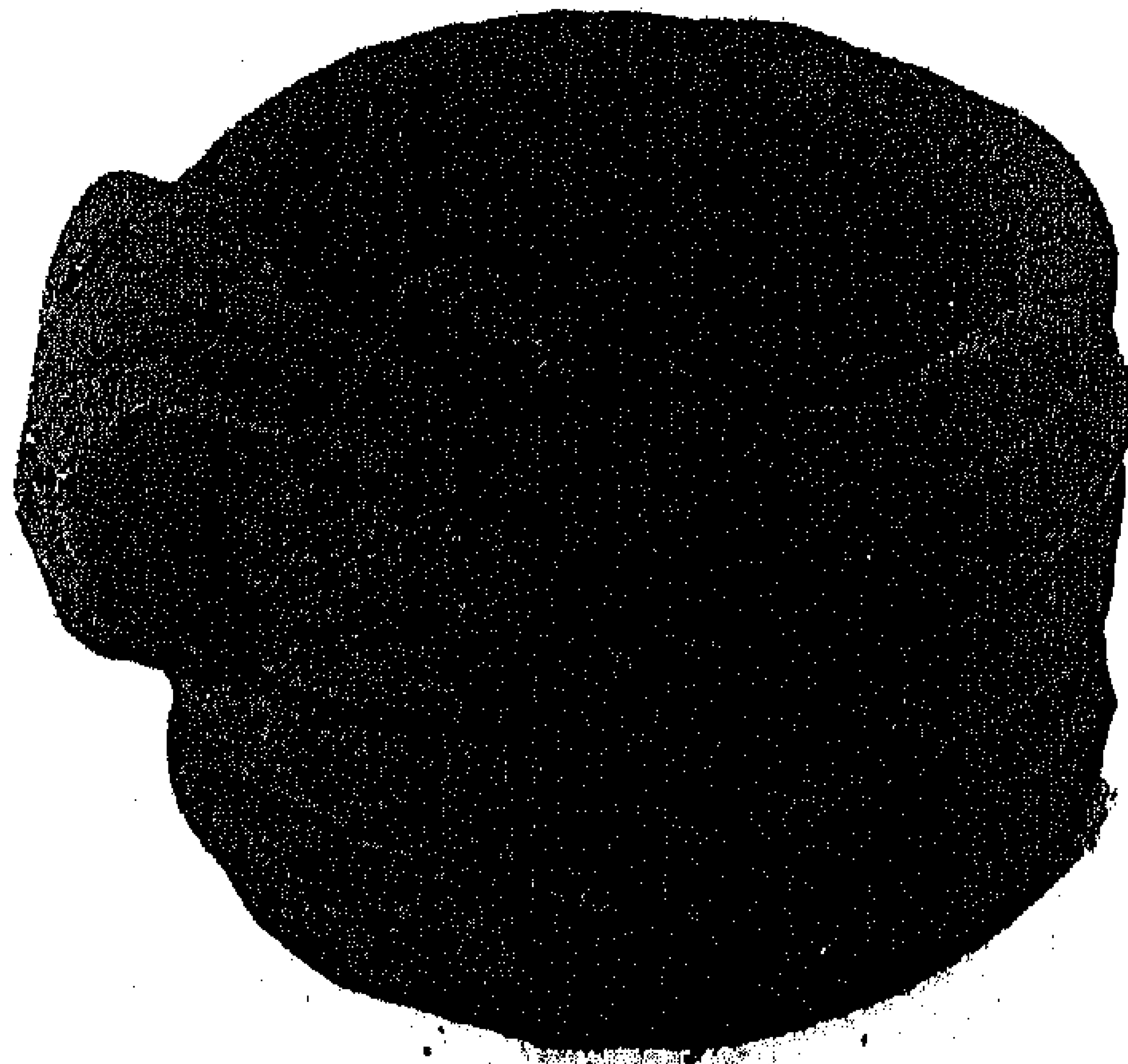
شكل (١١٤) مستوحي من الأشياء المتواجدة في الاسواق



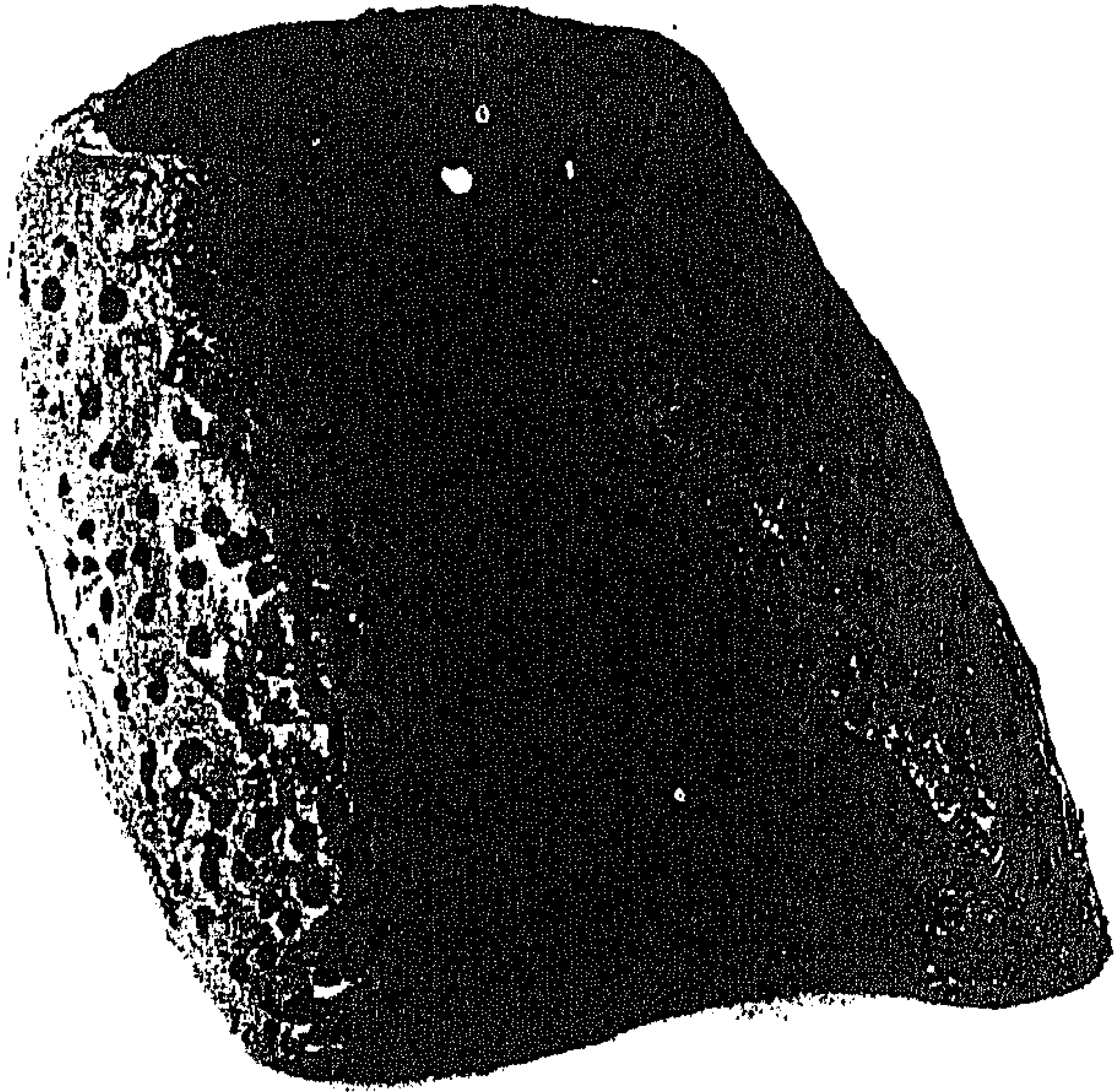
شكل (١١٥) استخدم في بناءه طريقة الشرائح



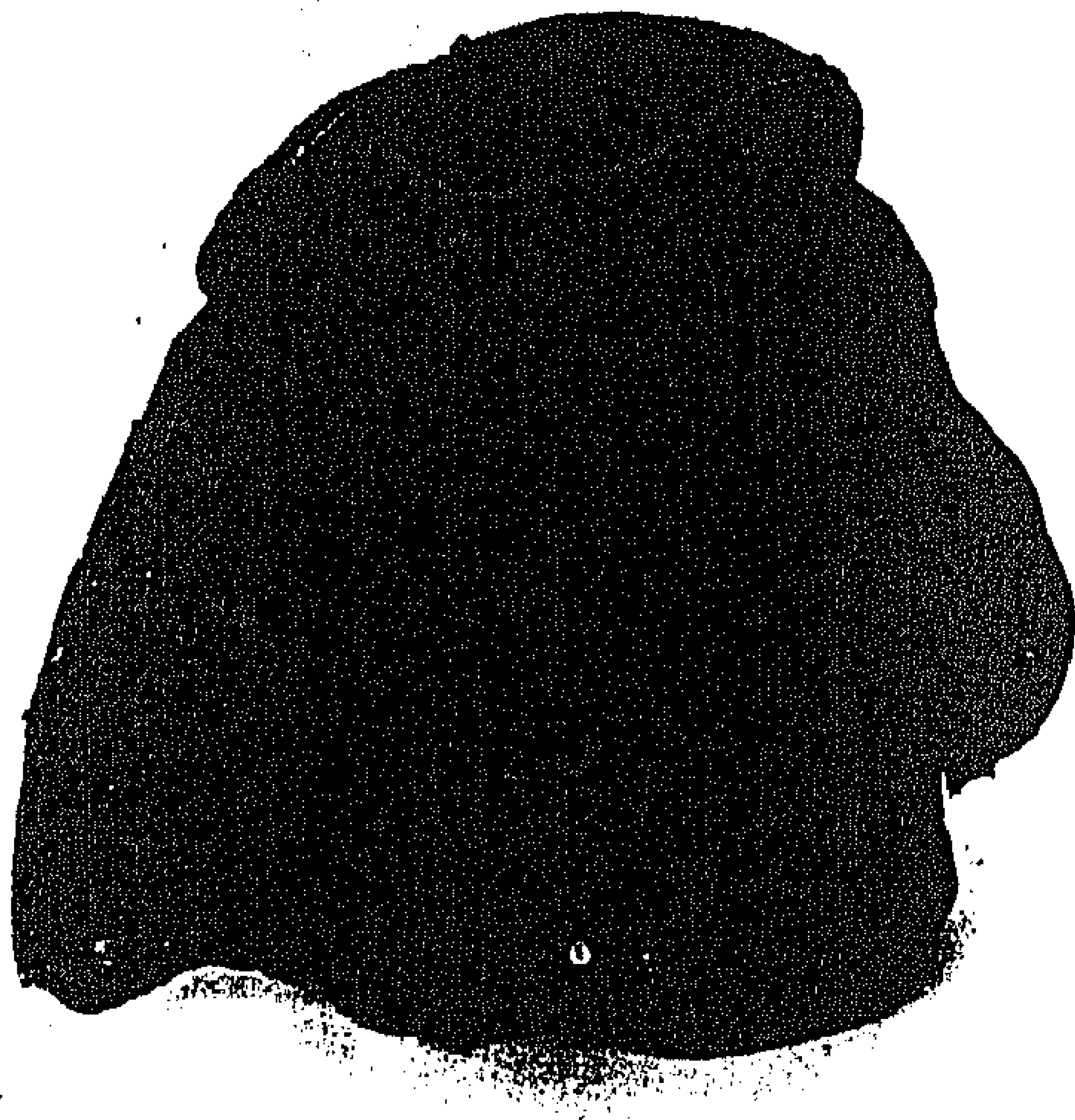
شكل (١١٦)يمثل طبق على هيئة قلب استخدمت فيه بعض البطانات الملونة



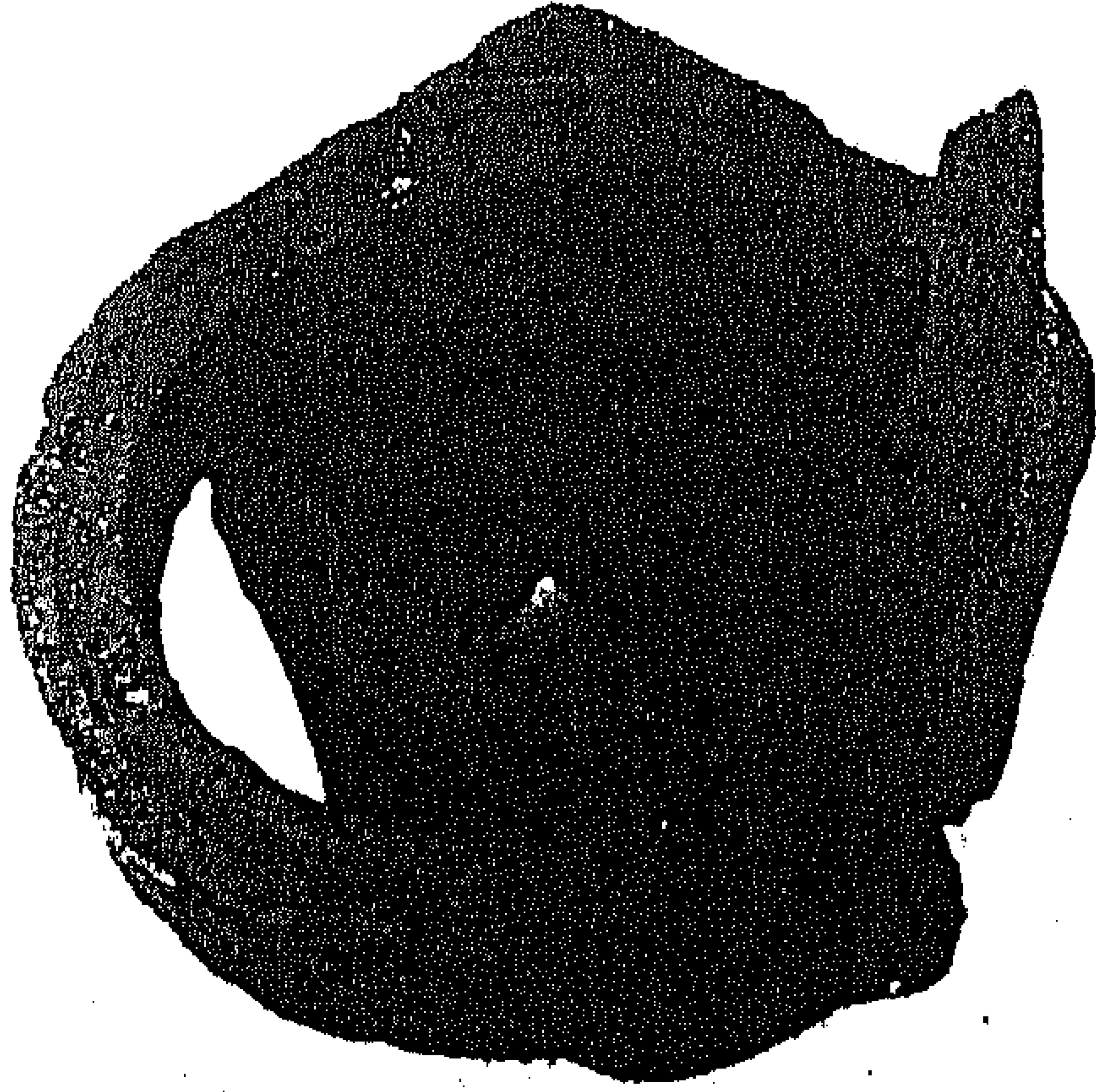
شكل (١١٧) مبني بطريقة الحبال

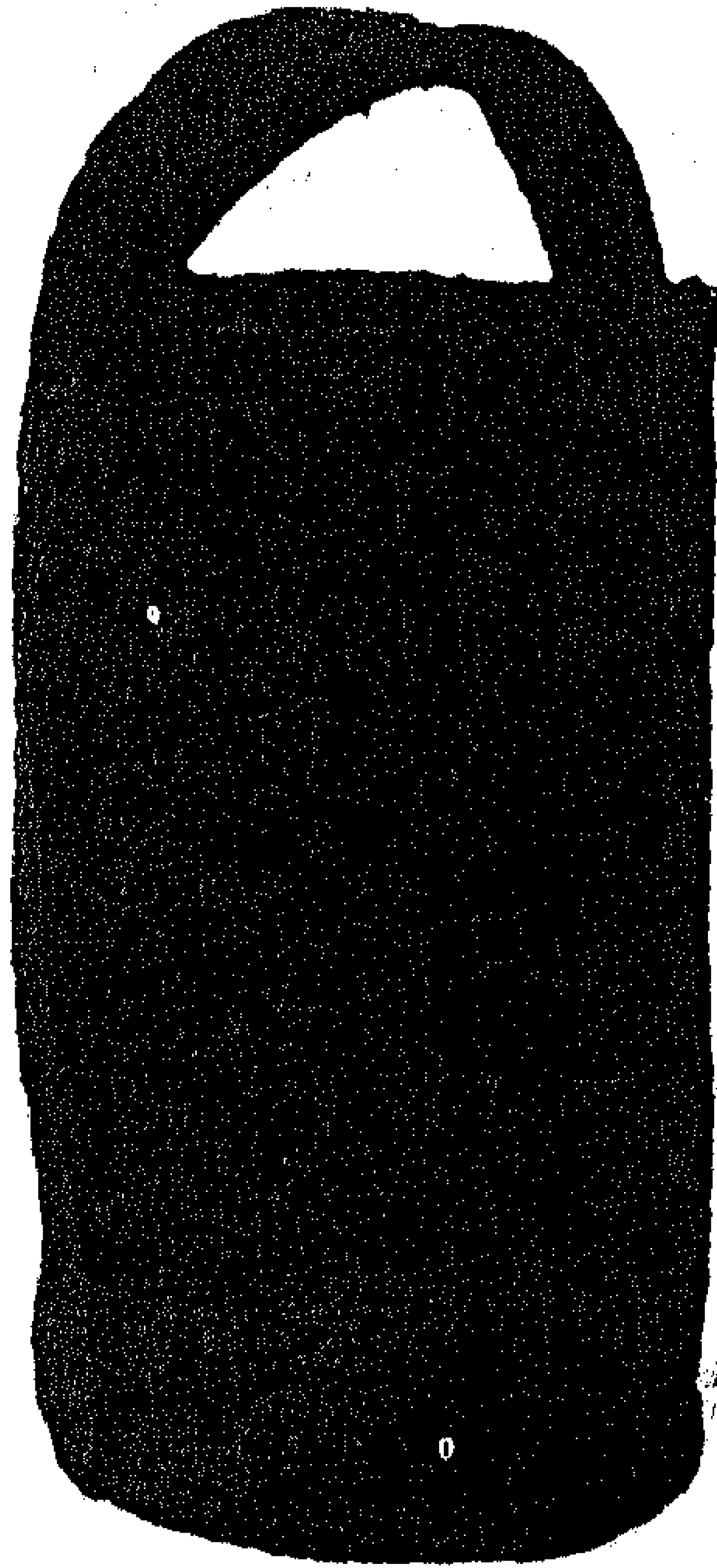


شكل (١١٨) مبني بالشريحة الطينية منفردة عن
طريق الثني لبعض أجزاء الشريحة

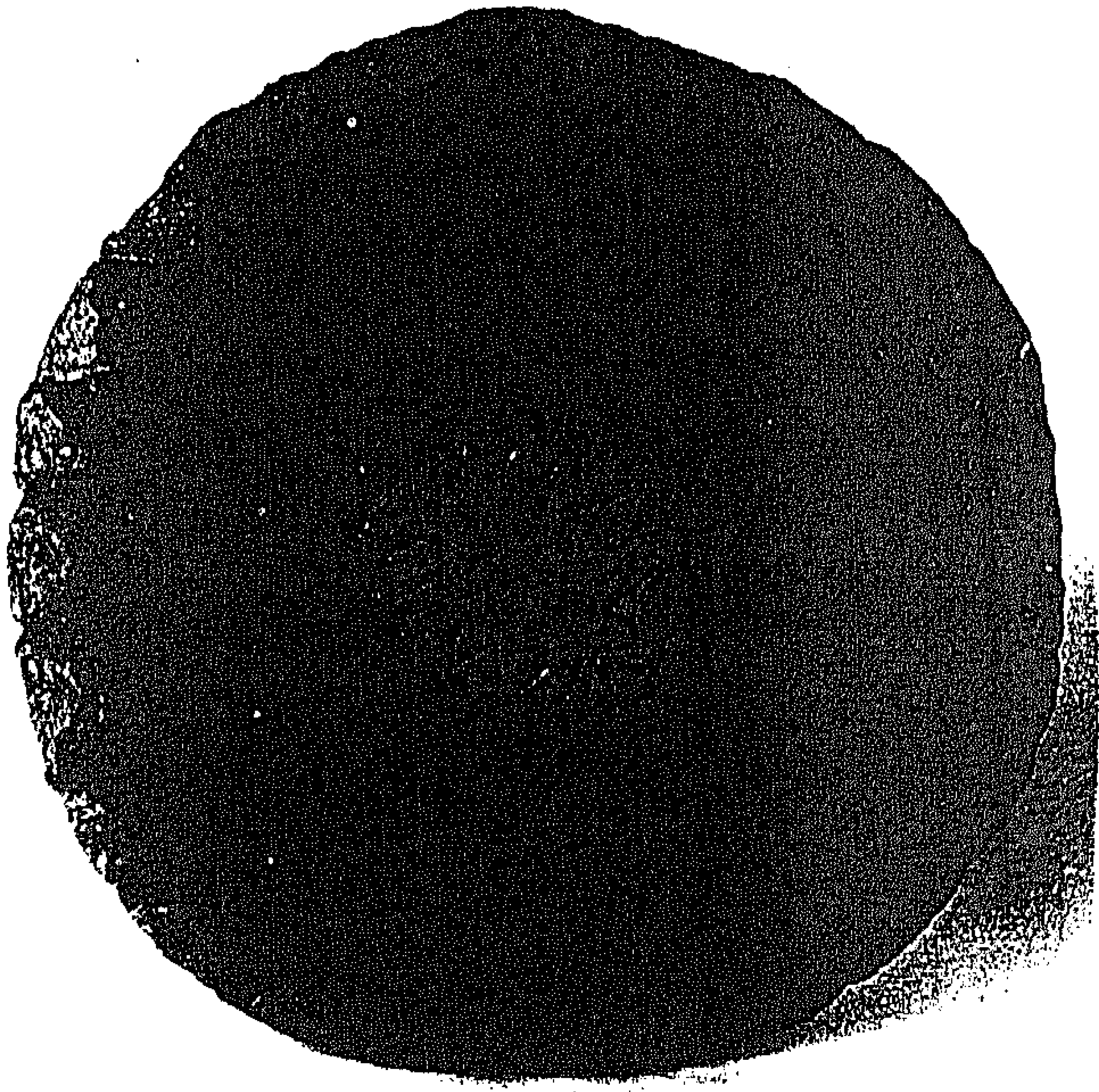


شكل (١١٩) استخدم في بناءه طريقة الشرائح





شكل (١٢٠) (١٢١) استخدم في بناءه عدد م الشرائح الطينية



شكل (١٢٢) يمثل طبق استخدمت فيه بعض العجائن الملونة

سابعاً : المحتوي :

فـــي ضـــوء الدراسات المرتبطة والمراجع التي قامت الباحثة بدراستها والتـــي اهتمـــت بالشـــريحة الخزفـــية كتقنية وذلك بعمل دراسات علي الشريحة الخزفـــية مـــن خلال مختارات من أعمال الفنانين المصريين والعرب والأجانب التـــي فـــيه استخدامات متنوعة للشريحة وتحليل هذه الأعمال ، للوقف علي أهم الجوانـــب التعبـــيرية والتشـــكيلية والتعرض للتقنيات المختلفة للشريحة سواء من حيـــث التشـــكيل أو معالجة سطحها وذلك لإنتاج مجموعة أشكال تتسم بالطلاقة التعبـــيرية مـــن خلال الموازنة بين الجانب التربوي والجانب التطبيقي وذلك من خلال .

١- الشريحة منفردة في بناء الأشكال .

٢- استخدام عدد من الشرائح في بناء الأشكال .

٣- استخدام شريحة مع الشكل والدمج بينهما .

بالإضـــافة إلـــى معالجة الأشكال بالملامس والبطانات والعجائن الطينية الملونة.

وسوف نتعرض إلى تقنيات التشكيل اليدوي وتقنيات الحز والحفـــر والـــتفرغ ومعالجة الأسطح المختلفة بالإضافة إلى التعرض إلى تقنيات الحريق

ولكـــي تتحقق الأهداف تم تقسيم المحتوي إلى ثلاث وحدات دراسية بناء علي ترتيب التقنيات المختارة (تقنية الشريحة المنفردة ، تقنية عدد من الشرائح ، تقنية الدمج بين الشريحة والشكل) بحيث تتناول كل وحدة تقنية أو اثنين أيضاً من معالجة السطح الخزفي وذلك يتم من خلال بعض الأسس .

الأسس التي تقوم عليها التطبيقات الميدانية :

حيث وضعت الباحثة عدة أسس تكون محوراً أساسياً للتطبيقات الميدانية بحيث يكون إعداد المقابلات لإثراء التفكير الجمالي والابتكاري لدي أفراد العينة المختارة وذلك لأبعادهم عن الأشكال التقليدية،وهذا يكون بالموضوعات السابقة .

عدد الوحدات وزمن كل وحدة :

نفذت التجربة من خلال ثلاث وحدات دراسية كل وحدة تتكون من أربعة دروس والدرس في حصتين×زمن كل حصة ٤٥دقيقة بالإضافة إلى الدرس الاستكشافي.

إعداد الوحدات الدراسية :

١- تحديد هدف عام لكل وحدة .

٢- تحديد المفاهيم الأساسية لكل وحدة .

٣- الأنشطة التعليمية المصاحبة وتشمل

أ- الشرح العملي والمناقشة

ب-عرض الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة .

١- وسائل من الطبيعة

٢- وسائل مهارية يدوية .

ج-التدريب علي أساليب وطرق التشكيل الجديدة عن طريق الشرح العملي وعرض نماذج مشكلة بالطرق الجديدة

إعداد الدروس التي داخل الوحدات الدراسية :

١- تحديد هدف كل درس وقد تم صياغة هدف كل درس في إطار الجوانب الثلاثة الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية .

٢- شـــرح مفصـــل لكل ما يتم في كل درس وتحديد سلوكيات أفـــراد العيـــنة وأدائهم للمهارات والتقنيات المختلفة المكتسبة في كل مقابلة والمهارة التي يتعلمونـها في كل درس .

٣- الأنشطة التعليمية والوسائل المعينة .

٤- التقيـــيم : يـــتم التقيـــيم لكـــل درس علي حدة ثم التقييم النـهائي لمجموع المقابلات ويشمل

أ- تقييم أثناء الممارسة العملية .

ب- تقييم بعد الانتهاء من الشكل .

ج- تقييم نـهائي للأعمال وتوصيفها .

وفيما يلي جداول توضح :

أولاً : تخطيط تدريس وحدات التطبيقات الميدانية

ثانياً : تخطيط دروس كل وحدة علي حدي .

أولاً: تخطيط تدريس وحدات التطبيقات الميدانية

ترتيب الوحدات	عدد المقابلات	زمن المقابلات	موضوع الوحدة	الوسائل التعليمية	الهدف العام للوحدة	محتوي الوحدة	التقييم
الوحدة الأولي	٤	٣٦٠ دقيقة	استخدام الشريحة الطينية منفردة في بناء الشكل الخزفي مستخدماً معالجات السطح سواء ملامس أو بطانات.	١-عرض وتحليل بعض الصورة والرائح الشافافة الخاصة بطرق التشكيل . ٢-عرض وتحليل بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنية استخدمت فيها الشريحة منفردة . ٣- الشرح العملي من قبل الباحثة . ٤-طرق وأساليب تنفيذ التقنيات . ٥-بعض الخامات والأدوات ٦-المناقشة والأسئلة بين الباحثة وأفراد العينة .	تنمية قدرة التلميذ علي التعبير الخزفي التلقائي المتسم بتلقائية الأداء وبساطة التشكيل عن طريق الشريحة الطينية مع إنتاج أشكال خزفية تتسم بالطلاقة والابتكار والتجديد	يتضمن تعليم التلميذ التعبير الخزفي من خلال الاتجاه إلى سمة تلقائية الخزف . وذلك لتنمية قدرته التعبيرية في الاتجاه التلقائي ولتحقيق ذلك يجب أن يتضمن مراحل وخطوات تعلم الطرق والوسائل التعليمية التالية: ١-مفهوم التلقائية في الخزف ٢-يتذوق التلميذ بعض الأعمال الخزفية المتسمة بسمة التلقائية ومستخدم فيها الشريحة الطينية منفردة . ٣-يظهر الشكل بالبساطة الشكلية. ٤-يظهر الشل بتلقائية مع التركيز علي التعبير الحر المباشر . ٥-يظهر في التعبير الخزفي التلقائي التناسب بين التعبير التلقائي والتأثيرات الملمسية الناتجة من الملامس المختلفة . ٦-البعد عن الأشكال التقليدية .	١- استجاب أغلب الطلاب للتعامل مع الخامة . ٢-ظهرت فروق فردية من أعمالهم الخزفية بصورة متنوعة . ٣-الاهتمام بالكليات قبل الجزئيات . ٤-ظهور سمة التلقائية والبساطة في أعمالهم . ٥-كانت أفكارهم منصبة في البداية نحو الأشكال النفعية . ٦-كانت هناك صعوبة في تشطيب الأشكال ولكن تجنبت الباحثة ذلك من خلال تشطيب الشريحة الطينية وتنظيفها قبل البدء في التشكيل بها . ٧-كان هناك تساؤل (هذا الشكل عبارة عن آية) فتجنبت الباحثة هذا التساؤل من خلال إعطاء عنوان لكل درس مستوحي من شئ طبيعي يمكن تجريده والشرح الجيد لمفهوم التجريد.

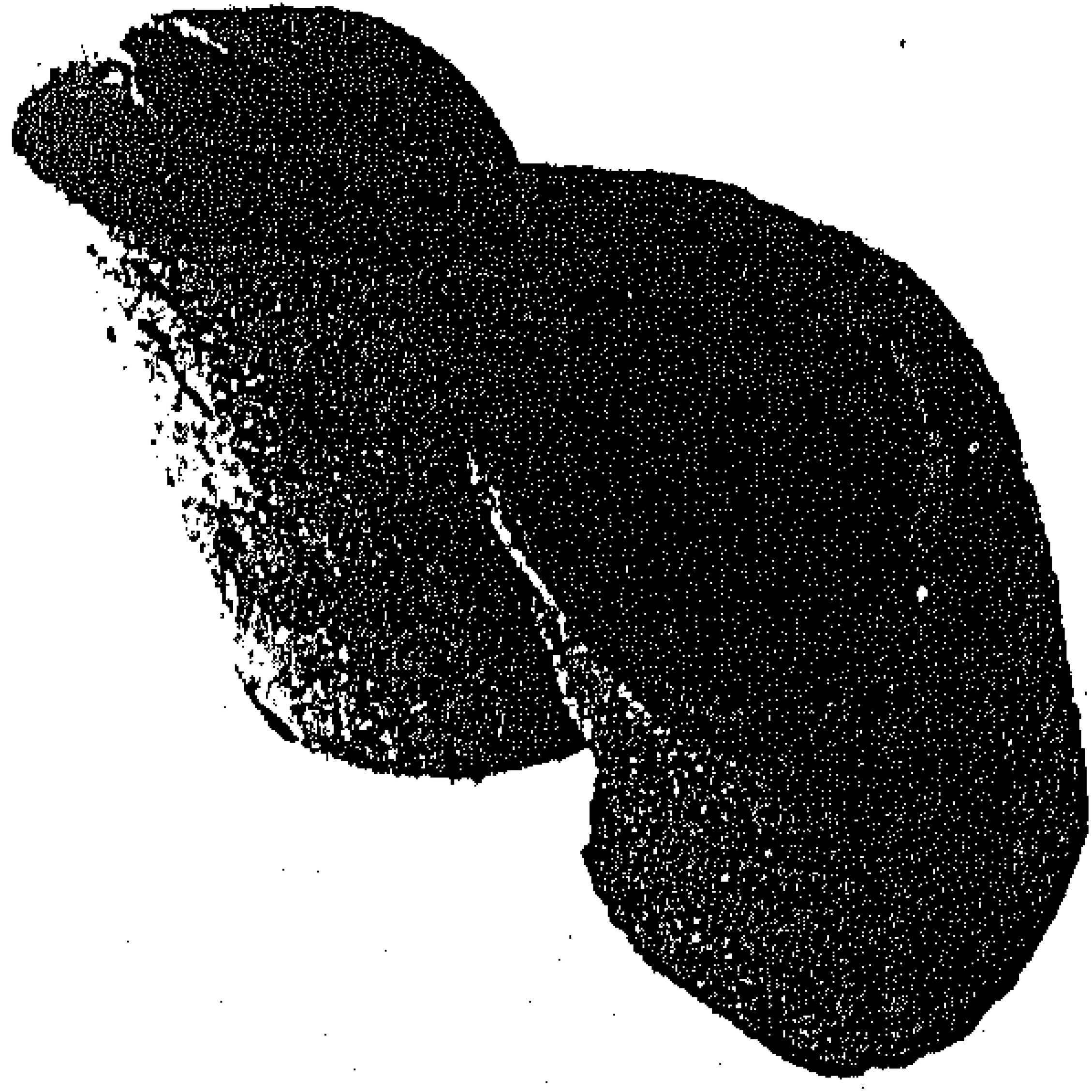
ترتيب الوحدات	ترتيب الدروس	موضوع الدرس	زمن الدرس	أهداف الدرس	الوسائل التعليمية	الخامات والأوات	محتوي الدرس	التقييم
الوحدة الأولي	الدرس الأول	بناء شكل خزفي نصف قائم باستخدام الشريحة الطينية منفردة	٩٠ دقيقة	**١- الهدف المعرفي :** يتعرف التلميذ على كيفية عمل شكل نصف قائم مستخدماً الشريحة الطينية منفردة . **٢- الهدف المهاري:** يشكل التلميذ بواسطة الشريحة الطينية المنفردة أشكالاً تتسم بالطلاقة التعبيرية . **٣- الهدف الوجداني:** يقدر جماليات الأعمال الفنية الخزفية .	١- البيان العملي . ٢- بعض الصور أو الشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنانين مصريين وأجانب استخدموا الشريحة الطينية المنفردة في بناء أشكالهم الخزفية.	ورق أبيض ، طين أسوانلي ، مجموعة من الدفر الخاصة بالخزف مختلفة الأشكال والأحجام	يتضمن الدرس تعليم التلاميذ كيفية بناء شكل خزفي نصف قائم أو مسطح مستخدماً الشريحة الطينية المنفردة يحمل قيماً تشكيلية تتسم بالطلاقة التعبيرية والتلقائية في الأداء ، مع مراعاة التوجيه المستمر أثناء التنفيذ والرد على استفساراتهم خلال التنفيذ .	١- استجاب أغلب التلاميذ للموضوع مع ظهور فروق فردية بصورة متنوعة. ٢- ظهور سمة التلقائية والبساطة في أعمالهم . ٣- كانت أفكارهم دائماً منصبة حول الأشكال النفعية مثل (معلقة أو وراقة أو طبق) . ٤- ظهر بعض التعثر في بداية تنفيذ الأعمال ولكنه ذال بعد فترة قصيرة

ترتيب الوحدات	ترتيب الدروس	موضوع الدرس	زمن الدرس	أهداف الدرس	الوسائل التعليمية	الخامات والأوات	محتوي الدرس	التقييم
الوحدة الأولي	الدرس الثاني	تشكيل خزفي يعتمد في بناءه على التشكيل باستخدام شريحة طينية واحدة مستوحي من الطبيعة .	٩٠ دقيقة	١- **الهدف المعرفي :** يتعرف التلميذ على بعض الاتجاهات الفنية مثل التجريد والتبسيط. ٢- **الهدف المهاري:** يشكل التلميذ مجسمات مستمدة من الطبيعة مستخدماً في بناءها الشريحة الطينية منفردة . ٣- **الهدف الوجداني:** يقيم أعماله وأعمال زملائه بشكل موضوعي .	١- البيان العملي . ٢- بعض الصور أو الشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنانين مصريين وأجانب استخدموا الشريحة الطينية المنفردة في بناء أشكالهم الخزفية . ٣- بعض الصور توضح مفهوم التجريد .	ورق أبيض ، طين أسوانلي ، بعض الدفر الخاصة بالخزف مختلفة الأشكال والأحجام	يتضمن الدرس تعليم التلاميذ التعبير الخزفي باستخدام شريحة طينية منفردة تحمل قيماً تشكيلية تجريدية تتسم بالطلاقة التعبيرية مع مراعاة التوجيه الدائم والمستمر أثناء تنفيذ التلاميذ للأعمال.	١- استجاب أغلب التلاميذ للموضوع وظهرت فروق فردية بصورة متنوعة مما يدل على أن لكل تلميذ أسلوباً ووسيلة للتعبير تختلف عن زملاءه . ٢- كما لاحظت الباحثة أن تنظيف وتشطيب الشريحة الطينية قبل البدء في بناء الشكل تجنب صعوبة تنظيف وتشطيب الشكل بعد بناءه . ٣- كما اتضح من التطبيق العملي أن البيان العملي ذو أهمية كبيرة جدا حيث أن البناء بخامة الطين يحتاج إلى مهارة في التنفيذ يجب أن توضح عملياً قبل البدء في التشكيل. ٤- لقد لاحظت الباحثة السؤال الدائم للطلاب عن ماهية الشكل وهل الأشكال يمكن أن يحتفظوا بها وهل يمكن أن يأخذوا قطعة طين يشكلونها في المنزل. ٥- استطاع التلاميذ فهم مفهوم التجريد والتحليل . ٦- ظهر نجاح أغلب التلاميذ في إنهاء الأعمال بطريقة جيدة .

ترتيب الوحدات	ترتيب الدروس	موضوع الدرس	زمن الدرس	أهداف الدرس	الوسائل التعليمية	الخامات والأدوات	محتوي الدرس	التقييم
الوحدة الأولي	الدرس الثالث	تشكيل خزفي يعتمد في بناءه على الشريحة الطينية المنفردة مستوحي من أشكال القواقع وأوراق الأشجار مستخدماً البطانة الملونة أو الملامس أو كلاهما .	٩٠ دقيقة	١- الهدف المعرفي : يوضح دور الألوان في إبراز التعبير في العمل الفني . ٢- الهدف المهاري: يعبر بالألوان والملامس من خلال الشريحة المنفردة. ٣- الهدف الوجداني: يقدر جماليات الأعمال الفنية والتطبيقية .	١- البيان العملي . ٢- بعض العينات الطبيعية من قواقع وأخشاب وأوراق أشجار . ٣- بعض الصور أو الشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنانين مصريين وأجانب استخدمت الشريحة الطينية المنفردة في بناء أشكالهم .	ورق أبيض ، طين أسوانلي،بطانات ملونة ، بعض الأدوات والدفر الخاصة بالخزف مختلفة الأشكال والأحجام	يتضمن هذا الدرس بالإضافة إلى التعبير الخزفي باستخدام شريحة طينية منفردة تتسم بالتجريدية والتلقائية تعليم التلميذ كيفية تطبيق البطانة على الشكل وكيفية وضع الملامس على الشكل بطريقة تثري العمل وتوضحه وتزيد من جمالياته التعبيرية والتشكيلية . كما يتضمن تعليم التلاميذ أن ألوان البطانات المستخدمة يجب أن تكون من نفس الطينة المستخدمة في التشكيل وأن ألوان البطانات تطبق على الشكل وهو في مرحلة التجليد وهو مازال (مندي) في مرحلة الرطوبة ليقبل اللون ولكنه لا يقبل الماء لأن الماء يقشر اللون . كما يكن أيضاً زخرفة الشكل في حالة التجليد بالوحدات البارزة ويمكن تنفيذها على شكل أوراق شجر أو أزهار أو أشكال هندسية ، ثم تلصق بالشكل جيداً ويمكن أيضاً عمل الزخرفة بملء قمع بلاستيك أو حقنة بطينة سائلة في قوام الطحينة وعمل زخارف مختلفة بها على الشريحة الطينية كما يمكن أيضاً أن تكون الزخرفة بواسطة البصمات المختلفة مثل بصمات القماش الخشن ، المسامير ، نعال الأحذية ، مفاتيح ..الخ ، ثم بعد ذلك يشطب الشكل الخزفي.	١- استجاب أغلبية التلاميذ للموضوع. ٢- لاحظت الباحثة من خلال نتائج الأعمال أن التلميذ قام بإظهار الواقع برؤية خيالية غريبة وغامضة لها منطقة الخاص في التعبير والتشكيل وتتضمن علاقات جديدة ، مم تتحقق من قبل . ٣- استمتع التلاميذ بزخرفة أشكالهم وظهرت فروق فردية في أعمالهم الخزفية بصورة متنوعة مما يدل على أن لكل تلميذ أسلوباً ووسيلة للتعبير تختلف عن زملاءه كما لاحظت الباحثة أن أغلب التلاميذ قاموا بزخرفة أشكالهم عن طريق التأثيرات الملمسية المختلفة وألوان البطانة والصقل لبعض الأعمال وهناك من قام بصقل أجزاء من العمل.

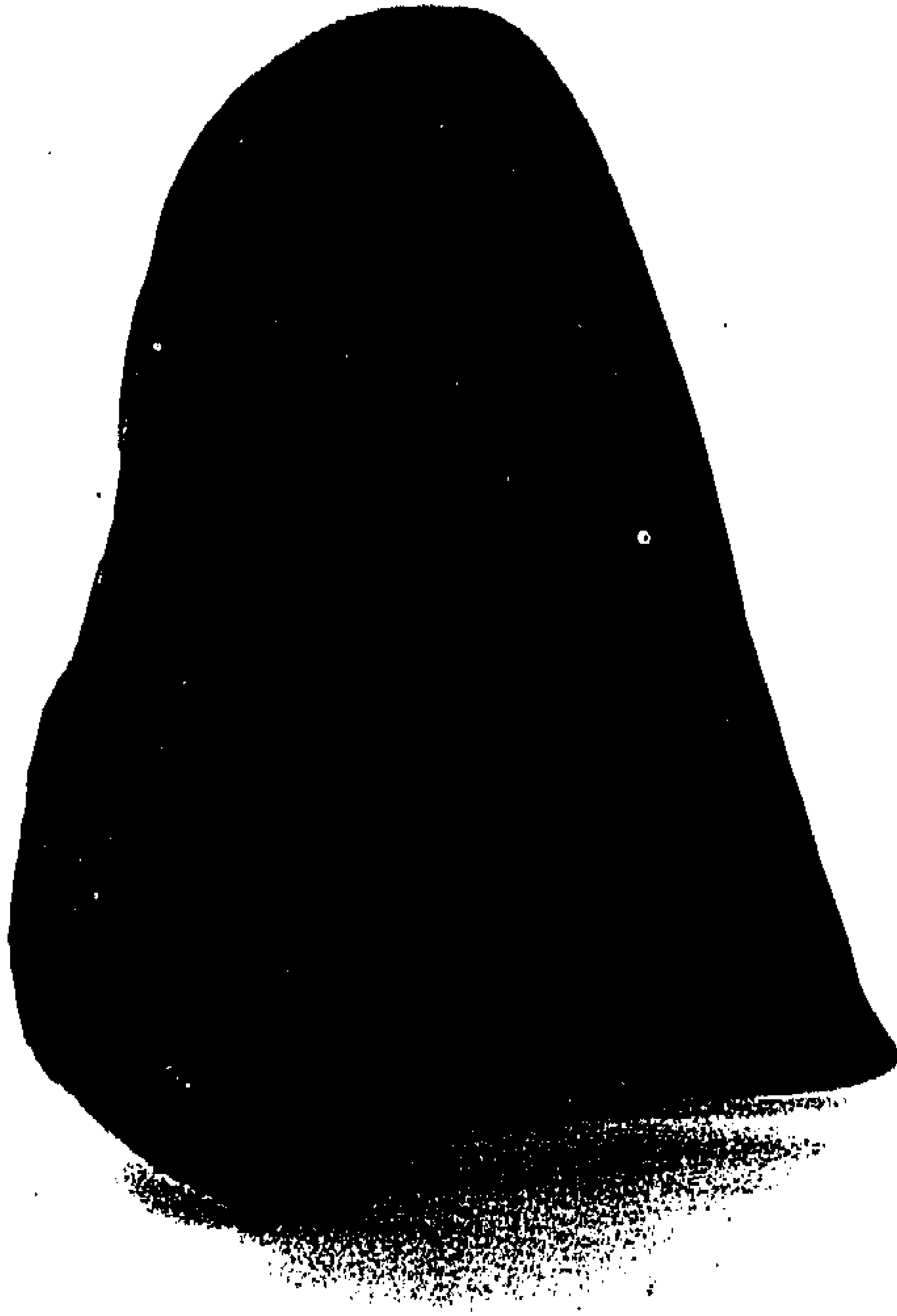
ترتيب الوحدات	ترتيب الدروس	موضوع الدرس	زمن الدرس	أهداف الدرس	الوسائل التعليمية	الخامات والأوات	محتوي الدرس	التقييم
الوحدة الأولي	الدرس الرابع	تشكيل حر من الطبيعة يعتمد في بناءه على الشريحة منفردة مستخدماً الطينات الملونة أو الملامس المختلفة.	٩٠ دقيقة	١- الهدف المعرفي : يتعرف التلميذ على العجائن الطينية الملونة. ٢- الهدف المهاري: يعبر بالعجائن الطينية الملونة عن تصوراته للطبيعة من خلال شكل خزفي مبني بشريحة طينية واحدة . ٣- الهدف الوجداني: يهتم بزيارة المعارض الخاصة بالخزف والمتاحف المختلفة .	١- البيان العملي . ٢- بعض العينات لأشكال استخدمت العجائن الطينية الملونة في بناءها. ٣- بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنانين مصريين وأجانب استخدمت الشريحة الطينية المنفردة في بناءها .	ورق أبيض ، طين ملون ، طين أسوانلي ، بعض الدفر الخاصة بالخزف مختلفة الأشكال والأحجام	١- يتضمن الدرس تعليم التلاميذ ماهية العجائن الطينية الملونة. ٢- التعرف على كيفية استخدام العجائن الطينية الملونة كوسيلة زخرفية للشكل الخزفي حيث يتخرف الشرائح الطينية قبل تشكيلها أو بعده ، بالإضافة إلى أنه يمكن إضافة بعض التأثيرات الجمالية ببصمات مختلفة مثل بصمات قماش خشن ، مسامير ، نعال ، أحذية ..الخ ، كما يمكن زخرفة الأشكال الخزفية بالعجائن الطينية الملونة في حالة التجليد بالوحدات البارزة وتلصق جيداً على الشكل .	١- استجاب أغلب التلاميذ للموضوع الدرس وظهر الحماس في الأداء. ٢- تفاوتت قدرة التلاميذ وظهرت فروق فردية في استخدامهم الملامس أو العجائن الطينية الملونة في زخرفة أشكالهم . ٣- ظهرت سمة التلقائية واضحة كما ظهرت سمة التعبير عن الذات والخيال والرمزية في أعمالهم الخزفية كما ظهرت الطبيعة الهندسية بشكل واضح وصريح في عمليات الزخرفة. ٤- ظهر النجاح لأغلب الأشكال مما يدل على تراكم خبرات التلاميذ الفنية السابقة.

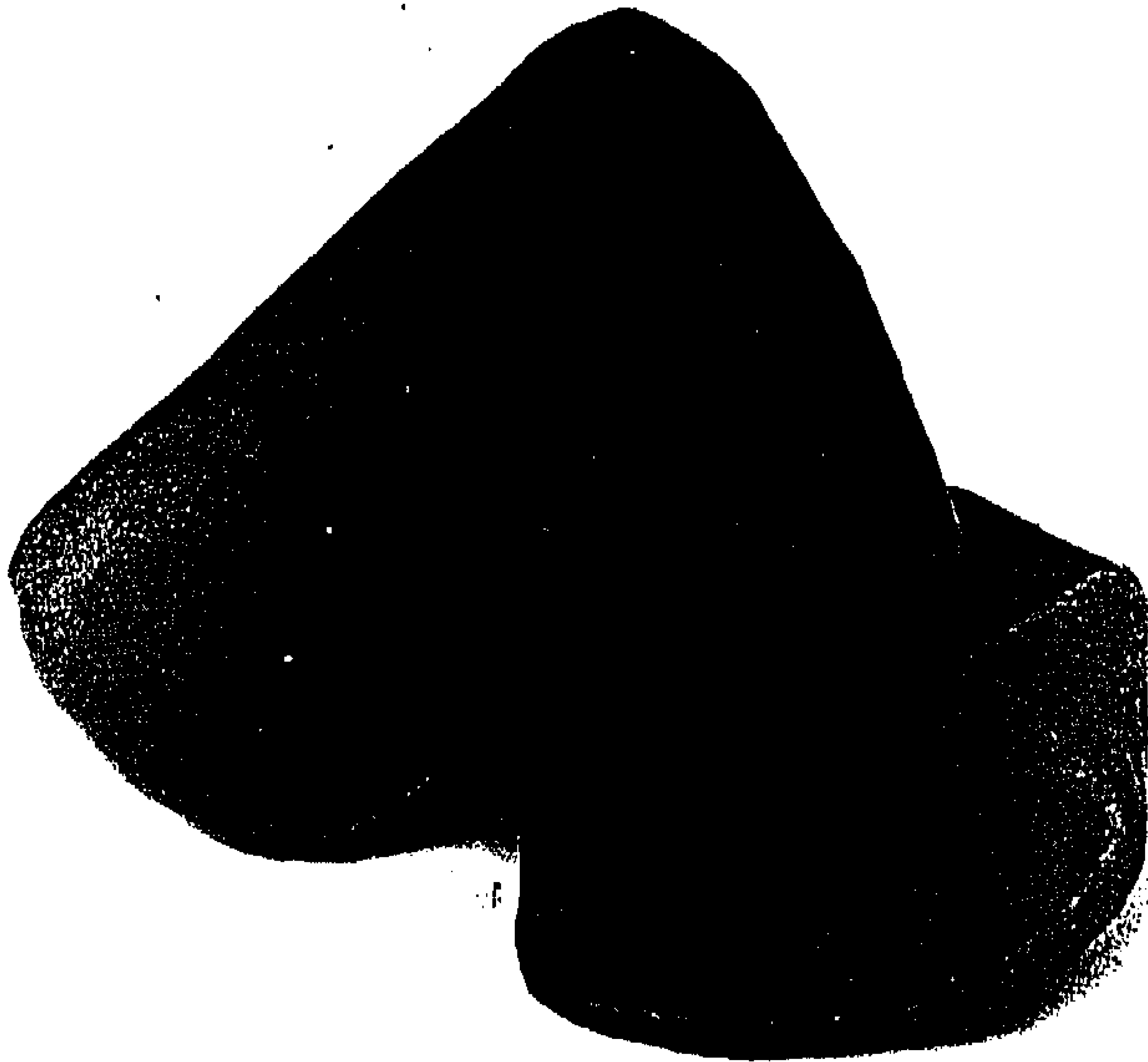
نماذج من أعمال التلاميذ اعتمد في بناءها علي الشريحة المنفردة



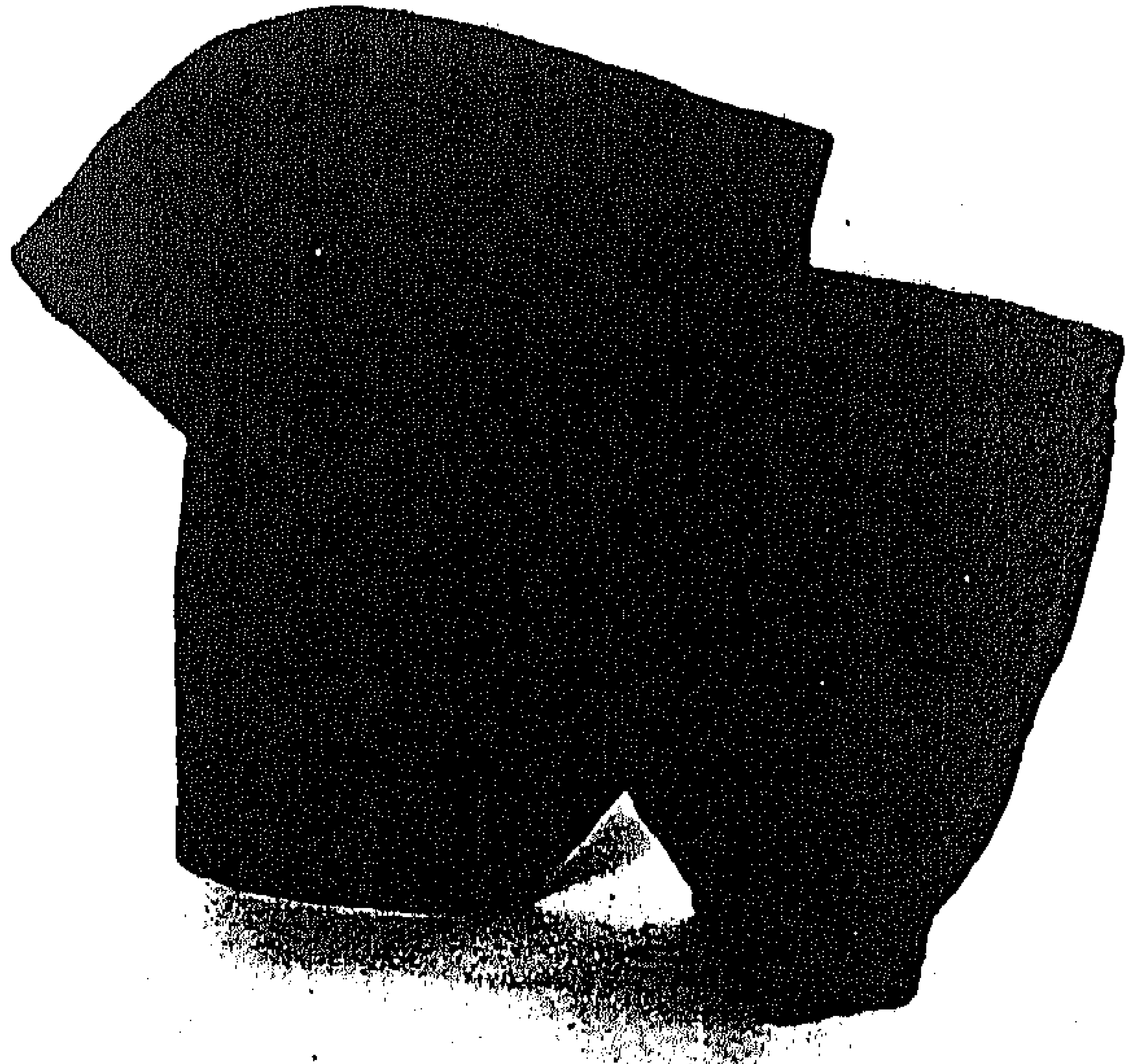


شكل (١٢٣)(١٢٤) استخدم في بناءه الشريحة المنفردة





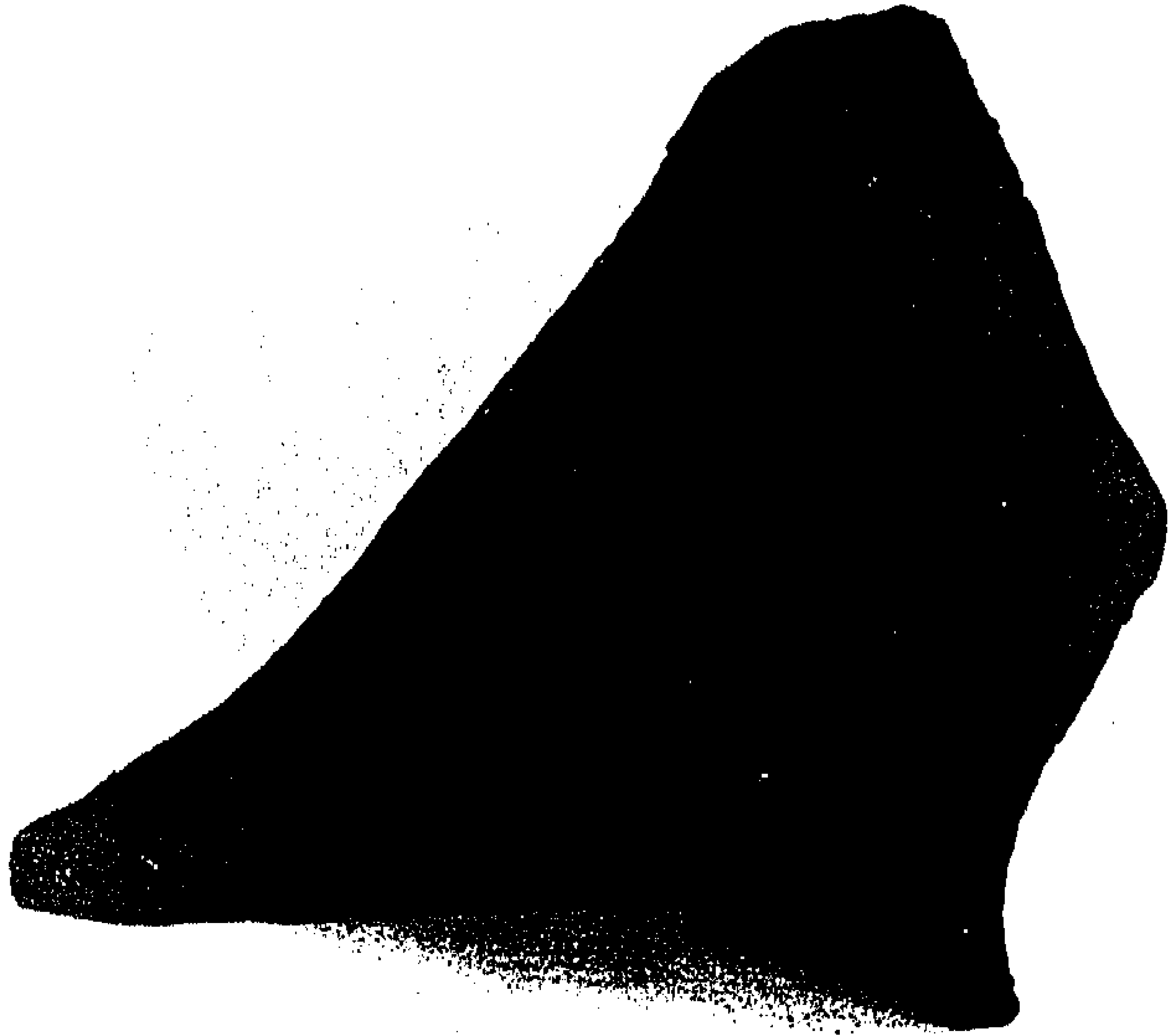
شكل (١٢٥)(١٢٦)مبني بالشريحة منفردة يعطي مظهراً لطبيعة الخامة
الحية دون استخدام ملامس على السطح ولكن تعم
صقل السطح بشكل غير مفتعل

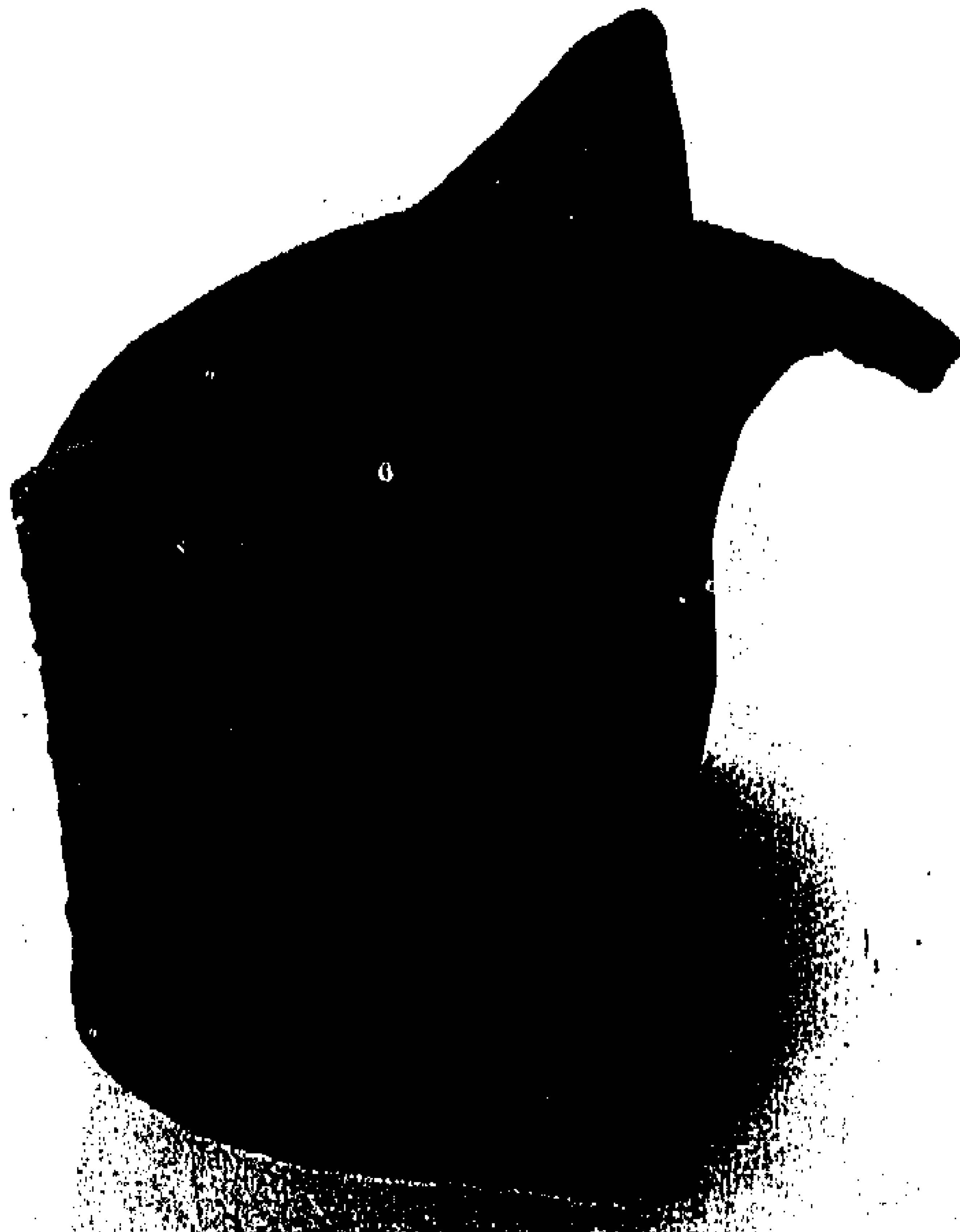


شكل (١٢٧) مبني بالشريحة منفردة يعطي مظهراً لطبيعة الخامة
مع صقل السطح بشكل غير مفتعل



شكل (١٢٨)مبني بالشريحة المنفردة مستعيناً بتقنيات الحز في علاج السطح





شكل (١٢٩)(١٣٠) مبني بالشريحة منفردة يعطي مظهراً لطبيعة
الخامة الحية مستخدماً بعض الملامس على السطح



شكل (١٣١) مستوحي من شكل الطائر



شكل (١٣٢) مبني باستخدام الشريحة المنفردة على سطحها بعض ملامس خطية متموجة ناتجة من سطح قماش خشن

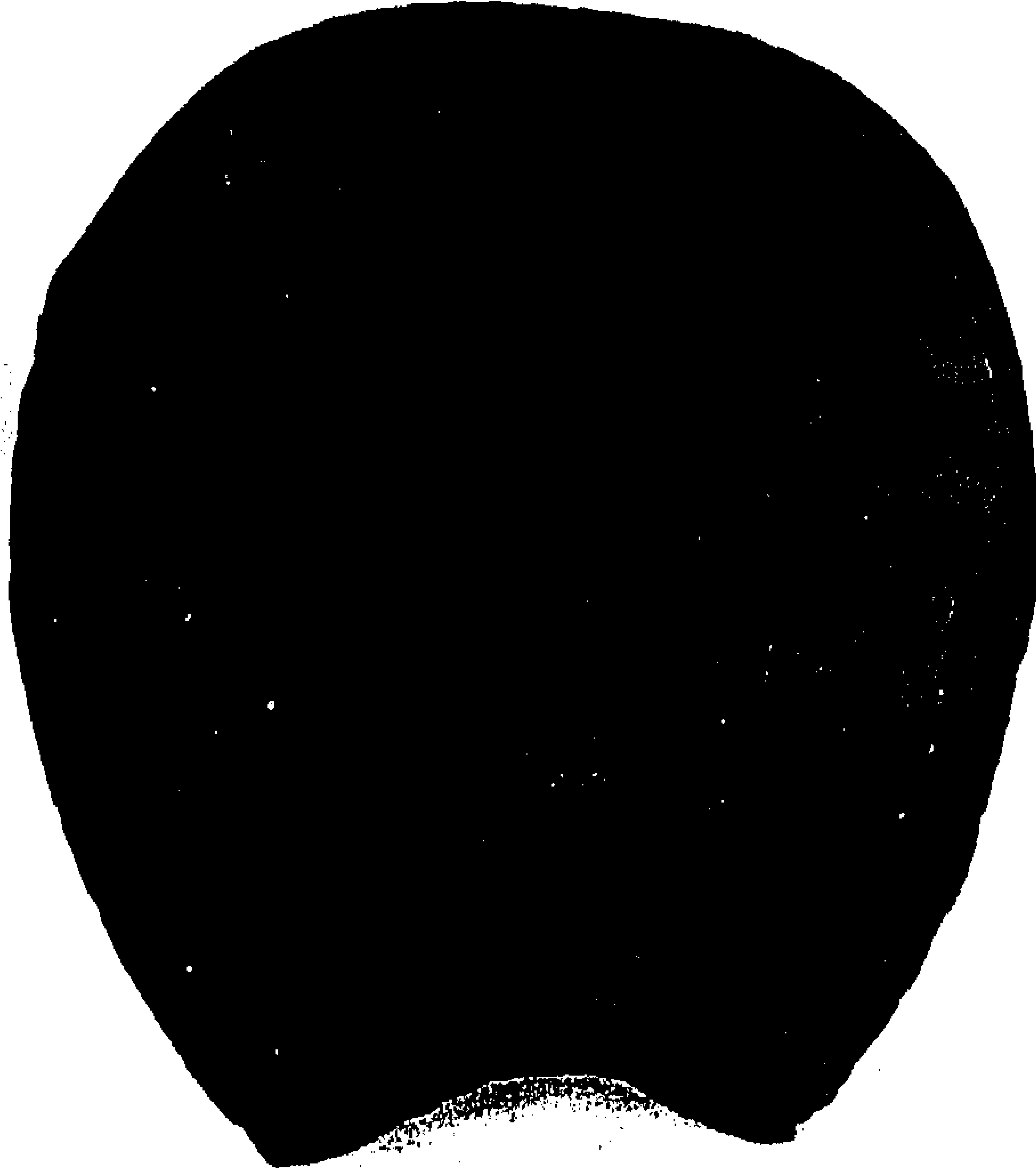


شكل (١٣٣) (١٣٤) مبني بالشريحة المنفردة عن طريق
ثني وتوصيل الشريحة مع بعضها

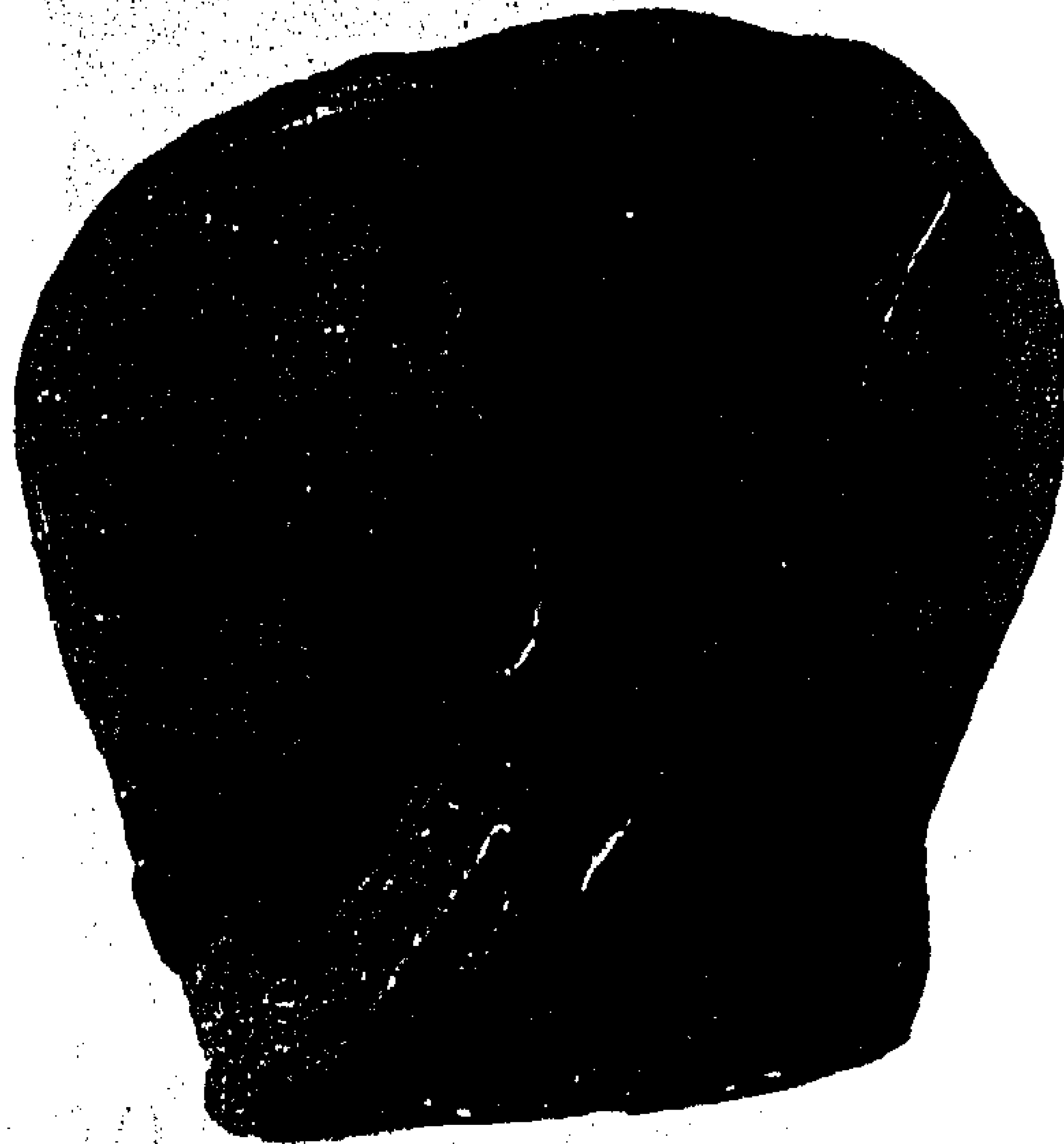




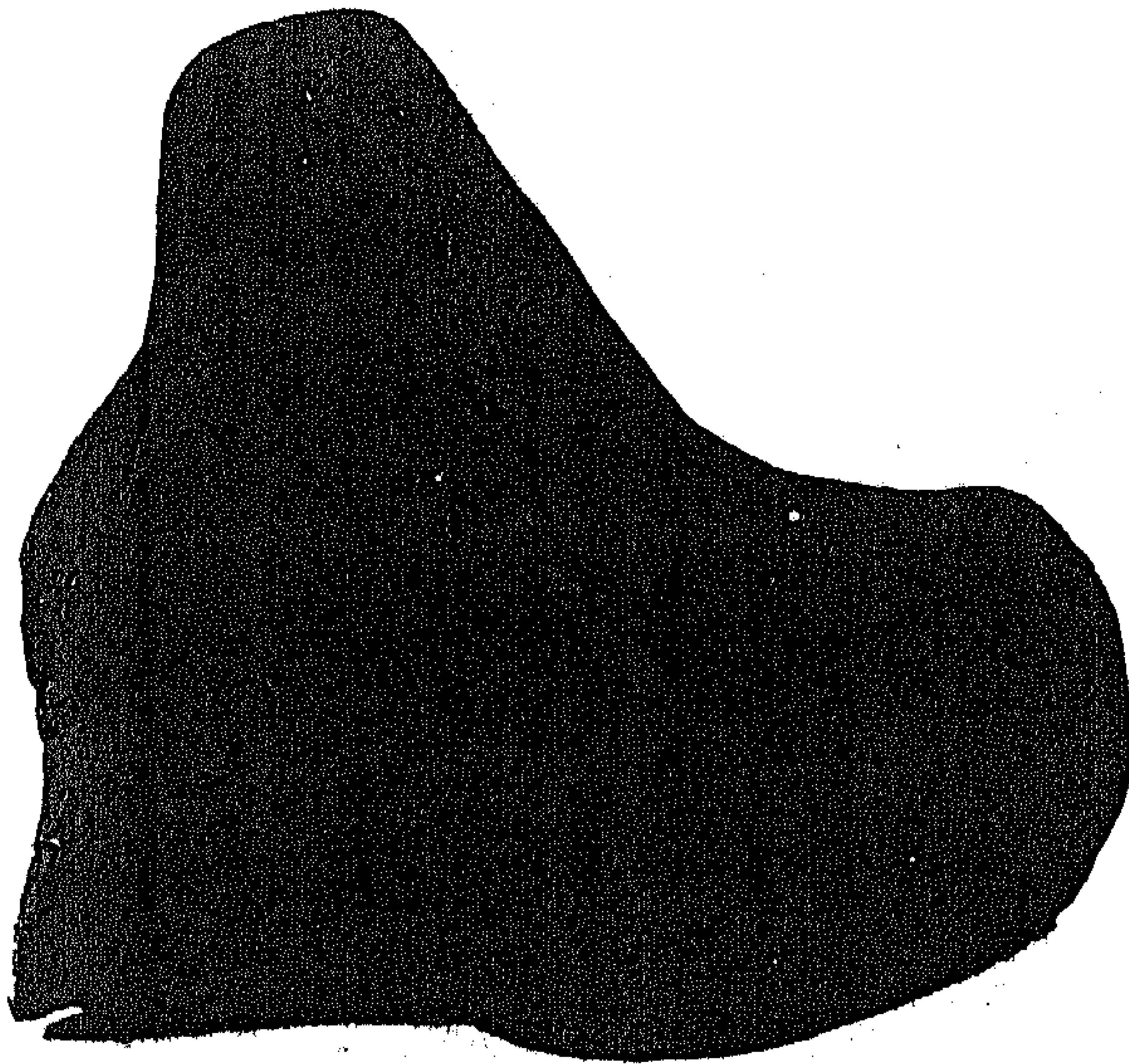
شكل (١٣٥)(١٣٦) مبني بالشريحة الطينية منفردة يعطي مظهراً لطبيعة الخامة الحية مستخدماً بعض الملامس



شكل (١٣٧) مبني بالشريحة الطينية منفردة استخدمت
عليه تقنية الرسم بالبطانة الملونة

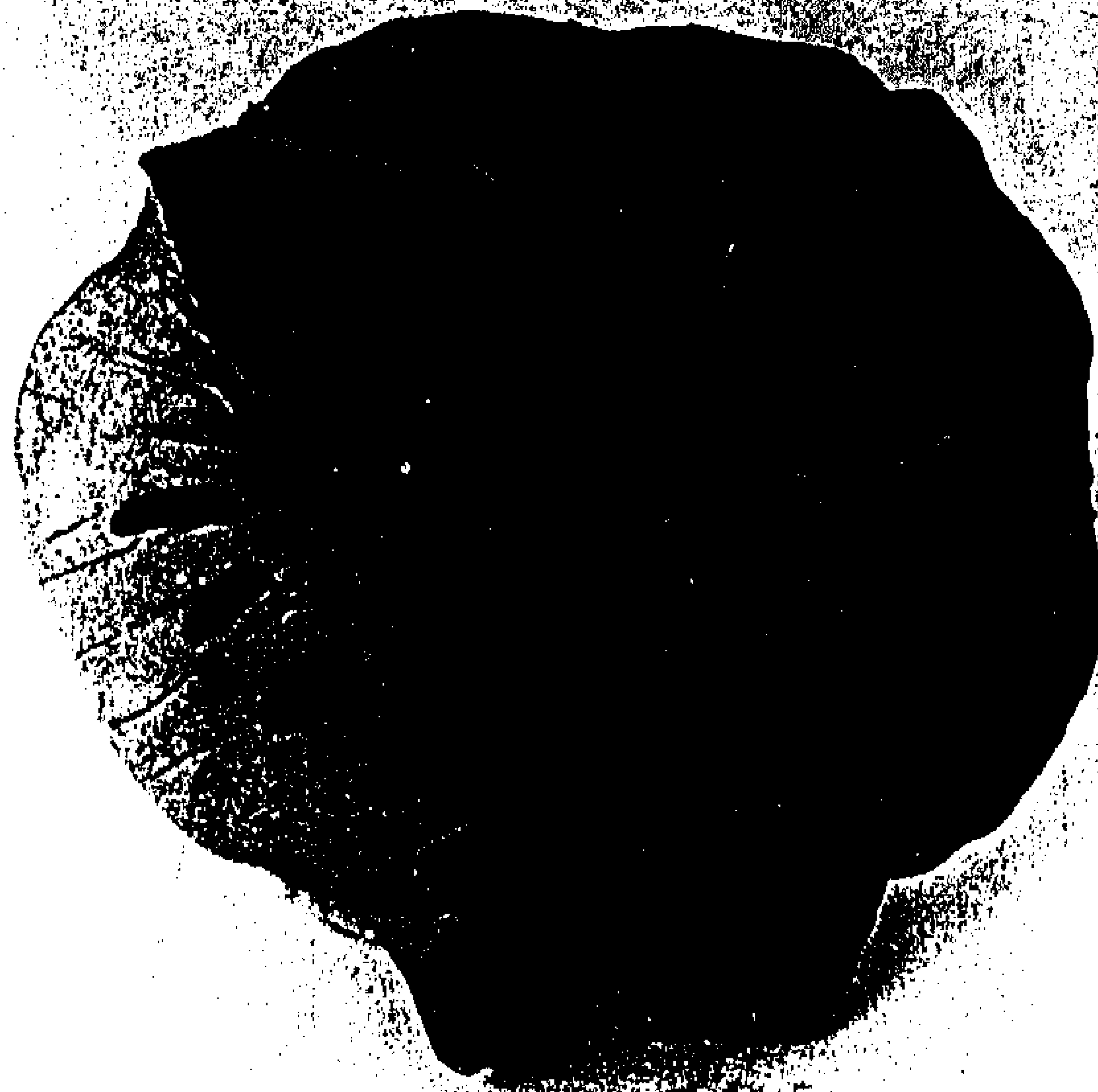


شكل (١٣٨) مبني بالشريحة الطينية منفردة استخدمت
على سطح تقنية الإضافة بخامة الطين والتلوين بالبطانة الطينية الملونة



شكل (١٣٩) مبني بالشريحة الطينية منفردة يعطي مظهرا
لطبيعة الخامة الحية استخدمه البطانة لاثراء سطحه





شكل (١٤٠) (١٤١) استخدمت فيه الطينات الملونة

أولاً : تخطيط تدريس وحدات التطبيقات الميدانية

ترتيب الوحدات	عدد المقابلات	زمن القابلات	موضوع الوحدة	الوسائل التعليمية	الهدف العام للوحدة	محتوي الوحدة	التقييم
الوحدة الثانية	٤	٣٦٠ دقيقة	استخدام عدد من الشرائح الخزفية في بناء الشكل الخزفي ومعالجات السطح سواء بالملامس أو الجائن الطينية الملونة	عرض وتحليل بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بطرق التشكيل عرض وتحليل بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنية استخدمت فيها عدد من الشرائح الخزفية في بناء شكل خزفي طرق وأساليب تنفيذ التقنية لحداث المعالجة للشكل الخزفي باستخدام التقنيات المختلفة أو في استخدام البطانات .	تنمية قدرة التلميذ علي التعبير الخزفي من خلال رؤيته الفطرية الساذجة التي تتناقض مع التفكير العقلي أو المنطقي للأشياء عن طريق صراحة التعبير المتسمة بالسذاجة وإغفال بعض الأشياء والصدق في التعبير عما يخطر ببباله مباشرة والاهتمام بالتأثيرات الملمسية .	يتضمن تعليم التلميذ التعبير الخزفي من خلال الاتجاه إلى سمة التركيب للشرائح الخزفية وذلك لتنمية قدرته التعبيرية في الاتجاه نحو التركيب ولتحقيق ذلك يجب أن تتضمن الوحدة مراحل وخطوات تعليم الطرق والوسائل الآتية . ١- مفهوم التركيب في الخزف ٢- يتذوق التلميذ بعض الأعمال الخزفية المبنية بعدد من الشرائح الخزفية . ٣- يظهر الشكل الخزفي متسماً برؤية جديدة . ٤- التعبير من خلال رؤية التلميذ الخاصة دون التقيد بالشكل التقليدي.	١- استجاب أغلب الطلاب لموضوع الوحدة . ٢- ظهرت بعض الصعوبات في الإتقان الجيد للحام الأجزاء مع بعضها ولكن هذه الصعوبة زالت بالممارسة . ٣- أغلب التلاميذ قاموا بعمل أشكالاً تتسم بالنفعية . ٤- استمتع التلاميذ باستخدام البطانات الملونة والملامس المختلفة كما استمتع التلاميذ باستخدام العجائن الطينية الملونة . ٥- كان هناك صعوبة من الوحدة السابقة في التعامل مع الإعداد الكبيرة ولكن بمساعدة المدرسين تغلبت الباحثة على كثرة العدد. ٦- كانت هناك تساؤلات مستمرة تدل على تعاطف وحب التلاميذ لإنتاجهم الخزفي وهي أين إنتاج الحصة السابقة ، هل يمكن أن أخذ قطعة طينية أقوم بتشكيلها في المنزل ، من أين نشتري الطينات ، وكيف يتم إنتاج الأشكال وهل يمكن استخدام الشكل بدون تسوية فمن خلال اسئلتهم اتضحت كثير من احتياجاتهم للتشكيل الخزفي في المدارس الإعدادية وخاصة طريقة التشكيل بالشريحة التي أعطتهم الفرصة للإبداع .

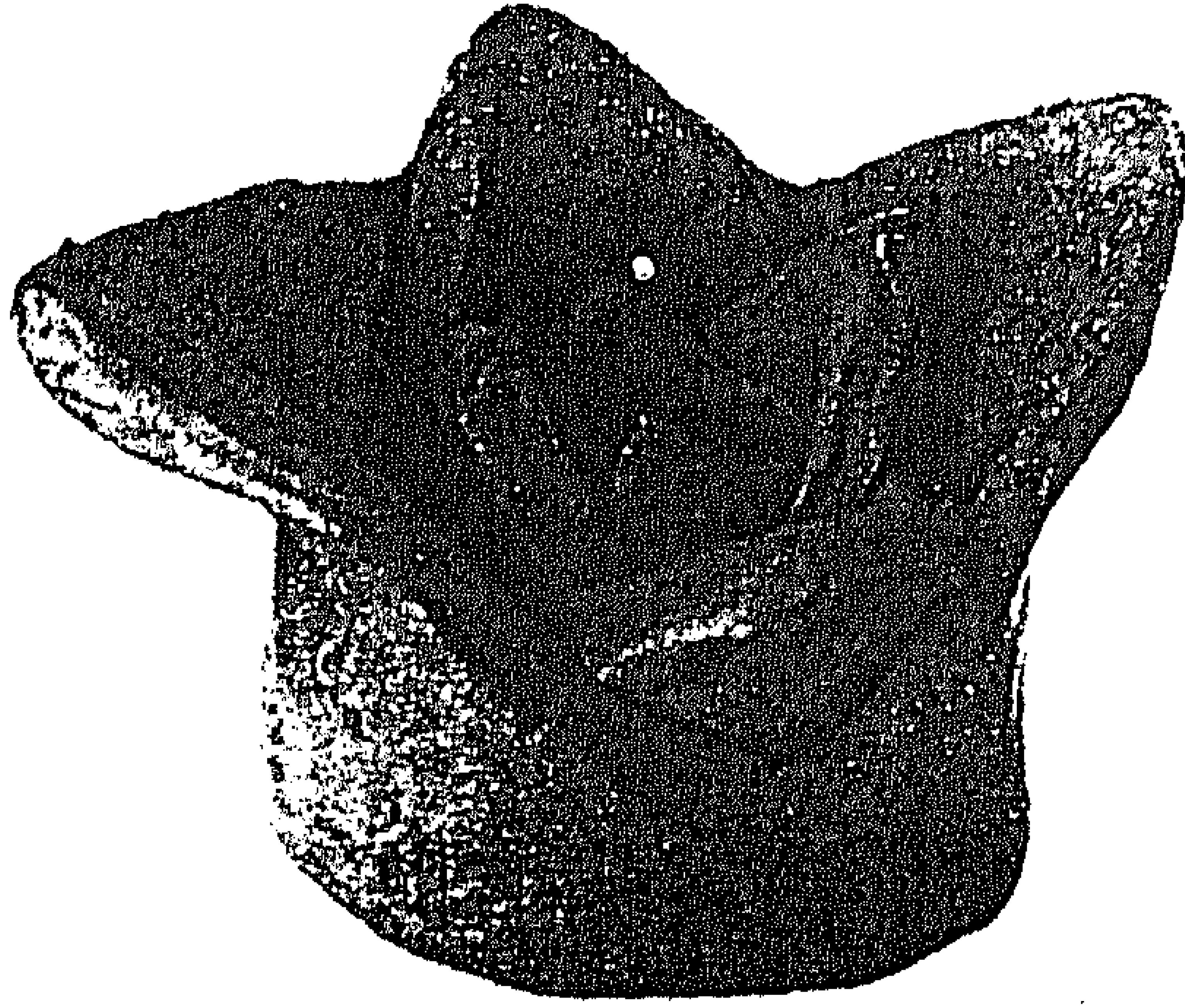
ترتيب الوحدات	ترتيب الدروس	موضوع الدرس	زمن الدرس	أهداف الدرس	الوسائل التعليمية	الخامات والأوات	محتوي الدرس	التقييم
الوحدة الثانية	الدرس الأول	تشكيل خزفي يعتمد في بناءه على عدد من الشرائح الطينية مستوحى من تراكيب الأوراق المختلفة سواء الأشجار أو الأزهار .	٩٠ دقيقة	١- الهدف المعرفي : يتعرف التلميذ على أسس وقواعد اللحام الجيد للأشكال. ٢- الهدف المهاري: يتمكن من بناء شكل خزفي بواسطة عدد من الشرائح الطينية. ٣- الهدف الوجداني: يسجل أحاسيسه وأفكاره تجاه عمله وعمل الآخرين.	١- البيان العملي . ٢- بعض عينات أوراق الأشجار وبعض الأزهار المختلفة. ٣- بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنانين مصريين وأجانب استخدموا في بناء أشكالهم عدد من الشرائح الخزفية .	ورق أبيض ، طين أسوانلي ، مجموعة من الدفر الخاصة بالخزف مختلفة الأشكال والأحجام	يتضمن الدرس تعليم التلاميذ كيفية بناء شكل خزفي بعدد من الشرائح الطينية والأسس والقواعد لكيفية اللحام الجيد للشرائح مع بعضها لتكوين الشكل. كما يتضمن تعليم التلاميذ التعبير الخزفي من خلال الاستجابة إلى سمة (الكليات قبل الجزئيات) في الشكل الخزفي ولتحقيق ذلك يجب أن تتضمن . أ- يتعلم مفهوم (الكليات قبل الجزئيات) في الخزف . ب- يتذوق التلميذ بعض الأعمال الخزفية المتسمة بهذه السمة. ج- يعبر التلميذ عن أفكاره بسهولة من خلال استخدام الشرائح المتعددة .	١- استجاب أغلب الطلاب للموضوع. ٢- ظهر بعض الصعوبات في إتقان لحام الأجزاء مع بعضها البعض خاصة الأجزاء الصغيرة. ٣- عدم الاستيعاب الكامل لمعني الكليات قبل الجزئيات فأوضحت لهم الباحثة. ٤- أغلب التلاميذ قاموا بعمل أشكالاً تتسم بالنفعية مثل (مقلمة ، آنية زهور). ٥- التكامل الشديد في التشطيب الجيد للأشكال لكثرة أجزائها . ٦- هناك بعض التلاميذ قاموا بتقليد بعض الأعمال التي أتت عليها الباحثة أثناء التنفيذ . ٧- كانت أغلب القواعد الذي يبني عليها التلاميذ أشكالهم دائري فطلبت الباحثة منهم تنوع أشكال القواعد حتى لا تصبح جميع الأشكال متشابهة .

ترتيب الوحدات	ترتيب الدروس	موضوع الدرس	زمن الدرس	أهداف الدرس	الوسائل التعليمية	الخامات والأوات	محتوي الدرس	التقييم
الوحدة الثانية	الدرس الثاني	تشكيل خزفي يعتمد في بناءه على عدد من الشرائح الطينية مستوحى من الشكل التجريدي للإنسان .	٩٠ دقيقة	١- الهدف المعرفي : يتعرف التلميذ على بعض الاتجاهات الفنية مثل الاتجاه التجريدي. ٢- الهدف المهاري: يعبر بأسلوبه الخاص عن تصوراته عن التجريد للأشكال مستخدماً عدد من الشرائح الطينية في بناء شكله. ٣- الهدف الوجداني: يشارك في إقامة معارض خاصة وجماعية له ولزملائه.	١- البيان العملي . ٢- بعض الصور لأعمال فنية متسمة بالتجريد . ٣- بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنانين مصريين وأجانب قاموا بتشكيل أشكالهم بعدد من الشرائح الطينية	ورق أبيض ، طين أسوانلي ، مجموعة من الدفر الخاصة بالخزف مختلفة الأشكال والأحجام	١- يتضمن تعليم التلاميذ كيفية بناء شكل خزفي بعدد من الشرائح الطينية مستوحى من الشكل الطبيعي للإنسان والتحوير والتجريد في الشكل. ٢- كما يتضمن كيفية اللحام الجيد للشرائح الطينية مع بعضها حتى ينتج شكل متماسك . ٣- تشطيب كل شريحة على حدة ثم لحامها في باقي الشرائح حتى تتجنب عدم رغبة التلاميذ في تشطيب الشكل بعد بناءه . ٤- كان ثناء الباحثة على الأشكال الجيدة مؤجل في نهاية الدرس حتى لا يقبل الطلاب على تقليد هذه الأشكال. ٥- قد يكون الشكل المبني بعدد من الشرائح شرائحه منفصلة تماماً	١- استجاب أغلب الطلاب للموضوع. ٢- في هذا الدرس كان تنوع الأشكال أكبر بدرجة كبيرة عن الدرس السابق. ٣- كانت الأشكال الناتجة أغلبها ناجح بالمقارنة بالدرس السابق . ٤- ظهر لكل تلميذ من التلاميذ أسلوبه الخاص مما يدل على تراكم خبراتهم الفنية السابقة .

ترتيب الوحدات	ترتيب الدروس	موضوع الدرس	زمن الدرس	أهداف الدرس	الوسائل التعليمية	الخامات والأوات	محتوي الدرس	التقييم
الوحدة الثانية	الدرس الثالث	تشكيل خزفي يعتمد في بناءه على عدد من الشرائح الطينية مستوحى من الأشكال الطبيعية مستخدماً البطانات الملونة أو الملامس المختلفة أو كلاهما.	٩٠ دقيقة	١- الهدف المعرفي : يتعرف التلميذ على بعض الوحدات الزخرفية سواء من الفن الشعبي أو القبطي أو الزخارف الحرة. ٢- الهدف المهاري: يستخدم بعض الملامس في إبراز جماليات الشكل الخزفي . ٣- الهدف الوجداني: يقدر إنتاجه الفني وإنتاج زملائه .	١-البيان العملي . ٢- بعض الصور لأعمال فنية مستوحاة من الطبيعة . ٣-بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنانين مصريين وأجانب قاموا بتشكيل أشكالهم بعدد من الشرائح الطينية.	ورق أبيض ، طين أسوانلي،مجموعة من الدفر الخاصة بالخزف مختلفة الأشكال والأحجام،بطانات ملونة.	١-يتضمن هذا الدرس بالإضافة إلى التشكيل الخزفي باستخدام عدد من الشرائح الطينية تعليم التلاميذ كيفية تطبيق البطانة على الشكل المكون من عدد من الشرائح وذو الثلاثة أبعاد بطريقة تخدم الشكل وتبرز جمالياته بالإضافة إلى تعليمهم كيفية وضع الملامس على الشكل بطريقة تثرى العمل وتزيد من جمالياته التعبيرية والتشكيلية . ٢-التأكيد على المعلومات السابقة الخاصة بألوان البطانات المستخدمة والملامس والتقنيات المختلفة التي يمكن أن تطبق على الشكل المبني بعدد من الشرائح الطينية .	١-استجاب أغلب الطلاب للموضوع. ٢-استمتع التلاميذ بإحداث زخارف على الشكل مما أضاف علاقات تشكيلية جيدة للشكل. ٣-ظهرت فروق فردية في أعمالهم الخزفية بصورة متنوعة مما يدل على أن لكل طالب أسلوباً ووسيلة للتعبير تختلف عن زملاءه . ٤- كما لاحظت الباحثة أن أغلب الطلاب قاموا باستخدام الزخرفة للأشكال تستند إلى نظرته هو وذلك عن طريق التأثيرات الملمسية أكثر من البطانات الملونة.

ترتيب الوحدات	ترتيب الدروس	موضوع الدرس	زمن الدرس	أهداف الدرس	الوسائل التعليمية	الخامات والأوات	محتوي الدرس	التقويم
الوحدة الثانية	الدرس الرابع	(شكل حر من الطبيعة) يعتمد في بنائه على عدد من الشرائح الطينية مستخدماً الطينات الملونة والملامس المختلفة .	٩٠ دقيقة	١- الهدف المعرفي : يكتسب أثر استخدام الطينات الملونة على تأكيد العلاقات الجمالية والتوافق للشكل الخزفي. ٢- الهدف المهاري: يستخدم الطينات الملونة في التشكيل الخزفي بعدد من الشرائح الطينية. ٣- الهدف الوجداني: يعتز برأيه الخاص ويحترم آراء الآخرين.	١-البيان العملي . ٢-بعض العينات لأشكال استخدمت العجائن الطينية الملونة في بناءها . ٣-بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنانين مصريين وأجانب استخدمت عدد من الشرائح الطينية في بناء أشكالهم.	ورق أبيض ، طينات ملونة ، طين أسوانلي ، مجموعة من الدفر الخاصة بالخزف مختلفة الأشكال والأحجام.	١-تأكيد المعلومات الخاصة بما بماهية العجائن الطينية الملونة. ٢-تعريف التلاميذ كيفية لحام الشرائح مع بعضها البعض دون إحداث تشويه لألوان الطينات الملونة حيث يمكن لحامها من الداخل. ٣-يمكن إضافة بعض التأثيرات الجمالية المختلفة مثل البصمات أو الخزف أو الإضافة أو الحز أو التفريغ وما إلى ذلك من تقنيات تثري العمل الخزفي .	١- استجاب أغلب الطلاب للموضوع وظهرت الحماسة في العمل. ٢- تفاوتت قدرة الطلاب على التشكيل بالطينات الملونة وظهرت فروق فردية في استخدامهم للملامس المختلفة كماظهرت سمة الطبيعة الهندسية سواء في بناء الشكل أو في وضع الملامس المختلفة على الشكل مما يدل على تراكم خبراتهم الفنية السابقة .

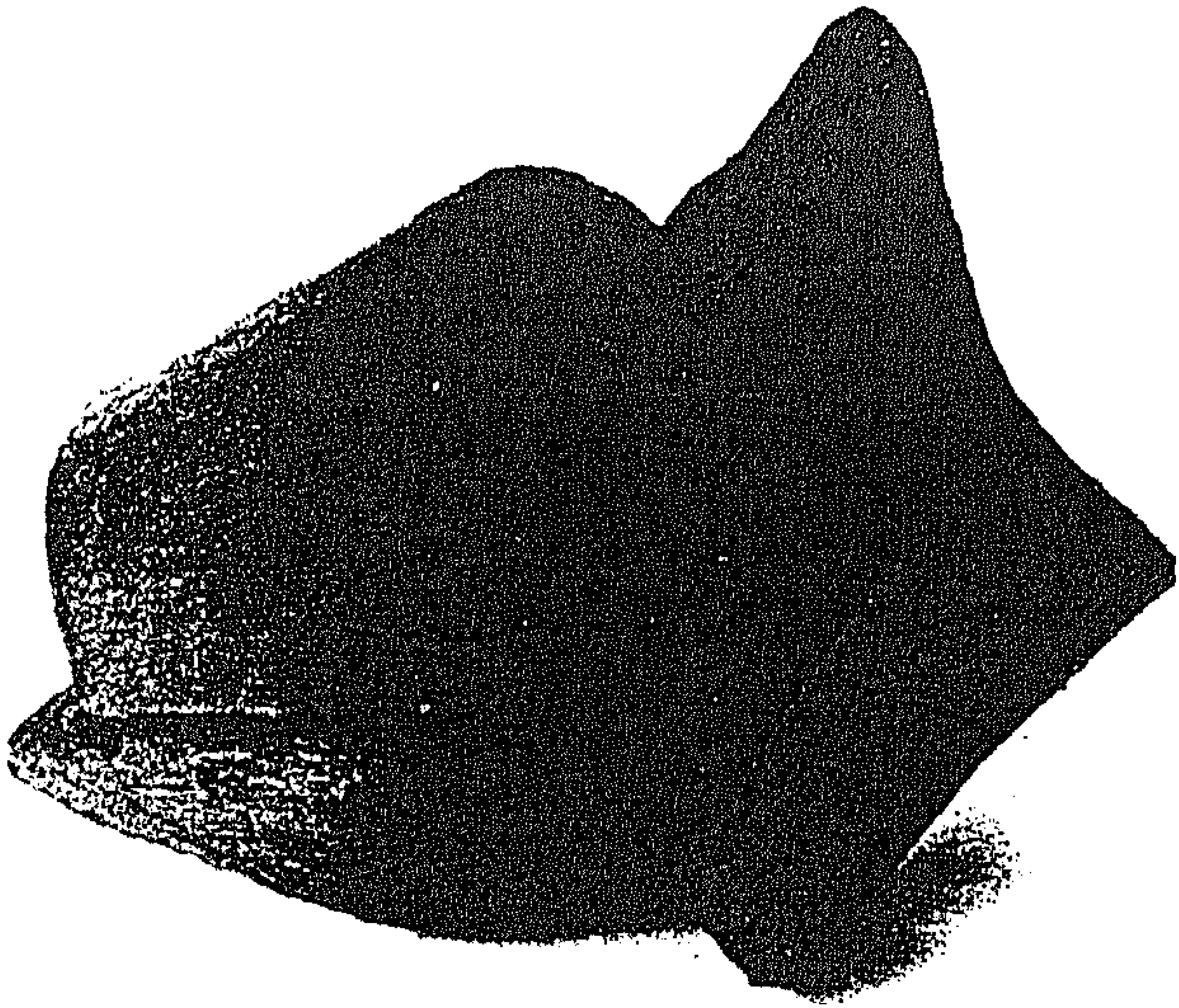
نماذج من أعمال التلاميذ اعتمد في بناءها علي عدد من الشرائح

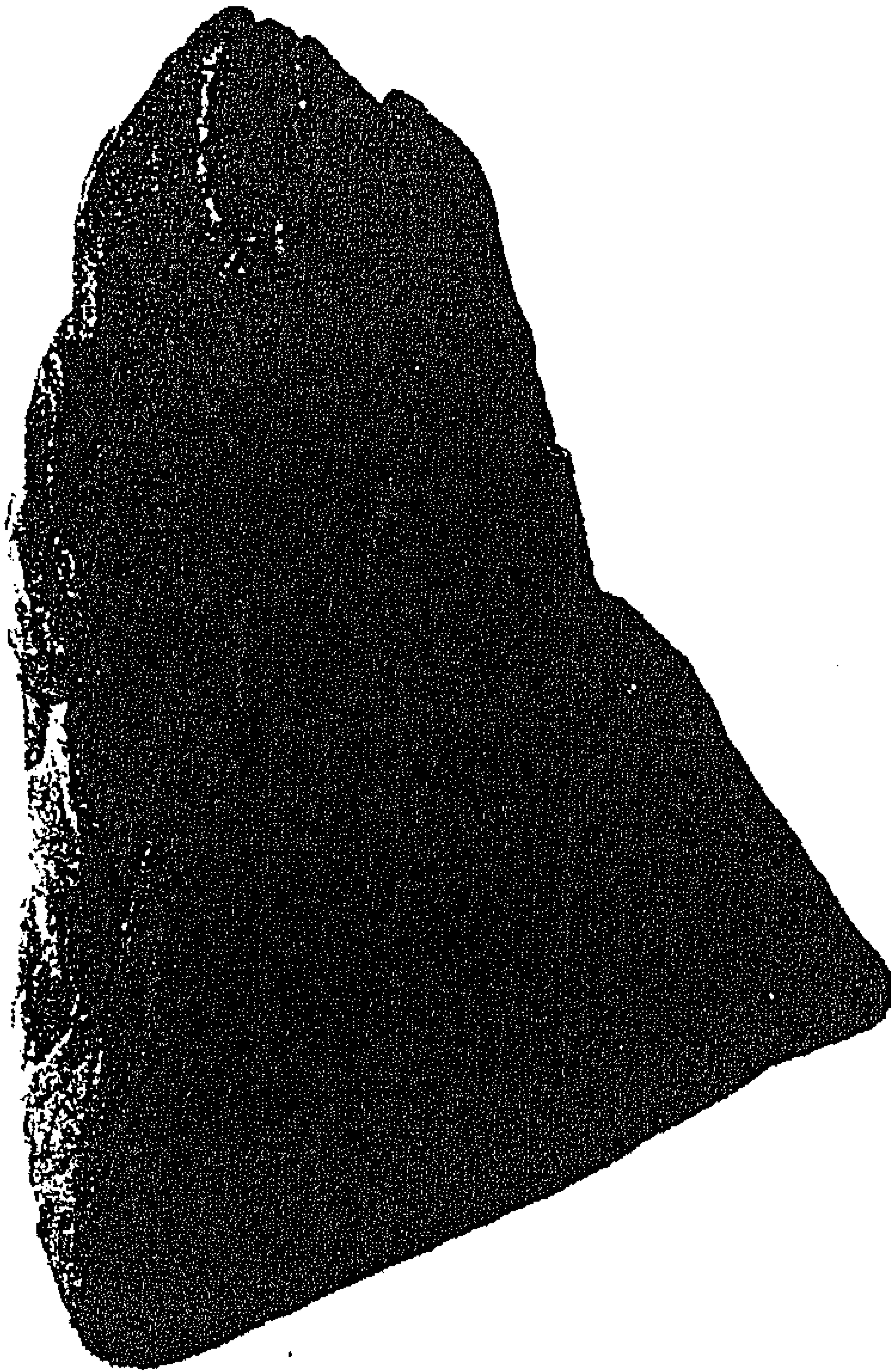




شكل (١٤٢)،(١٤٣).

استخدم في بناءه عدد من الشرائح المنفصلة والمجمعة في بعض الأجزاء منها

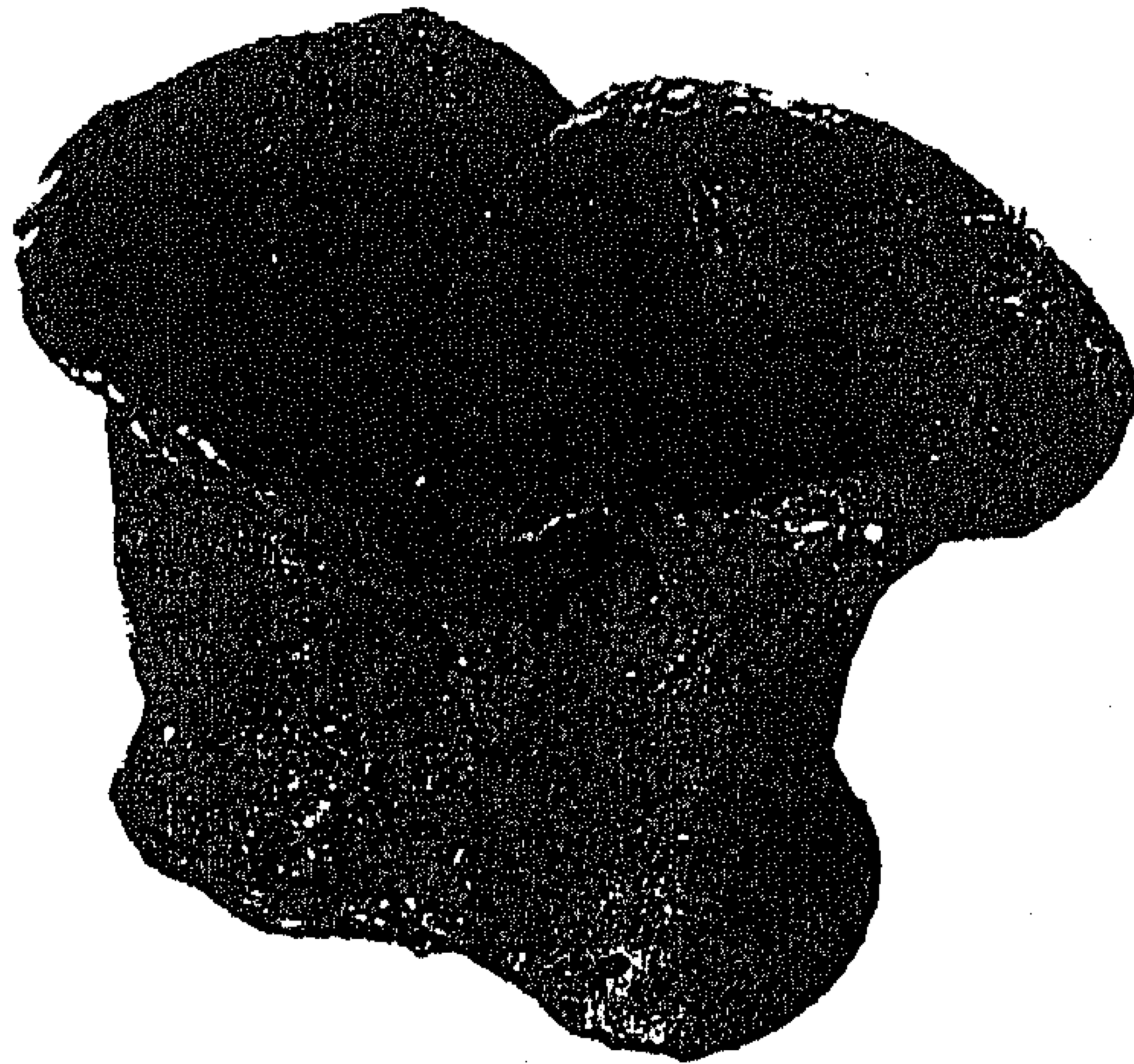




شكل (١٤٤) (١٤٥) استخدم في بناءه عدد من الشرائح الطينية

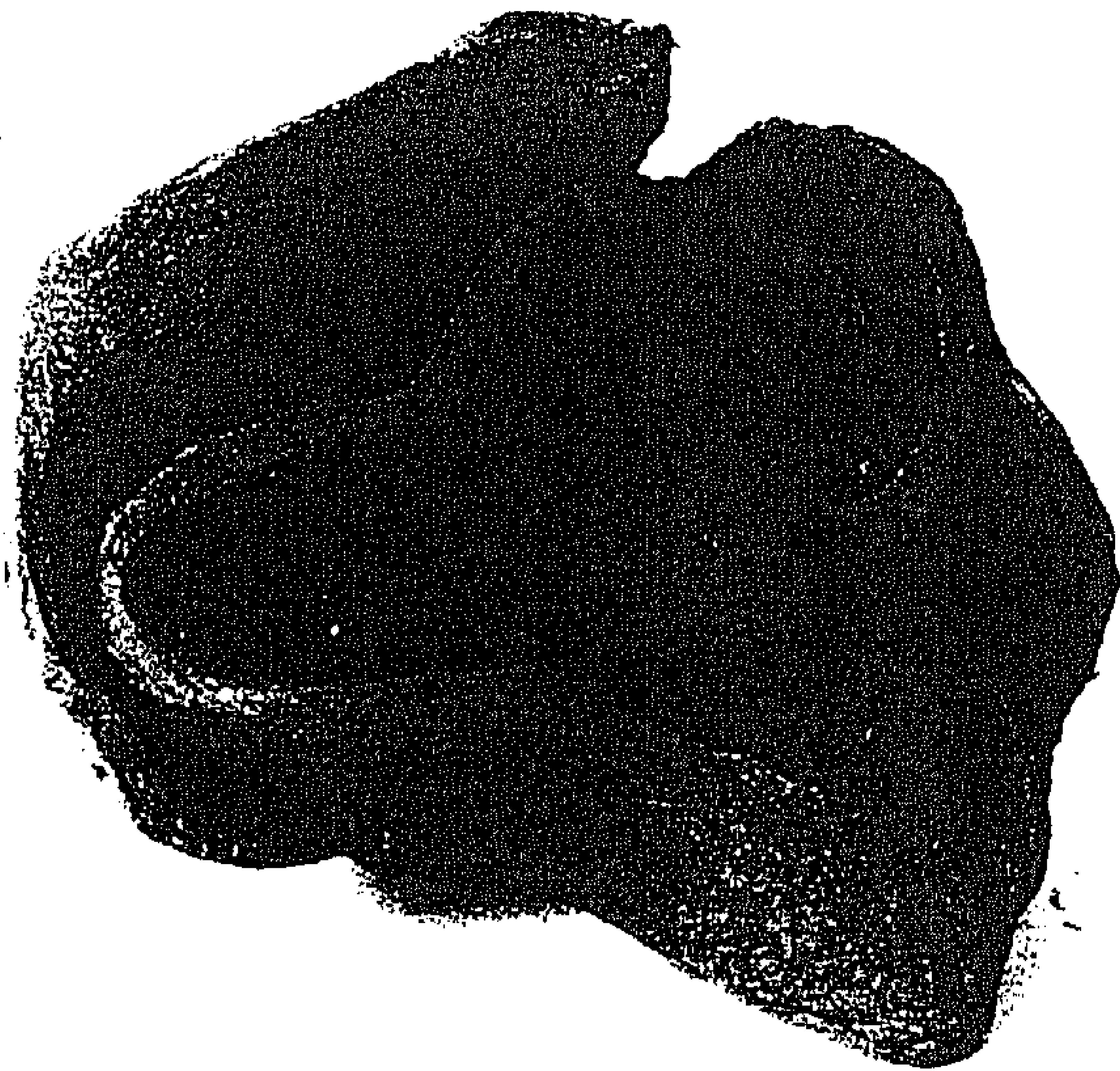


شـــكل (١٤٦) مبنـــي بالشرائح المتراكبة فوق بعضها البعض بحس خاص ومميز لإبراز التنوع والحركة الناتجة من تراكب تلك الشرائح

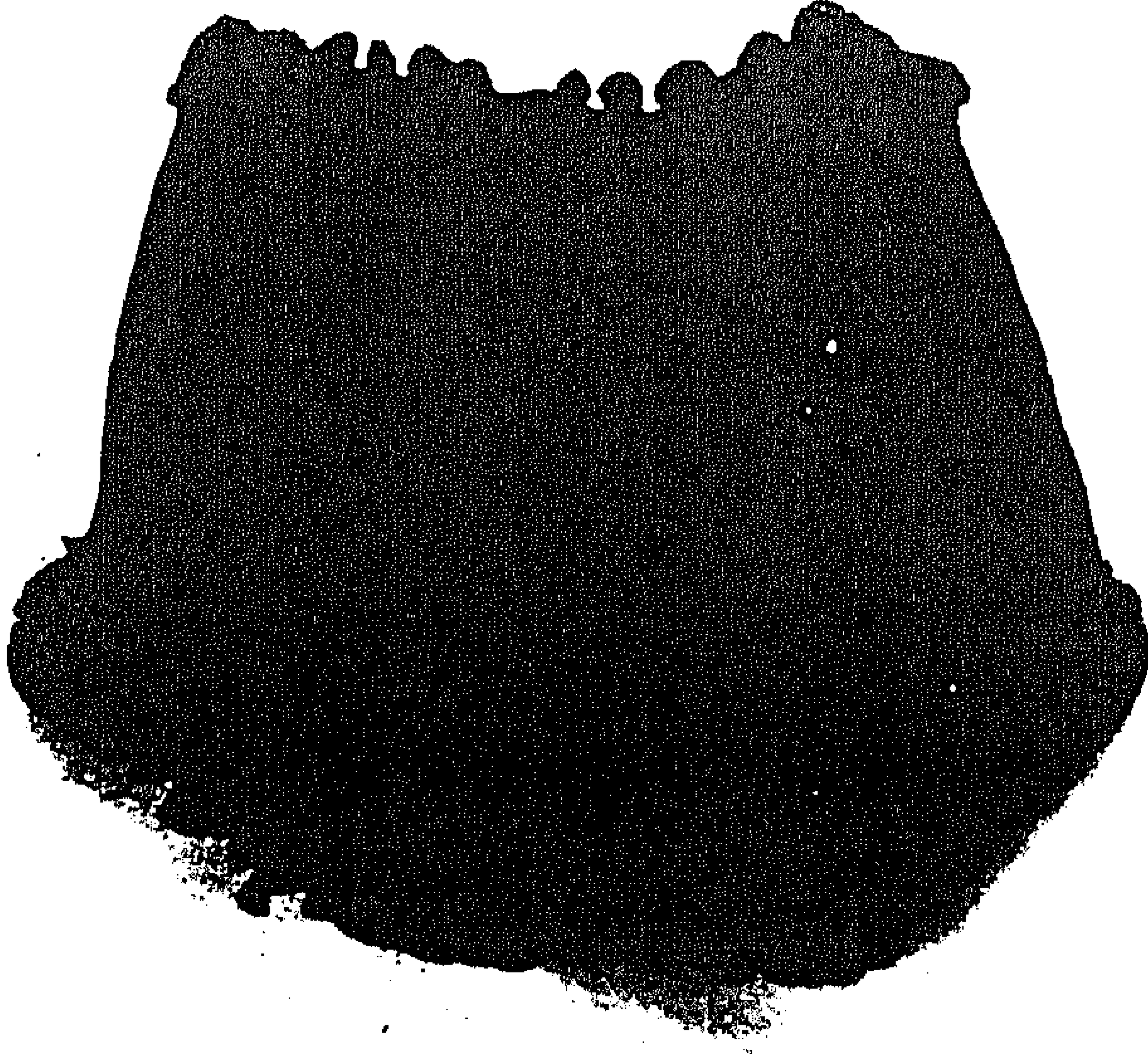


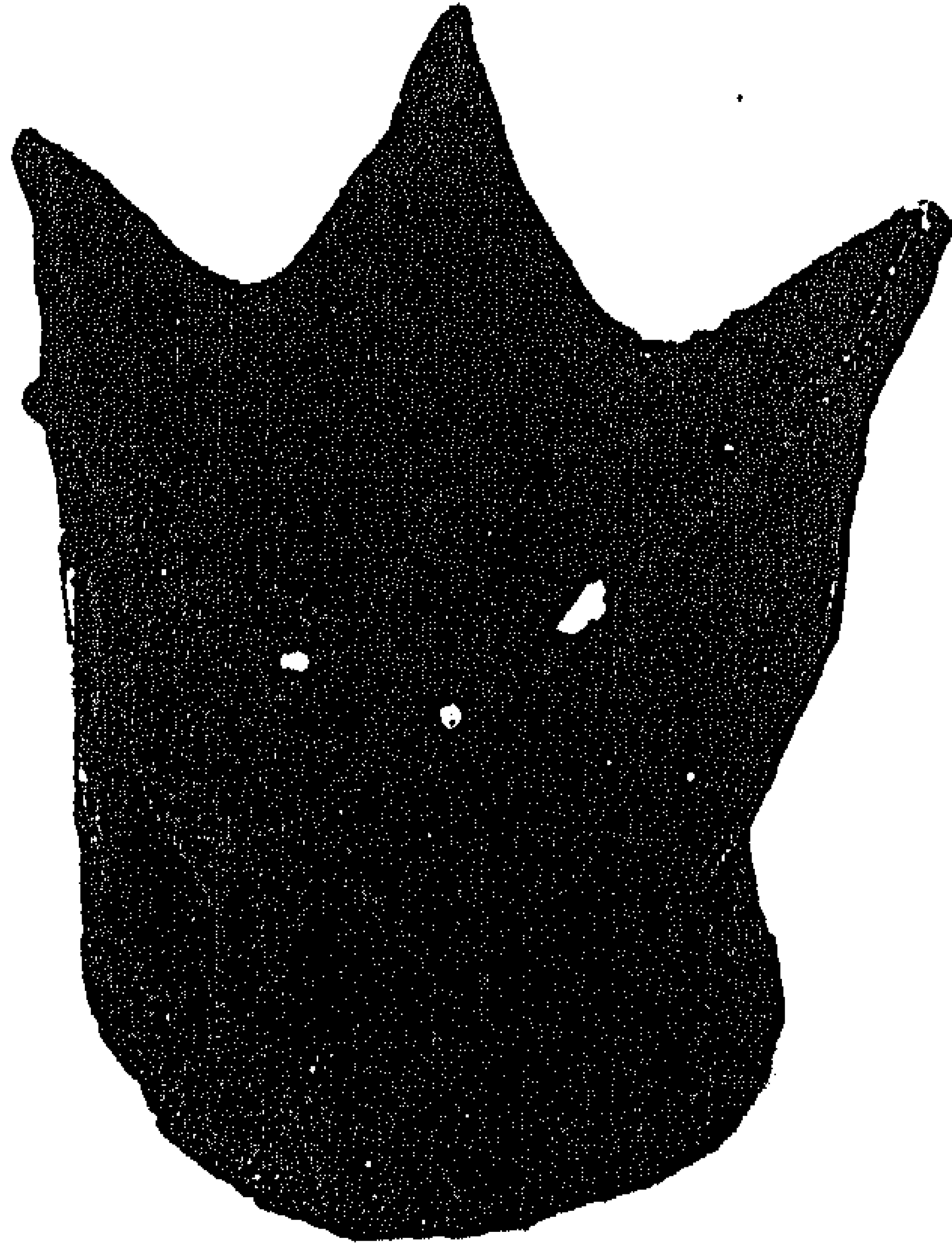
شـــكل (١٤٧) اســـتغل فـــيه التلميذ خاصية التوريق للشريحة الخزفية وليونة الشريحة وطواعيتها في بناء شكله



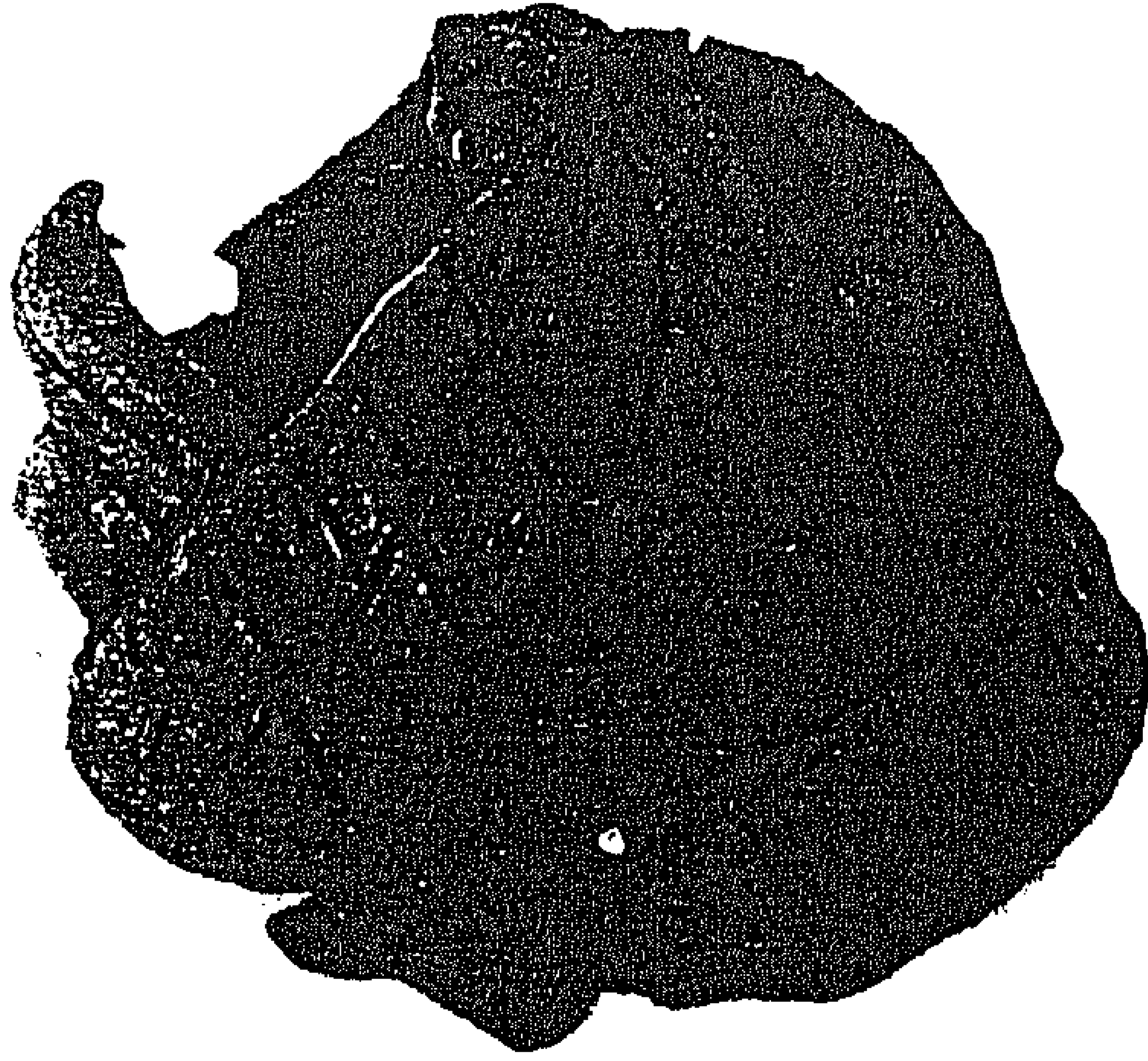


شكل(١٤٨)(١٤٩) يحمل معنى الاحتواء وهناك علاقة متجانسة بين الشرائح الطينية

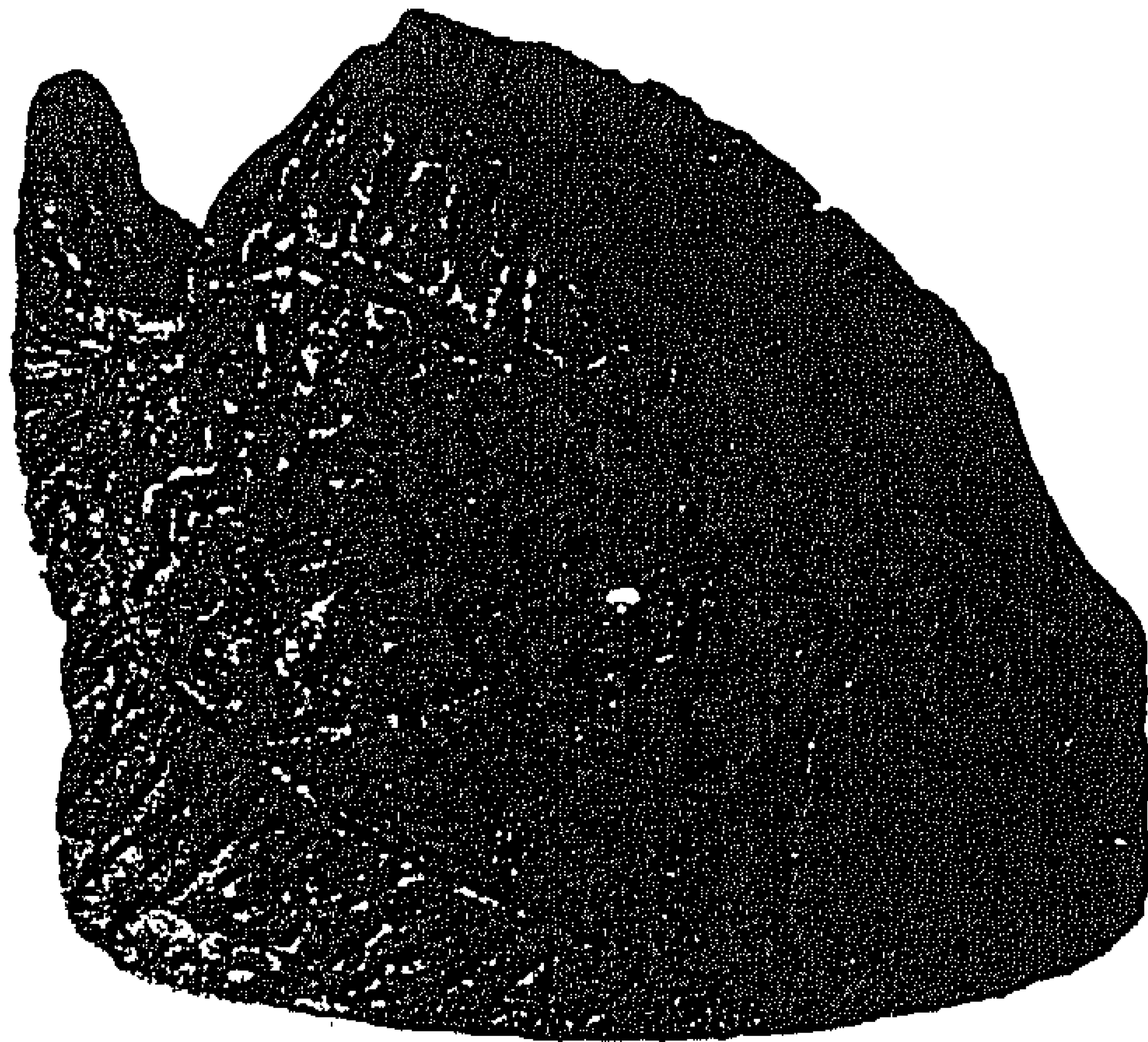




شكل (١٥٠)،(١٥١) أعتمد التلميذ في بناءه على عدد الشرائح الطينية استخدمت فيه تقنية التفريغ مع إضافة ملامس على السطح



شــكل (١٥٢) مســـتوحي من الطبيعة على هيئة أوراق شجر مبني بعدد من الشرائح مستخدما طريقة الحذ على كل شريحة



شكل(١٥٣)مستوحي من الطبيعة



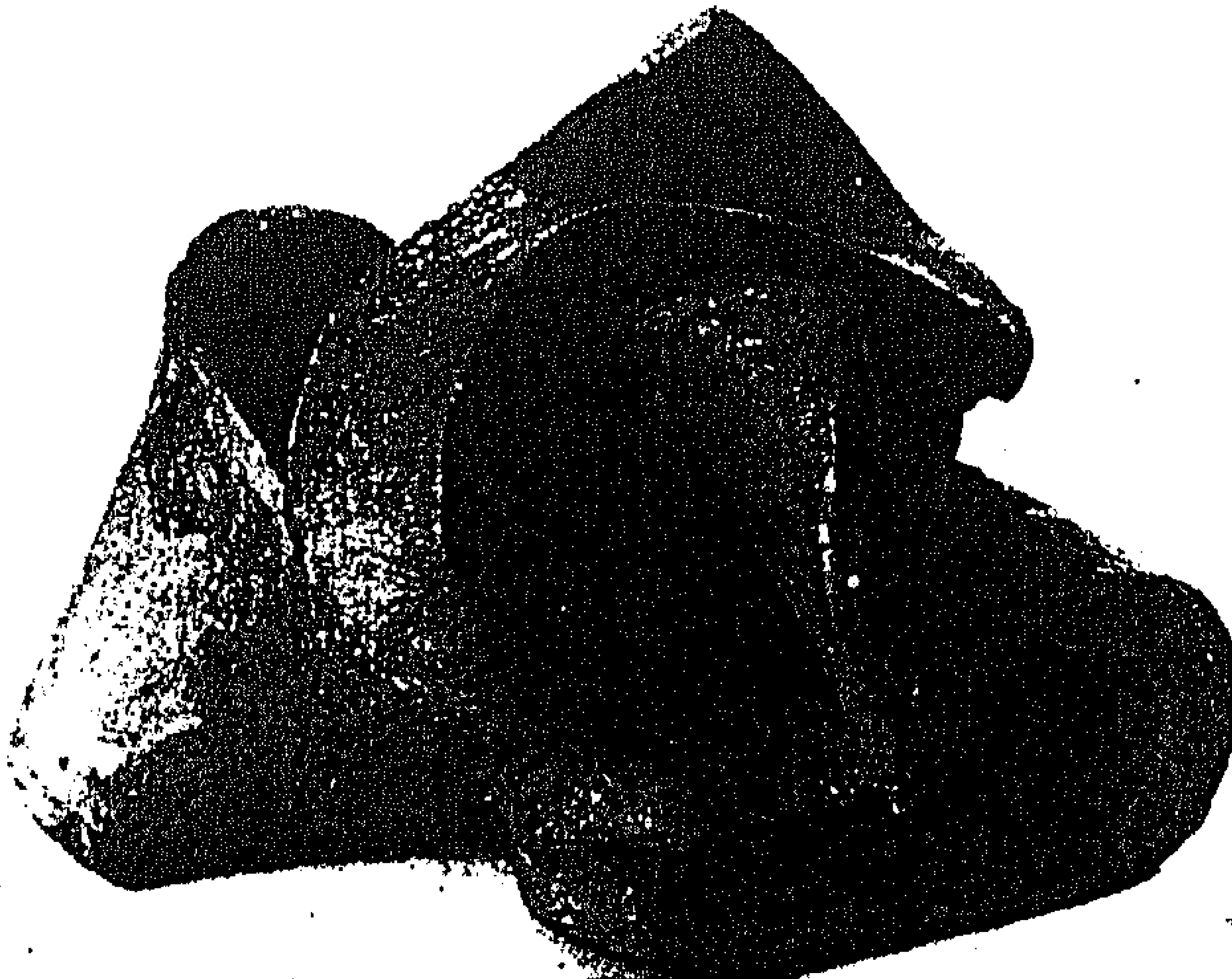
شكل(١٥٤)استخدم في بناءه شريحتان منفصلتان استخدم الطلاء
بالبطانة لبعض الأجزاء بالإضافة إلى استخدام بعض الملامس على أجزاء أخرى



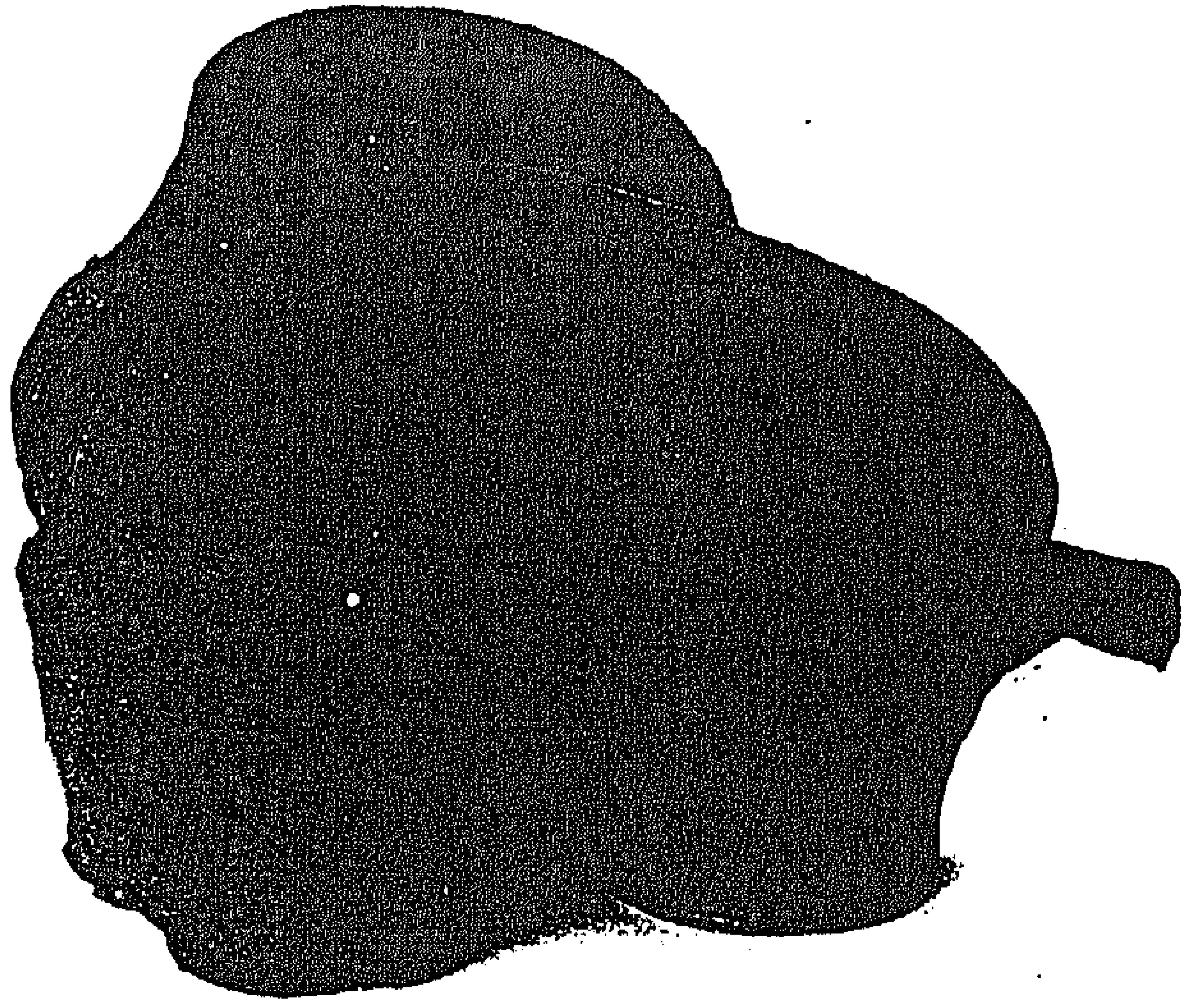
شـــكل(١٥٥)اســـتغل فـــيه التلميذ خاصية التوريق للشريحة الخزفية وليونة الشريحة وطواعيتها في بناء شكله



شكل(١٥٦)اعتمد في بناءه على عدد من الشرائح الطينية الملونة الأبيض والأسود



شـــكل(١٥٧أ)مبنـــي بالشرائح المتراكبة فوق بعضها البعض بحس خاص





شكل (١٥٨) (١٥٩)استخدم في بناءه عدد من الشرائح الطينية الملونة

أولاً: تخطيط تدريس وحدات التطبيقات الميدانية

ترتيب الوحدات	عدد المقابلات	زمن القابلات	موضوع الوحدة	الوسائل التعليمية	الهدف العام للوحدة	محتوي الوحدة	التقييم
الوحدة الثالثة	٤	٣٦٠ دقيقة	استخدام الشريحة الخزفية مع الشكل الخزفي لتكوين شكل خزفي	عرض وتحليل لبعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة ببعض الأعمال المستخدمة فيها	تنمية قدرة التلميذ علي التعبير الخزفي من خلال التحريف بعض تعبير عن طريق اللجوء إلى العمليات التشكيلية الخاصة بالمبالغة والخزف والإضافة والتهجين	صراحة التعبير المستم بالسذاجة والتلقائية يتضمن تعليم التلميذ التعبير الخزفي من خلال الاتجاه إلى سمة "التحريف بغرض تعبيري" في الخزف وذلك لتنمية قدرته التعبيرية من خلال التحريف في الشكل الخزفي مستعيناً بالعمليات التشكيلية الخاصة بالتحريف بغرض تعبيري ولتحقيق ذلك يجب أن يتضمن مراحل وخطوات التعلم للطرق والوسائل التالية : ١-مفهوم سمة التحريف في الخزف . ٢-يتذوق التلميذ الأعمال الخزفية المستمة بسمة التحريف عن طريق التشكيل بالشريحة مع الشكل الخزفي بغرض تعبيري. ٣-يعبر التلميذ عن أفكاره بسهولة من خلال استخدامه لخامة الطين الأسواني . ٤-اللجوء للخزف لتأكيد المعني التعبيري للعمل الخزفي بإلغاء بعض العناصر . ٥-إطالة بعض الأجزاء للشكل الخزفي بحيث يحدث نوع للاتزان للشكل مع الشريحة .	٤- اتضح من هذه الوحدة والوحدات السابقة أن التلاميذ في هذه المرحلة لديهم الاستعداد الكامل للإنتاج الخزفي متداول وهله للتشكيل بالطينات خاصة التشكيل بالشريحة لبساطتها وسهولة التعامل معها وقد تم على إنهاء الأشكال بواسطتها خلال زمن الحصة المحددة . ٥- واتضح أيضاً أن أغلب التلاميذ استجابوا للموضوعات وظهرت فروق فردية في أعمالهم الخزفية ، بصورة متنوعة ، مما يدل على أن لكل طالب أسلوباً ووسيلة للتعبير تختلف عن زملائه . ٦- كما لاحظت الباحثة من خلال نتائج الأعمال الخزفية للتلاميذ في هذه المرحلة (المرحلة الإعدادية) بروز سمة التلقائية في أعمالهم الخزفية وأن التشكيل بالشريحة الخزفية جعل من التشكيل الخزفي متعة للتلاميذ في هذه المرحلة لسهولة استخدامها في بناء الأشكال وسهولة إنتاج أشكال جمالية تتسم بالطلاقة التعبيرية .

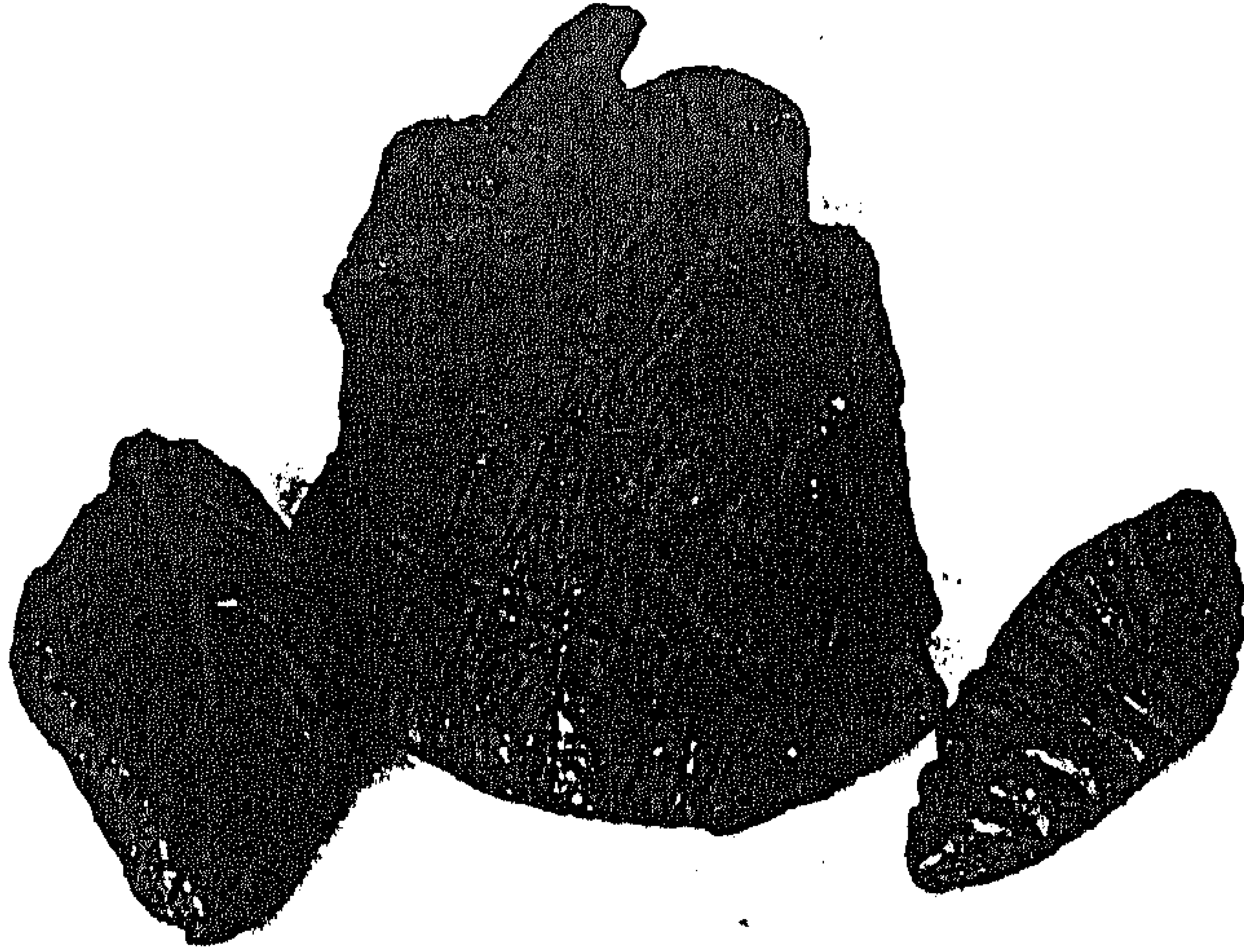
ترتيب الوحدات	ترتيب الدروس	موضوع الدرس	زمن الدرس	أهداف الدرس	الوسائل التعليمية	الخامات والأوات	محتوي الدرس	التقييم
الوحدة الثالثة	الدرس الأول	بناء شكل خزفي فيه الدمج بين الشكل الخزفي والشريحة الطينية.	٩٠ دقيقة	**١- الهدف المعرفي :** يتعرف التلميذ على كيفية عمل علاقة بين الشريحة الطينية والشكل الخزفي. **٢- الهدف المهاري:** يشكل أشكال خزفية للشريحة الطينية دور واضح فيها . **٣- الهدف الوجداني:** يقدر إنتاجه الفني وإنتاج زملائه .	١-البيان العملي . ٢-بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنانين مصريين وأجانب قاموا بعمل دمج بين الشريحة والشكل الخزفي في أعمالهم .	ورق أبيض ، طين أسوانلي ، مجموعة من الدفر الخاصة بالخزف مختلفة الأشكال والأحجام	٦- يتضمن الدرس تعليم التلاميذ طرق التشكيل الخزفي مثل طريقة الحبال والشرائح والضغط حيث يمكنهم التشكيل بالطرق الثلاثة مجتمعة معاً ، ولكن هدفنا هو أن تكون للشريحة دور واضح في الشكل وأن يكون العمل ذا تصميم مبتكر ومتزن من خلال التشكيل الحر.	١-لقد كان من السهل أن يقوم الطالب بإنتاج شكل خزفي للشريحة دور واضح فيها كما كان من السهل أن يكون هناك علاقة بين الشكل والشريحة نتيجة للخبرة السابقة التي مر بها التلاميذ في الوحدات السابقة. ٢-كانت هناك من التلاميذ الذين لم يحدثوا التوافق بين الشكل والشريحة في أعمالهم . ٣- استمتع التلاميذ ببناء أشكالهم لإعطائهم الفرصة للتخيل والإبداع. ٤- كان هناك عدد من الطلاب يقوم بعمل شكلين أحدهما شريحة منفردة والآخر شكل مبني بعدد من الشرائح ثم يربطهما ببعضهما عن طريق بعض الزخارف الملمسية أو البصمات المختلفة . ٥-لقد لاحظت الباحثة من خلال الوحدات السابقة وهذه الوحدة أن هناك تسائل دائم مرتبط بحب وتعاطف التلاميذ لإنتاجهم الخزفي وهو هل سنأخذ أعمالنا وأين إنتاج الحصص السابقة ، وهل نأخذ قطعة طين معنا لنشكلها ومن أين نشتري هذه الطينات ، كل هذه التساؤلات فإذا كانت تدل فهي تدل على حب التلاميذ للعمل الخزفي .

ترتيب الوحدات	ترتيب الدروس	موضوع الدرس	زمن الدرس	أهداف الدرس	الوسائل التعليمية	الخامات والأوات	محتوي الدرس	التقييم
الوحدة الثالثة	الدرس الثاني	بناء شكل خزفي فيه الدمج بين الشكل الخزفي والشريحة الطينية.	٩٠ دقيقة	١- الهدف المعرفي : يتعرف على بعض الوحدات الزخرفية المختلفة ويطبقها بشكل جيد على الشكل النهائي. ٢- الهدف المهاري: يرسم بعض الزخارف سواء من الفن الشعبي أو القبطي أو الزخارف الحرة على الشكل . ٣- الهدف الوجداني: يتعاون التلاميذ في استخداماتهم للأدوات.	١-البيان العملي . ٢-بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنانين مصريين وأجانب قاموا بعمل دمج بين الشريحة والشكل الخزفي في أعمالهم .	ورق أبيض ، طين أسوانلي ، مجموعة من الدفر الخاصة بالخزف مختلفة الأشكال والأحجام	٧- يتضمن الدرس تعليم التلاميذ طرق التشكيل الخزفي مثل طريقة الحبال والشرائح والضغط حيث يمكنهم التشكيل بالطرق الثلاثة مجتمعة معاً ، ولكن هدفنا هو أن تكون للشريحة دور واضح في الشكل وأن يكون العمل ذا تصميم مبتكر ومتزن من خلال التشكيل الحر.	١-استجاب أغلبية التلاميذ للموضع. ٢-كان هناك تساؤل ملح سواء في هذه الوحدة أو في الوحدات السابقة أيضاً وهو كيف يتم إنضاج الأشكال وماذا سيحدث إذا استعملنا الشكل بدون إنضاج وتسويه وهل يمكن أن يتحول الشكل الجاف إلى طينة مرة أخرى ولقد كانت الباحثة تقابل هذه التساؤلات بشيء من الإيجاز في الوحدات السابقة لأنه سوف يكن الشرح مفصل في هذه الوحدة.

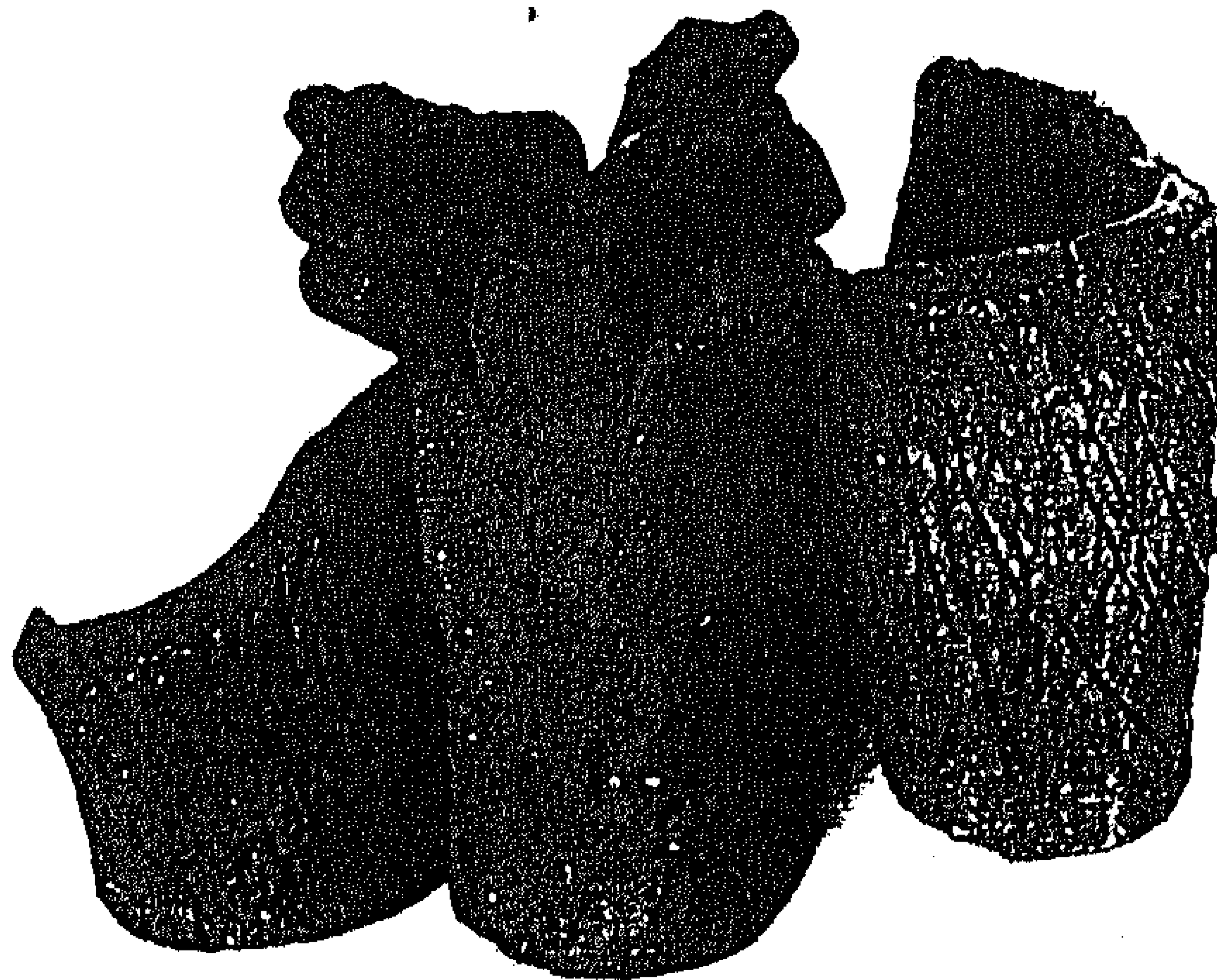
ترتيب الوحدات	ترتيب الدروس	موضوع الدرس	زمن الدرس	أهداف الدرس	الوسائل التعليمية	الخامات والأوات	محتوي الدرس	التقييم
الوحدة الثالثة	الدرس الثالث	تشكيل خزفي حر يعتمد في بناءه على العلاقة التشكيلية بين الشكل والشريحة الخزفية،مستخدماً البطانات أو الملامس أو كلاهما	٩٠ دقيقة	**١- الهدف المعرفي :** يتعرف التلميذ على طرق تجفيف الأشكال الخزفية. **٢- الهدف المهاري:** يعبر بالألوان عن تصوراته لجماليات الشكل . **٣- الهدف الوجداني:** يحترم آراء الآخرين من خلال المشاركة في أعمال خزفية جمالية.	١-البيان العملي . ٢-بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنانين مصريين وأجانب الذين قاموا بعمل دمج بين الشريحة والشكل الخرفي في أعمالهم . ٣-بعض الأشكال الخزفية المحروقة .	ورق أبيض ، طين أسوانلي ، مجموعة من الدفر الخاصة بالخزف مختلفة الأشكال والأحجام ، بعض البطانات الملونة .	١- يتضمن تعريف التلاميذ أنه بعد الانتهاء من عملية التلوين والزخرفة للأشكال الخزفية تأتي مرحلة أخرى مهمة وهي التشطيب حيث تجد الزيادات الغير مطلوبة في الأشكال وتسوي القواعد وتركب الإضافات ويترك الشكل بعد ذلك ليجف حيث ،تجفيف الأشكال الخزفية من **العمليات المهمة التي يتوقف** عليها نجاح المجهودات السابقة ويعد استكمالاً لعمليات الإبداع فمن المهم أن يعرف التلاميذ طريقة التجفيف الجيدة والتأكد من أن التجفيف السريع يعرض الأشكال للالتواء أو الكسر وخاصة للأجزاء الرقيقة حيث يجب أن يجف الشكل تجفيفاً بطيئاً استعداداً لعملية التسوية داخل الفرن. ٢- تعريف التلاميذ على الأفران الخاصة بالخزف.	١-استمتع التلاميذ بتعرفهم على كيفية تجفيف وحرق الأشكال في أفران الخزف المختلفة. ٢-بالإضافة إلى استمتاعهم بأشكالهم الذين قاموا بتنفيذها خلال هذه الوحدة والوحدات السابقة . ٣-وكانت أغلب الأشكال الناتجة ناجحة وقلة من الأشكال كانت دون المستوي المطلوب . ٤- كان هناك عدد من الطلاب يقوم بعمل شكلين أحدهما شريحة منفردة **والآخر شكل مبني بعدد من الشرائح** ثم يربطهما ببعضهما عن طريق بعض الزخارف الملمسية أو البصمات المختلفة . ٥-لقد لاحظت الباحثة من خلال الوحدات السابقة وهذه الوحدة أن هناك تسائل دائم مرتبط بحب وتعاطف التلاميذ لإنتاجهم الخزفي وهو هل سنأخذ أعمالنا وأين إنتاج الحصص السابقة ، وهل نأخذ قطعة طين معنا لنشكلها ومن أين نشتري هذه الطينات ، كل هذه التساؤلات فإذا كانت تدل فهي تدل على حب التلاميذ للعمل الخزفي .

ترتيب الوحدات	ترتيب الدروس	موضوع الدرس	زمن الدرس	أهداف الدرس	الوسائل التعليمية	الخامات والأوات	محتوي الدرس	التقييم
الوحدة الثالثة	الدرس الرابع	تشكيل خزفي يعتمد في بناءه على العلاقة بين الشكل والشريحة مستخدماً البطانات الملونة والملامس المختلفة	٩٠ دقيقة	١- الهدف المعرفي : يتعرف التلميذ على كيفية حرق الأشكال الخزفية. ٢- الهدف المهاري: يتمكن التلاميذ من رص الأشكال في الفرن وتشغيل فرن الخزف . ٣- الهدف الوجداني: يتعاون التلاميذ في رص الأشكال داخل فرن الخزف.	١-البيان العملي . ٢- بعض الصور والشرائح الشفافة الخاصة بأعمال فنانين مصريين وأجانب الذين قاموا بعمل دمج بين الشريحة والشكل الخزفي في أعمالهم . ٣-بعض الأشكال الخزفية المحروقة حرق أول.	ورق أبيض ، طين أسوانلي ، مجموعة من الدفر الخاصة بالخزف مختلفة الأشكال والأحجام ، بعض الطينات الملونة .	١-يتضمن تعريف التلاميذ أنواع الأفران البلدية والكهربائية. ٢-رص الأشكال داخل الأفران – الحريق الأول. ٣-كيفية استخدام الأفران بأمن وسلامة ، كل ذلك يشير إلى تفهم التلميذ لجميع مراحل عمله الفني وما تحتاجه كل مرحلة من معلومات وخبرات وحساسية محسوبة حتى ينجح الإنتاج بأقل قدر من الخسائر . ٤-مراعاة حرق بعض الأشكال أمام التلاميذ في المدارس المحتوية على فرن للخزف .	١-استمتع التلاميذ بتعرفهم على كيفية حرق الأشكال في أفران الخزف المختلفة. ٢-بالإضافة إلى السعادة الغامرة الناتجة من رؤية أشكالهم بعد الحرق. ٣-كانت أغلب الأشكال الخارجة من الفرن ناجحة . ٤- كانت نتيجة هذه الوحدة والوحدات السابقة أن التلاميذ لديهم الرغبة الشديدة في التعامل مع خامة الطين والتشكيل بها والرغبة الشديدة في التعرف على جميع الجوانب الخاصة بالخزف والطين.

نماذج من أعمال التلاميذ اعتمد في بناءها علي الدمج بين الشريحة الطينية والشكل



شكل(١٦٠)يوضح العلاقة بين الشكل والشريحة في تناغم وجمال .



شكل(١٦١)يوضح علاقة الشكل بالشريحة معطياً مظهراً لطبيعة الخامة الحية



شكل(١٦٢) مستوحي من الطبيعة



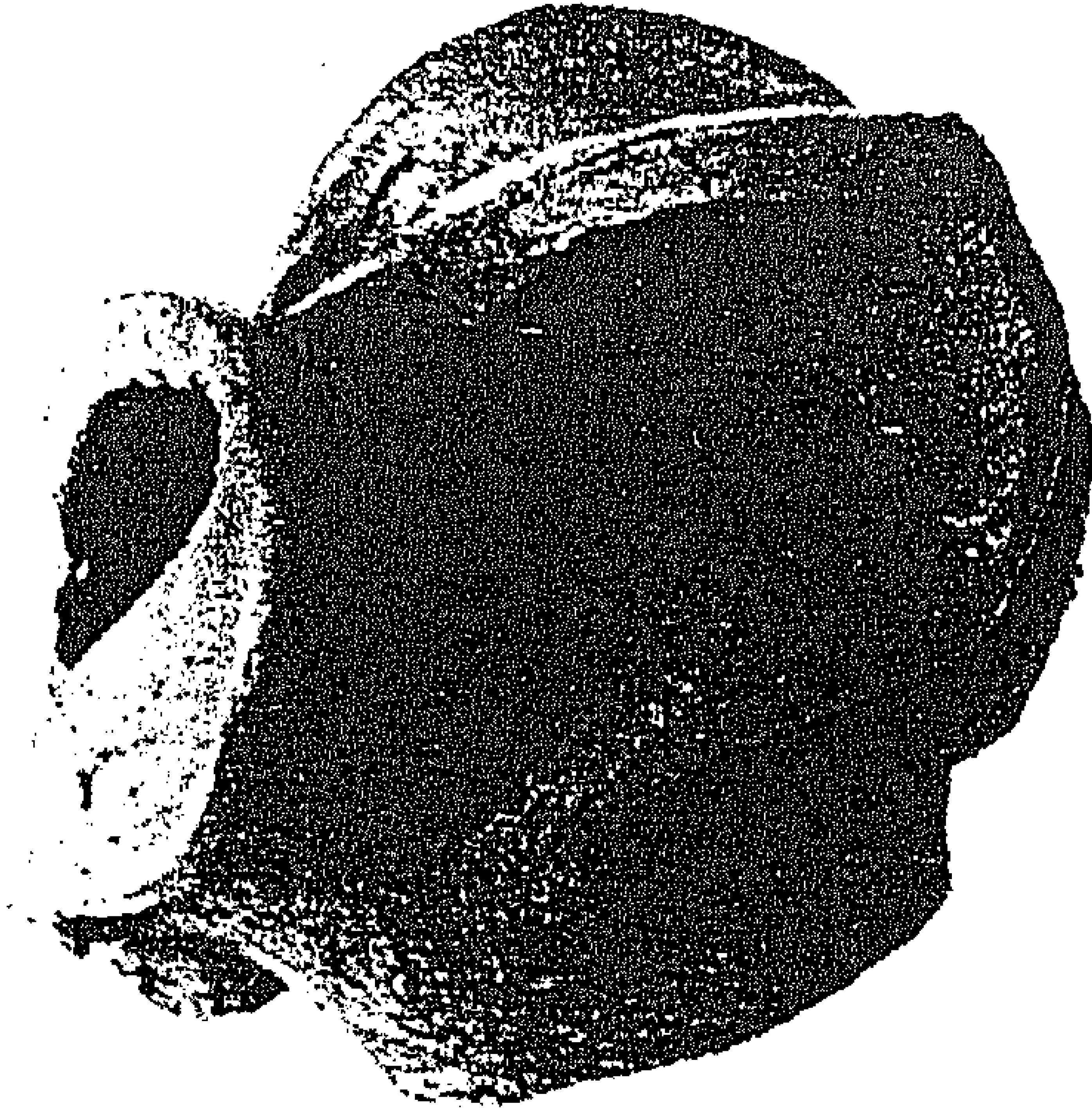
شكل (١٦٣) استخدم الصقل لبعض أجزاء الشكل



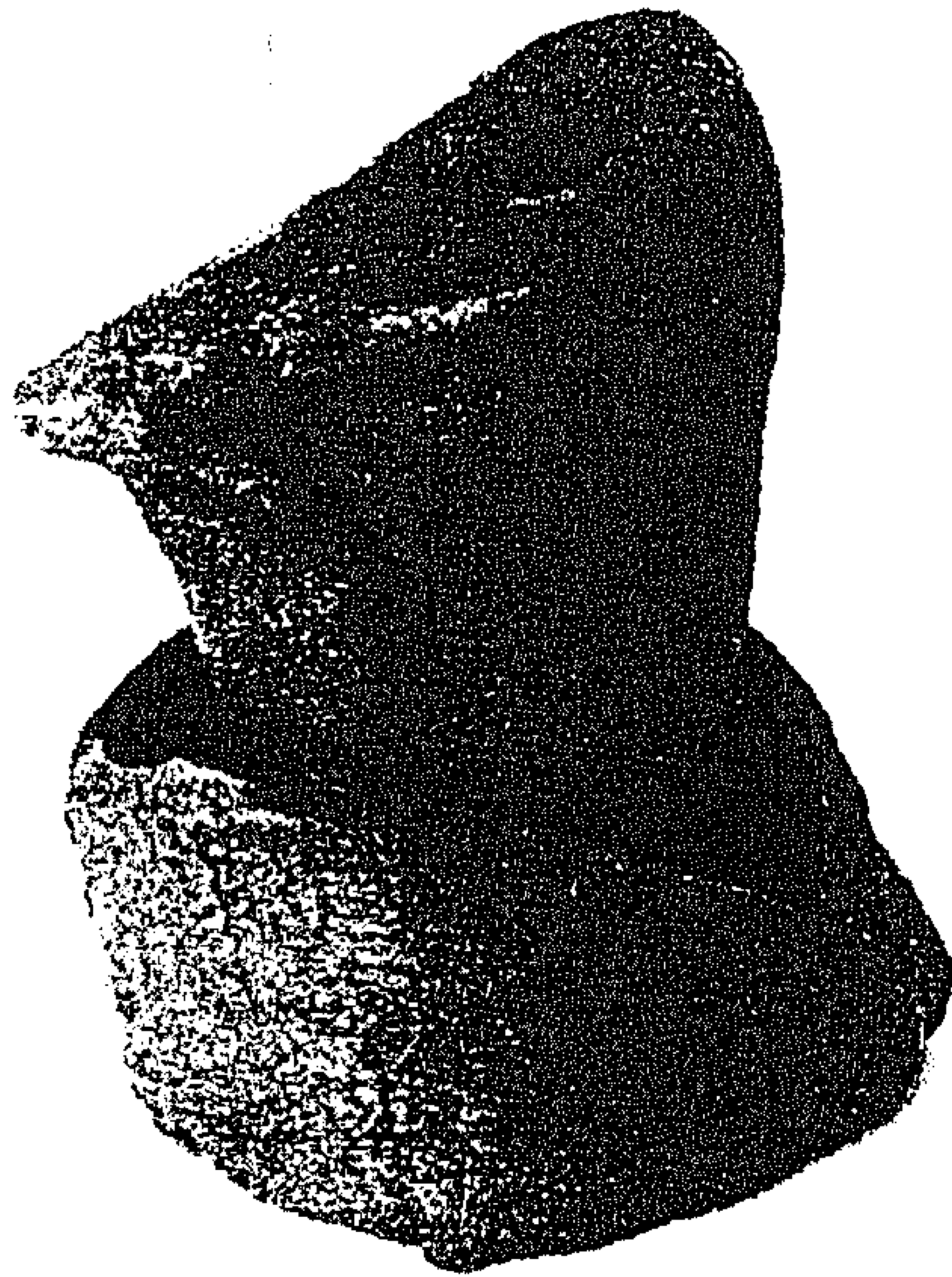
شكل(١٦٤)مستوحى من الشكل العضوي للكائنات الحية



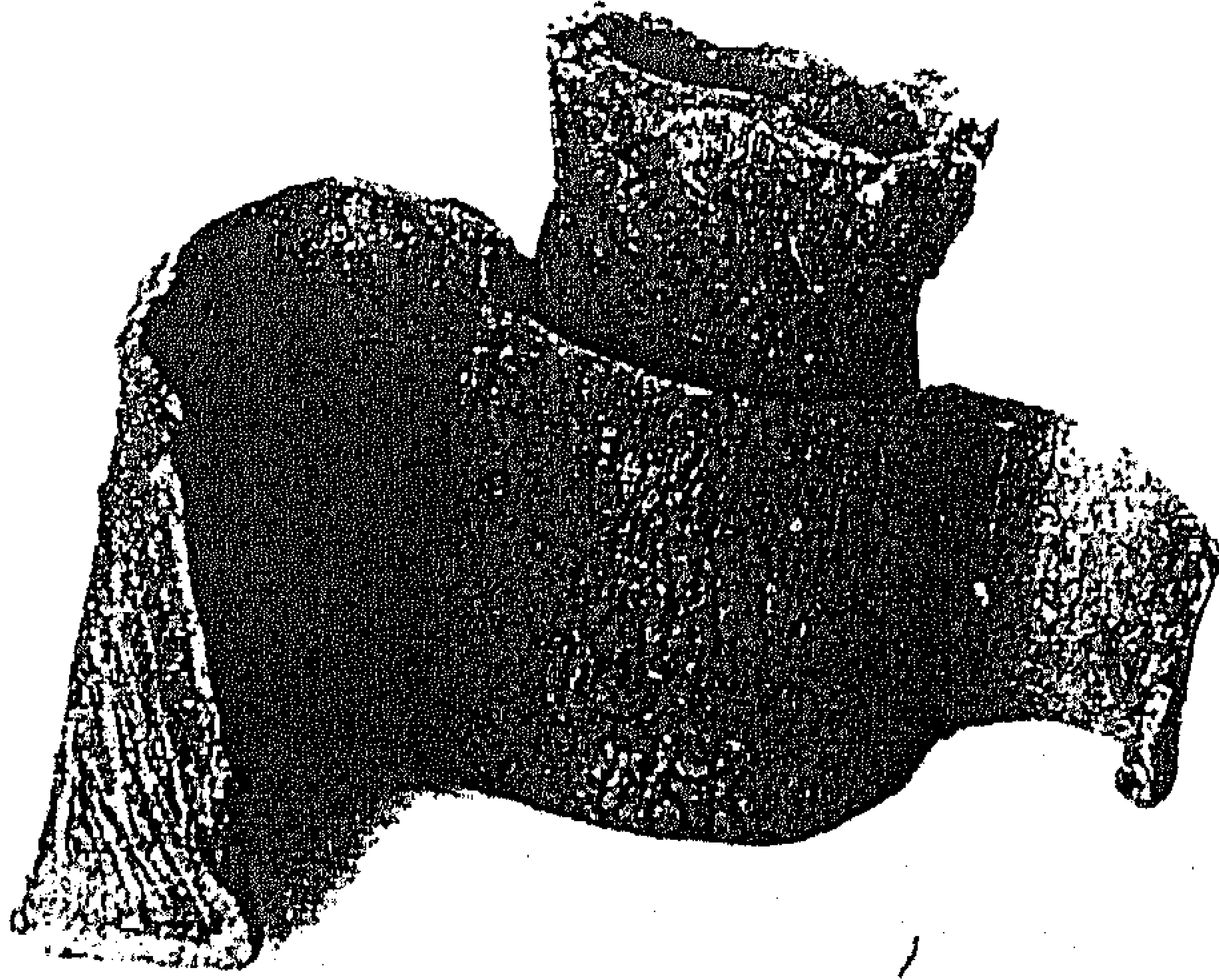
شكل(١٦٥)اعتمد التلميذ في بناءه على عمل علاقة بين الشريحة الملتفة والشكل الخزفي الأسطواني



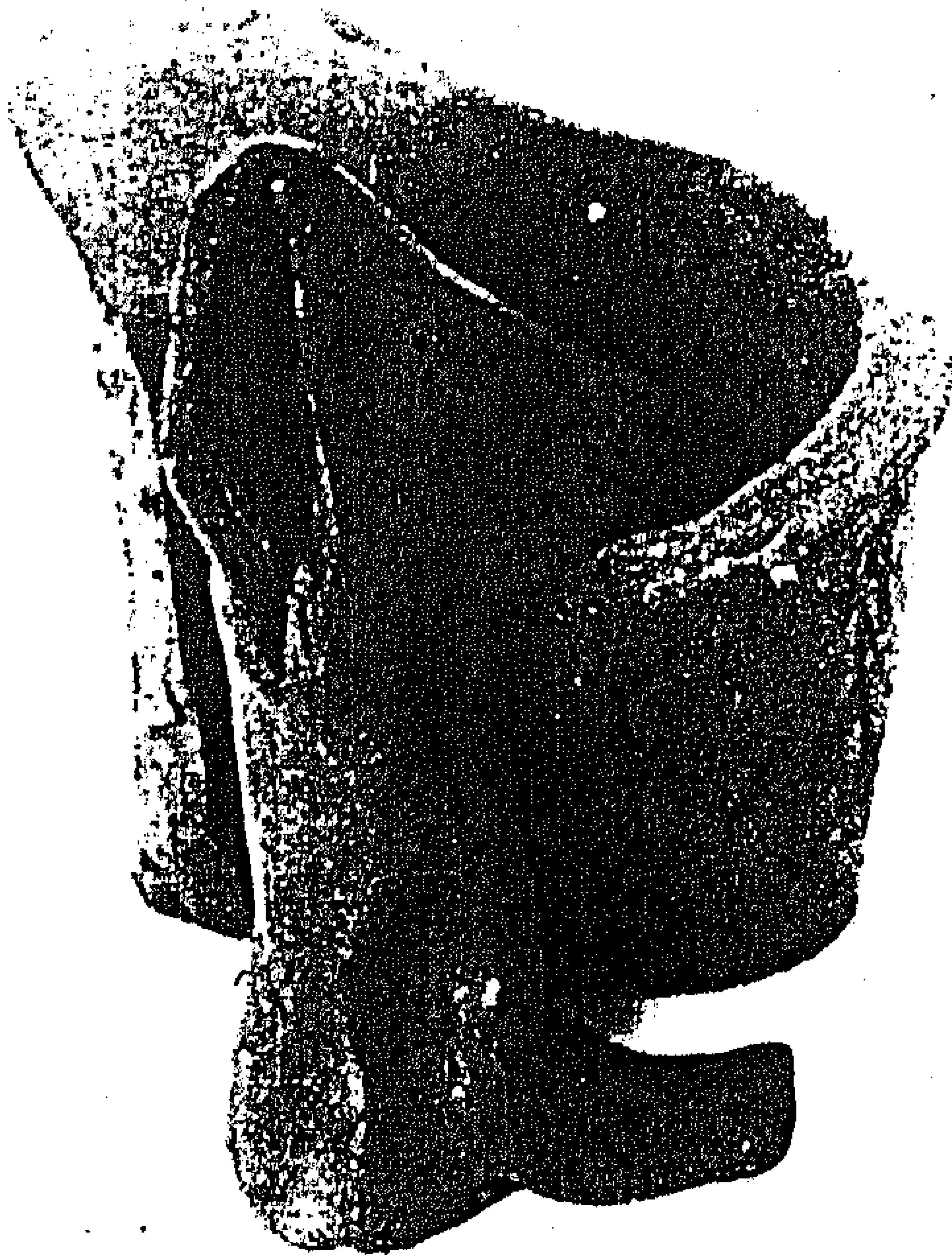
شـــكل(١٦٦)مســـتوحى من تفتحات الزهور حيث الشكل المغلق الخارج منه شريحة تتفتح من داخله مما أعطت الإحساس بالنمو



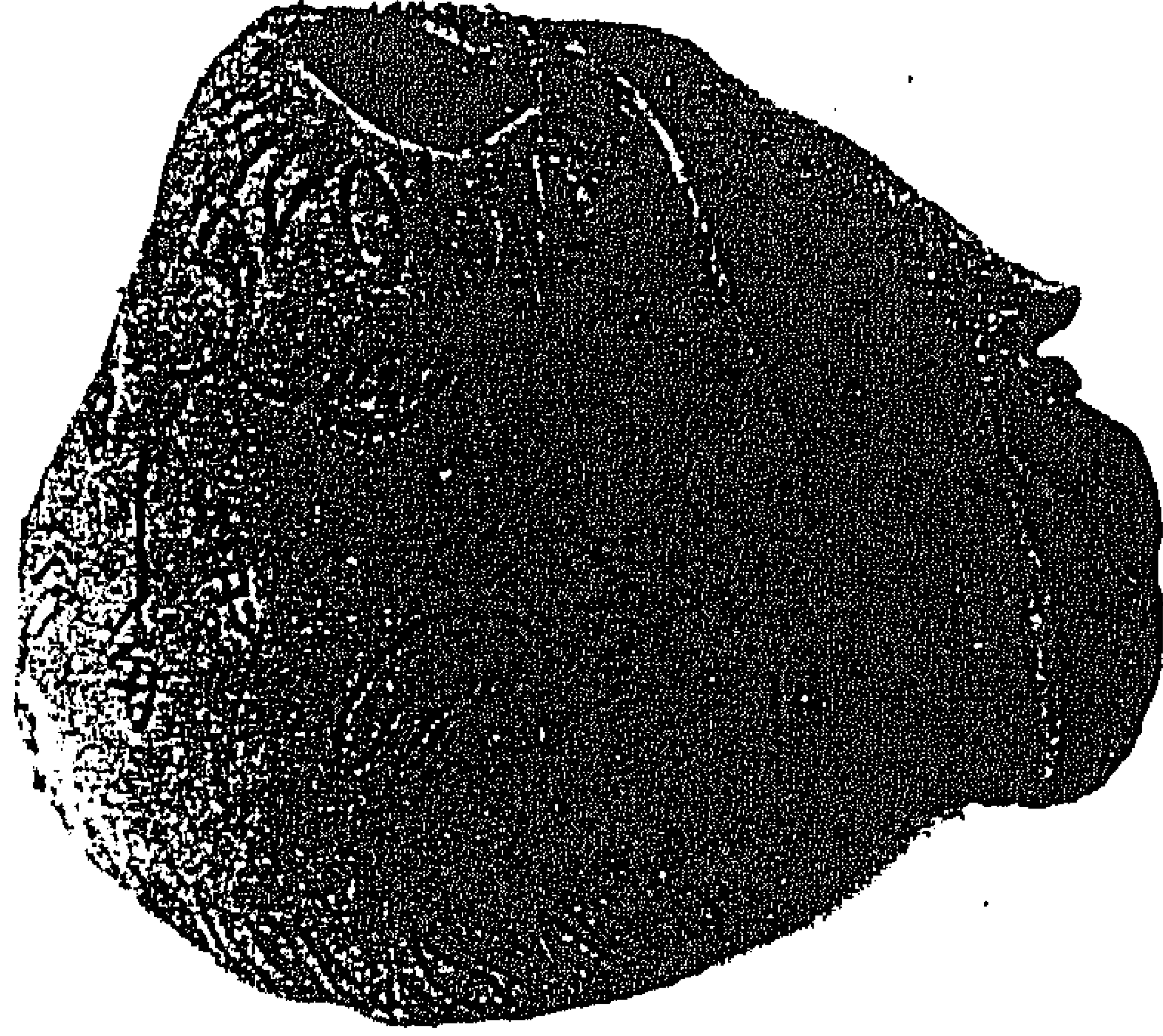
شكل(١٦٧)اعتمد التلميذ في بناءه على عمل علاقة بين الشريحة الملتفة والشكل الخزفي الأسطواني



شكل(١٦٨)اعتمد التلميذ في بناءه على عمل علاقة بين الشريحة الملتفة والشكل الخزفي الأسطواني



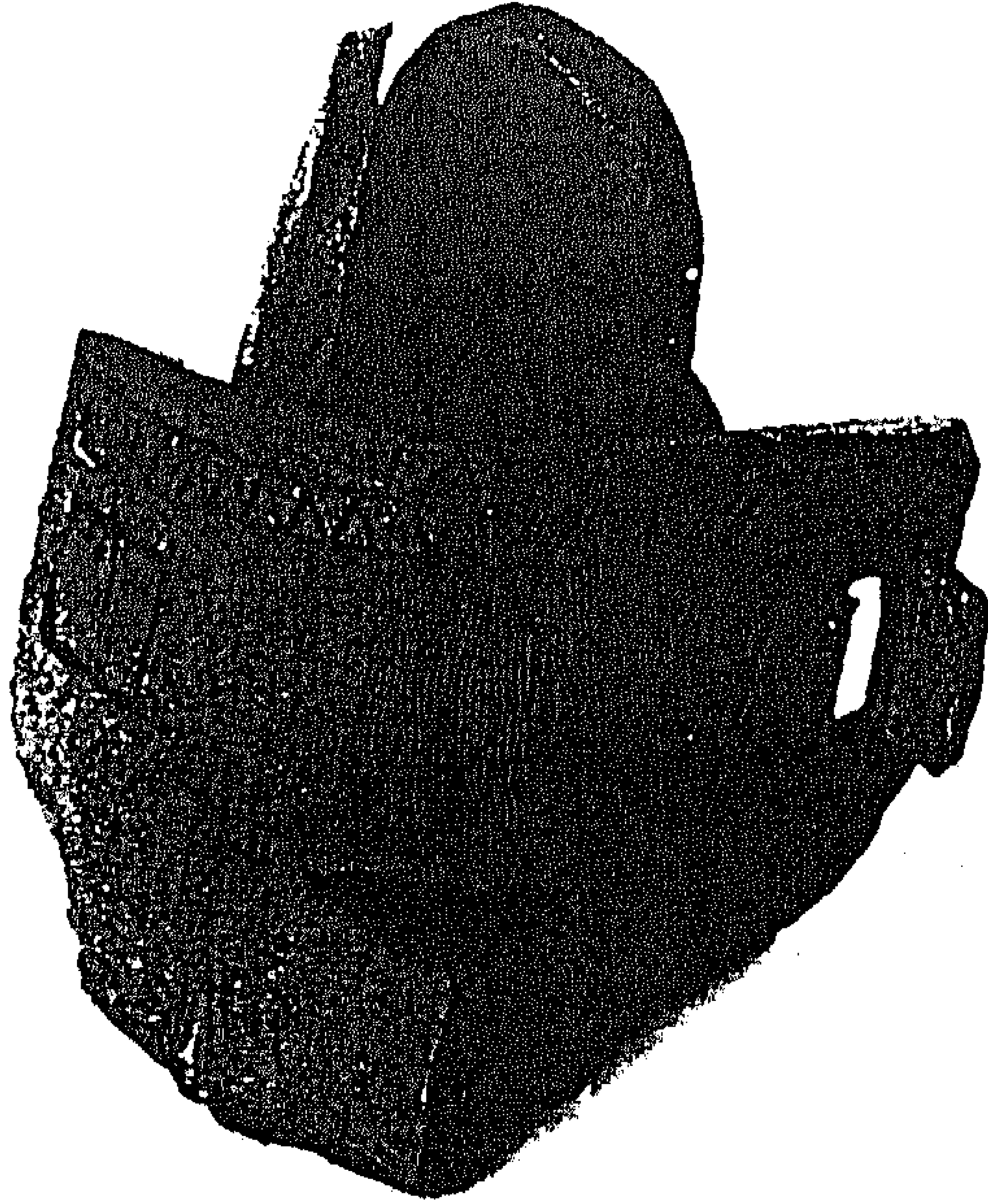
شكل(١٦٩)يحمل معنى الاحتواء وهناك علاقة متجانسة بين الشريحة والشكل العضوي



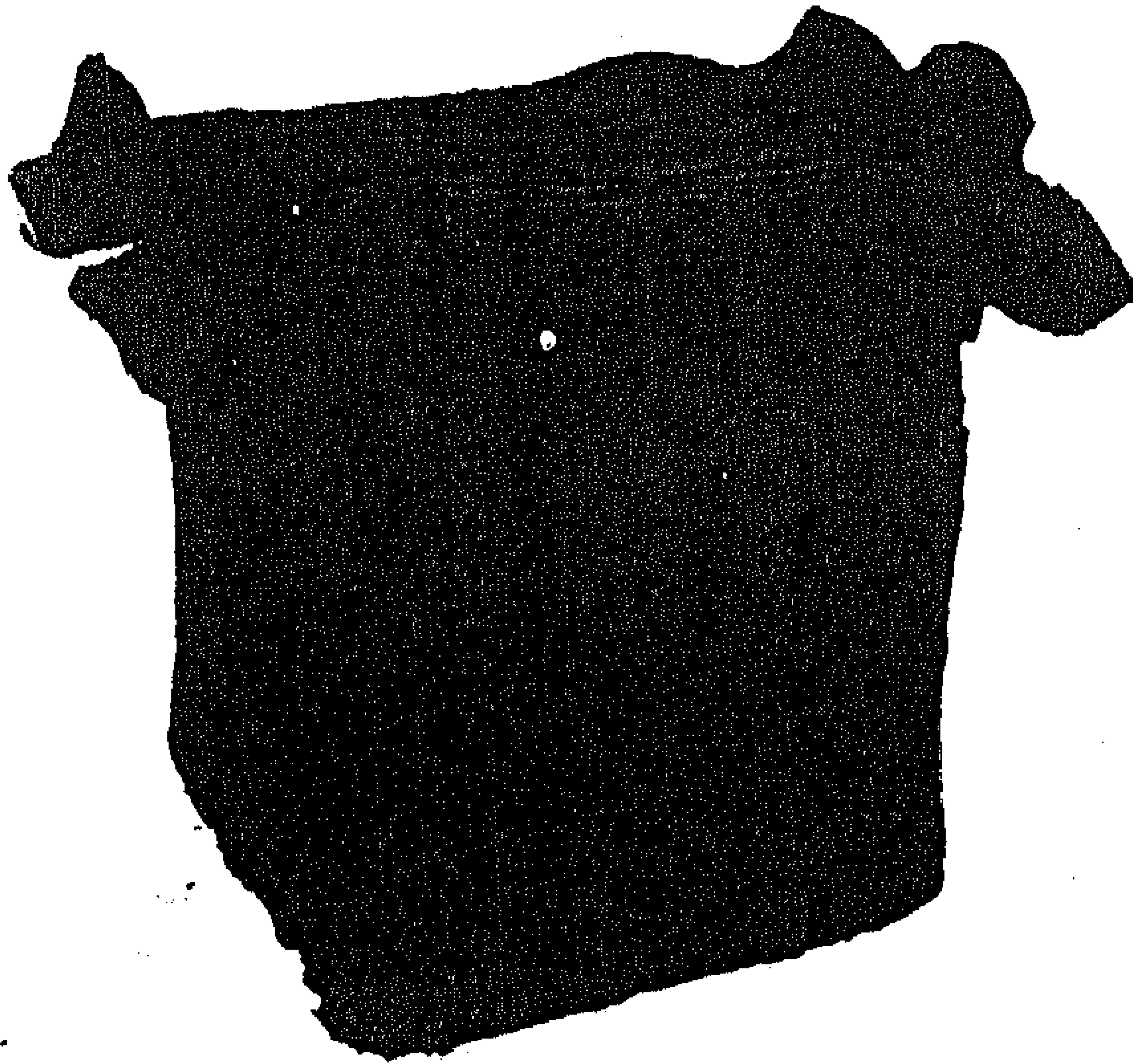
شـــكل(١٧٠)اعـــتمد في بناءه على الشريحة الطينية وعمل علاقة بين الشريحة والشكل مستخدماً بعض الحذوذ على الشكل لزخرفته



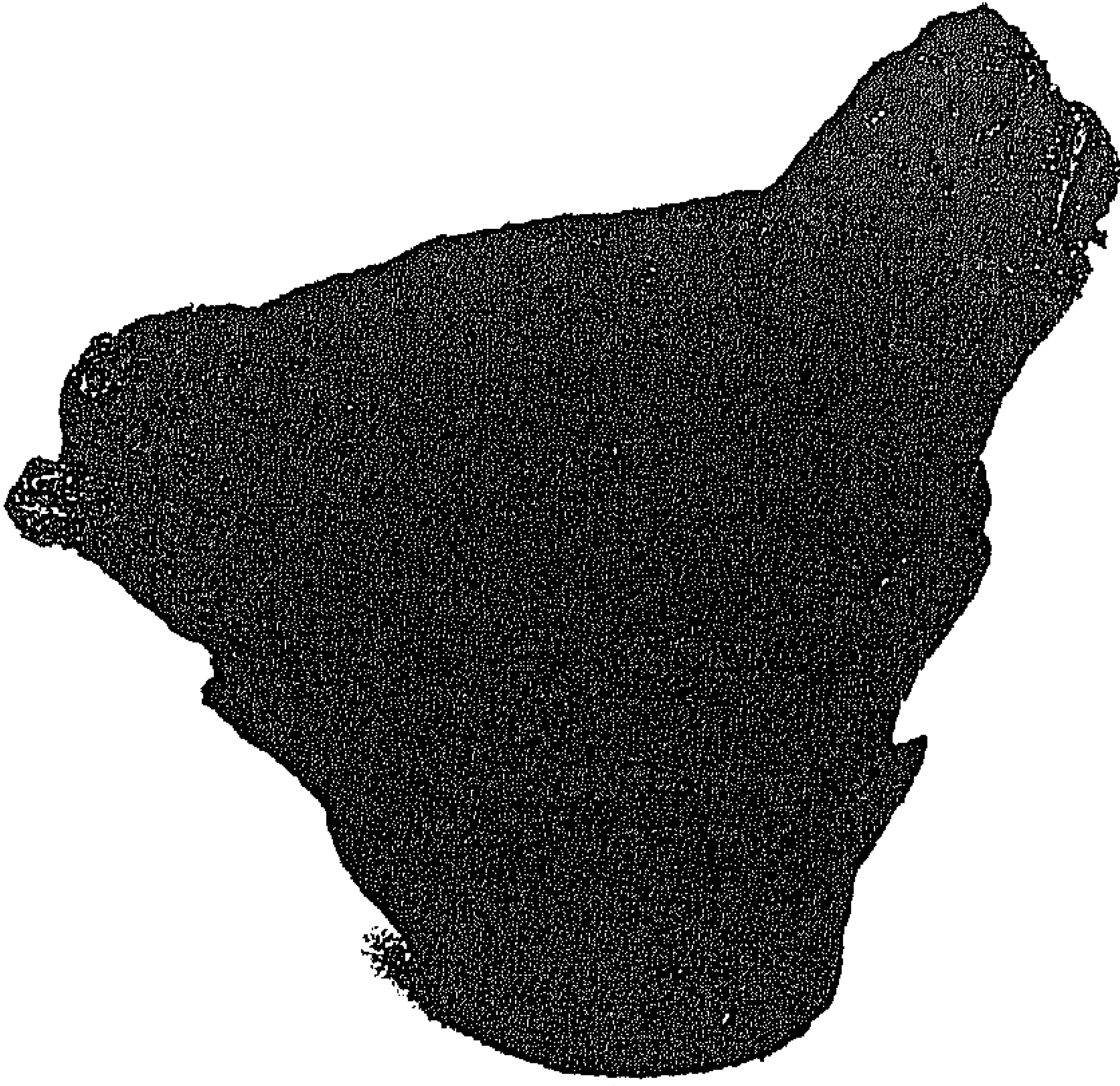
شكل(١٧١)يوضح علاقة الشكل بالشريحة يعبر عن النماء



شكل(١٧٢)فيه نوع من التجريد للبيت الريفي وبرج الحمام مؤكداً على علاقة الشكل بالشريحة مستخدما بعض الملامس على السطوح



شكل(١٧٣)مستوحى من البيت الريفي وللشريحة دور واضح في هذا العمل مستخدماً طينة حمراء



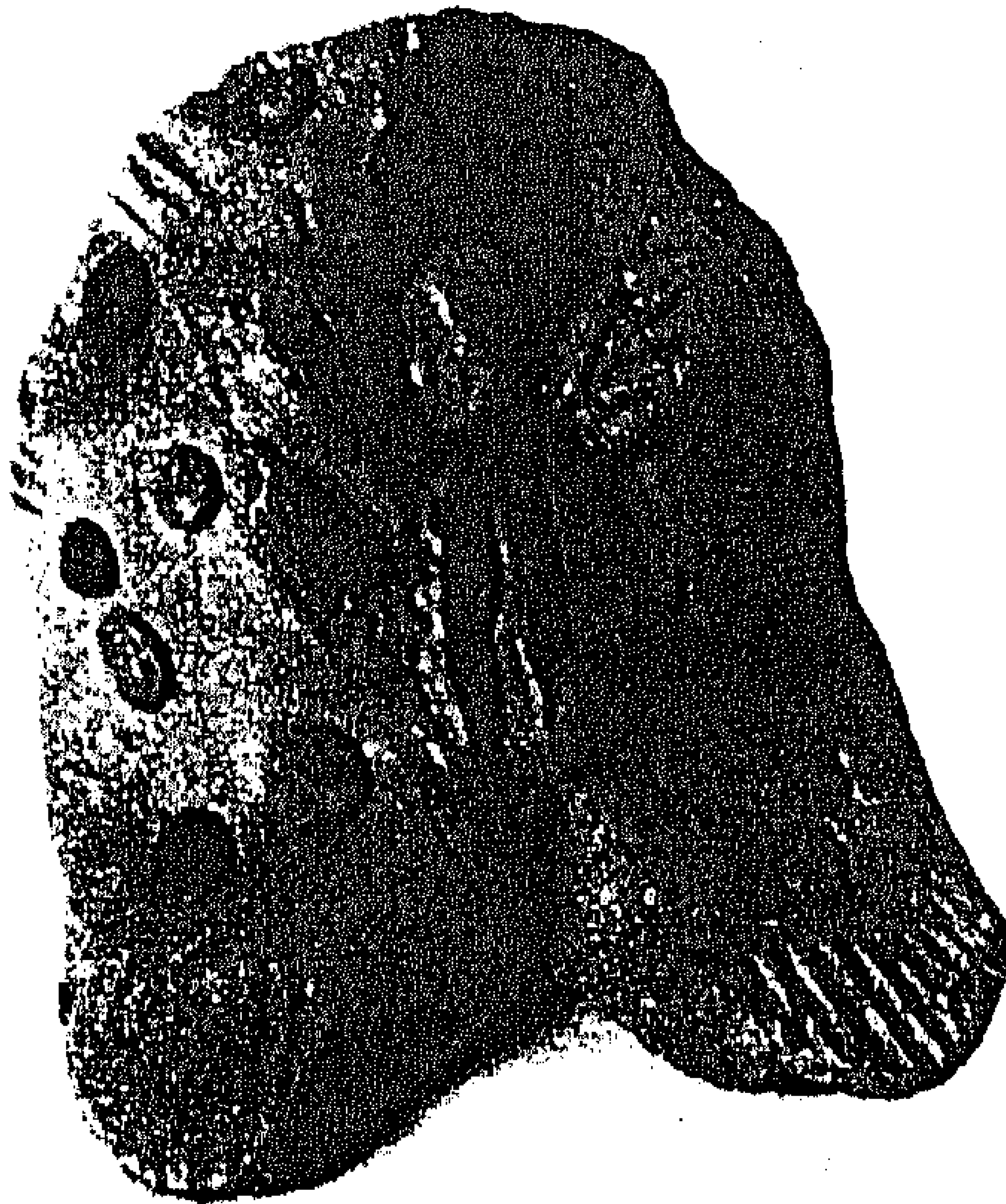
شكل(١٧٤أ)يوضح العلاقة بين الشكل والشريحة



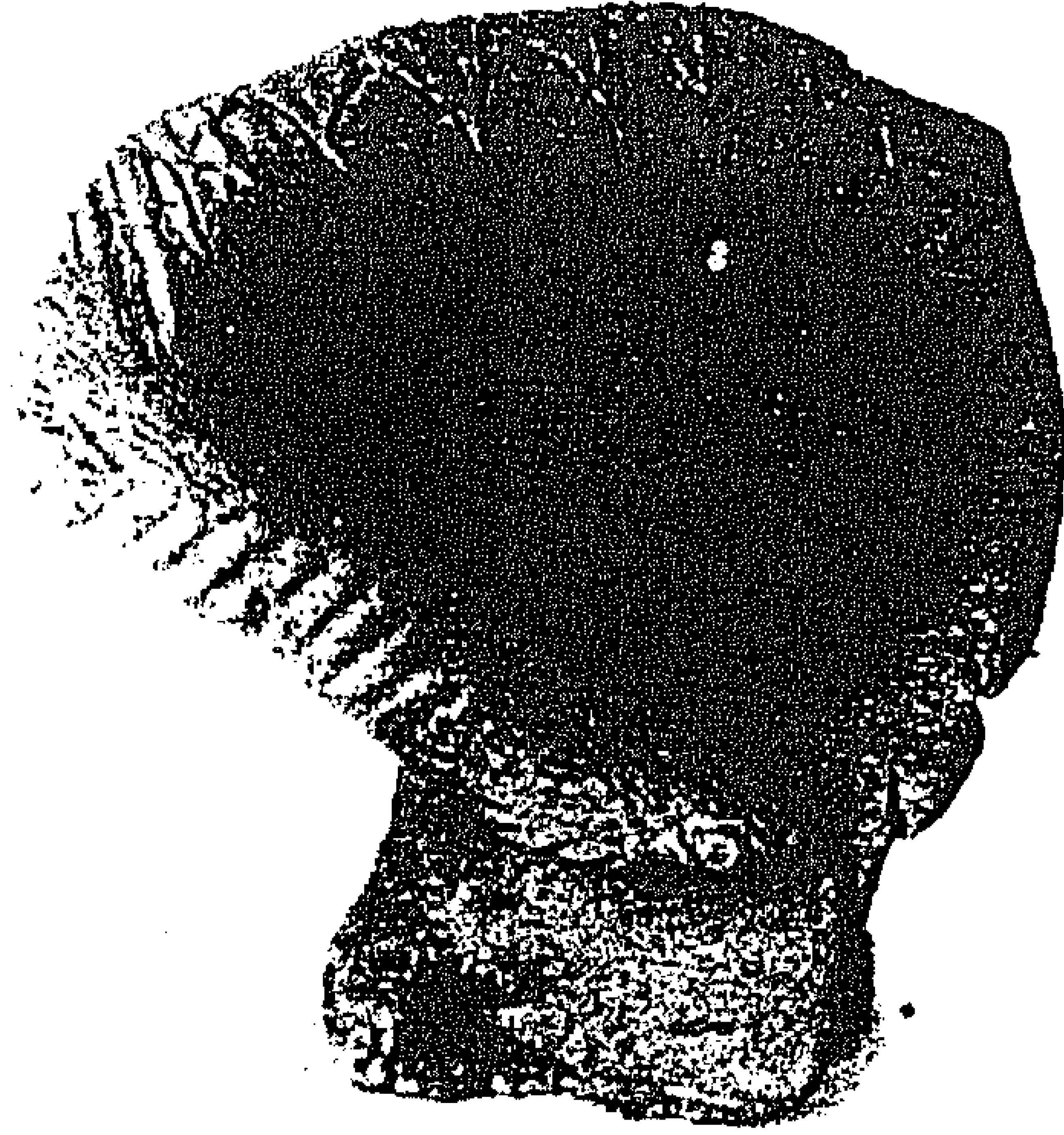
شكل(١٧٥)يحمل معنى الاحتواء وهناك علاقة متجانسة بين الشريحة والشكل العضوي



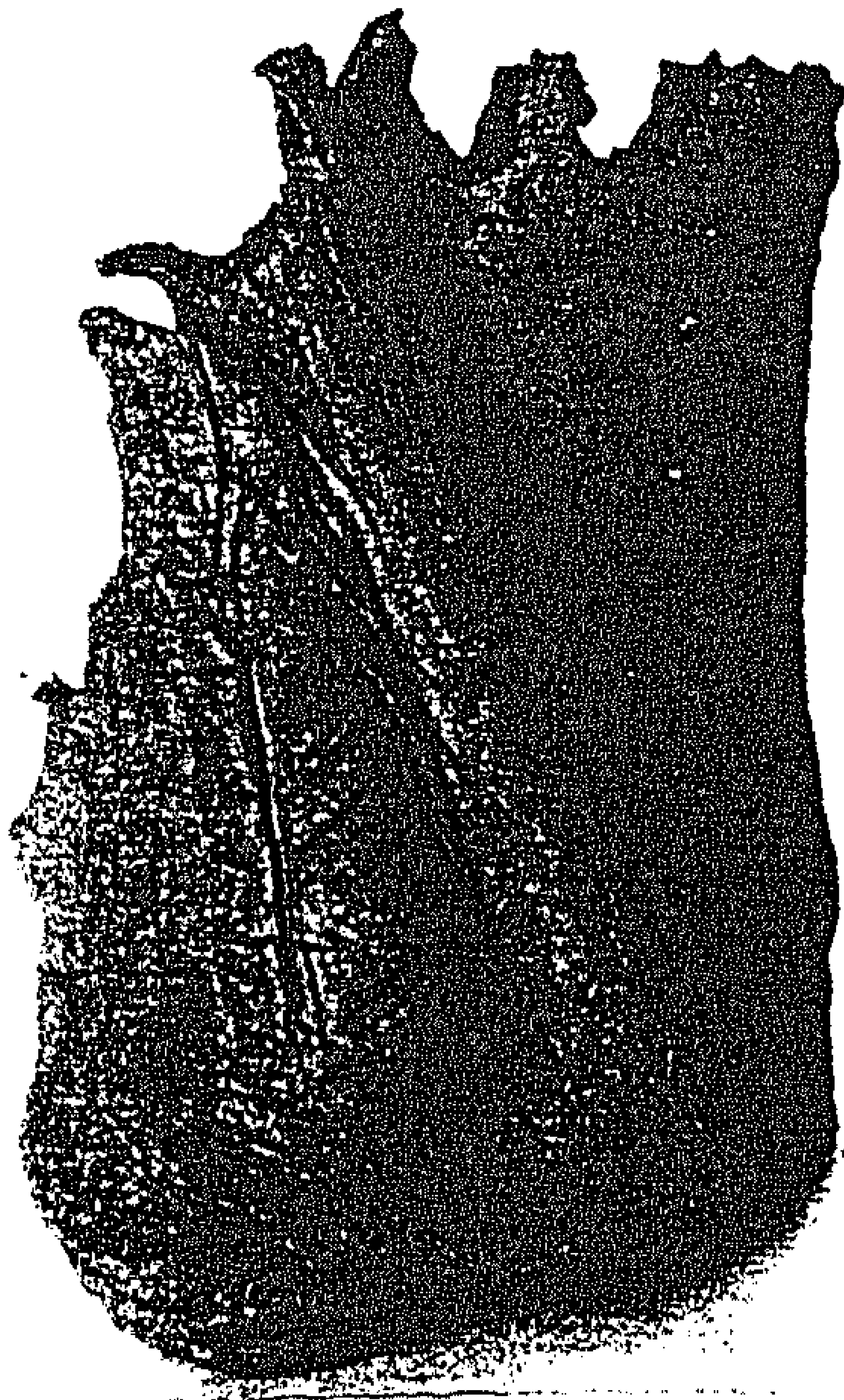
شكل(١٧٦)يوضح علاقة الشكل بالشريحة معطياً مظهراً لطبيعة الخامة الحية مستخدماً الطينات الملونة



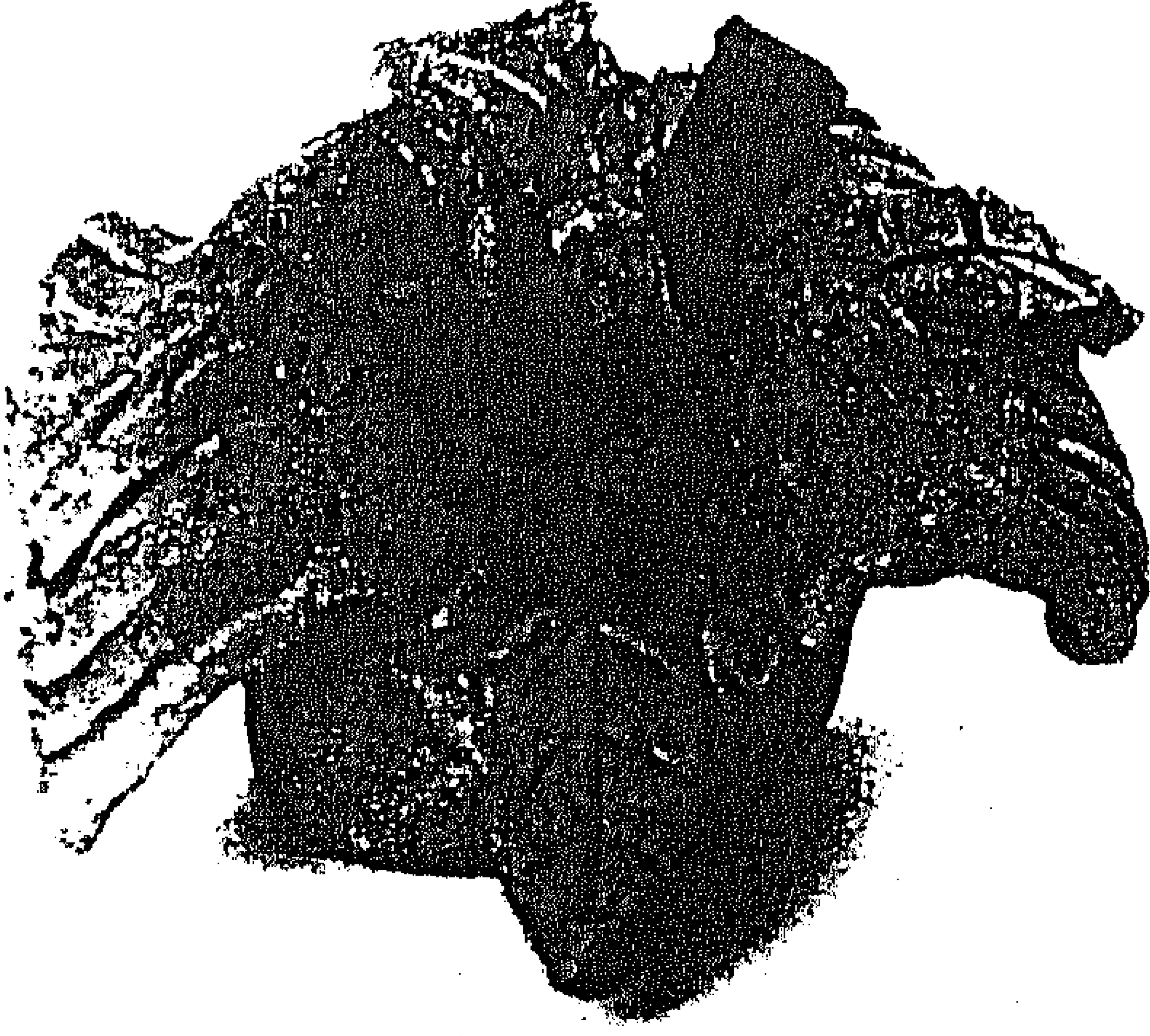
شـــكل(١٧٧)مستوحى من الشكل التجريدي للفراشة



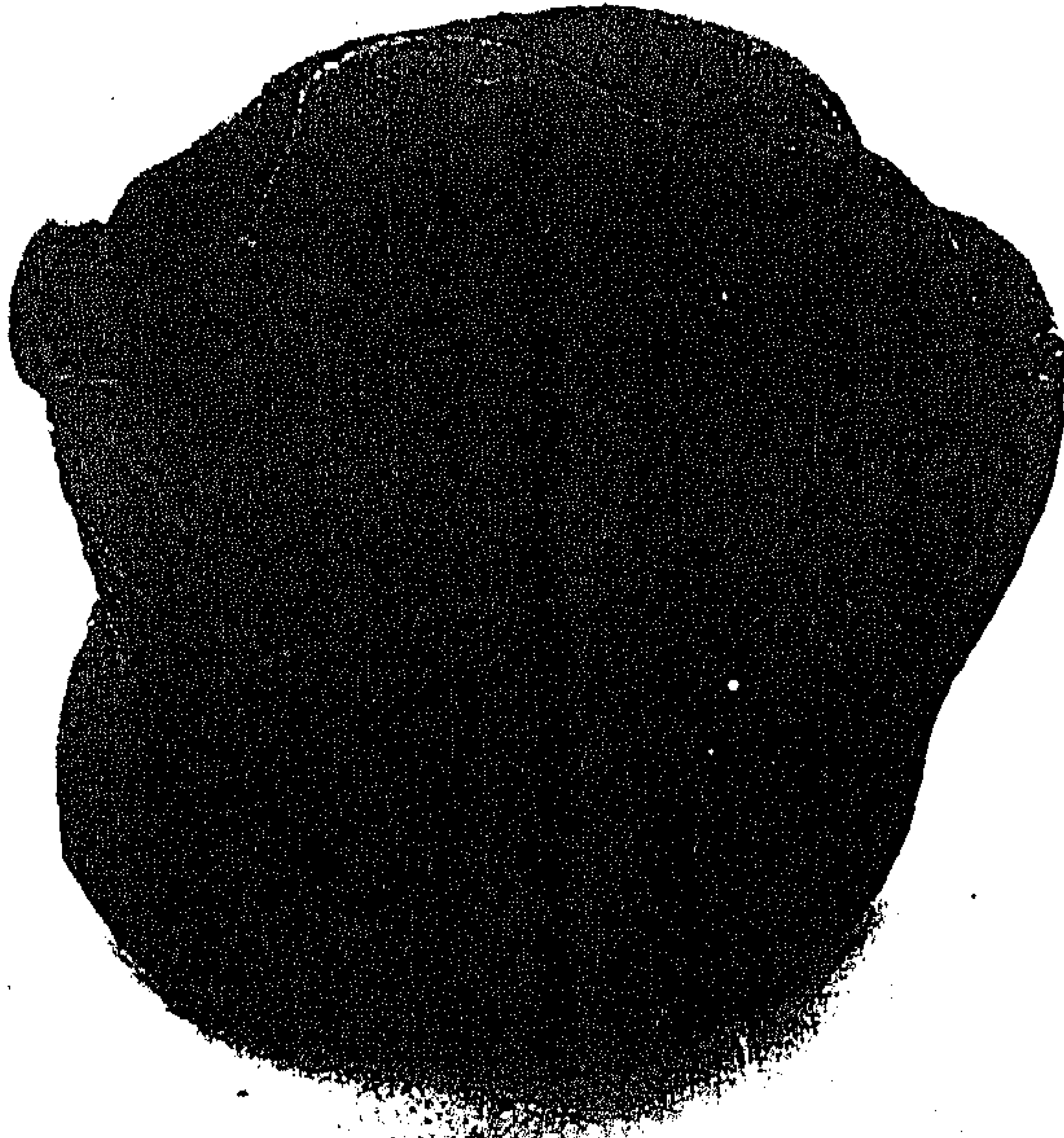
شكل(١٧٨)قام التلميذ فيه بعمل علاقة بين الكرة والشريحة الطينية مستخدما الطينات الملونة الأسود والأبيض



شكل(١٧٩)يوضح علاقة الشكل بالشريحة معطياً مظهراً لطبيعة الخامة الحية مستخدماً الطينات الملونة

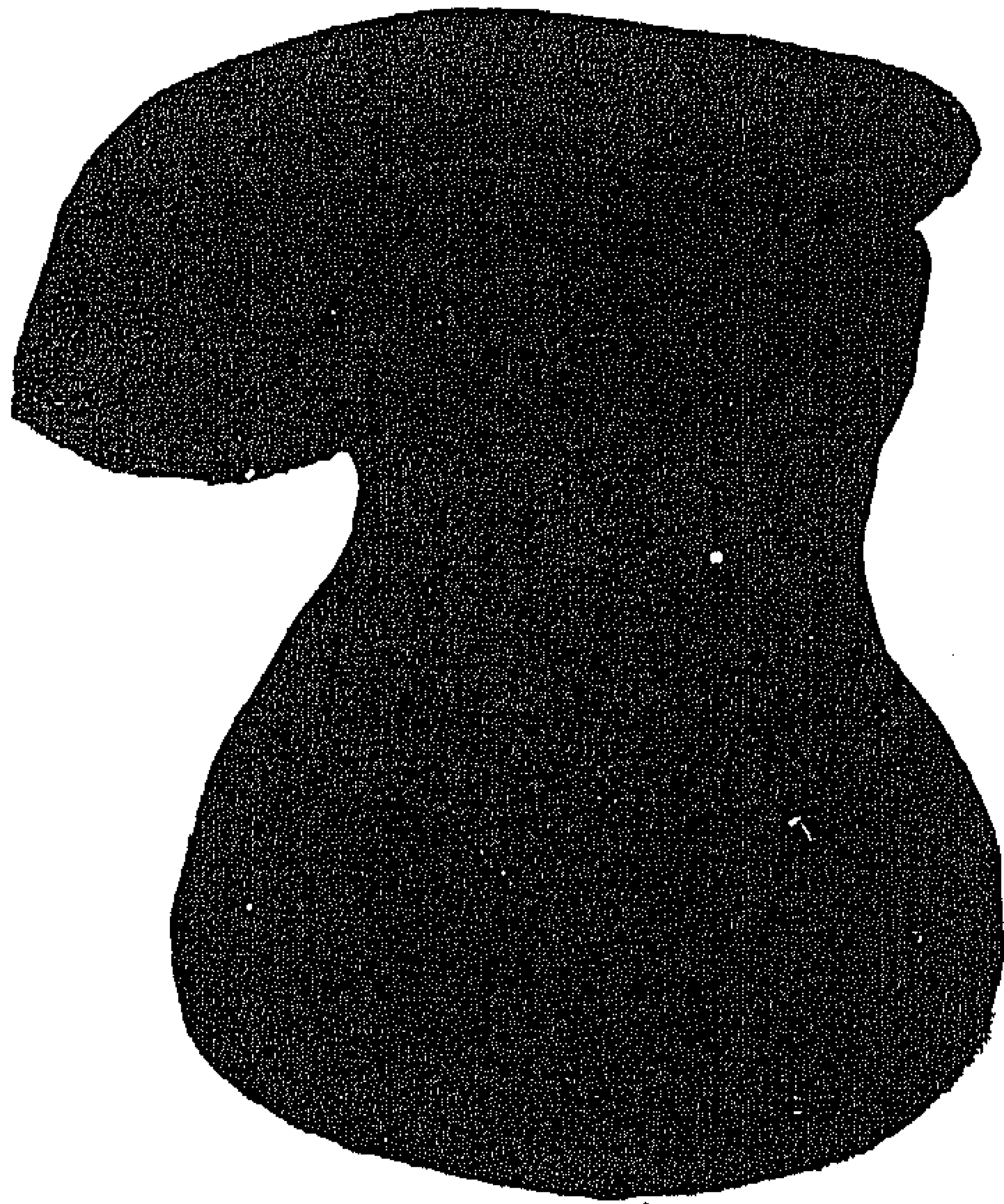


شكل(١٨٠) يوضح علاقة الشكل بالشريحة مستخدماً تقنية الإضافة بخامة الطين على الشكل لإثرائه



شـــكل(١٨٦)مبنـــي بالشرائح المتراكبة فوق بعضها البعض بحس خاص ومميز لإبراز التنوع والحركة الناتجة من تراكب تلك الشرائح





شكل (١٨٢) (١٨٣) يوضح العلاقة بين الشكل والشريحة

الجانب التربوي في التطبيقات الميدانية:

ظلت التربية الفنية ولازالت في حيرة من أهدافها بين الفن والتربية هذه الحيرة يواجهها كل من الفن ومعلميه وغالبا تحسم تبعاً لخلفية إعداد معلم الفن وتكوينه.

فاتخاذ الفن كمدخل تربوي أو سلوكي أمر يتطلب دراية فائقة لفهم معني الفن وعلاقته بالإنسان، ووظيفته في المجتمع وهذا لمساعدته على تكامل شخصيته بكل مقوماته.

وترى الباحثة انه أثناء القيام بإنتاج عمل فني يحوي معني مجازي، فان الطالب يكتسب الآتي:

١- رؤية الطالب للطبيعة بصورة جديدة، ليست في التفاصيل، وإنما في دورة الحياة وقوانين نموها، أذ يعود هذا المدخل بالطالب إلى فهم المضمون الفطرى للطبيعة وهو : (أن الأشكال الرئيسية في الطبيعة تحكمها قوانين، هذه القوانين هي سر بقاء الطبيعة وعدم فنائها (كالحركة والتوالد والتكاثر والنماء)"(١) وكلها نجدها في مظاهر متعددة من الطبيعة. وذلك من منطلق أن الأشياء في يد الفنان لابد أن تتحول من الحدود الضيقة إلى الحدود المتسعة.

٢- يتيح هذا الاتجاه للطالب أن يعبر عن نفسه، ويوضح طبيعة شخصية وفرادة اتجاهه، إلى جانب أن يحرك وينشط ذاكرته، ويزيد من ملاحظته وتحليلة، ووضع اكثر من حل، ومعالجة لتحقيقه، موقفه الجمالي.

٣- لا يمكن أن يتم استيعاب ما يسمي بالتقنية في مجال الخزف، إلا إذا كانت هناك (فكرة) تدعم هذه التقنية، وتكون حافزاً لمنتج الفن، في أن يخوض

---

(١) هند نور الدين : السمات التعبيرية والتقنية في الخزف المعاصر والاستفادة منها في مجال التربية الفنية، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠. ص٩٤

اكتســاب هــذه الخــبرة برغبة في تجسيد ما يراوده ويلح عليه، ويكون تحقيق هذا هو الهدف والغاية.

ومــن هنا فان تقبله لاكتساب التقنيات التى توصله إلى هذه الفكرة يكون بشــكل افضــل وأســرع، أي أنها لن تكون مفروضه عليه في حد ذاتها دون أن يتصل باحتياجاته ورغباته الشخصية.

الجانب الاجتماعي والوجداني في التطبيقات الميدانية:

" أن اللغــة التجريدية المبنية على بحث العلاقات الفنية – علاقات الخطوط والأشكال والألوان بما تحمله من قيم ذاتية، تعتبر بالقياس قاصرة إذا لم تحمل في طياتها، فوق كل ذلك، معني اجتماعيا يستجيب له الناس، ويفهمونه ، ويعونه من خــلال ما تحمله الأعمال من خبرات إنسانية نتسطيع أن نحسها، ونتجاوب معها ونعكسها على حياة الواقع فنتأملها من خلال اعين الفنان فيزيد من استمتاعنا بها، وأن الخــزاف لابــد أن يــتحدث باللغــة الــتى يفهمها الناس في مجتمعه والتى يــتداولونها فــي حــياتهم، لكــي يصبح فناً اجتماعياً قادراً على نقل المعاني إلى الملايين." (١)

ولاشــك أن الفــن وليد الحياة وانعكاس لها، فهو بذلك اجتماعي ، قصدنا ذلــك أم لم نقصد، فهو مرتبط بالحياة اشد ارتباطا لكنه يعيد تشكيلها لتظهر اكثر نظاما، وأعمق مغزي.

لذلــك الفن والحياة مرتبطين: احدهما يعطي الأخر، ويؤثر فيه، ويتأثر به وإذا انفصل الفن عن الحياة اضمحلت الحياة واضمحل الفن.

ونحــن في مجال التربية الفنية نهتم اهتماما كبيراً بالفن وعلاقته بالتربية السلوكية حيث يقول الحكماء "ليس انفع للإنسان من تلك الأشياء التى لا يجد فيها

---

(١) هند نور الدين: مرجع سابق، ص٢٩٩

نفعــاً"[١] فالكثــير من الأشياء التى نقدرها، نقيسها عادة بقدر قدرتها على تحقيق الجوانــب الماديــة فــي الحــياة الــتى تبقــي الإنســان حياً كالمأكل والملبس والمشرب...الخ.

أمــا الفن : فيساهم بالتأثير الجمالى والحضاري في سلوك الناس، سواء الذيــن يمارسونه، أو الذين يتذوقونه، فيمقتون القبح ويرفضونه، كما يساهم الفن في إعطاء مناعة ضد التجاوب مع هذا القبح، حين يجدون انفسهم أمام صور من الغــدر جســدها الفن، فيثورون عليها، أمام صور التضحية والفداء. وتتنوع تلك الصور بتنوع بصيرة كل فنان كما تتأكد رسالته ويتم دورة في الحياة.

وهــناك أعمــال خزفية كثيرة تؤكد تلك الصورة، والتى يجب على معلم الفــن وخاصــة لهــذه المــرحلة (المــرحلة الإعدادية) أن يجدها ويبحث عنها ويعرضــها علــى تلامــيذه، لــيؤكد هذا الجانب الاجتماعي المهم وخاصة لهذه المرحلة بالتحديد والتي لــه اكبر نصيب في التأثير على شخصية الطالب، ومثال لذلــك (الأمومة – الأسرة)

ممــا يعزز من قدرة الطالب على التعبير، وايجاد المعادل الحسي في البيــئة مــن حوله، أو في المخزون الثقافي، الذى يمس طفولته، وحياته وأسرته، ومجــتمعه، مما يجعل هذه الموضوعات تنفيساً وترويحاً عن المكونات الخاصة بالشخصية والتى لا تظهر إلا في صورة عمل فني.

وعلى هذا فان أساسيات البناء التطبيقي للتطبيقات الميدانية تهدف إلى :

١- القــدرة علــى توليد صور وأشكال من صور ومعان أخرى قد تكون في الطبيعة أو في الفن، أو في معني رمزي مجازي.

---

(١) هند نور الدين : مرجع سابق.ص ٣٠.

٢- القـــدرة علـــى التعبـــير عن الأفكار بأسلوب مختلف، وكذلك القدرة على التفكير البصري الملموس لما هو معنوي ومحسوس والتوازن بينهما.

٣- القـــدرة على ابتكار أشكال مغايرة لتلك الأشكال التقليدية والمتوارثه ولا يأتـــي ذلـــك إلا إذا تغـــير المدخل في التعبير أثناء التدريس كما هو في التطبـــيقات حتى يبتعد التلميذ عن التقليدية المتبعة في كثير من الأعمال، وابـــراز الجانـــب التعبيري الذى غالباً ما يصاحبه الابداع، وخلق أشكال جديدة تتميز بالفرادة.

٤- يغـــوص التلمـــيذ فـــي عملـــية تكشف مستمر ودائم، ويظهر ذلك عندما تومـــض له الفكـــرة بصرياً، وعلى هذا فهو يشعر بارتياح نفسي، وكأنه حقـــق هدفـــاً ذلك الأمر حدي بالباحثة : أن تهتم بالجانب التعبيري داخل أعمـــال التلامـــيذ عـــن طـــريق تطبيقات ميدانية قامت الباحثة باعدادها وتنفـــيذها على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي لممارسة التعبير والتكويـــنات الجديـــدة بـــالحذف والإضافة، أو بالتحليل والتركيب لوحدة مجردة كالشريحة، يتم صياغتها ومعالجتها للحصول على معني تعبيري بالفـــروض المـــتاحة، لتشكيل هذه الشريحة طبقاً للمعني المراد الوصول إليه، والتعبير عنه بخامة الطين الاسواني.

ولقد تم اختيار الوحدات الدراسية في التطبيقات الميدانية بناء على:

١- أن تكون الموضوعات صالحة للتطبيق الخزفي.

٢- أن تتناســـب هـــذه الموضوعات مع خصائص الشريحة الطينية ويسهل تنفيذها بأبعادها الثلاثة.

٣- ارتـــباط موضـــوعات التشـــكيل بانفعالات وأحاسيس المراهق بما يسمح بالتعبير عما في داخله من أفكار وإبراز رؤيته الخاصة لما حوله.

٤- مراعاة المرونة أثناء تطبيق التطبيقات الميدانية.

٥- توافـق عناصـر التشكيل المكونة للأعمال المختارة مع عناصر التشكيل الـتى سوف يستخدمها الطلاب في إنتاج أعمالهم أثناء التطبيقات، والتى تتفق ومنهجهم الدراسي.

٦- أن تتـنوع مصادر الاستلهام بهذه الأعمال، بحيث تشمل الطبيعة والفن، مما يعطي ثراء لمصادر الاستلهام حيث يتعلم التلميذ كيفية الاستلهام، أو الإيحاء الذى يخدم موضوعه الخزفي.

٧- مـراعاة احـتواء الموضوعات على بعض القيم التربوية وتوظيفها نفعياً وذلـك بان يتعلم تجميل حجرته ببعض الأشكال الخزفية أو عمل حصالة للادخار أو عمل مقلمة تساعد على تعلمه النظام والنظافة.

ثامناً: نتائج التطبيقات الميدانية:

١- يمكن إثراء تعبيرات الطلاب في المرحلة الإعدادية من خلال استخدام تقنيات الشريحة الخزفية في التشكيل.

٢- التشـكيل بالشـريحة الطينية يتيح فرصاً متعددة للتطبيق والتنفيذ لما يراه التلمـيذ في رسومه وتصميماته إلى جانب اكتسابه خبره متكاملة للتشكيل الخزفي.

٣- الشـريحة الطينـية يمكـن أن تعطي أشكالاً متنوعة من حيث التصميم والتكوين كما يتيح فرصة رؤية أشكال عشوائية وجمالية غير متوقعة.

٤- يتمـيز التشـكيل بالشـريحة الطينـية بتفضيل التلاميذ في هذه المرحلة (المـرحلة الإعدادية) وأقبالهم عليه لشمولة كل من البعد الواحد والأبعاد واحتواء الشكل المبني بالشريحة الطينية على القيم الجمالية والنفعية.

٥- تبين أن التشكيل بالشريحة الطينية في مجال الخزف يمر بمراحل موازية لمـراحل نمـو الرسـوم حيـث يـبدأ بالخط وينتهي بالجسم الكامل ذو

التفاصيل. فكانت البداية في التشكيل بالشريحة شريحة منفردة ثم عدد من الشرائح ثم علاقة شكل بشريحة.

٦- كما تبين أن استخدام الجوانب التعبيرية والانفعالية في تشكيلاتهم الخزفية يمكــن أن تســتخدم في الكشف عن بعض الخصائص الشخصية مستمدة أهميتها من خلال التحليل النفسي.

٧- لقد لعبت الشريحة الطينية في البناء الخزفي دوراً فعالاً وناجحاً مع طلبة المــرحلة الإعدادية واستطاعوا يخرجوا من التقليدية إلى الابتكارية وقاموا بإنتاج أعمال تتسم بالطلاقة التعبيرية.

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

نتائج البحث وتوصياته

أولا: النتائج :

١- تقديم الحلول التشكيلية الابتكارية لطلاب المرحلة الإعدادية تحقق الثراء والتنوع والفرادة لانتاجهم وتحقق لهم الاستمتاع بالعمل في مجال الخزف.

٢- يمكـــن تعميم هذه التجربة في جميع المدارس سواء الابتدائية والاعدادية والـــثانوية وأيضـــا في الكليات الفنية وذلك لتوافر الخامة الأساسية وهي (الطيـــن) وبجمـــال العمـــل بالشـــريحة الطينية في البناء الخزفي وثراء أشكاله.

٣- دراسة وتحليل ورصد التجارب التى تحقق لها النجاح في مجال الخزف أمر هام وضرورى لاستمرار هذه التجارب والمحافظة على نجاحها.

٤- تبيـــن مـــن الزيارات الميدانية للمدارس الإعدادية التى قامت بها الباحثة أنهـــا تحـــتاج إلـــى الاهتمام من الجهات التعليمية حتى لا يتم إلغاء مادة الخزف من المدارس المختلفة.

٥- تبين من الزيارات الميدانية للمدارس الإعدادية والتعامل مع تلاميذها إلى احتـــياج هـــؤلاء التلاميذ المراهقين للحياد عن المواد الدراسية بان تأخذ مـــادة التربـــية الفنية حقها داخل الجدول الدراسي بالصورة الفعلية لان هؤلاء في احتياج خاص لهذه المادة كنتيجة لدراسة طبيعتهم النفسية.

٦- لقد لعبت الشريحة الطينية في البناء الخزفي دوراً فعالاً وناجحاً مع طلبة المـــرحلة الإعداديـــة واستطاعو أن يخرجوا من التقليدية إلى الابتكارية وقـــاموا بإنتاج أعمال تتسم بالطلاقة التعبيرية والابتكار

٧- تبيـــن اقـــبال طلاب المرحلة الإعدادية على مادة الخزف عندما تغيرت الصياغة باستخدام الشريحة الطينية في البناء.

ثانياً : التوصيات :

توصي الباحثة بما يأتي :

١- ضـــرورة اهتمام وزارة التعليم بمادة التربية الفنية بشكل عام ومادة الخزف بالاخص في المدارس وامدادها بالخامات والادوات التى تسهل العمل في هذا المجال نظرا لاهميته النفسية.

٢- تعهـد الهيـئات المسئولة عن الفن والتعليم بعمل مسابقات تساعدهم على الاستمرار في العمل بمادة الخزف في المدارس مع رصد مكافأت جاذبة لهم.

٣- ضـــرورة اهتمام وزارة الإعلام عن طريق الوسائل السمعية والبصرية علـــى تسـليط الضـــوء علـــى الخزافين المصريين والأجانب كما تهتم بالمصورين.

٤- ضرورة تطبيق موضوع الشريحة الطينية في البناء الخزفي في المدارس والكليات الفنية لما له من اثر جمالي.

٥- عـــدم الاســتهانة بالمواد الفنية داخل المدارس لانهاذات أهمية كبيرة في التربية والصحة النفسية أيضا.

٦- تتبع الباحثين للتجارب الناجحة في كل المجالات ودراستها وتحليلها حتى تساهم هذه البحوث في انتشار هذه التجارب الناجحة.

ملخص البحث

نظرا لأهمية خامة الطين فى حياتنا منذ بدء الخليقة وأن الخزف والفخار مفتاحا لكثير من الحضارات المختلفة فإن الطين من أقرب الخامات وأحبها إلى الإنسان، وأكثرها انتماءا له، يضفى عليها من روحه وإنسانيته.

ونتيجة ملاحظة المسئولون عن التربية الفنية أن هذا الفرع ذو أهمية فى جميع مراحل التعليم لما يمكن أن يحدثه من فوائد للمتعلم كما يمكن أن يكون الخزف مادة مرتبطة بمواد الدراسة الأخرى كالتاريخ والطبيعة وغيرها فتتكامل مواد الدراسة بالخبرات المتعددة كما يمكن أن يكون عنصراً أساسياً فى تطبيق المشروعات التربوية، حيث يتعاون طالب وآخر أو أكثر فى عمل مشروعات جماعية ولا يخفى عن أحد نتائج ذلك تربويا وخاصة للتلاميذ الذين فى مرحلة حرجة (مرحلة المراهقة).

وبما أن الأعمال الخزفية المعروفة لدى الطلاب تتسم بالتقليدية فإن هذا البحث يحاول طرق طريقة التشكيل بالشرائح الطينية بتقنياتها المختلفة خروجا من التقليدية التى يمكن أن تجعل الطلاب يحيدون عن مادة الخزف.

لذلك كان من الأهداف التى تسعى إليها الباحثة فى هذه الدراسة إبداع خزفيات معاصرة باستخدام الشريحة الطينية وتنمية قدرات الطلاب التخيلية والإبداعية.

وذلك من خلال تطبيقات ميدانية لطلاب المرحلة الإعدادية للتحقق من فروض البحث وتقديم حلول تشكيلية جديدة مستوحاة من الشريحة الطينية.

وقد جاءت مادة البحث فى ستة فصول مدعمة بالجداول والأشكال العملية المصورة.

الفصل الأول:

ويشـــتمل على خلفية البحث ومشكلة البحث التى تهتم بالشريحة الطينية فى البناء الخزفى للابتعاد عن الاحباطات التى تصيب الطلاب نتيجة عدم قدرتهم علـــى تنفـــيذ الأشكال المتعارف عليها فى الأسواق. وهذا ليقبلوا على العمل فى مجـــال الخـــزف بدلا من الابتعاد والنفور منه لما له من أهمية تربوية وخاصة لطـــلاب هـــذه المرحلة بالتحديد . كما تناول هذا الفصل هدف الدراسة وحدودها والفـــروض المصـــاغة وأهمـــية البحـــث ومنهجيته والمصطلحات والدراسات المرتبطة بموضوع البحث.

الفصل الثانى:

تـــناول هـــذا الفصـــل طبيعة المرحلة الإعدادية محل الدراسة من جميع جوانبها النفسية والفنية حيث أنها تُعد مرحلة مراهقة وهذا التناول والدراسة لهذه المـــرحلة هـــام لكـــى يستطيع معلم الفن التعامل مع هذه السن الحرجة ومحاولة توصيله إلى التربية الصحية من خلال مواد الفن وخاصة الخزف.

الفصل الثالث:

تـــناول هـــذا الفصـــل تحليل لبعض أعمال الفنانين المصريين والأجانب الذين استخدموا الشريحة الطينية فى بنائهم الخزفى وذلك من حيث إرجاع الشكل إلـــى أساســـه الهندســـى وأهمية الخط الخارجى للشكل بالإضافة إلى المكملات والتقنيات المستخدمة.

الفصل الرابع:

تـــناول هـــذا الفصـــل تقنيات التشكيل الخزفى فى المرحلة الإعدادية مع إضـــافة تقنـــيات أخـــرى وذلـــك من حيث الخامة المستخدمة فى بناء الأشكال والـــتعرف علـــى بعـــض أنواع الطينات ومواد التزجيج ومساعدات الصهر كما تـــناول الفصـــل خطـــوات تجهيز الطينات وطرق التشيكيل المختلفة مثل التشكيل

بالحبال والضغط والدولاب والتأكيد على التشكيل بالشرائح الطينية.

كمـــا تعرض الفصل إلى طرق معالجة الأشكال سواء بالبطانة الملونة أو الملامـــس المخـــتلفة واســـتخدام الطينات الملونة ، وتعرض أيضا إلى تقنيات الحـــريق وأنـــواع الأفـــران والشروط التى يجب أن تراعى فى المحافظة على الأفران وسلامة تشغيلها.

الفصل الخامس:

يتـــناول التطبيقات الميدانية وهدفها وعينة التجربة التى اختارتها الباحثة مـــن طلاب المرحلة الإعدادية كما تناول خطة تنفيذ التجربة وبعض الملاحظات حـــول التشـــكيل وطـــرق التشـــكيل بالشريحة الطينية وطرق التشكيل الأخرى والتقنـــيات المســـتخدمة فـــى علاج السطح الخزفى والعناصر الخزفية المختلفة المستخدمة.

واختـــيار الأشـــكال التى تستخدم فى التجربة ومراحل تشكيلها وتجفيفها وتسويتها.

كما تناول تقييم التجربة والتحليل للنتائج.

الفصل السادس:

ويتناول هذا الفصل النتائج والتوصيات والملخص.

مستخلص البحث

فـرع الخزف من الفروع ذات الأهمية في جميع مراحل التعليم لما يمكن أن يحدثه من فوائد للمتعلم كما يمكن أن يكون الخزف مادة مرتبطة بمواد الدراسة الأخرى كالتاريخ والطبيعة وغيرها فتتكامل مواد الدراسة، حيث يتعاون طالب وأخـر أوأكثر في عمل مشروعات جماعية ولا يخفي على أحد نتائج ذلك تربويا وخاصة التلاميذ الذين في مرحلة المراهقة.

حيث يشمل البحث طرق التشكيل بالشريحة الطينية في البناء الخزفي كما تـناول طبيعة المرحلة الإعدادية حيث هي محور الدراسة الحالية وهذا من جميع جوانـبها النفسـية والفنية حيث أنها تعد مرحلة مراهقة كما تناول البحث تقنيات التشـكيل الخزفـي في المرحلة الإعدادية مع إضافة تقنيات أخرى وذلك من حيث الخامة المستخدمة وأيضا طرق معالجة الأشكال بالبطانات والعجائن الملونة والـتعرض لتقنـيات الحريق. كما تناول تحليل لبعض أعمال الفنانين المصريين والأجانب الذين استخدموا الشريحة الطينية في بناء أشكالهم واشتمل البحث أيضا على تطبيقات ميدانية طبقت على طلبة المرحلة الإعدادية ثم توصلت الباحثة إلى النتائج والتوصيات بناء على ذلك.

المراجـــــع

أولا : المراجع العربيـة

ثانياً : المراجع الأجنـبية

المراجـــع

أولا : المراجع العربية :

١- إبراهيم رزقانة :"نظرة معاصرة علي الإنسان المصري القديم"، جريدة الأهرام،١٩٦٩.

٢- الفـــريد لوكـــاس : المراد والصناعات عند قدماء المصريين ، ترجمة زكي اسكندر ومحمد زكريا غنيم ، دار الكتاب المصري ، ١٩٤٥.

٣- حامد زهران – علم نفس النمو – القاهرة – عالم الكتب – ١٩٧١.

٤- خلـــيل ميخائـــيل معـــوض : ســـيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثانية، دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٣.

٥- زكي نجيب محمود : فلسفة الفن ، الانجلو المصرية، ١٩٧٨.

٦- شاكر عبد الحميد : العملية الإبداعية في فن التصوير ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، سلسلة المعرفة ، ١٩٨٧.

٧- عبد العزيز القوصي : علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية ، ط١.

٨- عبد الغني النبوي الشال : الخزف ومصطلحاته الفنية ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٠.

٩- عبد الغني النبوي الشال : فن الخزف ، مركز النشر ، جامعة حلوان ، ١٩٩٨ .

١٠- عـــبد الرحمـــن العيسوي : أصول علم النفس الحديث، جامعة الإسكندرية، المكتب العربي الحديث، ١٩٩٢.

١١- عبد الفتاح الديدي: فلسفة الجمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥.

١٢-عــلام محمــد علام : علم الخزف ، مطابع سجل العرب ، مجموعة الألف كتاب ، ١٩٦٧ ، الجزء الأول.

١٣-ف.هـــ نورتــن : الخزفيات للفنان الخزاف ، ترجمة سعد جامد الصدر ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥.

١٤-فــؤاد أبــو حطــب : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٥.

١٥-فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة الي الشيخوخة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧.

١٦-محمــد عماد الدين إسماعيل : دليل الوالدين إلى تنشئة الطفل ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ١٩٩٩.

١٧-محمود البسيوني : إبداع الفن وتذوقه، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣.

١٨-محمود البسيوني : التوجيه في التربية الفنية ، دار المعارف ، ١٩٩٣ ، القاهرة.

١٩-محمود البسيوني : الثقافة والتربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٥.

٢٠-محمود النبوي الشال : المفهوم الثوري للفن والتربية الفنية ، مقال بصحيفة التربية ،عدد يناير ١٩٦٨، (مأخوذ من رسالة السيد محمد السيد).

٢١-محمود النبوي الشال وآخرون: "التربية الفنية للخلقة الثانية من التعليم الأساسي" ، المطابع الأميرية ، ١٩٩٦.

٢٢-محمود حمودة : الطب النفسي الطفولة والمراهقة المشكلات النفسية والعلاج بالمطبعة الفنية، القاهرة، ١٩٩٢.

٢٣-مصطفي الرزاز وآخرون : "التذوق الفني والجمالي وتاريخ الفن للحلقة الثانية من التعليم الأساسي" ، ١٩٩١.

٢٤-مصطفي محمد عبد العزيز : سيكولوجية فنون المراهق ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصري ، ١٩٩٦.

٢٥-نبيل الحسيني : قياس العمل الفني، مكتبة الانجلو، القاهرة، ١٩٨٦.

٢٦-هربرت ريد : ترجمة عبد العزيز جاويد، التربية عن طريق الفن ، الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية ، الألف كتاب ، مطبعة جامعة القاهرة ، دار المعارف،١٩٧٠.

٢٧-هربرت ريد: تعريف الفن، دار الكتاب العربي ، القاهرة، ١٩٩٧.

٢٨-يوسف خليل : تقرير المتابعة والتوجيه الفني لمدارس تجربة التعليم الأساسي ج.م.ع ، المركز القومي للبحوث التربوية ، مايو ١٩٨٠.

ثانياً : الرسائل :

٢٩-أحمد السيد علي أحمد : "الأشكال الهندسية والاستفادة منها في المسطحات الخزفية" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٩.

٣٠-السيد محمد السيد : استخدام طلاءات زجاجية من الخامات المحلية وتطبيقها على بعض الطينات ومدي الإفادة منها في مجال التعليم " رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان ، ١٩٧٦.

٣١-السيد محمد السيد : الخامات والطينات المصرية المستخدمة في الخزف واستغلالها في مجال التعليم العام ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧١.

٣٢-جمال عبد الرازق ابو الخير: تخطيط برنامج للتربية الفنية في المدرسة الابتدائية المصرية في ضوء البحوث والنظريات المعاصرة، رسالة دكتوراه ، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨١.

٣٣-سناء فهيم : خصائص رسوم التلاميذ المصريين في مرحلة المراهقة المبكرة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية ، رسالة ماجستير، التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٠.

٣٤-سهير اسحق : الدلالات النفسية ونزعة التقليد في رسوم المراهقين ، ماجستير ، جامعة حلوان ، ١٩٧٣.

٣٥-طه يوسف طه : التأثير الجمالي لتغيرات التقنيات اليدوية علي الشكل الخزفي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩.

٣٦-عبد العظيم عبد السلام عبد الله الفرجاني: الوسائل التعليمية التى تحقق أهداف التربية الفنية في المرحلة الإعدادية العام بالقاهرة، ماجستير، ١٩٧٧

٣٧-عبلة حنفي عثمان : الدلالات التقنية للفروق بين رسوم البنين والبنات في المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٩.

٣٨-فتحية إبراهيم محمد طريف : دراسة مقارنة بين مراحل نمو التشكيل الخزفي المجسم ورسوم الأطفال ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، ١٩٩١.

٣٩-فينيس عياد يوسف : العلاقة بين القدرة علي التفكير الابتكاري والقدرة علي التعبير الفني لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية،ماجستير،كلية التربية الفنية،١٩٨١.

٤٠-محروس أبو بكر عثمان : "سمات الخزف الحديث والإفادة منها في تدريس الخزف لمعلم التربية الفنية" ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٨.

٤١-مني عبد المنعم عطا الله نور: "برنامج مقترح اكتشاف ورعاية الموهوبين في الفنون البحرية في مصر"،رسالة دكتوراه،غير منشورة،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان،٢٠٠١.

٤٢-مهـــا محمـــود النـــبوي الشـــال : الجوانب التقنية للخزف وملائمتها للتعليم الأساســـي في مصر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٨٢، ص ٧٨ .

٤٣-ميرفت حسن السويفي : استخدام جماليات وتقنيات الخزف الحديث لإبتكار أشكال خزفية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦.

٤٤-ناديه هريدي أحمد : دراسة ميدانية لتجربة مركز الفيوم لتدريب الأطفال على أعمال الفخار والخزف الشعبي وأثرها على تنمية الحرف الفنية في مصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، ١٩٩٧،

٤٥-هند نور الدين : السمات التعبيرية والتقنية في الخزف المعاصر والاستفادة منها في مجال تدريس الخزف، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠.

٤٦-هبه محمد ابراهيم شحاته : تقنيات معالجة السطح الخزفي لاثراء الأشكال الخزفية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠١.

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

47- C.J. Mcleod : An Introduction tp pottery, London, 1991.

48- Caroline Fairbaern : An Introduction to decorating and Glazing pottery, Singapore, 2001.

49- Carth Clark – American Ceramican Cramis, 1976, the present 1987, Cross river press, Ltd.

50- F. Carlton Ball: Making pottery, New York, 1985.

51- Gentle,k. Children and Art Education, London: Groom Hel 1985, PP. 13-21.

52- Havigharst .R. J. and Tales H. Adolescent Character and Personality , 1950.

53- Jan Axel : Porcelain, New York, 1981.

54- Jonathan F., and Angela F.: The Best of pattery united stated of America, 1997.

55- Leon I: Clay work, Nigrosh, 1995.

56- Peter Domer : The new Ceramics trends, throditions, Reprinted, 1991, Printed and Beaund in Japan.

57- Peter lane : Contemporary porcelain, publish in great Briton, 1995.

58- Peter Lane: Ceramic Form. London, 1995.

59- Peter Lane: Studio porcelain, Pitman house, London, 1980.

Chapter One:

This includes the study background, problem, objective, limitations hypotheses, importance, methodology, key terms, and related literature.

Chapter Two:

This covers the nature of the preparatory school stage in terms of art and psychology aspects as it represents the initial steps into adolescence such handling of the study is delicate to enable art education teacher to handle students with very sensitive trends and inclinations by the appropriate use of art materials and ceramic stuff in particular .

Chapter Three:

This chapter examines some of the art works by Egyptian and foreign artists to analyze how they manipulated the mud slide technique in their ceramic creations in terms of the different figures engineering structure and foundation, showing the importance of outer calligraphy added besides the supplementary techniques used.

Chapter Four:

It deals with the preparatory school ceramic techniques along with other techniques such as the material used in making figures, identification of certain mud and glazing materials, baking aids, with reference to mud slide preparation techniques , various ways of plastic formation (i.e) rope, pressure, and cabinet while stressing the mud slide technique.

The chapter also reviews figure handling procedures whether by color lining, or scorching while touching on firing techniques and kiln types with the conditions needed to preserve kilns and ensure safe operation.

Summary of the Study

Due to the importance of earth in our life ever since the creation of man, ceramic and clay have been the key to many civilizations with mud being the closest material to man giving it much of his soul and human touch. Art education officials have therefore quickly cited such significance with the introduction of clay works into all stages of education knowing the positive impacts this magic stuff could have on the process of learning new skill .

Moreover, the ceramic works have been associated wit other school subjects (i.e) history and physics thus complementing the study with multiple experiences as these art materials have been designated as educational project materials foe group coordination activities. This has had a very remarkable out come for the teen aging students in particular.

Because ceramic creations by school students have generally been charactized as conventional, the present study seeks to enter into the world of new and unconventional plastic art called mud slide formation with its numerous techniques thus bringing more interest into this traditional art and helping keep students attention before abandoning the whole domain having lacked the excitement required. Therefore a major objective of the present study is to create ceramic works conducive to the spirit of contemporary arts by using mud slide technique and the development of imaginary and creative skills for the school students. This can be achieved through field applications by the preparatory school students to verify the study hypotheses and provide new plastic art solutions inspired from the mud slide technique.

The study consists of sic chapters supplemented with tables and illustrations as follows:

Helwan university
Faculty Of Arts Education
The Solid Expressive Department

The Technique Of Ceramic Slices Can Be Used To Enrich The Preparatory Stage Students In Their Artistic Expression

Prepared By
Rania Mohamed Mohamed El Said
As A Continuing For Getting
The Master's Degree In The Arts Education

Supervised By

Dr. Prof. Al Said Mohamed Al Said
The Master Of Pottery And The Headmaster
Of The Expressive Department "Previously"
In The Faculty Arts Education

Dr. Nadia Haridy Ahmed
Teacher Professer
Germamics Department
Faculty Of Art Education

2004